



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

# المستوفى من شعر أبي تمام ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثاني



مؤسسه محمد بن عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

# المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثاني  
الناسي  
القسم الأول

قافية

ش

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



بِإِسْمِهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ الْبَاقِيْنَ السَّافِرِينَ



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

[info@albabtaincf.org](mailto:info@albabtaincf.org)

## قافية التاء

(٨٠)

أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الوافر]

- ١ - أَعْبَدَ اللَّهَ دَعَا لَوْا وَلَيْتَا  
فَقَدْ أَصْبَحْتَ يَا مِسْكِينُ مَيْتَا
- ٢ - وَكُنْتَ بِخَلَّتَيْنِ تُبِيلُ حَتَّى  
رُمِيتَ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا رَمَيْتَا<sup>(١)</sup>
- ٣ - بِلَيْنِ مَرَّةً وَيَقْنَرِ عَوْنِ  
فَبُؤُودَ وَجْهَهُ عَوْنِ وَأَطْلَيْتَا
- ٤ - فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي جَوْيِ عَظِيمِ  
فَكَيْفَ غَدًا تَكُونُ إِذَا النَّحْيَتَا؟

\*\*\*\*

---

(١) بخلتين: بخصلتين.



## التخریجات

### الشروح:

- الآبیات تحت رقم: ٣٥٧ بروایة التبریزی: ٣٢٥/٤. وانظرها برقم: ١٨٨ بروایة الصولي:  
٩٧/٣. وابن المستوفي: ٢٢/٥

### الروایات

- (٤) فی شرح الصولي، والنظام: «خِزِّي طویل».

\*\*\*\*

الناشيء

قال:

[مجزوء الرمل]

- ١ - زَفَرَاتٌ مُقَلِّقَاتٌ  
أَسْعَدَتْهَا الْعَبْرَاتُ
- ٢ - وَعَوِيلٌ مِنْ غَلِيلٍ  
أَضْرَمَتْهُ الْحَسْرَاتُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَنَجِيبٌ وَوَجِيبٌ  
وَدُمُوعٌ مُسْبِلَاتُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَتَبَارِيحُ اشْتِيَاكِ  
وَقُومٌ طَارِقَاتُ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَقُودٌ مُبْتَهَامُ  
جَانِشِي<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَقُتُونٌ مِنْ قُتُونٍ  
أَوْرَتْهُ الْأَحْظَاتُ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - وَحَبِيبٌ صَدِّ لَمَّا  
كَتُرَتْ فِيْنَا الْوُشَاةُ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*

(١) الغليل: العطش وشدة الشوق.

(٢) الوجيب: خفقان القلب واضطرابه. مسبلات: منهمرات.

(٣) تباريح الشوق: شدته.

(٤) الوجنات: جمع الوجنة، وهي أعلى الخد.

(٥) اللحظات: جمع اللحظة، وهي النظرة.

(٦) الوشاة: جمع الواشي، وهو النمام.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣١ برواية التبريزي: ١٧٥/٤ وانظرها برقم: ٣٠٩ برواية الصولي: ٣٩٢/٣. وابن المستوفي: ١٨/٥

### الروایات

- (١) في شرح التبريزي: «زفرائ مقلقات»؛ وأغلب الظن أنه خطأ طباعي.
- (٥) في النظام: «وجنته الوجنات».
- (٧) في شرح الصولي: «اكثرَ فينا الوشاة».

\*\*\*\*

الناشيء

قال أبو تمام يهجو مُقْرانَ المُباركيّ:

[الكامل]

- ١ - يَا زَوْجَةَ الْمِسْكِينِ مُقْرَانَ الَّتِي  
عَظُمَتْ عَلَى الْمُتَطَرِّقِينَ وَفَاتَتْهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - خَلَّتِ الْقُبُورُ بِظَبْيَةٍ عَهْدِي بِهَا  
فِي مَا يُقَالُ لَذِيذَةُ خُلُواتِهَا<sup>(٢)</sup>!
- ٣ - تَرَكْتُ عَلَى الْمِسْكِينِ عِدَّةَ صَبِيَّةٍ  
مِثْلَ الْفِرَاحِ تُخَرِّمَتْ أُمَاتِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - لَوْ كَانَ أَحْصَنَ بَابَهُ أَوْ دَارَهُ  
قَالَتْ بَنُوها عِنْدَهُ وَيَنَاتِهَا
- ٥ - إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا السُّبُورُ تَعَاوَدَتْ  
سَاحَاتِهَا عَمَرَ الْقَضَاءُ نَبَاتِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٦ - مُتَنَاوِمٌ إِنْ زَارَهَا إِخْوَانُهَا  
مُتَيَقِّظٌ إِنْ زَارَهَا أَخَوَاتِهَا
- ٧ - إِمْرَأَتُهُ نَفَذَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهَا  
حَتَّى ظَنَنْنَا أَنَّهُ إِمْرَأَتُهَا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

(١) المتطرقون هنا: الذين يلجئون البيوت ليلاً للشبهة والريبة.

(٢) الظبية: الغزالة، كناية عن جمالها.

(٣) الفِرَاح: صغار الطير. تخَرِّمَتْ: تولّت وهلكت.

(٤) تعاودت: عادت مرّة بعد مرّة.

(٥) نفذت: مضت.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٨ برواية التبزي: ٣٢٦/٤. وانظرها برقم: ١٨٩ برواية الصولي: ٩٨/٣. وابن المستوفي: ٢٣/٥

### المصادر:

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٢٦٣/٢؛ و٢٢٨/٣.

### الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «عَدَّةٌ حَبِيَّةٌ».
- (٥) في شرح الصولي: «السَّيُولُ تَعَاوَرَتْ».
- (٧) في الدر الفريد: «حَكَّتْ عَلَيْهِ بَرَايَهَا امْرَأَتُهُ: حَتَّى ظَنَنْتُ بَأَنَّهُ امْرَأَتُهَا».

الناشيء  
\*\*\*\*\*

قال:

[مجزوء الرمل]

- ١ - أَنَا مَيِّتٌ وَلَيْسَ مِنِّي  
 — تٌ فَمِنْ حُبِّي أَمْوَتٌ
- ٢ - لِيُغْزَالَ مِنْ بَنِي الْأَصْ  
 — فَرَفِيهِ جَبَّ رَوْتُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - عَبْدَ الْخَلْقِ لَهُ بَيْدٌ  
 — نَ يَدِيهِ الْمَأْكُوتُ
- ٤ - يَمْنَعُ الْقُبْلَةَ مَنْ يَهْ  
 — وَاهُ وَالْتَّسْلِيمُ قَوْتُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - إِنْ تَضَرَّعْتُ بِنُطْقِ  
 — فَالْخُشْيَةِ السُّكُوتُ<sup>(٣)</sup>

النَّاشِئ

\*\*\*\*\*

## التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣٢ برواية التبريزي: ١٧٦/٤ وانظرها برقم: ٣١٠ برواية الصولي: ٣٩٤/٣ وابن المستوفي: ٢١/٥.

\*\*\*\*\*

(١) بنو الأصغر: الرُّوم. الجبروت: القسوة.

(٢) قُوت: قليل.

(٣) حُماداه: غايته.

قال أبو تمام يمدح حُبَيْش بن المَعَفَى قاضي نصيبين ورأس العين:

[الطويل]

- ١ - نُسَائِلُهَا أَيَّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتْ  
وَأَيَّ دِيَارٍ أَوْطَنْتُهَا وَأَيَّتِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَمَاذَا عَلَيَهَا لَوْ أَشَارَتْ فَوَدَّعَتْ  
إِلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوَمَّتِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ تَوَلَّتْ بِهَا النُّوَى  
فَوَلَّى عَزَاءُ الْقَلْبِ لَمَّا تَوَلَّتِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَأَمَّا عُيُونُ الْعَاشِقِينَ فَأُسْخِنَتْ  
وَأَمَّا عُيُونُ الشَّامِتِينَ فَفَقَّرَتْ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَمَّا دَعَانِي الْبَيْنُ وَالْبَيْتُ إِذْ دَعَا  
وَلَمَّا دَعَا مَا طَاوَعَتْهُ وَلَبَّتِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي كَانَ أَوْفَى بِزِمَّةٍ  
وَلَا مِثْلَهَا لَمْ تَرْعَ عَهْدِي وَزِمَّتِي
- ٧ - مَشُوقُ رَمْتِهِ أَسْهَمُ الْبَيْنِ فَاذْنَنْنِي  
صَرِيحًا لَهَا لَمَّا رَمَتْهُ فَأَصْمَتِ<sup>(٦)</sup>

(١) أَوْطَنْتُهَا: جعلتها وطنًا.

(٢) الْبَنَان: الأصابع.

(٣) تَوَلَّتْ: ارتحلت. النُّوَى: البُعد.

(٤) أُسْخِنَتْ: ذرفت دموع الحزن. فَفَقَّرَتْ: اطمأنت.

(٥) الْبَيْنُ: الفراق. لَبَّتْ: أجابت.

(٦) أَصْمَتْ: رمت فقتلت.



- ٨ - وَلَوْ أَنَّهَا غَيْرُ النَّوَى فَوَقَّتْ لَهُ  
بِأَسْهُمِهَا لَمْ تُضْمِ فِيهِ وَأَشْوَتْ<sup>(١)</sup>
- ٩ - كَأَنَّ عَلَيْهَا الدَّمَعَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
إِذَا مَا حَمَامُ الْأَيْكِ فِي الْأَيْكِ غَنَّتِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - لَيْنٌ ظَمِئَتْ أَجْفَانُ عَيْنِي إِلَى الْبُكَاءِ  
لَقَدْ شَرِبْتُ عَيْنِي دَمًا فَتَرَوْتُ
- ١١ - عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ أَنَّى اسْتَقَلَّتْ  
وَأَنَّى اسْتَقَرَّتْ دَارُهَا وَأَطْمَأْنَتِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - وَمَجْهُولَةُ الْأَعْلَامِ طَامِسَةِ الصُّوَى  
إِذَا اعْتَسَفَتْهَا الْعَيْسُ بِالرُّكْبِ ضَلَّتِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - إِذَا مَا تَنَادَى الرُّكْبُ فِي فَلَوَاتِهَا  
أَجَابَتْ نِدَاءَ الرُّكْبِ فِيهَا فَأُصْدَتْ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - تَعَسَفَتْهَا وَاللَّيْلُ مَلَقَ جِرَائَهُ  
وَجَبَزَتْهُ فِي الْأُنَى حِينَ اسْتَقَلَّتِ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - بِمُفْعَمَةِ الْأَنْسَاعِ مَوْجِلَاتِ الْقَرَا  
أُمُونِ السُّرَى تَنْجُو إِذَا الْعَيْسُ كَلَّتِ<sup>(٧)</sup>
- ١٦ - طَمُوحٌ بِأَثْنَاءِ الرَّمَامِ كَأَنَّمَا  
تَخَالُ بِهَا مِنْ عَذْوِهَا طَيْفَ جِنَّةٍ<sup>(٨)</sup>

(١) فَوَقَّتْ هُنَا: رَمَتْ السُّهُمَ. تَضْمِي: تَرْمِي فَتَقْتُلُ. أَشْوَتْ: أَصَابَتْ الشَّوَى، أَيِ الْأَطْرَافِ الَّتِي لَا تَقْتُلُ.

(٢) ضَرْبَةُ لَازِبٍ: أَيِ ثَابِتٍ لَازِمٍ. الْأَيْكِ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ.

(٣) اسْتَقَلَّتْ: ارْتَحَلَتْ.

(٤) الْأَعْلَامُ: جَمْعُ الْعَلَمِ، أَيِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطَّرِيقِ. الصُّوَى: جَمْعُ الصُّوَّةِ، وَهِيَ أَعْلَامُ مِنَ الْحِجَارَةِ

تُنْصَبُ لِيُهْتَدَى بِهَا. اعْتَسَفَ: سَارَ عَلَى غَيْرِ هُدًى. الْعَيْسُ: الْإِيلُ الْمَخْتَلَطُ بِيَاضِهَا بِشَقْرَةٍ.

(٥) الْفَلَوَاتُ: جَمْعُ الْفَلَاةِ، أَيِ الْأَرْضِ الْخَالِيَةِ. الرُّكْبُ: الْمَسَافِرُونَ عَلَى الْمَطَايَا. أَصْدَتْ: رَدَّدَتْ الصُّدَى.

(٦) تَعَسَفَتْهَا: سَرَتْ فِيهَا عَلَى غَيْرِ هُدًى. الْجِرَانُ: بَاطِنُ عَنَقِ الْبَعِيرِ. الْجُوزَاءُ: بُرْجُ مِنَ بُرُوجِ السَّمَاءِ يَشْتَدُّ فِيهِ الْحَرُّ.

(٧) مُفْعَمَةٌ: مَلَأَى. الْأَنْسَاعُ: جَمْعُ النَّسْعِ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمَضْفُورُ الَّذِي يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ. الْمَوْجِدَةُ: الْقَوِيَّةُ. الْقَرَا: الظُّهْرُ.

أُمُونِ السُّرَى: مَأْمُونَةُ الْعَثَارِ عِنْدَ السَّيْرِ لِيَلَا.

(٨) طَمُوحٌ: جَمُوحٌ. الْعَذْوُ: الْجَرِيُّ.

- ١٧ - إِلَى حَيْثُ يُلْفَى الْجُودُ سَهْلًا مَنَالُهُ  
وَحَيْرِ امْرِئٍ شُدَّتْ إِلَيْهِ وَحُطَّتْ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - إِلَى خَيْرٍ مَنْ سَاسَ الرَّعِيَّةَ عَدْلُهُ  
وَوُطِدَ أَعْلَامُ الْهُدَى فَاسْتَقَرَّتْ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - حُبَيْشُ حُبَيْشُ بْنُ الْمُعَاذِ الَّذِي بِهِ  
أُمِرْتُ جِبَالُ الدِّينِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - وَلَوْلَا أَبُو اللَّيْثِ الْهُمَامُ لَأَخْلَقْتُ  
مِنَ الدِّينِ أَسْبَابَ الْهُدَى وَأَرْتُ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - أَقْرَ عَمُودَ الدِّينِ فِي مُسْتَقَرِّهِ  
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي وَعَلَّتْ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - وَنَادَى الْمَعَالِي فَاسْتَجَابَتْ نِدَائَهُ  
وَلَوْ غَيْرُهُ نَادَى الْمَعَالِي لَصَمَّتْ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - وَنَيْطُتْ بِحَقْوَيْهِ الْأُمُورُ فَأَصْبَحَتْ  
بِظِلِّ جَنَاحَيْهِ الْأُمُورُ اسْتَظَلَّتْ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - وَأَخْيَا سَبِيلَ الْعَدْلِ بَعْدَ ثُبُورِهِ  
وَأَنْهَجَ سُبُلَ الْجُودِ حِينَ تَعَفَّتْ<sup>(٨)</sup>
- ٢٥ - وَيُلَوِّي بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ انْتِقَامَهُ  
إِذَا مَا حُطِبَ الدَّهْرُ بِالنَّاسِ أَلَوَّتْ<sup>(٩)</sup>
- ٢٦ - وَيَجْزِيكَ بِالْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا  
وَيُخَفِّرُ الْعُظْمَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

(١) حُطَّتْ: أُنِيخت.

(٢) وَطِدَ: ثَبَّتَ.

(٣) أُمِرْتُ: شُدَّتْ.

(٤) الْهُمَامُ: ذُو الْهَمَّةِ. أَخْلَقْتُ: فَسَدْتُ. أَرْتُ: بَلِيْتُ وَاهْتَرَأْتُ.

(٥) نَهَلْتُ: اسْتَقَى، وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ. الْعَلُّ: الشَّرْبُ الثَّانِي.

(٦) صَمَّتْ: أَصَابَهَا الصُّمَمُ.

(٧) نَيْطُتْ: تَعَلَّقَتْ. الْحَقْوُ: مَعْقِدُ الْإِزَارِ.

(٨) دُشْرُهُ: دُرُوسُهُ وَانْقِرَاضُهُ. أَنْهَجَ: أَوْضَحَ. تَعَفَّتْ: زَالَتْ.

(٩) أَحْدَاثُ الزَّمَانِ: مَصَائِبُهُ.

- ٢٧ - يَلُمُّ اخْتِلَالَ الْمُعْتَفِينَ بِجُودِهِ  
إِذَا مَا مُلِمَّاتُ الْأُمُورِ أَلَّتْ<sup>(١)</sup>
- ٢٨ - هُمَامٌ وَرِيٌّ الرَّزْدِ، مُسْتَخَصِدُ الْقُوَى  
إِذَا مَا الْأُمُورُ الْمُشْكِلَاتُ أَظَلَّتْ<sup>(٢)</sup>
- ٢٩ - إِذَا ظَلُمَاتُ الرَّأْيِ أُسْدِلَ نُورُهَا  
تَطْلُعُ فِيهَا فَجْرَةٌ فَتَجَلَّتْ<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - بِهِ انْكَشَفَتْ عَنَّا الْغَيَاةُ وَانْفَرَّتْ  
جَلَابِيبُ جُورٍ عَمَّنَا فَاضْمَحَلَّتْ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - أَغْرُ رَبِيطُ الْجَاشِ، مَاضٍ جَنَانُهُ  
إِذَا مَا الْقُلُوبُ الْمَاضِيَاتُ ارْجَحَنْتْ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - نَهْوُضُ بِثَقَلِ الْعِيبِ مُضْطَلِعُ بِهِ  
وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْخُطُوبُ وَجَلَّتْ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - تَطْوَعُ لَهُ الْأَيَّامُ خَوْفًا وَرَهْبَةً  
إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ غَيْرِهِ وَتَأَبَّتْ<sup>(٧)</sup>
- ٣٤ - لَهُ، كُلُّ يَوْمٍ، شَمْلٌ مَجْدٍ مُؤَلَّفٍ  
وَشَمْلٌ نَدَى بَيْنَ الْعَفَاةِ مُشْتَبِتٍ
- ٣٥ - أبا اللَّيْثِ، لَوْلَا أَنْتَ لَأَنْصَرَمَ النَّدَى  
وَأَلْرَكَيْتِ الْأَحْدَاثُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ<sup>(٨)</sup>
- ٣٦ - أَخَافُ فُؤَادَ الدَّهْرِ بِطُشُكٍ فَانْطَوَتْ  
عَلَى رُغْبٍ أَحْشَاؤُهُ وَأَجْنَتْ

(١) الاختلال: التفريق. المعتفون: طالبوا المعروف. للملمات: المصائب. ألمت: اعترت.  
(٢) وريُّ الرزد: أي أن ناره متقدة، كناية عن كرمه. المستخصد: الشديد، من أخصدت الحبل إذا أحكمت فتله.  
(٣) تجلت: ظهرت.  
(٤) الغيابة: الغمامة. انفرت: انشقت. الجلابيب: جمع الجلباب، وهو الثوب. الجور: الظلم.  
(٥) أغر: كريم شريف. ربيط الجاش: شجاع قوي. الجنان: القلب. أرجحت: ثقلت.  
(٦) اضطلع: تحمّل.  
(٧) تأبت: استعصت.  
(٨) انصرم: انقطع.

- ٣٧ - حَلَلْتَ مِنَ الْعِزِّ الْمُنِيفِ مَحَلَّةً  
أَقَامَتْ بِفَوْدَيْهَا الْعَلَا فَبَنَّتِ<sup>(١)</sup>
- ٣٨ - لِيَهْنِي تَنُوحًا أَنَّهُمْ خَيْرُ أُسْرَةٍ  
إِذَا أُحْصِيَتْ أُولَى الْبُيُوتِ وَعُدَّتِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٩ - وَأَنَّكَ مِنْهَا فِي اللَّبَابِ الَّذِي لَهُ  
تَطْطَأَاتِ الْأَحْيَاءِ صُغْرًا وَذَلِكَ<sup>(٣)</sup>
- ٤٠ - بَنَى لِيَتَنُوحَ اللَّهُ عِزًّا مُؤَبَّدًا  
تَزِلُّ عَلَيْهِ وَطْأَةُ الْمُتَنَبِّتِ
- ٤١ - إِذَا مَا حُلُومُ النَّاسِ حِلْمَكَ وَارَزَّتْ  
رَجَحْتَ بِأَحْلَامِ الرِّجَالِ وَخَفَّتِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٢ - إِذَا مَا يَدُ الْأَيَّامِ مَدَّتْ بَنَانَهَا  
إِلَيْكَ بِخَطْبٍ لَمْ تَنْلِكَ وَشَلَّتْ
- ٤٣ - وَإِنْ أَرَمَاتُ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِمَعْشَرِ  
أَرْقَتْ بِمَاءِ الْمَحَلِّ فِيهَا فَطُطَّتِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٤ - إِذَا مَا امْتَطَيْنَا الْعِيسَ نَحْوَكَ لَمْ نَخَفْ  
عِثَارًا وَلَمْ نَخْشِ اللَّئِيَّا وَلَا التِّي<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) المُنِيف: المرتفع. المَحَلَّة: المنزلة. الفُود: الشُّعْر النابت فوق السالف. أبُتت: لزمَت مكانها.  
(٢) تَنُوحُ قبيلة من اليمن. البُيُوت هنا: بيوت المجد والشرف. ينتسب إليها للمدوح.  
(٣) اللَّبَاب: الجواهر. الصُّغْر: الذَّلَّة والهولان.  
(٤) أَحْلَام: عقول.  
(٥) الْمَحَل: الجَذْب. طَلَّ دم القَتيل: هدر.  
(٦) اللَّئِيَّا والتِّي: أي الدواهي والمصائب.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧ برواية التبريزي: ٢٩٩/١. وانظرها برقم: ٢٧ برواية الصولي: ٣٤٤/١. وابن المستوفي: ٥/٥.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ١٤، ١٨، ١٩، ٣٤، ٤١، ٤٢، ٤٤) التدوين في أخبار قزوين: ٤٣٩/١، ٤٤٠.
- البيت (١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٩. ونصرة التأثير على المثل السائر: ص ١٥٨
- البيت (٣١) محاسن أصفهان: ص ١٦١.
- البيت (٣٢) المثل السائر: ١٥/٣
- البيت (٣٤) المنصف: ١٩٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦٤/٢، والاستدراك: ص ١٥٣
- البيت (٤٣) شرح الواحدي: ١١٥٢/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٤٥/٣.
- البيت (٤٤) الاستدراك: ص ١٦١

## الروايات

- (١) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «أسألكها». وفي التدوين في أخبار قزوين: «أوطنتها وأية».
- (٨) في النظام: «ولو أنه».
- (٩) في شرح الصولي: «كأن عليه الدمع ضربة لازم».
- (١٤) في التدوين في أخبار قزوين: «تعشقتُها .... استقلت».
- (٢٤) في شرح الصولي: «فأخيا سبيل».
- (٣٨) في شرح الصولي: «ليهن تنوح أنهم».

- (٤٠) في شرح الصولي: «عِرَّا مُؤَيِّدًا».
- (٤٢) في التدوين في أخبار قزوين: «حَلَّتْ بَنَانَهَا ..... بخطُّ لم ينلِكَ وسلَّتْ».
- (٤٣) في شرح الواحدي: «فإن أزمات الدهر أريقَتْ دماءُ المحلِّ». وفي التبيان: «فإن أزمات الدهر».
- (٤٤) في شرح الصولي: «اللَّتْيَا ولا اللَّي».

\*\*\*\*

قال:

[الكامل]

- ١ - قَمَرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمانٍ نَابِتٍ  
فَظَلِلْتُ أَرْمُقُهُ بِعَيْنِ الْبَاهِتِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَا زَالَ يَقْصُرُ كُلُّ حُسْنٍ ثُونَهُ  
حَتَّى تَفَاوَتْ عَنْ صِفَاتِ النَّاعِتِ
- ٣ - سَجَدَ الْجَمالُ لِوَجْهِهِ لَمَّا رَأَى  
دَهْشَ الْعُقُولِ لِحُسْنِهِ الْمُتَفَاوِتِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَنْالَ وَصَالَهُ  
بِالْعَطْفِ مِنْهُ وَرَغَمَ أَنْفِ الشَّامِتِ

\*\*\*\*

(١) الجُمان: اللؤلؤ، والجمان النابت: أي الأسنان.

(٢) دهش العقول: تحيرها.



## التخريجات

### المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٣ برواية التبريزي: ١٧٧/٤. وانظرها برقم: ٣١١ برواية الصولي:  
٣٩٥/٣. وابن المستوفي: ١٩/٥

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٦.

### الروايات

- (١) في شرح الصولي: «فظللت أَرْقُعُهُ».

\*\*\*\*

## قافية الثاء

(٨٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق ويستبطنه:

[الكامل]

- ١ - قِفْ بِالطُّوْلِ الدَّارِسَاتِ عُلاَثَا
- أَمَسَتْ جِبَالَ قَطِينِهِنَّ رِثَاثَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - قَسَمَ الزَّمَانُ رُبُوعَهَا بَيْنَ الصُّبَا
- وَقَبُولِهَا وَدُبُورِهَا أَثْلَاثَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَتَأَبَّدَتْ مِنْ كُلِّ مُخْطَفَةِ الْحِشَا
- غَيْدَاءُ تُكْسَى يَارَقًا وَرِعَاثَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - كَالظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ صَافَتْ فَارْتَعَتْ
- زَهَرَ الْعَرَارِ الْغَضُّ وَالْجَنُّجَاثَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْخَرِيفُ رِوَاقَهُ
- سَافَتْ بَرِيرَ أَرَاكِيهِ وَكَبَاثَا<sup>(٥)</sup>

---

(١) الدراسات: المحوآت المعالِم. عُلاَثَا: ترخيم عُلاَثَة، ويُقال هو اسم غلام لأبي تمام. القَطِين: سكان الدار؛ جمع قاطن. الرِثَاث: جمع الرِثْ، وهو الحبل البالي الخلق.

(٢) الرُّبُوع: جمع الرُّبْع، وهو المنزِل. الصُّبَا: رِيح الشَّمَال. الدُّبُور: رِيح الجَنُوب. القَبُول: رِيح بين الصُّبَا والجَنُوب، وقيل: هي كل رِيح تَقِيلُهَا النَفْس.

(٣) تَأَبَّدَتْ: أَوْحِشَتْ وَخَلَتْ. الْمُخْطَفَةُ الْحِشَا: المَرَاة الضَامِرَة الخَصِر. الغَيْدَاء: الطَوِيلَة العُنُقِ المَتَشْنِية. الْيَارَق: ضَرَبٌ مِنْ حُلِيِّ الْيَدَيْنِ كَالْأَسُورَة. الرِّعَاث: جَمْع الرِّعْثَة، أَيْ الْقَرْط.

(٤) الْأَدْمَاء: الظُّبْيَة لِلنَّالِ بِيَاضِهَا إِلَى سُمْرَة. صَافَتْ: فَضَّت الصَّيْف. الْعَرَارِ وَالْجَنُّجَاث: ضَرَبَانِ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبَا الرَّائِحَة.

(٥) ضَرَبَ رِوَاقَهُ: أَقَام، وَالرِّوَاقُ مُقَدِّمُ الْبَيْت. سَافَتْ: شَمَّت لِتَأْكُل. الْبَرِير: الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ. الْكَبَاث: مَا نَضَجَ وَيَبَسُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ.

- ٦ - سَيَافَةُ اللَّحَظَاتِ يَغْدُو طَرْفُهَا  
بِالسَّخْرِ فِي عُقْدِ النَّهْيِ نَفَاثًا<sup>(١)</sup>  
٧ - زَالَتْ بِعَيْنَيْكَ الْحُمُولُ كَأَنَّهَا  
نَخْلٌ مَوَاقِرُ مِنْ نَخِيلِ جُوثَا<sup>(٢)</sup>  
٨ - يَوْمَ الثَّلَاثَا لَنْ أَزَالَ لِبَيِّنِهِمْ  
كَدِيرَ الْفُؤَادِ لِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَا<sup>(٣)</sup>  
٩ - إِنَّ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِكَ مَوْهِنًا  
مَنْعَتَ جُفُونِكَ أَنْ تَذُوقَ حَثَاثَا<sup>(٤)</sup>  
١٠ - وَرَأَيْتَ ضَيْفَ الْهَمِّ لَا يَرْضَى قِرَى  
إِلَّا مُدَاخَلَةَ الْفَقَارِ دِلَاثَا<sup>(٥)</sup>  
١١ - شَجَعَاءَ جِرَّتْهَا الذَّمِيلُ تَلُوكُهُ  
أُصْلًا إِذَا رَاحَ الْمَطِيَّ غِرَاثَا<sup>(٦)</sup>  
١٢ - أُجْدَا إِذَا وَنَتْ الْمَهَارَى أَرْقَلَتْ  
رَقْلًا كَتَخْرِيقِ الْغَضَا حَثَاثَا<sup>(٧)</sup>  
١٣ - طَلَبْتُ فَتَى جُشَمِ بْنِ بَكْرِ مَالِكًا  
ضِرْغَامَهَا وَهَزَيْرَهَا الدَّلْهَاثَا<sup>(٨)</sup>

(١) سَيَافَةُ اللحظات: تقتل بنظراتها كالسيف. النَّفَاث: من النَّفْث، وهو النَّفْخ.  
(٢) الْحُمُول: أحمال القوم المرتحلين. الْمَوَاقِر: الكثيرة الحمل. جُوثَا: اسم موضع بالبحرين كثير النخل.  
(٣) الْبَيِّن: الفراق. كدِرَ الْفُؤَاد: أي قانط.  
(٤) الْمَوْهِن: في منتصف الليل. الْحَثَاث: النوم الخفيف.  
(٥) الْقِرَى: إكرام الضيف. الْفَقَار: خَزَزَ الظُّهْر. الدَّلَاث: الناقة الجريئة على السَّيْرِ.  
(٦) الشَّجَعَاء: الطويلة النشيطة. الْجِرَّة: ما تجترُّ به الناقة. الذَّمِيل: السير السريع. تلوكة: تمضغه. أُصْلًا: مساء.  
الغِثَاث: الجياح، جمع الغُرْثَان.  
(٧) الْأُجْد: الناقة الصلبة للوثة الخلق. وَنَتْ: ضعفت. الْمَهَارَى: جمع المهرية، وهي الإبل النجيبة المنسوبة لقبيلة مهرة بن حيدان. أَرْقَلَتْ: أسرعت. الْغَضَا: شجر خشبه صلب يبقى وقتًا طويلًا لا ينطفئ. حَثَاث: سريع.  
(٨) الضَّرْغَام: الأسد الضاري للمقدام. الْهَزَيْر: الأسد الضخم الشديد. الدَّلْهَات: الجريء.

- ١٤ - مَلِكٌ إِذَا اسْتَسْقَيْتَ مُزْنَ بَنَانِهِ  
قَتَلَ الصَّدَى وَإِذَا اسْتَغْنَتْ أَغَاثَا<sup>(١)</sup>
- ١٥ - قَدْ جَرَّبْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَةً وَائِلٍ  
لَا خَايَرًا غُدْرًا وَلَا نَكَاثَا<sup>(٢)</sup>
- ١٦ - مِثْلُ السَّبِيكَةِ لَيْسَ عَنْ أَعْرَاضِهَا  
بِالْغَيْبِ لَا نُدْسًا وَلَا بَحَاثَا<sup>(٣)</sup>
- ١٧ - ضَرَحَ الْقَذَى عَنْهَا وَشَذَبَ سَيْفُهُ  
عَنْ عِيصِهَا الْخُرَابَ وَالْخُبَاثَا<sup>(٤)</sup>
- ١٨ - ضَاحِي الْمُحْيَا لِلْهَجِيرِ وَلِلْقَنَا  
تَحَتَ الْعَجَاجِ تَخَالُهُ مِخْرَاثَا<sup>(٥)</sup>
- ١٩ - هُمْ مَرْقُورَا عَنْهُ سَبَائِبَ حِلْمِهِ  
وَإِذَا أَبُو الْأَشْبَالِ أُحْرِجَ عَاثَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ - لَوْلَا الْقَرَابَةُ جَاسَهُمْ بِوَقَائِعِ  
تُنْسِي الْكُلَابَ وَمَلْهَمًا وَيُعَاثَا<sup>(٧)</sup>
- ٢١ - بِالْخَيْلِ فَوْقَ مُتُونِهِنَّ فَوَارِسُ  
مِثْلُ الصُّقُورِ إِذَا لَقِينَ بُعَاثَا<sup>(٨)</sup>

(١) المُرْن: المطر. الصَّدَى: العطش.

(٢) الخاطر: الشديد الغدر. النُّكَاث: الذي لا يفي بعهده.

(٣) السبيكة: سبيكة الذهب في الصفاء والنقاء. النُّس: الذي يتسمع لأخبار الناس. البُحَاث: الذي يستطلع عورات القوم.

(٤) ضَرَحَ الْقَذَى: أزاله وأبعده. شَذَبَ: فَرَّقَ. العيص: الشجر الكثير للتلطف. الْخُرَاب: جمع الخارب، وهو السارق، وأصله من يسرق الإبل. الْخُبَاث: جمع الخابث، وهو الكثير الخَبْث.

(٥) الضَّاحِي: البارز. الهجير: الحر الشديد. القَنَا: الرَّمَاح. الْعَجَاج: غبار الحرب. المِخْرَاث: عود تُحرَّك به النار.

(٦) السَّبَائِب: جمع السبيبة، وهي شفة مستطيلة، وهنا الرِّوَاء. أَبُو الْأَشْبَال: الأسد. أُحْرِجَ: صُيِّقَ عليه. عَاث: أفسد.

(٧) جاسهم: تخلل بينهم. الْكُلَاب: موقعة بين عبد يغوث بن وقاص الحارثي وبين قيس بن عاصم المُنْقَرِي، فانسرت تميم الرباب عبد يغوث وقتلته بالنعمان بن جَسَّاس التيمي، هذا يوم الْكُلَاب الثاني، أما يوم الْكُلَاب الأول، فكان بين المالكين شَرْحِبِيل بن الحارث وأخيه سلمة، وكانت تميم مع شرحبيل وتغلب مع أخيه. مَلْهَم: يوم بين تميم وبني خنيفة، وهو موضع كثير النخل. بُعَاث: يوم بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

(٨) الصُّقُور: من الطيور الجارحة. الْبُعَاث: من ضعاف الطير.

- ٢٢ - لَكِنْ قَرَأَكُمْ صَفْحَهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ  
وَأَبَوُهُ فِيكُمْ رَحْمَةً وَغِيَاثًا<sup>(١)</sup>
- ٢٣ - عَفُ الْإِزَارِ تَنَالُ جَارَةً بَيْنِيهِ  
أَرْفَادُهُ وَتَجَنَّبُ الْأَرْفَاثَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٤ - عَمَرُوا بَنَ كُلْثُومٍ بِنِ مَالِكِ الَّذِي  
تَرَكَ الْعُلَا لِبَنِي أَبِيهِ تُرَاثَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٥ - وَزَعُوا الزَّمَانَ وَهُمْ كُھُولُ جِلَّةُ  
وَسَطُوا عَلَى أَحْدَاثِهِ أَحْدَاثَا<sup>(٤)</sup>
- ٢٦ - أَلْقَى عَلَيْهِ نِجَارَهُ فَآتَى بِهِ  
يَقْظَانَ لَا وَزَعًا وَلَا مُلْتَاثَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٧ - تَزْكُو مَوَاعِدُهُ إِذَا وَعَدُ امْرِي  
أَنْسَاكَ أَحْلَامَ الْكَرَى الْأَضْنَاثَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٨ - وَتَرَى تَسْحُبْنَا عَلَيْهِ كَأَنَّمَا  
جِئْنَاهُ نَطْلُبُ عِنْدَهُ مِيرَاثَا<sup>(٧)</sup>
- ٢٩ - كَمْ مُسْهَلٍ بِكَ لَوْ عَدْتُكَ قِلَاصُهُ  
تُبْغِي سِوَاكَ لَأَوْعَيْتُ إِيْعَاثَا<sup>(٨)</sup>

(١) الصَّفْحُ: العفو دون تأنيب.

(٢) عَفُ الْإِزَارِ: عفيف لا يواقع النّس. الأرفاد: جمع الرّفد، وهو العطاء. الأرفاث: جمع الرّفث، وهو الحديث عن الخنا والجماع.

(٣) عمرو بن كلثوم: الشاعر التغلبي الجاهلي صاحب المعلّقة المشهورة.

(٤) وزعوا: زدّعوا. جِلَّةُ: عظماء. أحداثه: مصائبه. أحداث: صغار السن.

(٥) النّجار: الأصل. الورع: الجبان. المُلْتَاث: البطيء.

(٦) أضغاث الأحلام: المختلط منها.

(٧) تسحّبنا: استطلتتنا.

(٨) مُسْهَل: أصله في السهل من الأرض، وهنا مستعار لتسهيل الحاجة. أوعت: الوعث من الأرض هو الذي تسوخ فيه القدم، وهنا مستعار لتعذر الحاجة. القِلاص: الإيل الفتية.

- ٣٠ - خَوْلَتُهُ عَيْشًا أَغْنَى وَجَامِلًا  
دَثْرًا وَمَالًا صَامِتًا وَأَثَا<sup>(١)</sup>
- ٣١ - يَا مَالِكَ ابْنَ الْمَالِكِينَ أَرَى الَّذِي  
كُنَّا نُؤَمِّلُ مِنْ إِيَابِكَ رَاثَا<sup>(٢)</sup>
- ٣٢ - لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مَنْدُوحَةٍ  
عَنْ بَرْقَعِيدٍ وَأَرْضٍ بِاعِينَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٣ - وَالْكَامِخِيَّةُ لَمْ تَكُنْ لِي مَنَزِلًا  
فَمَقَابِرُ اللَّذَاتِ مِنْ قَبْرَانَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٤ - لَمْ آتِهَا مِنْ أَيِّ وَجْهِ جِئْتُهَا  
إِلَّا حَسِبْتُ بُيُوتَهَا أَجْدَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٥ - بَلَدُ الْفِلَاحَةِ لَوْ أَتَاهَا جَزُولُ  
أَغْنِي الْحُطَيْيَّةَ لَاغْتَدَى حَرَا<sup>(٦)</sup>
- ٣٦ - تَصُدَا بِهَا الْأَنْهَامُ بَعْدَ صِقَالِهَا  
وَتَرُدُّ ذُكْرَانَ الْعُقُولِ إِنَا<sup>(٧)</sup>
- ٣٧ - أَرْضُ خَلَعْتُ اللَّهُوَ خَلْعِي خَاتَمِي  
فِيهَا وَطَلَّقْتُ السُّرُورَ ثَلَاثَا

\*\*\*\*\*

(١) خَوْلَتُهُ: جعلته خوله، أي: عبده. أَغْنَى: طَيَّب. الْجَامِل: القطيع من الإبل برُعاته. الدَثْر: الكثير. الْمَال الصَّامِت: الذهب والفضة. الْأَثَا: أمتعة البيت من الفُرَش ونحوها.

(٢) إِيَابِكَ: رجوعك. رَاث: أبطأ.

(٣) مندوحة هنا: غنى. بَرْقَعِيد: موضع بالموصل. باعينا: موضع قريب من الموصل.

(٤) الْكَامِخِيَّة وَقَبْرَات: موضعان.

(٥) الأجدات: القبور.

(٦) جَزُول: هو الحُطَيْيَّة الشاعر الهجاء (ت حوالي ٤٥هـ). الْحَرَا: الفلاح.

(٧) الصَّقْل: التهذيب والتنميق.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩ برواية التبریزی: ٣١١/١. وانظرها برقم: ٢٩ برواية الصولي:
- ٣٤٩/١. وبرقم: ٨٤ عند القالي: ٣٦٠ وبرقم: ٨٣ عند الأعلام: ١٦٤/٢ وابن المستوفي: ٨٧/٥.

### المصادر:

- الأبيات (٣٣ - ٣٧) كنز الكتاب: ٨١٤/٢.
- الأبيات (٣٥ - ٣٧) الوافي بالوفيات: ٧/١٣، وفوات الوفيات: ٣٨٣/١.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٢٩
- الأبيات (١٠ - ١٢) الموازنة: ٢٧٧/٢
- الأبيات (٣٤ - ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٤. وربيع الأبرار: ٣٣٣/١.
- البيتان (١ - ٢) الموازنة: ٤٩٢/١.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٣١.
- البيتان (٣٢، ٣٣) معجم ما استعجم: ص ٢٤٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٣١/١.
- البيت (٢) الموازنة: ١٥٨/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢١. وسر الفصاحة: ص ٢٣٧ والمثل السائر: ٣/٣٥. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/٢.
- البيت (٤) نقد الشعر: ص ٢٢٣. والموشح: ص ٢٩٩، ٣٩٧. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٠. وسر الفصاحة: ص ١٥٤. ومواد البيان: ص ٢٠٨، ٣٨٩. ونصرة الإغريض: ص ٤٣٠.



- البيت (٧) معجم البلدان: ١٧٥/٢
- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والعمدة لابن رشيق: ٤٦٧/١.
- البيت (١٩) كتاب الصناعتين: ص ٤١٦.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١٣١/٣
- البيت (٢٨) الموازنة: ٢٤٨/٣. والمنصف: ٣٢٧/١. والمنحل: ص ٦٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٤. وجواهر الآداب: ١٠٩٦/٢.
- البيت (٣٢) معجم البلدان: ٣٢٥/١.
- البيت (٣٥) الاستدراك: ص ٦٢ والدر الفريد (خ): ١٠٧/٢. وتصحيح التصحيف: ص ٤٠٧.
- البيت (٣٦) الدر الفريد (خ): ١٤٠/٣
- البيت (٣٧) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٥٨/٣. والدر الفريد (خ): ١٠٧/٢.

### الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والنظام، «أَضَحَّتْ حِبَالُ». وفي المنازل والديار: «أَضَحَى حِبَالُ». وفي النظام: «قِفْ بالديار».
- (٢) في الطراز: «الزمانُ ربوعنا».
- (٤) في شرح الأعلام: «كالزهرة الأدماء».
- (٥) في شرح الصولي: «ضربَ الربيع».
- (٨) في شرح الأعلام: «أصغى العدوّة كلَّ يومٍ ثلاثاً».
- (١٢) في الموازنة: «دنت المهارى».
- (١٥) في شرح الأعلام: «لا خاتراً عهداً».

- (٢٠) في رواية القالي: «جاسهُمُ بكتائبٍ».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «لِكِنْ قَرَأَهُ».
- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «رَدَعُوا الزَّمَانَ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «نَجَارَةٌ فَأَتَى بِهِ : يَقْظَانٌ لَا فَرْعًا».
- (٢٧) في شرح الصولي: «الْوَرَى أَضْغَاتًا».
- (٢٨) في الموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلام: «عَلَيْهِ كَتْنَا» . وفي سرقات المتنبي: «فَتَرَى تَسْحُبْنَا» .
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَعْطِيَتْهُ عَيْشًا أَعْرَ».
- (٣١) في شرح الأعلام: «لِقَائِكَ رَأَا» .
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ومقَابِرُ اللَّذَاتِ» . وفي كنز الكتاب: «والمالِكِيَّةُ لَمْ تَكُنْ» .
- (٣٤) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «مِنْ أَيِّ بَابٍ جِئْتُهَا» .
- (٣٥) في شرح الصولي: «لَوْرَاهُ جِرُولُ» . وفي النظام: «لَوَاتَاهُ جِرُولُ» .
- (٣٦) في شرح الصولي: «تَعْدَى بِهَا الْأَفْهَامُ» . وفي المختار من دواوين المتنبي: «بِهَا الْأَنْهَانُ» . وفي ربيع الأبرار: «تَصْدَى بِهَا الْأَنْهَانُ» . وفي كنز الكتاب: «تَصْدَى لَهَا الْأَنْهَانُ» . وفي الدر الفريد: «تَصْدَى بِهَا الْأَنْهَانُ بَعْدَ صَقَالِهَا : وَتَعِيدُ» . وفي الوافي بالوفيات: «تَصْدَى بِهَا الْأَفْهَامُ» .
- (٣٧) في كنز الكتاب: «فِيْمَا وَطَلَّقْتُ» .

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[مخلع البسيط]

- ١ - صَرَفُ النُّوَى لَيْسَ بِالمَكِيثِ  
يَنْبُتُ مَا لَيْسَ بِالنَّبِيثِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - هَبَّتْ لَأَحْبَابِنَا رِيَّاحُ  
غَيْرُ سَوَاهٍ وَلَا زِيْوِثِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بُدُورُ لَيْلِ التَّمَامِ حُسْنًا  
عَيْنُ حَقْوِفٍ، ظِبَاءِ مِيْثِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - بَيْنَ الْخَلَاخِيلِ وَالْأَسَاوِدِ  
رِوَالِ الدَّمَالِيْجِ وَالرُّغُوْثِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - مِنْ كُلِّ رُغْبَوِيَّةٍ تَرْدَى  
يَثُوبُ فَيَنَازِلُهَا الْأَثِيْثِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - كَالرُّشَاءِ الْعَوْهَجِ أَطْبَاهُ  
رَوْعٍ إِلَى مُنْزِلِ رَغُوْثِ<sup>(٦)</sup>

(١) صَرَفُ: مُصَاب. النُّوَى: الفراق والبعد. المَكِيثُ: البَيْطُ. يَنْبُتُ: يَسْتَخْرِجُ.

(٢) السَوَاهِي: جمع السَّهْوِ، أي السَّهْل. الرُّيُوثُ: المَتَمَهَّلَةُ.

(٣) الْعَيْنُ: جمع الْعَيْنَاءِ، وهي البقرة الوحشية الكبيرة الْعَيْنُ. الْحَقْوِفُ: جمع الْحَقْفِ، وهو الرُّمْلُ الْمُنْحَنِي. الْمِيْثُ: جمع الْمِيْثَاءِ، وهي الأرض السَّهْلَةُ.

(٤) الْخَلَاخِيلُ: جمع الْخَلْخَالِ، وهو جُلِيَّةُ الرَّجُلِ لِلنِّسَاءِ. الْأَسَاوِيرُ: جمع الْإِسْوَارِ، أي السَّوَارِ، وهو جُلِيَّةُ الْيَدِ. الدَّمَالِيْجُ: جمع الدَّمْلُوجِ، وهو سَوَارٌ يَحِيطُ بِالْعَصَدِ. الرُّغُوْثُ: جمع الرُّغْثِ، وهو الْقَرْطُ.

(٥) الرُّغْبَوِيَّةُ: الْكَتَنَزَةُ السُّمَيْنَةُ. تَرْدَى: تَرْتَدِي. الْفَيْئَانُ: الشَّعْرُ الطَّوِيلُ. الْأَثِيْثُ: الْكَثِيْفُ.

(٦) الرُّشَاءُ: وَلَدُ الطَّيْبَةِ إِذَا مَشَى. الْعَوْهَجُ: الطَّوِيلُ الْعَنَقُ. أَطْبَاهُ: دَعَاهُ. الرَّوْعُ: الْفَرْعُ. الْمُغْزِلُ: الَّتِي مَعَهَا غَزَالٌ. الرُّغُوْثُ: الْمُرْضِعَةُ.

- ٧ - رَعَتْ جَنَابِي عُوَيْرِضَاتٍ  
مِنْ خَزَمَاتٍ وَمِنْ شُنُوثٍ<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَلَا حَبِّ مُشْكِلِ النُّوَاحِي  
مُنْخَرِقِ السَّهْلِ وَالْوُعُوثِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - لَمْ تُزَجِرِ الْعَيْسُ فِي قَرَاهُ  
مُذْعَضِرِ نُوحٍ وَعَضِرِ شَيْثٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - كَأَنَّ صَوْتَ النُّعَامِ فِيهِ  
إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَنْغِيثٍ
- ١١ - قَلَصَتْهُ بِالْقِلَاصِ تَهْوِي  
بِالْوُخْدِ مِنْ سَيْرِهَا الْحَثِيثِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - مِنْ كُلِّ صُلْبِ الْقَرَا مَعُوجٍ  
وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دُلُوثٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - ذِي مَيْعَةٍ مَشْيُهُ الدَّفْقَى  
وَذَاتِ لَوُثٍ بِهَا مَلُوثٍ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - يَطْلُبْنَ مِنْ عَقْدٍ وَعَدٍ مُوسَى  
غَيْرَ سَجِيلٍ وَلَا نَكِيثٍ<sup>(٧)</sup>

(١) عُوَيْرِضَات: اسم موضع. خَزَمَات: جمع خَزَمَة، وهي شجرة يُقتل من لحائها الجبال. شُنُوث جمع شَتْ، وهو الثَّيْتُ الذي ترعاه الخُباء.

(٢) اللَّاحِب: الطريق الواضح للعبد. الْمُشْكِل: الغامض. الْمُنْخَرِق: الواسع. الْوُعُوث: جمع الْوُعْث، وهو الطريق العسير. (٣) تُزَجِر: تُساق. الْعَيْس: الأيل المختلط بياضها بشُقْرَة. الْقَرَا: الظُّهْر. شَيْث: ذُكْر أنه ابن آدم عليه الصلاة والسلام. (٤) قَلَصَتْهُ: طويته وقصّرتة. الْقِلَاص: الإبل الفتية. تَهْوِي: تُسرّع في انحدار. الْوُخْد: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ. الْحَثِيث: السريع. (٥) الْقَرَا: الظُّهْر. الْمَعُوج: من الْمَعَج، وهو ضَرْبٌ مِنْ السَّيْرِ سَهْلٌ. الْعَيْرَانَة: الناقة التي تُشبه الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ. الدُّلُوث: الجريئة على السير.

(٦) الْمَيْعَة: أَوَّلُ النَّشَاطِ. الدَّفْقَى: الشَّيْرُ بِخَطَى وَاسِعَةٍ. اللَّوُث: الْقُوَّة. مَلُوث: مَنْ لُثَّتِ الْعِمَامَةُ إِذَا أَدْرَتْهَا عَلَى رَأْسِي مَرَارًا. (٧) السَّحِيل: غَيْرُ الْمُبْرَم. النَّكِيث: الْمَخْلَف.

- ١٥ - بَنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَهَلَّتْ  
لِلنَّاسِ نَابَتْ عَنِ الْغَيْوِثِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - حَيْثُ النَّدَى وَالسُّدَى جَمِيعًا  
وَمَلَجَأُ الْخَائِفِ الْكَرِثِ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - حَيْثُ لَبُونُ النُّوَالِ تَهْمِي  
غَيْرَ شَطُورٍ وَلَا ثُلُوثِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - وَالْمَجْدُ مِنْ تَالِدٍ قَدِيمٍ  
ثُمَّ وَمِنْ طَارِفٍ حَدِيثِ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - إِنْ تَسْتَبِثْهُ تَجِدْ عُرَامًا  
مِنْ مُسْتَبَاتٍ لِمُسْتَبِثِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - وَحَيَّةٌ أَفْعَوَانٌ لِحُصْبٍ  
يَعِيشُ فِي مُهْجَةِ الْعَيْوِثِ<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - تَغْدُو الْمَنَايَا مُسَخَّرَاتٍ  
وَقَفًّا عَلَى سَمِّهِ النَّفِثِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - تُبْرِزُ حُرَّانَ كُلِّ أَرْضٍ  
عَلَتْ رُبَاهَا عَلَى الدَّمِثِ<sup>(٨)</sup>
- ٢٣ - تَفَرِّقُ أَبَاطُهَا انْتِجَادًا  
بِالْوُخْدِ فِي رَمْلِهَا الْوَعِثِ<sup>(٩)</sup>

(١) نابت: حلت محل. الغيوث: الأمطار.  
(٢) الندى ما سقط ليلاً والسدى: ما سقط نهاراً، كناية عن الكرم والجود. الكريث: المتقل بالهموم.  
(٣) اللبون: ذات اللبن من النياق. الشطور: التي ييس نصف ضرعها. التلوث: الناقة التي ييس ثلاثة أرباع ضرعها.  
(٤) ثم: هناك. التالد: المال القديم. الطارف: المال المستحدث.  
(٥) تستبثه: تستخرج ما عنده. العرام: الشرس الشديد.  
(٦) الأفعوان: ذكر الأفاعي. اللصب: المضيق في الجبل أو الوادي. يعيث: يُفسد. العيوث: الكثير الإفساد.  
(٧) النفث: للنفث، من نفتت الحية سُمها.  
(٨) الحران: جمع الحيز، وهو المكان الغليظ. الدميث: الأرض السهلة.  
(٩) الرُّمل الوعيث: الذي تغيب فيه الأقدام.

- ٢٤ - وَصَارِمَ الشُّفَرَتَيْنِ عَضْبًا  
غَيْرَ دَدَانٍ وَلَا أَنْيْثٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - لَيْثًا وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ  
صُبَّ انْتِقَامًا عَلَى اللَّيْثِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - أَنْكَدَ بِأَزْيِ النُّوَالِ مَا لَمْ  
يَخْلُ مِنْ الْعُشْبِ وَاللَّيْثِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ  
لَيْسَ بِنَزْرِ وَلَا لَبِيْثٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - طَالَ الْمَدَى فَاغْتَرَاكَ عَثْبُ  
مِنْ صَايِقِ الْوُدِّ مُسْتَرِيْثٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - خُذْهَا فَمَا نَالَهَا يَنْقُصُ  
مَوْتُ جَرِيرٍ وَلَا الْبَعِيْثِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٠ - وَكُنْ كَرِيْمًا تَجِدْ كَرِيْمًا  
فِي مَذْجِهِ يَا أَبَا الْمُغِيْثِ

\*\*\*\*\*

(١) الصارم: القاطع. العَضْب: الحادّ القاطع. الدَدَان: النَّابِي. أَنْيْث: لَيِّن.  
(٢) الحِمَام: الموت.  
(٣) الْأَزْي: العسل، ويصحّ أن يكون بمعنى اللَّيْن الذي ينزل من السماء. اللَّيْث: من لاث الشيء بالشيء أي خلطه.  
(٤) النَّزْر: القليل. اللَّيْث: المبطئ.  
(٥) مُسْتَرِيْث: مُسْتَبْطِئ.  
(٦) الْبَعِيْث: هو خدّاش بن بشر بن خالد التميمي، المعروف بِالْبَعِيْث، شاعر من أهل البصرة، وأحد هجّائي العصر الأموي (ت ١٣٤هـ).

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٠ برواية التبريزي: ٢٢٣/١. وانظرها برقم: ٣٠ برواية الصولي:  
٣٥٥/١. وابن المستوفي: ١٠٧/٥
- البيتان (٢٢، ٢٣) زيادة في شرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٧٠٠/٣.
- البيتان (٢٩، ٣٠) الموازنة: ٦٩٩/٣
- البيت (٥) المنصف: ٤٠٧/١.
- البيت (١٥) المنصف: ٤٤٩/١.
- البيت (٣٠) الموشح: ص ٤٠٥.

### الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لأرواحنا رياح .... غير سواه ولا ديوث». وفي النظام: «ولا ديوث».
- (٥) في المنصف لابن وكيع: «من كل فينانة تردى».
- (١٥) في الموازنة: «كانت ضروريا من الغيوث». وفي المنصف: «أغنت عن الغيوث».
- (١٩) في شرح الصولي: «إن تسبقه».
- (٢٤) في شرح الصولي: «غير دوان».
- (٢٥) في شرح الصولي: «ليث ولكنه حمام».



- (٢٦) في شرح الصولي: «يُخْلُ من العشب».

- (٢٩) في الموازنة: «نالها بضُرٌّ».

- (٣٠) في الموازنة: «في شكره يا أبا المغيث». وفي الموشح: «تحظى به يا أبا المغيث».

\*\*\*\*

## قافية الجيم

(٨٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي ويذكر وقعته بالخرميمة:  
[البسيط]

- ١ - أْبَى فَلَا شَنْبًا يَهْوَى وَلَا فَلَجًا
  - ٢ - كُفِّي فَقَدْ فَرَجْتُ عَنْهُ عَزِيمَتُهُ
  - ٣ - كَانَتْ حَوَادِثُ فِي مُوقَانَ مَا تَرَكْتُ
  - ٤ - تَهَضَّمْتُ كُلَّ قَرَمٍ كَانَ مُهْتَزِمًا
  - ٥ - أَبْلِغْ مُحَمَّدًا الْمُلْقَى كَلَاكِلَهُ
- بِأَرْضِ خُشٍّ أَمَامَ الْقَوْمِ قَدْ لُبِجَا<sup>(١)</sup>

---

(١) الشَّنْب: صفاء الأسنان ورققتها. الفَلَج: تباعد ما بين الأسنان. الاحورار: شدة بياض وسواد العين وجمالها. الدُّعَج: شدة سواد العين وأتساعها.  
(٢) الولوع: شدة التعلق.  
(٣) موقان: بلدة بآذربيجان من بلاد فارس. الخُرْمِيَّة: فرقة ضالَّة أتباع بابك الخرمي يقولون بالتناسخ والحلول والإياحية. الشُّج: الظُّهر.  
(٤) تهَضَّمْتُ: قَضَيْتُ عَلَى. الْقَرَم: الفحل من الإبل، وهنا أي البطل. مرتتجا: منفلقا.  
(٥) الكلاكل: جمع الكلل، وهو الصُّدْر. لُبِج: ألقى بنفسه أرضًا.

- ٦ - مَا سَرَّ قَوْمَكَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ أَبَدًا  
وَأَنْ غَيْرَكَ كَانَ اسْتَنْزَلَ الْكَذْجَا<sup>(١)</sup>
- ٧ - لَمَّا قَرَا النَّاسُ ذَاكَ الْفَتْحَ قُلْتُ لَهُمْ  
وَقَائِعُ حَدُّثُوا عَنْهَا وَلَا حَرْجَا<sup>(٢)</sup>
- ٨ - أَضَاءَ سَيْفُكَ لَمَّا اجْتُنَّتْ أَصْلُهُمْ  
مَا كَانَ مِنْ جَانِبِي تِلْكَ الْبِلَادِ نَجَا<sup>(٣)</sup>
- ٩ - مِنْ بَعْدِ مَا غَوِيَرْتُ أَسَدُ الْعَرِينِ بِهِ  
يَتَّبَعْنَ قَسْرًا رَعَاةَ الْفِتْنَةِ الْهَمَجَا<sup>(٤)</sup>
- ١٠ - لَا تَعْدَمَنَّ بَنُو نُبُهَانَ قَاطِبَةً  
مَشَاهِدًا لَكَ أَمَسَتْ فِي الْعُلَا سُورُجَا
- ١١ - إِنْ كَانَ يَلُزُّجُ ذِكْرُ مِنْ بَرَاعَتِهِ  
فَإِنْ ذِكْرَكَ فِي الْإِنْفَاقِ قَدْ أَرْجَا<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - وَيَوْمَ أَرْشَقَ وَالْأَمَالُ مُرْشِقَةً  
إِلَيْكَ لَا تَتَّبِعْنِي عَنْكَ مُنْعَرَجَا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - أَرْضَعْتَهُمْ خَلْفَ مَكْرُوهِ فَطَمَّتْ بِهِ  
مَنْ كَانَ بِالْحَرْبِ مِنْهُمْ قَبْلَهُ لَهَجَا<sup>(٧)</sup>

(١) الْكَذْجُ: حِصْنٌ بِأَرْضِ أذربيجان.

(٢) قَرَأَ: قَرَأَ.

(٣) اجْتُنَّتْ: انْقَطَعَتْ. نَجَا: أَظْلَمَ.

(٤) الْعَرِينُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، وَهُوَ مَأْوَى الْأَسَدِ. الرُّعَاعُ: الْغَوَاةُ وَالْأَوْبَاشُ.

(٥) يَأْزِجُ: يَنْتَشِرُ وَيَفُوحُ.

(٦) أَرْشَقَ: مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ أذربيجان، وَفِيهِ أُسِيرَ بِأَبِكُ الْخُرَمِيِّ. مُرْشِقَةٌ: نَازِلَةٌ. الْمُنْعَرَجُ: الْمُنْعَطَفُ.

(٧) الْخَلْفُ: الضَّرْعُ. الْهَجُ: الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ.

- ١٤ - لِّلَّهِ أَيَّامُكَ اللَّاتِي أَغْرَتْ بِهَا  
 ضَفَرَ الْهُدَى وَقَدِيمًا كَانَ قَدْ مَرَجَا<sup>(١)</sup>
- ١٥ - كَانَتْ عَلَى الدِّينِ كَالسَّاعَاتِ مِنْ قِصْرِ  
 وَعَدُّهَا بِأَبِكَ مِنْ طُولِهَا حِجَجًا<sup>(٢)</sup>
- ١٦ - أَصْبَحْتَ تَذِلُّ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَهُ  
 نَضْبًا وَأَصْبَحَ فِي شِعْبِيهِ قَدْ لَجَا<sup>(٣)</sup>
- ١٧ - عَادَتْ كَنَائِبُهُ لَمَّا قَصَدَتْ لَهَا  
 ضَحَاضِحًا وَلَقَدْ كَانَتْ تُرَى لَجَا<sup>(٤)</sup>
- ١٨ - لَمَّا أَبَوْا حُجَجَ الْقُرْآنِ وَاضِحَةً  
 كَانَتْ سَيْوُفُكَ فِي هَامَاتِهِمْ حُجَجًا<sup>(٥)</sup>
- ١٩ - أَقْبَلْتَهُ فَخَمَةً جَاوَاءَ لَسْتِ تَرَى  
 فِي نَظْمِ فُرْسَانِهَا أَمْنًا وَلَا عِوَجًا<sup>(٦)</sup>
- ٢٠ - إِذَا عَلَا رَهْجٌ جَلَّتْ صَوَارِمُهَا  
 وَالذُّبُلُ الزُّرْقُ مِنْهَا ذَلِكَ الرَّهْجَا<sup>(٧)</sup>
- ٢١ - بَيْضٌ وَسُمْرٌ إِذَا مَا غَمْرَةٌ زَخَرَتْ  
 لِلْمَوْتِ خُضَّتْ بِهَا الْأَزْوَاحُ وَالْمُهْجَا<sup>(٨)</sup>

(١) أغرت: من أغار الحبل إذا أحكم فتله. الضَّفَر: القتل الأشدُّ قُوَّةً من المغار. مَرَج: اضطرب.  
 (٢) بَابُكَ: هو بَابُكَ الْخُرْمِيّ، نسبة إلى بلدة بفارس، ظهر في زمن المأمون سنة (٢٠١هـ)، وَكَثُرَ اتِّبَاعُهُ، وَاسْتَبَاحُوا الْحُرَّامَاتِ، وَقَاتَلُوا الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى قُتِلَ فِي زَمَنِ الْمَعْتَصِمِ سَنَةَ (٢٢٣هـ). الْحِجَجُ: السَّيْنُ.  
 (٣) تَذِلُّ: تَمْشِي زَوِيدًا. نَضْبًا: قَصْدًا. الشَّعْبُ: الْمُفْتَرَقُ. لَجَجَ: عُلِقَ فِي الْمَكَانِ الضَّيِّقِ.  
 (٤) الضَّحَاضِحُ: جَمْعُ الضَّحَضَاحِ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. اللَّجَجُ: جَمْعُ اللَّجَّةِ، أَيْ الْمَاءُ الْكَثِيرُ أَوْ الْغُبَابُ.  
 (٥) الْهَامَاتُ: الرُّؤُوسُ. الْحُجَجُ: الْجَرَاحُ الْمَشْبُورَةُ. الْحُجَجُ: الْأَدَلَّةُ وَالْبَرَاهِينُ.  
 (٦) أَقْبَلْتَهُ: اسْتَقْبَلْتَهُ. الْفَخْمَةُ: الْكُتَيْبَةُ الْكُبْرَى. الْجَاوَاءُ: الْكُتَيْبَةُ الَّتِي يعلوها صَدَأُ الْحَدِيدِ. الْأَمْتُ: الارتفاع والارتفاع.  
 (٧) الرَّهْجُ هُنَا: غِبَارُ الْقِتَالِ. جَلَّتْ: بَدَدَتْ. الصَّوَارِمُ: الْقَوَاطِعُ. الذُّبُلُ: الرِّمَاحُ.  
 (٨) الْبَيْضُ وَالسُّمْرُ: السِّیُوفُ وَالرِّمَاحُ. الْغَمْرَةُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ. زَخَرَتْ: ارْتَفَعَتْ.

- ٢٢ - نَزَّالَةُ نَفْسٍ مَن لَّاقَتْ وَلَا سِيَمَا  
 إِن صَادَفَتْ تُغْرَةً أَوْ صَادَفَتْ وَدَجَا<sup>(١)</sup>
- ٢٣ - رَأَى الْحَمِيدِينَ أَلْقَحَتِ الْأُمُورَ بِهِ  
 مَن أَلْقَحَ الرَّأْيَ فِي يَوْمِ الْوَعَى نَتَجَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٤ - لَوْ عَايَنَاكَ لَقَالَا بِهِجَةً جَذَلًا:  
 أَبْرَحْتَ أَيْسَرُ مَا فِي الْعِرْقِ أَنْ يَشِجَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٥ - أَحْطَطَ بِالْحَزْمِ حَيْرُومًا أَخَا هِمَمٍ  
 كَشَّافَ طُخْيَاءَ لَا ضَيْقًا وَلَا حَرْجَا<sup>(٤)</sup>
- ٢٦ - فَالْتُّغُرُ وَالسَّائِكِنُوهُ لَا يُؤُودُهُمْ  
 مَا عِشْتَ فِيهِمْ أَطَارَ الدَّهْرُ أَمْ دَرَجَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٧ - سَمُّوا حُسَامَكَ وَالْهَيْجَاءَ مُضْرَمَةً  
 كَرَبَ الْعُدَاةِ وَسَمُّوا رَأْيَكَ الْفَرْجَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٨ - إِنْ يَنْجُ مِنْكَ أَبُو نَصْرٍ فَعَنْ قَدَرٍ  
 تَنْجُو الرِّجَالُ وَلَكِنْ سَلُهُ كَيْفَ نَجَا<sup>(٧)</sup>
- ٢٩ - قَدْ حَلَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ مُعْنِقَةٍ  
 فَاَنْحِثْ بِرَأْيِكَ فِي أَوْعَارِهَا دَرَجَا<sup>(٨)</sup>

(١) نزالة: أي تنزل الدَّم وتُسبِله. الثُّغْرَة: نفرة الثُّخْر. الودَج: عِرْق في العُنُق.  
 (٢) الحميدان: هما حميد بن قحطبة وحميد الطوسي، وكلاهما طائي. نتج: من نتجت الناقة إذا ولدت.  
 (٣) البهجة والجدل: الفرح. أبرحت: جئت بالعجب. يشج: يتصل.  
 (٤) الحيزوم: الصدر. الطخياء: الليلة المظلمة. وهنا: الفتنة.  
 (٥) الثُّغْر: طرف البلد الذي يهجم منه العدو. يؤودهم: يُضنيهم ويُجهدهم. طار الدهر: حلَّ سعده. درج هنا: حلَّ نحسه.  
 (٦) الهيجاء: الحرب. مضرمة: مشتعلة.  
 (٧) أبو نصر: قيل هو بابك، وقيل من أصحابه.  
 (٨) الصخرة الصماء هنا: المعقل. المعنقة: المرتفعة. الأوعار: المسالك الصعبة. الدرج: السبيل.

- ٣٠ - وَغَايِهِ بِسُيُوفٍ طَالَا شُهِرَتْ  
فَأَخْلَفَتْ مُتَرَفًا مَا كَانَ قَبْلُ رَجَا<sup>(١)</sup>
- ٣١ - وَشُرْبٍ مُضْمَرَاتٍ طَالَا خَرَقَتْ  
مِنْ الْقَتَامِ الَّذِي كَانَ الْوَعَى نَسَجَا<sup>(٢)</sup>
- ٣٢ - وَيُوسُفِيَيْنِ يَوْمَ الرُّوعِ تَحْسِبُهُمْ  
هُوجًا وَمَا عَرَفُوا أَفْنًا وَلَا هُوجَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٣ - مِنْ كُلِّ قَرَمٍ يَرَى الْإِقْدَامَ مَأْدُبَةً  
إِذَا خَذَا مُغْلِمًا بِالسَّيْفِ أَوْ وَسَجَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٤ - تَنْعَى مُحَمَّدًا النَّاويَ رِمَاخُهُمْ  
وَيَسْفَحُونَ عَلَيْهِ عُبْرَةً نَشَجَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٥ - قَدْ كَانَ يَعْلَمُ إِذْ لاقَى الْجِمَامَ ضُحَى  
لَا طَالِبًا وَزَرًا مِنْهُ وَلَا وَحَجَا<sup>(٦)</sup>
- ٣٦ - أَنْ سَوَفَ تُهْدِي إِلَى أَثَرِهِ بِهِمَا  
يُمْسِي الرَّدَى مُسْرِيًا فِيهَا وَمُذْلَجَا<sup>(٧)</sup>
- ٣٧ - لَوْلَمْ يَكُنْ هَكَذَا هَذَا لَدَيْهِ إِذَا  
مَا مَاتَ مُسْتَنْشِرًا بِالْمَوْتِ مُبْتَهَجَا
- ٣٨ - لَوْ أَنَّ فِعْلَكَ أَمْسَى صُورَةً لَنَوَى  
بَذَرُ الدُّجَى أَبَدًا مِنْ حُسْنِهَا سَمِجَا<sup>(٨)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) التَّرَفُ: اللُّتْفُ.  
(٢) الشُّرْبُ: الخيل الضامرة. القَتَامُ: غبار المعركة.  
(٣) يُوسُفِيُّونَ: نسبة إلى المملوح محمد بن يوسف. يوم الرُّوعِ: أي الحرب. هُوجًا هنا: مُحْتَسِنًا. الأَقْنُ: الحمق. الهُوجُ: الطُّيشُ.  
(٤) الْقَرَمُ: البطل الشجاع. مَأْدُبَةٌ: أي مأدبة الطعام. الْوُخْدُ وَالْوَسْجُ: ضَرْبَانِ مِنْ سَبَرِ الْإِبِلِ السَّرِيعِ. مُغْلِمًا: مَنْ أَعْلَمَ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَوْ لِفَرَسِهِ عِلَامَةً فِي الْحَرْبِ.  
(٥) النَّاوي: اللَّيْثُ. يَسْفَحُونَ: يُرِيقُونَ. النَّشِيجُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبِكَاءِ.  
(٦) الْوَزَرُ: الْمَلْجَأُ وَالْمَعْتَصِمُ. الْوَحْجُ: الْمَلْجَأُ.  
(٧) الْأَثَارُ: جَمْعُ الثَّارِ. الْبُهْمُ هُنَا: الْخَيْلُ، جَمْعُ الْبَهِيمِ. السُّرَى وَالْإِدْلَاجُ: سَبَرُ اللَّيْلِ.  
(٨) السَّمِجُ: الْقَبِيحُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣١ برواية التبریزی: ٣٢٩/١. وانظرها برقم: ٣١ برواية الصولي:
- ٣٥٩/١. وبرقم: ٩١ عند القالي: ٣٨٤. وبرقم: ٩٠ عند الأعلّم: ٢٠٤/٢ وابن المستوفي:
- ١١٧/٥

### المصادر:

- الأبيات (٣ ، ٥ ، ٦) معجم ما استعجم: ص ١٢٧٩.
- البيت (١) الموازنة: ١٩٢/٢
- البيت (١٧) الاستدراك: ص ١٨٣
- البيت (٢٥) البديع لابن المعتز: ص ٣٥، وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٦.
- البيت (٢٨) البديع لابن المعتز: ص ٥٢. والموازنة: ٣٣٥/٣. ومعجز أحمد: ١٨٥/٣ والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٨/٢

## الروایات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلّم، والنظام: «أبى فلا شنبًا يهوى ولا فلجًا».
- (٥) في شرح الأعلّم، والنظام: «أمام الموت». وفي معجم ما استعجم: «الملقي بكلّيه برض خشّ أمام الملك».
- (٦) في شرح الأعلّم، ومعجم ما استعجم: «استفتح الكدجا».
- (١٠) في شرح الأعلّم، لا تبعدن ... أمست للعلی».
- (١٧) في الاستدراك: «قصدت له».

- (١٨) في شرح الصولي: هَامَاتِهِمْ حُجَجًا.
- (١٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلَم: «وَأَقْبَلْتُ فُخْمَةً».
- (٢٢) في شرح الأعلَم: «نَزَلَتْ نَفْسٌ».
- (٢٦) في شرح الأعلَم: «وَالسَاكِنُوهُ لَا يُؤْوِدُهُمَا».
- (٢٨) في البديع: «يَنْجُ مِنْهَا      يَنْجِي الرِّجَالُ». وفي معجز أحمد: «يَنْجُو الرِّجَالُ وَلَكِنْ سَلَهُ كَيْفَ نَجَا؟!».
- (٣٠) في شرح الصولي: «وَعَادَهُ بِسَيُوفٍ» وفي شرح الأعلَم: «وَعَادَ لِسَيُوفٍ».
- (٣١) في النظام: «مَنْ الْعَجَاجُ الَّذِي».
- (٣٢) في شرح الأعلَم: «وَيُوسُفَيْنَ حَمْدَيْنِ      هَوَجًا وَلَا أَفْنَ يَعْرُوهُمُ».
- (٣٣) في شرح الأعلَم: «إِذَا عَدَا مُعْلِمًا».
- (٣٨) في شرح الأعلَم: «مَنْ جَنْبَهَا سَمِجًا».

\*\*\*\*



قال أبو تمام يصف حال الخلاعة والقصف:

[مجزوء الرمل]

- ١ - إِصْبِرِي أَيُّتُّهَا النَّفْسُ  
سُ فَاِنَّ الصَّبْرَ أَحَجَى<sup>(١)</sup>
- ٢ - نَهْنَهِي الحُزْنَ فَإِنَّ الْـ  
حُزْنَ إِنْ لَمْ يُنْهَ لَجَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَالْبَسِي الْيَأْسَ مِنَ النَّـ  
سِ فَإِنَّ الْيَأْسَ مَلَجَا
- ٤ - رُبَّمَا خَابَ رَجَاءُ  
وَأَتَى مَا لَيْسَ يُرْجَى
- ٥ - وَكِتَابٍ كَتَبْتُهُ  
مُقَالَةً لَا تُنْهَجَى
- ٦ - لَا تَرَى عَيْنٌ رَقِيبٍ  
فِيهِ إِلَّا قَلَامٌ ثَجَا<sup>(٣)</sup>
- ٧ - لَمْ يُبْعَ فِيهِ بِسِيرٌ  
لَا وَلَا أُدْرِجَ نَزَجَا
- ٨ - فَأَجَابَتْهُ مُوَعٌ  
جُعِلَتْ لِكَأْسٍ مَزَجَا

(١) أَحَجَى: أَعْقَلَ.

(٢) نَهْنَهِي: كَفَيْ وَانْجَرِي. لَجَ: تَمَادَى.

(٣) الثَّجَ: انصباب الماء.

- ٩ - وَسَقِيمِ الطَّرْفِ قَدْ غَضَ  
 حَصَّ بِالْهَجْرِ وَأَشْجَى<sup>(١)</sup>  
 ١٠ - زَارَنِي وَالْأَيْلُ قَدْ أَقَفَ  
 بَلْ نَحْوِي يَتَدَجَّى<sup>(٢)</sup>  
 ١١ - حِينَ نَالَ الْعِلْجُ فِي سَوْ  
 مِي الَّذِي كَانَ تَرْجَى<sup>(٣)</sup>  
 ١٢ - طَلَعَتْ شَمْسُ عَلَيْنَا  
 مِنْ دِنَانٍ تَتَوَجَّى<sup>(٤)</sup>  
 ١٣ - لَذَّةُ الطَّعْمِ تَمُجُّ الْ  
 مِسْكُ فِي الْأَقْدَاحِ مَجَّا<sup>(٥)</sup>  
 ١٤ - كَسَتِ الشُّيْخَ شَبَابًا  
 فَاكْتَسَى شِكْلًا وَغُنْجًا<sup>(٦)</sup>  
 ١٥ - فَقَضَيْنَا مَنُوسِكَ الْ  
 هِ وَإِنْ لَمْ نُنْوَ حَجًّا

\*\*\*\*\*

---

(١) أَشْجَى: أَخْزَنَ.  
 (٢) يَتَدَجَّى: يُظْلَمُ رَوِيْدًا رَوِيْدًا.  
 (٣) الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ مِنْ كِفَارِ الْأَعَاجِمِ، وَهَذَا بَائِعُ الْخَمْرِ.  
 (٤) الشَّمْسُ هُنَا: الْخَمْرَةُ. الدُّنَانُ: جَمْعُ الدُّنْ، وَهُوَ وَعَاءُ الْخَمْرِ. تَتَوَجَّى: تَتَعَرَّى، وَأَصْلُهُ فِي رِقَةِ الْقَدَمِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ.  
 (٥) تَمُجُّ: تَلْفُظُ وَتُسِيلُ.  
 (٦) الشُّكْلُ: الْمِثْلُ. الْغُنْجُ: الْحُسْنُ وَالذُّلَالُ.

## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٨ برواية التبريزي: ٥٠٤/٤. وانظرها برقم: ٤٤٨ برواية الصولي: ٥٥٢/٣. وابن المستوفي: ١٧٠/٥

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) زهر الأكم: ٦٨/٢

### الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «للأقلام شجاً».
- (٩) في شرح الصولي: «بالهجر وأسجى».
- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «منسك اللهو».

\*\*\*\*

قال يفتخر:

[الطويل]

- ١ - أَطْلَالَ بَيْتِ الْعَامِرِيِّ بِمَنْبِجٍ  
غَنَاؤُكَ مُحْظَرٌ عَلَى الدُّنْفِ الشُّجِيِّ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَجِيبِي سُؤَالَي وَأَعْرِفِي إِنْ عَرَفْتِهِ  
مَقَامِي مِنْ صَحْبِي وَحَقُّ تَعَرُّجِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَإِنْ كُنْتُ رَهْنُ الدَّهْرِ وَالذَّهْرِ مَا يَكُنْ  
لَهُ يَبْلُ عَنْ مَرِّ الدُّهُورِ وَيَنْهَجِ
- ٤ - وَمِنْ فَعَلَاتِ الدَّهْرِ تَوَقَّافٌ ذِي حِجَى  
عَلَى عَرَصَاتٍ كَالْكِتَابِ الْمُنْبِجِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَرَيْتُ بِهَا الْأَنْوَاءَ بَعْدَكَ وَارْتَمَى  
بِهَا نَاجَانُ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ مَنَاجٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - فَلِلْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تَرَى سَخَقَ أَنْصَرٍ  
قِلَادَةً مُلْقَى بِالْعَرَاءِ مُشْجَجٍ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - وَمَاطُورَةٌ مِنْ غَيْرِ كُزِّهِ وَلَا رِضَى  
عَلَى دَاثِرٍ بِأَلِي السَّمَادَةِ أَخْرَجِ<sup>(٦)</sup>

(١) مَنْبِج: موضع بطلب. غَنَاؤُكَ: نَفْعُكَ. الدُّنْفِ: الذي أشرف على الهلاك من ملازمة المرض له.

(٢) تَعَرُّجِي: إقامتي وتمكُّني.

(٣) فَعَلَاتُ الدَّهْرِ: عجائبه. العَرَصَات: جمع العَرْصَةِ، وهي الساحة بين الدُّور. الْمُنْبِج: المختلط المضطرب الكلام.

(٤) أَرَيْتُ: أقامت. الْأَنْوَاء: الأمطار. نَاجَانُ الرِّيحِ: هبوبها. الْمَنَاج: موضع النَّاجَانِ.

(٥) السُّخَق: البالي. الْأَنْصَر: حَبْلُ الْخَبَاء. مُشْجَج: أي الودد المشجج الرأس.

(٦) الْمَاطُورَةُ: إثافي القنر. الدَاثِر: الدارس. بَالِي السَّمَادَةِ: أي الرُّمَاد. الْأَخْرَج: الذي يكون ذا لونين.

- ٨ - وَهَلْ ذَاكَ أَوْسٌ مِنْ فَرِيقٍ عَهْدَتْهُ  
بِهَا وَالنُّوَى مِلْتَامَةً لَمْ تُخْلَجِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - لَهُمْ جَامِلٌ مِنْ رَائِحٍ وَمُغْرَبٍ  
زُهَاءٍ أَشْأَاءِ الْبَصَرَةِ الْمُتَنَجِّنِجِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - أَفَانَيْنِ خِلَانٍ لَهَا وَحَلَائِلُ  
عَوَاسِرُ بَرِّ فَارَكَاتِ النَّبْرِجِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - يَطْفَنُ بِمِثْلِ الْبَدْرِ يَزُتُّو إِذَا رَنَا  
بِعَيْنَيْنِي وَهَادِيٍّ الْمَرَاتِعِ بَخْرَجِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - يَجُولُ وَشَاحَاها وَيَحْرُجُ حَجْلُها  
إِذَا مَا تَهَاوَتْ فِي شَوَاهَا الْخَدْلَجِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - وَيَقْدَحُ فِي قَلْبِ الْحَلِيمِ بِمُغْرَبٍ  
مَشَاكِلُ لَوْنِ الْأَقْحَوَانِ الْمَفْلَجِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - غَذَاها حَفَاءُ الْوَالِدَيْنِ وَأَسْعَفَتْ  
بِعَيْشٍ وَرَيْقِ الْغُصْنِ غَيْرِ مُزْلَجِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - غَبِرَتْ بِهَا الْإِيَّامُ لَمْ آتِ مُخْرَجًا  
وَلَمْ أَقْتَرِفْ فِيهَا اقْتِرَافًا فَأُخْرَجِ<sup>(٨)</sup>

(١) الأوس: العطية أو العوض. ملتامة: أي ملتزمة. لم تُخْلَجِ: من الخَلَج، وهو الجَذَب.  
(٢) الجامل: القطيع من الإبل. المُغْرَب: الذي لا يروح بالليل إلى المراح. الانشاء: النخل. المتنجنج: اللتف الذي تحركه الريح فيضطرب.  
(٣) أفانين: ضروب مختلفة. عواسر: ممتنعات. البر: الدين. فاركات: مبهضات.  
(٤) يرنو: يديم النظر في سكون. الوهادي: الذي يرمى وهاذ الأرض المطمئنة. البحرزج: ولد البقرة الوحشية.  
(٥) الشباح: ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحاها من لؤلؤ أو جوهر منظوم. ويجول وشاحاها: أي أنها ضامرة البطن. يحرج: من الحرج والضيق. الشوى: الأطراف. الخدلج: الكثير اللحم.  
(٦) المغرب: الأبيض، يعني ثغرها. الأقحوان: نبت زهره أبيض، ورقة كمننان المنشار. المفلج: المنفرج.  
(٧) الحفاء: البر والعطف. عيش مزلاج: غير واسع.  
(٨) المحرج: المثلث. الاقتراف: الاجترام.

- ١٦ - وَلَسْتُ وَإِنْ لَمْ أُوفِ عِشْرِينَ حُجَّةً  
وَلَا ثُونَهَا فَاسْتَيْقِظِي ابْنَةَ خَزْرَجِي
- ١٧ - بِمُكْنَسِيٍّ نَمًّا، وَلَا كَافِرًا يَدًّا  
وَلَا مَلْجَأًا طَرْفَ الْبَطَالَةِ مَسْرَج
- ١٨ - وَلَا دَاخِلٌ مَا كُنْتُ مِنْ بَابِ خُطَّةٍ  
غَبَاشٍ وَلَمَّا أُنْزِلَ مِنْ أَيْنٍ مَخْرَجِي<sup>(١)</sup>
- ١٩ - وَأَعْصِمُ عِنْدَ الْمَشْكَالِ بِمِرَّةٍ  
وَرَأْيِي إِذَا اسْتَنْجَحْتُهُ غَيْرَ مُخَدِّجٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٠ - وَطَالَ قُطُونِي أَرْضَ مِضَرَ بِحَالَةٍ  
يُقَالُ لَهَا أَقْبَحُ بَهَاتِي وَأَسْمَجٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢١ - أَقْلَبُ فِي أَقْطَارِهَا الطَّرْفَ كَيْ أَرَى  
وَلَسْتُ بِرَأْيِ ذَاكَ عَصْمَةً مُلْتَجِي<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - فَيُقْنِعْنِي يَأْسِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي  
مَقْنُودٌ بِخَبْلٍ لِلْمَقَابِيرِ مُدْمَجٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - وَنَحْنُ أَنْاسُ نَذْخَرُ الصَّبْرَ لِلْأَسَى  
وَنَهْتَاكُ لِلْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْمُهَيَّجِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - عَهْدُنَا إِلَى الْبَيْضِ الْمَآثِرِ لَا تُرَى  
مُسَالَّةً إِلَّا لِخَرْبٍ مُنَوَّجٍ<sup>(٧)</sup>

(١) الْخُطَّةُ: كُلُّ أَمْرٍ يَعَزِمُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ. غَبَاشٌ: لَا يُهْتَدَى لَهَا، مِنَ الْغَبَشِ، وَهُوَ ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ.

(٢) أَعْصِمُ: أَسْتَمْسِكُ. الْمِرَّةُ: الْعَزِيمَةُ. غَيْرَ مُخَدِّجٍ: غَيْرَ نَاقِصٍ.

(٣) قُطُونِي: إِقَامَتِي. أَسْمَجٌ: أَقْبَحُ.

(٤) عَصْمَةٌ: حِمَايَةٌ وَمَنْعَةٌ.

(٥) مُدْمَجٌ: مَفْتُولٌ.

(٦) نَذْخَرُ: نَخْبِي وَنُبْقِي.

(٧) الْبَيْضُ الْمَآثِرِ: السُّيُوفُ.

٢٥ - تَرَى النَّاسَ سُتْنَسًا إِذَا الْحَرْبُ جُرِيَتْ

شَبَا طَيِّئٍ وَالْأَشْعَرِينَ وَمَنْجَجٍ<sup>(١)</sup>

٢٦ - كَأْسَدِ الشَّرَى إِلَّا الْوُجُوهَ فَإِنَّهَا

بُدُورٌ تَشُقُّ اللَّيْلَ عَنْ كُلِّ مُدْجِي<sup>(٢)</sup>

٢٧ - وَحَرْبٍ مَرَيْنَاهَا الدَّمَ الصَّرَفَ حِقْبَةً

قِلَى مَا أَنْالَتْ كُلَّ مَانٍ وَمُنْجَجٍ<sup>(٣)</sup>

٢٨ - جَلَبْنَا إِلَيْهَا الْمُقْرَبَاتِ كَأَنَّهَا

سَيَوَى الْحُسْنِ قُدَّتْ مِنْ سَرَاحِينَ مُنْعَجٍ<sup>(٤)</sup>

٢٩ - كَسَاهَا جَلَابِيْبًا مِنَ الْعِثْقِ أَنَّهَا

سَلَائِلُ مِنْ نَسْلِ الضُّبَيْبِ وَأَعْوَجٍ<sup>(٥)</sup>

٣٠ - إِذَا مَا تَلَاَفَيْنَا بِهَا نَزَّ مَعْشَرٌ

أَقْمَنَاهُ تَقْوِيمَ الْبَيْطَرُوجِيِّ الْوَجِيِّ<sup>(٦)</sup>

٣١ - بِمَأْذِبَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى مَشْبُهُ

بَصْرَعَاهُمَا صَرَعَى الطَّرِيقِ الْمُخْرَجِ<sup>(٧)</sup>

٣٢ - تَطِيفٌ بِهِ عُبْرُ السَّبَاعِ وَتَنْبِيرِي

لَهُ دَارِجَاتُ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ مَذْرَجٍ<sup>(٨)</sup>

(١) السُّتْنَسُ: نوع من القردة. الشَّبَا: الحد. مَنْجَج: قبيلة يمنية.

(٢) الشَّرَى: الشجر اللتف الذي تأوي إليه الأسد. مُدْجِي: من الدُّجَى، أي الظلام.

(٣) مَرَيْنَاهَا: حلبناها. الْقِلَى: البُغْض. لَمَان: الخشبة التي في رأسها حديدة تثير الأرض. الْمُنْجَج: الناقة التي ولدت.

(٤) الْمُقْرَبَات: الخيل التي تدنى وتكرم. السَّرَاحِينَ: جمع السَّرْحَان، وهو الذئب أو الأسد. مُنْعَج: موضع.

(٥) الْعِثْق: النجابة. الضبيب وأعوج: فحلان كريمان ينسبان إلى أصحابهما.

(٦) تَلَاَفَيْنَا: تداركنا. النَّزَّ: الأعوجاج. الْبَيْطَر: معالج الدواب. الْوَجِي: ما أصيب من الخيل بالوجى وهو رقة

الحافر من الحفا.

(٧) الْمَأْذِبَةُ هُنا: معركة الأبطال. صرعاهما: قتلاهما. صرعى: جمع صريع، وهو ما تساقط من الأغصان على

الأرض. الطريق هُنا: صف النخل. الْمُخْرَج: التمر الملون.

(٨) تَطِيف: تدور وتحيط. تنبيري له: تعرض له.

- ٣٣ - يُخَرِّقْنَ هَامَاتٍ تَدَخَّرُجُ مَثَلَمَا  
تَلَخَّرَجَ بِأَلِي الْحَنْظَلِ الْمُتَدَخَّرِجِ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - بِيَوْمٍ اعْتِرَاكَ صَادَفْتُ عَائِفَاتُهُ  
مَعَ الْبَارِحَاتِ النَّكْدِ أَشْأَمَ أَبْرِجِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - نَرَى فِيهِ بَسَلًا أَنْ نُوُوبَ بِخَيْلِنَا  
وَرَايَاتُنَا مِنْهُ سُدَى لَمْ تَضَرَّجِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - نَرَى شُرْبَ أَكْوَاسٍ مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تُدَرْجِ  
بِرِيٍّ وَلَمْ تُقْطَبْ بِمَاءٍ فَتُمَزَّجِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - إِذَا ذَاقَهَا الْوَضَّاحُ صَدُّ كَأَنَّمَا  
تَجَلَّبَبَ ضَاحِي وَجْهِهِ بِالْأَرَنْدَجِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - وَذَلِكَ مَا وَصَّى بِهِ أُدُدُ فَلَمْ  
تَحْزَنْ عَنْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَتَضَجَّجِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - لَنَا الْعَدَدُ الْجُمْهُورُ [و] الْمَوْئِلُ الَّذِي  
إِلَى كَيْفَيْهِ يَلْتَجِي كُلُّ مُلْتَجِي<sup>(٧)</sup>
- ٤٠ - وَأُنْدِيَّةٌ يَضْرَحُنَ كُلُّ قَبِيحَةٍ  
وَيَزْعَجُنَ عَنْهُمْ الْخَنَا كُلُّ مَزَلَجٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الهامات: الرؤوس. الحنظل: نبت ثمره شديد المرارة.  
(٢) يوم الاعتراك: يوم الحرب. العائفات: التي تعيف الطير وتزجره. البارح من الطير: ما مر من اليمين إلى اليسار، والعرب تتشام منه، وضده السانح. أبرج: جمع بُرْج، وأبراج السماء اثنا عشر.  
(٣) البَسَل: الحرام. نووب: نرجع. السُدَى: المهمل. لم تَضَرَّج: لم تُلَخَّجْ بالدم.  
(٤) لم تُقْطَب: لم تُمَزَّج. الرِّي: الإزواء من الظلما.  
(٥) الوَضَّاح: الأبيض. ضاحي وجهه: ظاهره. الأَرَنْدَج: جلد أسود.  
(٦) أدد: قبيلته. لم تحز: لم تحد. لم تتضجج: لم تضج من الجزع.  
(٧) الواو زائدة عن الأصل ولا يستقيم الإيقاع بدونها. الجمهور: الكثير والشريف. المَوئِل: المَرْجِع والمَلْجَأ.  
(٨) أنديّة: جمع نديّ، وهو المجلس الذي يجتمعون فيه للحك على إطعام الفقراء. يَضْرَحُن: يبعدن ويدفغن. الْخَنَا: الْفُحْش.



- ٤١ - كُھولُ وشُبَّانُ إذا قامَ مِنْھُمْ  
 فتى ورمى عن منطوقٍ غيرِ لَجَلِجٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٢ - ويبيدُ ترامي بالعفَاءِ وجوہَها  
 إذا مَعَجَتْ أرواحُها كلَّ ممَعَجٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤٣ - كأنَّ قفا الميلِ المرْدَى بالها  
 قفا راكِبٍ أثباجَ بحرٍ مُخَلَجٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤٤ - وليتَ بها السَّيْرُ الحثيثُ بجسْرَةٍ  
 وسُوجِ ترامي في قرائنَ وَسْجٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤٥ - وفِتْيَةٍ صِدْقٍ واطْبُونِي فواظَبُوا  
 بِمُسْرِ على ما خيلَ الدهرُ مُدْلِجٍ<sup>(٥)</sup>
- ٤٦ - غُلامٌ سَفَّارٌ غَيْرُ مُوكٍ شَعِيبَةٍ  
 لِذُخْرِ ولا مُبِقٍ على الزَّادِ مَشْرِجٍ<sup>(٦)</sup>
- ٤٧ - فأوردتهم حينَ انْفَرَى الليلُ عنھُمْ  
 لأزھرَ ممَّا أحدثَ الشَّوقُ أبْلَجٍ<sup>(٧)</sup>
- ٤٨ - ظَنُّونا جَرُورًا نيلُها حينَ تَرْتَجى  
 كَلَوْنِ الهِناءِ في الإناءِ المُشَجِّجِ<sup>(٨)</sup>

(١) المنطق: الكلام. الأجلج: للتردد في كلامه.

(٢) البید: جمع البیداء، وهي الصحراء. العفَاء: التراب. المَعَج: شدّة هبوب الرّيح.

(٣) اللیل: حجر يُنصب ليعلم مقدار مسافة المرْدَى: اللبس رداء. الأَل: الشخص أو السراب. أثباج البحر: أعاليه.

(٤) الحثيث: السريع. الجسْرَة: الناقة القوية على السير. الوُسُوج: الناقة السريعة السير.

(٥) واطبوا: داوموا على السير. خيل الدهر: شبّه. أسرى وأدلج: سار ليلاً.

(٦) سَفَّار: اسم ماء. الموكي: هو الذي يشدّ السقاء. الشَّعِيب: الفَرْزَة البالية. المُشْرِج: الذي ينظم الشيء ويشدّه.

(٧) انْفَرَى: انجاب وانشق. الأزھر: أي الصبح. الشوق: أي شوق الشمس إلى الطلوع. أبْلَج: واضح مُشْرِق.

(٨) الظَّنُون: البئر القليلة الماء. الجَرُور: البعيدة القعر. نيلها: ماؤها. الهِناء: القِطْران. المُشَجِّج: المثلم.

٤٩ - كَمَا فَرَّتِ الْكَفُّ الصَّنَاعُ وَمَرَّقَتْ

عن السَّمَلِ لِفَقْفِي أَنَحْمِي مُفَرِّجٍ<sup>(١)</sup>

٥٠ - مُقَدَّرَةٌ مِنْ نَسِجٍ خَرَقَاءَ لَمْ تُنَزَّ

بِنِيرٍ وَلَمْ يُضْرَبْ عَلَيْهَا بِمَنْسَجٍ<sup>(٢)</sup>

٥١ - فَعُجْنَا لَهَا حُذْبًا يَخُونُ بِنَحْضِهَا

تَوَاتُرُ أَكْوَارٍ عَلَيْهَا وَأُخْدُجٍ<sup>(٣)</sup>

٥٢ - فَنَالَتْ قَلِيلًا ثُمَّ مَجَّتْهُ وَاعْتَرَتْ

إِلَى غَيْرِ إِرْقَالٍ عَلَى الْإَيْنِ مُرْهِجٍ<sup>(٤)</sup>

٥٣ - كَأَنَّا عَلَى صُمِّ السَّنَابِكِ أَلْفَتْ

تِلَاعُ الرُّبَى أَزْوَاجٍ فَلَوْ مُسَحَّجٍ<sup>(٥)</sup>

٥٤ - رَعَى الْمَسْبِكُ الْحَادَ حَتَّى إِذَا دَوَتْ

غَضَارُثُهُ وَاهْتَجَّ كُلُّ التَّهْيِجِ<sup>(٦)</sup>

٥٥ - دَعْنَةُ دَوَاعِي ظَمْنِهِ وَأَثَارُهُ اخْ

تِدَامُ النَّهَارِ وَالْأَطَى الْمُتَوَهِّجِ<sup>(٧)</sup>

(١) فرَّت: شقَّت. الصَّنَاعُ: المرأة الماهرة بمهنتها. السَّمَلُ: الثوب الخلق. اللَّفْقَانُ: شفتان من الثوب. الأنحمي: نوع

من الثياب شديد البياض. مفَرِّج: ذو فرجين.

(٢) مقدَّرة: مُشَقَّقة. لم تُنَزَّ: لم تُكَم. النَّيرُ: اللَّحْمَة.

(٣) عُجْنَا: أي عطفْنَا. الحُذْبُ: النُّوقُ الهزيلة. يخون: ينقص. النُّحْضُ: اللحم. أَكْوَارُ: جمع كُور، وهو رُخْل البعير بآلاته. أُخْدُجُ: جمع جُدْج، وهو مركب من مراكب النُّسوان.

(٤) نالت: أي شربت. مَجَّتْهُ: لَفَطَتْهُ. اعترت: انتمت. الإرقال: ضرب من السير السريع. الأين: الإعياء والتعب. المرهج: الذي يثير الغبار.

(٥) السَّنَابِكُ: أطراف الحوافر، جمع السُّنْبُك. التَّلَاعُ: مسايل الماء في الأودية. الفُلُو: المهر الذي يُفطم عن أمه. ألفت: من الإلف. المسحج: الذي به أثر العض.

(٦) المسبِكُ: الشَّابُّ المعتدل التام. الحاد: الغضن الناعم. نوى: نَبَل وضعف. اهتاج النبات: يبس. تهيج: ثار.

(٧) احتدام النهار والأطى: شدة الحر.

٥٦ - فَأَوْثَبَهَا مَرْوُودَةً عَنْ شَذَاتِهِ

وَأَوْفَى عَلَى أَكْتَادٍ نَجْوَةٍ مُنْتَجٍ<sup>(١)</sup>

٥٧ - فَلَمَّا مَضَى حَدُّ النَّهَارِ نَجَا بِهَا

مَغَاضُ مَعِينٍ لِلْغَوَارِبِ مُمْرِجٍ<sup>(٢)</sup>

٥٨ - لَهُ شَجَرَاتٌ قَدْ حَفَضْنَ بِضَابِيٍّ

تَوَغَّلَ مِنْهَا فِي أَرَاكِ وَعَوْسَجٍ<sup>(٣)</sup>

٥٩ - فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ بُشْرَايَ فُرْصَةٌ

أُطْلُتْ وَرِزْقٌ بَابُهُ غَيْرُ مُرْتَجٍ<sup>(٤)</sup>

٦٠ - وَحَازَرَهُ حِينًا يَقُولُ لِنَفْسِهِ

حَذَارٍ وَأُخْيَانًا يَقُولُ لَهَا لَجِيٍّ<sup>(٥)</sup>

٦١ - فَلَمَّا قَلَى التَّطْوِيلُ وَابْتَزَّ رَأْيَهُ

رَسِيسُ صَدَى فِي الْكَبْدِ بِالْوَرْدِ مُلْهِجٍ<sup>(٦)</sup>

٦٢ - تَقَحَّمُ مُرْتَابًا فَعَبَّ وَقَحَمَتْ

تَعَبُّ غِشَاشًا كُلُّ قَوْدَاءَ سَمَحَجٍ<sup>(٧)</sup>

٦٣ - فَمَا رَاعَهُ إِلَّا حَفِيفٌ مُذَلِّقٍ

هُوَ عَنِ تَهَامِيٍّ الْأَسُونِ مُحَذَّرَجٍ<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) مَرْوُودَةٌ: مرعوية خائفة. شذاته: بأسه. أوفى: أشرف وأطلع. أكتاد: أعالي. نجوة منتج: موضع.  
(٢) المغاض: الموضع الذي يفيض فيه الماء. المعين: الماء الطاهر. الغوارب: جمع الغارب، وهو أعلى الشيء. الممرج: المهمل.  
(٣) حَفَضْنَ: أهدفن. الضَّابِيَّ: الضَّائِد. تَوَغَّلَ: دخل. العوسج: شجر له شول ثمره مُدَوَّر.  
(٤) مُرْتَجٍ: مَقْلَق.  
(٥) حَازَرَهُ: أي حاذر الحمار الماء المحفوف بالشجر. لَجِيٍّ: ادخلي.  
(٦) ابْتَزَّ: استلب. رَسِيسُ الصَّدَى: العطش اللازم. المُلْهِج: المُلَوَّن بالورد.  
(٧) تَقَحَّمُ: وقع في الماء. غِشَاشًا: قليلاً. القَوْدَاء: الأتان الطويلة العنق. السَمَحَج: الأتان الطويلة الظهر أو الضامرة. العَبَّ: الشرب المتتابع.  
(٨) رَاعَهُ: أقزعه. الحَفِيف: صوت السهم. المَذَلِّق: النصل المحدد الطرف. الْأَسُونِ التهامية: الأوتار المصنوعة بتهامة. المحذرج: المفتول.

- ٦٤ - فَخَاضَ وَأَخْطَاهُ وَمَرَّ يَشُلُّهَا  
 نَجَاءً كَبَرُقِ الْخُلْبِ الْمُتَبَوِّجِ<sup>(١)</sup>  
 ٦٥ - يَفُوتُ عَقَابِيلَ الظُّنُونِ وَأُنْفِجَتْ  
 لَهُ جَائِمَاتُ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ مَنَفَجٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٦٦ - فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الْغُبَارُ كَمَا انْجَلَى  
 عَنِ الْمُتَفَرِّي نَجْنُ وَطَفَاءِ زَبْرِجٍ<sup>(٣)</sup>  
 ٦٧ - أَطْفَنَ بِهِ وَمَدَّ لِلرَّيْحِ هَادِيًا  
 لَحِيمًا كَهَادِي [.....] الْمُودَجِ<sup>(٤)</sup>  
 ٦٨ - يَشُقُّ جَلَادِيَّ الْفَلَاحِ بِمُصْمِتٍ  
 أُعِينَ بِإِمْرَارِ الْوِظِيفِ الْمُحْمَلِجِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) يشُلُّها: يطردها. البرق الخُلْب: الذي لا يصحبه ماء. المتَبَوِّج: المتشقق اللامع.  
 (٢) العقابيل: الدواهي والشدائد، وهنا: الظنون النافذة. أُنفِجَتْ: أُثيرت. جائمات الطير: هي الطيور التي تُجثم ثم ترمى حتى تُقتل.  
 (٣) انجلى: انكشف. المتفرِّي: لابس الفرو. النَجْن: الندى والبلل. الزَّبْرِج: السحابة. الوطفاء: السحابة للتدلية نيلها.  
 (٤) أطفن به: أحطن. الهادي: العنق. للودج: الشديد الأوداج، وهي عروق الرقبة.  
 (٥) الجَلَادِي: الأرض الغليظة. المُصْمِت هنا: الحافر. الإمرار: شدة القتل. الوظيف: ما بين الرسغ إلى الساق. المحملج: المفتول.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٣٤/٥، وقد أشار خلف رشيد نعمان إلى القصيدة قد تكون منحولة على أبي تمام وليس من مبرر لذلك.
- وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ١٢٤٨ - ٢٤٩ ب عدا الأبيات (٥٠، ٦٤ - ٦٧).
- والبيتان (١٦، ١٧) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٤، ٦، ٧، ٤٨، ٥٠) في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٢.
- الأبيات (١، ٤، ٦، ٧، ٤٨، ٥٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٨٢، ٤٨٣.
- البيتان (١، ٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٧١

## الروايات

- (١) في التشبيهات: «أطلال مَيَّ خبرينا بمنبج».
- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «صحبني وطول معرجي».
- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ومن فعلات الجهل».
- (٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «أوس بن حبيب عهدته: بدون العصا».
- (٩) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «من رائحٍ ومبكر».
- (١٣) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «ويقتف في قلب الكريم بمغرب: يشاكلة لون».
- (١٥) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «غنيت بها الأيام لم آت محرماً: ... فراقاً فأخرج».

- (١٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «ما عشت... عماس ولما».
- (٢٢) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «مصون بحبل».
- (٢٤) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «البيض المباتير».
- (٢٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «سوى الحسن».
- (٢٩) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «حبائس من نسل الضبيب».
- (٣١) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «بحاذية من بصرعاتها صرع الأراك المخرج».
- (٣٢) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «عثر السباع».
- (٣٣) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «تحرين هامات».
- (٣٦) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «لدى شرب أكواس سوى الخمر لم تدر».
- (٤٦) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «غلام سفار غير مود شعبية».
- (٤٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «حين يُجتدى: كلون الهنا في الإناء».
- (٥٠) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «مقدمٌ من نسج».
- (٥٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «قد جففن بضائبي».
- (٦٠) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «وحوال اللوى حين يقول لنفسه».
- (٦١) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «فقحم مرتابًا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو يوسف السراج:

[الكامل]

١ - أَمْسِكْ بَلِ اسْتَمْسِكْ لَوْقِعِ هَيَاجِي

فَلْتَسَأَمَنَّ عُذُوبَتِي وَأُجَاجِي<sup>(١)</sup>

٢ - دَعُ مَا مَضَى وَاسْتَأْنِفِ الْعَدَدَ الَّذِي

ضَيَّعْتَهُ يَا مُحْصِي الْأَمْوَاجِ<sup>(٢)</sup>

٣ - فَلَقَدْ أَجَمْتُ عِدَاوَتِي مَمْرُوجَةً

وَلَأُسْعِطَنَّكَهَا بِغَيْرِ مِزَاجِ<sup>(٣)</sup>

٤ - يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ لَا تُعَرِّضْ صَخْرَةً

صَمَاءٍ مِنْ مَجْدِي بِعَرَضٍ زُجَاجٍ

٥ - أَصَبَحْتَ نِيَّ الْعَقْلِ فَاصْلُ بِمِيسَمٍ

يُبْدِي أَلَجَّ النَّاسِ فِي الْإِنْصَاجِ<sup>(٤)</sup>

٦ - مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلَا أَرَانِي سَامِعًا

حَتَّى الْمَمَاتِ بِشَاعِرٍ سَرَاجٍ

(١) أَمْسِكْ: اصمد. استمسك: تماسك. الهَيَاج: الغضب. العذوبة: الماء الغذب. الأَجَاج: الماء المالح.

(٢) مُحْصِي الْأَمْوَاج: أي يعدُّ ما لا يُعدُّ.

(٣) أَجَمْتُ عِدَاوَتِي: حُمِلَتْ عَلَيْهَا. أُسْعِطَنَّكَهَا: أَنْفِذْهَا فِي أَنْفِكَ.

(٤) النَّيَّ: أي النَّيَّ الذي لم ينضج. اصْلُ: احترق. الميسم: الحديدة التي يَكْوَى بها.

- ٧ - مَنْ كَانَ تَوَجَّ رَأْسُهُ فَلْيُوسِفِ  
شُعْبُ يَقْمَنْ لَهُ مَقَامُ النَّجَاجِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - حَزَنَ الزَّمَانُ بِهِ فَهَمَلَجَ كَشُّهُ  
عَنْ شِرْكَةٍ فِي الْبَغْلَةِ الْهَمَلَجِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - لِلْمَرِّ فِي الْقُرَانِ أَرْبَعُ نُسُوءٍ  
وَلَيْلِكَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ!
- ١٠ - بَيْضَاءُ فِي بَيْضٍ يَطْفَنُ بِأَسْوَدٍ  
فِي سُودٍ غَافِقٍ مُحْصَدِي الْأَثْبَاجِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - مَا إِنْ تَزَالَ لَهُمْ مَرَاوِدُ سَاسِمٍ  
مُتَغَلِّغَاتٍ فِي مَكَاكِيلِ عَاجِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - يَا أَغْيَرَ الثَّقَلَيْنِ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
أَقْرَأَتْ نُسخَةَ غَيْرَةِ الْحَجَّاجِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الشَّعْبُ هنا: القرون المتفرقة، كناية عن زنا زوجة المهجور.  
(٢) حزن: عاند ولزم مكانه. الهملجة: ضرب من مشي البغال سهل سريع. الكشج: ما بين الخاصرة والضلوع.  
الهملاج: التي تسير سير الهملجة.  
(٣) البيض: الأزواج. الأسود: أي المهجور. غافق: قبيلة لثيمة. محصد: مُحْكَم. اثباج: جمع الثَّبَج، أي الصُّدْر.  
(٤) السَّاسِم: شجر أسود، يتخذ منه السهام، وقيل هو الأَبْنُوس.  
(٥) غيرة الحجَّاج: ذمُّ في صورة المدح.



## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٩ برواية التبريزي: ٣٢٨/٤. وانظرها برقم: ١٩٠ برواية الصولي: ١٠٠/٣ وابن المستوفي: ١٦٧/٥
- البيت (١٢) زيادة من شرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- البيت (٢) الفسر: ١٨٧/٣
- البيت (٤) الموازنة: ٨٩/١.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦
- البيت (١١) ديوان المعاني: ص ١٠٢٣

### الروايات

- (٤) في الموازنة: «لِمَ تُعَرِّضُ صَخْرَةً».
- (٥) في الوساطة: «نِيءَ الْعَقْلِ فَاصِلٍ لِمَيْسَمٍ».

\*\*\*\*

## قافية الحاء

(٩٢)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[الوافر]

- ١ - أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى  
إِذَا بَغِضَ الْمُلُوكُ غَدَا مَنِحَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَعِزَّ شِغْرِي الْإِصَاخَةَ مِنْكَ يَرْجِعْ  
طَوَالَ الدَّهْرِ بَارِحُهُ سَنِحَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَيْلُهُ بِاسْتِمَاعِكُهُ مَحَلًّا  
يَفُوتُ عُلوَّهُ الطَّرْفَ الطَّمُوحَا
- ٤ - فَلَمْ أَمْدَحْكَ تَفْخِيمًا بِشِغْرِي  
وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ الْمَدِيحَا

\*\*\*\*

---

(١) الْمُعَلَّى: القُدح السابع من الميسر، وأَعْظَمَهَا حُظًّا بِالرَّيْحِ. المنيح: أحد أسهم الميسر التي لاحظ لها.  
(٢) الْإِصَاخَةُ: الإصغاء. الْبَارِح: من الطير ما يَتَشَاءَمُ مِنْهُ. وَالسَّنِيح: ما يَتَفَاعَلُ بِهِ.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣ برواية التبريزي: ٣٤٣/١. وانظرها برقم: ٣٣ برواية الصولي:  
٣٦٦/١. وابن المستوفي: ١٨٤/٥.

### المصادر:

- البيت (٣) سر الفصاحة: ص ٨٨.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٣٠٦. وشرح الواحدي (نيتريصي): ٤٠٥/٣؛  
و(الأيوبي): ١١٤٠/٣ والاستدراك: ص ٨٣. والمثل السائر: ٢٤٠/٣ وصبح الأعشى:  
٢٩٧/٢. والصبح المتنبي: ص ١٩٣. وخلاصة الأثر: ٤٣٥/١.

## الروايات

- (٤) في الوساطة، وشرح الواحدي، والاستدراك، وصبح الأعشى، والصبح المتنبي،  
وخلاصة الأثر: «ولم أمدحك».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - لِي حَبِيبٌ عَصَيْتُ فِيهِ النُّصِيحَا  
لَيْسَ سَمًّا وَلَا بَخِيلًا شَجِيحَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ رَأَى لِسَقَامِي  
زَادَ قَلْبِي بِهَجْرِهِ تَبْرِيحَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - إِنَّ فِي الصُّدْرِ وَالْحَشَا حُرْقَاتٍ  
بِتُّ مِنْهَا يَا صَاحِبِي مُسْتَرِيحَا
- ٤ - فَأَتْبَنِي مِنَ الْقَطِيعَةِ بِالْوَصْرِ  
لِي وَإِلَّا فَأَزْدُ فُؤَادِي صَحِيحَا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٤ برواية التبريزي: ١٧٩/٤. وانظرها برقم: ٣١٢ برواية الصولي:  
٣٩٦/٣. وابن المستوفي: ٢٠٨/٥.

### الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «بِتُّ مِنْهَا يَا صَاحِبِي».

\*\*\*\*

(١) الشَّخْ: أَشَدُّ الْبَخْلِ.

(٢) التَّبْرِيحُ: الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ.

(٣) أَتْبَنِي: كَافَيْتُنِي.

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الوافر]

- ١ - جِئِي لِحِمَى الْبَطَالَةِ مُسْتَبِيحٌ  
وَقَدْزِلَ لِمَكَارِمِ مُسْتَمِيحٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَا قَلْبَ قَرِيحٍ قَلْبَتْهُ  
نَوَى قَذْفٍ وَلَا جَفْنُ قَرِيحٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَكِنْ هِمَّةٌ شَطَطٌ وَهُمْ  
بِهِ فِي الْمَجْدِ يَغْدُو أَوْ يَرُوحُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - سَاعَتِيْبُ عُتْبَةَ بِمُقَفِّيَاتٍ  
سَوَاءٌ هُنَّ وَالصَّابُ الْجَدِيحُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - تَبَيْتُ سَوَائِرًا وَتَظَلُّ تُتْلَى  
قَصَائِدُهَا كَمَا تُتْلَى الْفُتُوحُ
- ٦ - بَنُو عَبْدِ الْكَرِيمِ نُجُومٌ عَزُّ  
تُرَى فِي طَيِّئٍ أَبَدًا تُلُوحُ
- ٧ - فَلَا حَسَبُ صَحِيحٍ أَنْتَ فِيهِ  
فَتُكْثِرُهُمْ وَلَا عَقْلُ صَحِيحٍ

(١) الحِجَا: العقل. مستميح: طالب العطاء.

(٢) قَرِيح: جريح. النَوَى الْقَذْفُ: الفراق الذي يقذف بعيداً.

(٣) الْهِمَّةُ الشُّطَطُ: التي لا حد لها. الْغُدُو: سير أول النهار. الْرَوَاح: سير آخر النهار.

(٤) الصَّاب: شجر له عصارة بالغة المرارة. الجديح: المزوج.

- ٨ - إِذَا كَانَ الْهَجَاءُ لَهُمْ ثَوَابًا  
فَأَخْبِرْنِي لِمَنْ خُلِقَ الْمَدِيحُ؟
- ٩ - أَتُبْغِضُ جَوْهَرَ الْعَرَبِ الْمُصَفَّى  
وَلَمْ يُبْغِضْهُمْ مَوْلَى صَرِيحُ؟
- ١٠ - وَمَا لَكَ حِيلَةٌ فِيهِمْ فَتُجِدِي  
عَلَيْكَ بَلَى تَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) تُجدي عليك: تُعطيك.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٠ برواية التبريزي: ٣٣١/٤. وانظرها برقم: ١٩١ برواية الصولي: ١٠٣/٣ وابن المستوفي: ٢١٠/٥.

### المصادر:

- البيت (٨) البيان والتبيين: ٣/٣١٢.

## الروایات

- (٤) في النظام: «عتبة بحقیات».
- (٦) في البيان والتبيين: «نجوم لیل». وفي شرح الصولي: «نجوم عذرة».
- (٨) في شرح الصولي: «الهجاء لهم جزافاً».

\*\*\*\*

جاء في شرح التبريزي وفي النظام: «قال أبو تمام يمدح أباسعيد محمد بن يوسف الثعري، ويقال ابن عمرو السَّكْسَكِي الحمصي»، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٣٠ ب «قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم»: [البسيط]

- ١ - قُلْ لِأَمِيرٍ لَقَدْ قَلَّدْتَنِي نِعْمًا
- فُتَّ الثَّنَاءُ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَا مَانِحِي الْجَاءِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهِ
- شُكْرِيكَ مَا عِشْتُ لِأَسْمَاعٍ مَفْنُوحُ
- ٣ - لَمْ يُلْبِسِ اللَّهُ ثَوْبًا فَضَلَ نِعْمَتِهِ
- إِلَّا لِمَا بَنَّهُ مِنْ شُكْرِهِ نُوحُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - نَمَّتْ سَمَاحَتُهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَمَا
- يُمَسِّي وَيُضِيحُ إِلَّا وَهُوَ مَمْدُوحُ
- ٥ - وَلِلْأُمُورِ إِذَا الْآرَاءُ ضِقْنَ بِهَا
- يَوْمَ التَّجَادُلِ مِنْ آرَائِهِ فِيحُ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - لَمْ يُغْلِقِ اللَّهُ بَابَ الْعَرْفِ عَنْ أَحَدٍ
- بَابُ الْأَمِيرِ لَهُ الْمَالُوفُ مَفْنُوحُ

(١) قَلَّدْتَنِي نِعْمًا: أَنْعَمْتَ عَلَيَّ.

(٢) بَنَّهُ: أَظْهَرَهُ، يَعْنِي قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي حَقِّ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» [الإسراء: ٣].

(٣) الْفِيحُ: السَّعَةِ.



٧ - لَنْ يَْعَدَمَ الْمَجْدَ مَنْ كَانَتْ أَوَائِلُهُ

مِنْ آلِ كِسْرَى الْبَهَائِلُ الْمَرَايِجُ<sup>(١)</sup>

٨ - مُورِي الْفُؤَادِ، فَلَوْ كَانَتْ بِعِزِّمَتِهِ

تُذَكِّي الْمَصَابِيحُ لَمْ تَخْبُ الْمَصَابِيحُ<sup>(٢)</sup>

٩ - كَأَنَّهُ لاجْتِمَاعِ الرُّوحِ فِيهِ لَهُ

مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جِسْمِهِ رُوحٌ

\*\*\*\*

---

(١) البهائيل: جمع البهلول، وهو السيد الجامع لصفات الخير والبرح. المراجيح: الرُّاجحو العقل.

(٢) موري الفؤاد: مُشعلته. تخبو: تنطفئ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٢ برواية التبریزی: ٣٤٠/١. وانظرها برقم: ٣٢ برواية الصولي:  
٣٦٥/١. وابن المستوفي: ١٨١/٥

### المصادر:

- المثل السائر: ٣٠٨/١. والدر الفريد (خ): ٣٧١/٤. والطراز المتضمن لأسرار  
البلاغة: ٣١/٣.

## الروایات

- (٩) في المثل السائر: «في كل جارجة». وفي الطراز: «كأنه في اجتماع الروح».

\*\*\*\*

قال أبو تمام في الغيم والمطر:

[البسيط]

- ١ - الْغَيْمُ مِنْ بَيْنِ مَغْبُوقٍ وَمُضْطَبِّحٍ  
مِنْ رَيْقٍ مُكْتَفِلَاتٍ بِالنُّرَى دُلُجٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - دُهِمٌ إِذَا ضَحِكَتْ فِي رَوْضَةٍ طَفِقَتْ  
عُيُونُ نُؤَارِهَا تَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) المغبوق: المنهمر في المساء، وأصلها ما يشرب مساءً. المضطَّبِّح: المطر المنهمر في الصباح، وأصلها ما يشرب صباحاً. الرَيْقُ هنا: المطر. المكْتَفِلَات: السُّحُبُ العظيمة الكِفْل، أي المملوءة بالماء. الدُّلُج: جمع الدَّالِح، وهي السحابة التي تبطئ في سيرها من كثرة الماء.

(٢) الدُّهُم: السُّود. النُّؤَار: الزُّهَر.

## التخريجات

### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٥٩ برواية التبريزي: ٥٠٧/٤. وانظرهما برقم: ٤٤٩ برواية الصولي: ٥٥٤/٣. وبرقم: ١٩ عند القالي: ١١٦. وبرقم: ١٨ عند الأعلام: ٢٧٣/١ وابن المستوفي: ٢١٤/٥.

### المصادر:

- البيتان (١ ، ٢) العقد الفريد: ٤٢٠/٥. وديوان المعاني: ص ٧٢٧.

## الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الروضُ من بين مغبوقٍ». وفي ديوان المعاني: «بالحيا نُلح».
- (٢) في العقد الفريد: «وطُفُ إذا وكَفَتْ في روضة». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وكَفَتْ في روضة». وفي ديوان المعاني: «جَوُّ إذا هطلَتْ في روضة». وفي النظام: «مِنْ روضة».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو محمد بن يزيد الأموي الشاعر:

[الخفيف]

- ١ - يا ابنَ تِلْكَ الَّتِي بِحَرَائِنِ لَمَّا  
نَبَيْتَ أَنْبَيْتَ غُصُونِ السَّفَاحِ
- ٢ - لَا تَهُولَنَّكَ الْكِبَاشُ فَقَدْ أُغْمِ  
طَيْتَ مَا شِئْتَ مِنْ أَدَاةِ النَّطَاحِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - جُدْتَ بِالدُّبْرِ وَالْعَجُوزُ بِقُبُلِ  
فَهْنِيئًا ذَهَبْتُمَا بِالسَّمَاحِ!<sup>(٢)</sup>
- ٤ - بَخِ بَخٍ لَمْ يُدَانَ جُودَكَ يَا أَزْ  
هَرُ كَغَبٍ وَلَا مُبَارِي الرِّيَّاحِ
- ٥ - كَذْتَ تُدْعَى لَوْ أَنَّ خَلْفَكَ قُدًّا  
مَكَ فِي الْحَرْبِ يَا حُدْيَا الرِّيَّاحِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - سَوْءُ ظَنِّي أَجَارَنِي مِنْ هَوَاهُ  
فَجَعَلْتُ الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ

\*\*\*\*

(١) تهولنك: تخيفنك.

(٢) الدُّبْر: المؤخرة. القُبْل: الفَرْج الأمامي.

(٣) حُدْيَا الرياح: أي يتحداهَا في السَّرعَة.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۶۲ بروایة التبریزی: ۳۳۵/۴. وانظرها برقم: ۱۹۳ بروایة الصولي:  
۱۰۶/۳ وابن المستوفي: ۲۱۳/۵.

### الروایات

- (۴) في شرح الصولي: «جودك ياذا: الجود كعب»

\*\*\*\*

جاء في شرح الصولي: «قال أبو تمام يهجو موسى بن معتب» وفي شرح التبريزي: «قال يهجو موسى بن إبراهيم الرافقي» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١١٩٨، «قال يهجو موسى بن المغيث»:

[الخفيف]

- ١ - أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلٍ صَحِيحٍ
- لَمْ يُخَوِّفْكَ سَانِحِي وَبَرِيحِي<sup>(١)</sup>؟
- ٢ - كَذَبْتَ نَفْسُكَ الَّتِي حَدَّثْتَ أَنَّ
- نَبِيَّ أَنْمِي رَمِيَّتِي وَجَرِيحِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - خَلَقَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ لَكَ لَوْ تُحَدِّقُ
- لَقَدْ لَمْ يُدْرَ مَا غَلَاءُ الْمُسُوحِ!
- ٤ - وَذَرَاهَا فِي الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو
- سَيْرَ شِعْرِي فِي نَعْتِهَا بِالرِّيحِ
- ٥ - سَارَ فِي الثَّيِّهِ عَقْلٌ مَنْ ظَنَّ أَنَّي
- بِالْأَمَانِي يَسِيرُ فَيْكَ مَدِيحِي
- ٦ - يَا حَرُونَا فِي الْبُخْلِ قَدْ وَأَبَى بَخْدُ
- لِكَ عُوقِبْتَ بِالْأَصَمِّ الْجُمُوحِ<sup>(٣)</sup>

(١) السانح: ما مر من الطير من اليسار إلى اليمين، والعرب تتيمن به. البارح: ما مر منها من اليمين إلى اليسار، والعرب تنطير به.

(٢) أنمي الرميّة: أصابها ثم ذهبت وماتت بعيداً.

(٣) الحرّون: العنيد. الأصمّ الجموح: أي الشاعر وشعره.

- ٧ - بِبَعِيدِ الْمَدَى قَرِيبِ الْمَعَانِي  
وَتَقِيلِ الْجَجَى خَفِيفِ الرُّوحِ  
٨ - سَجَرْتُ كَفُّهُ بُحُورَ الْقَوَافِي  
لَكَ عِنْدَ التَّعْرِيزِ وَالتَّضَرِّيحِ<sup>(١)</sup>  
٩ - لَجَجِي لَسْتُ سَالِمًا مِنْ تَغَالِيدِ  
هَا وَلَوْ كُنْتُ فِي سَفِينَةِ نُوحٍ

\*\*\*\*

---

(١) سَجَرْتُ: ملأت. التَّعْرِيزُ: الهجاء المتبطن.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦١ برواية التبريزي: ٣٣٣/٤. وانظرها برقم: ١٩٢ برواية الصولي: ١٠٤/٣. وابن المستوفي: ٢١١/٥.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣ - ٥) هبة الأيام: ص ١٥٨، ١٥٩

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «أَيُّ عَقْلٍ وَأَيُّ رَأْيٍ صَحِيحٍ». وفي هبة الأيام: «لَمْ يَخُونَكَ سَانِحِي».
- (٣) في شرح الصولي: «لَحَبَّةٌ لَكَ». وفي هبة الأيام: «حَلَقَ اللَّهُ لَحْيَةً».
- (٥) في هبة الأيام: «أَسِيرٌ قَبْلَ مَدِيحِي».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - يا سَمِيَّ الَّذِي تَبَهَّلَ يَدْعُو  
رِيَّةً مُخْلِصًا لَهُ فِي «قُلْ أَوْحِي»<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَشَبِيهَ الَّذِي اسْتَقَلْتُ بِهِ الْعِيدَ  
رُوعِنِ الْجُبِّ خَاضِعًا كَالطَّلِيحِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَمُكْنَى تَتَوَقَّ نَفْسِي إِلَيْهِ  
بِالرَّسُولِ الْكَرِيمِ بَعْدَ الْمَسِيحِ
- ٤ - أَفْصَحَ الْيَوْمَ نَاطِرًا مُسْتَهَامِ  
نَطَقًا عَنْ ضَمِيرِ قَلْبٍ قَرِيحِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

### التخريجات

#### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤ برواية التبريزي: ٣٤٤/١. وانظرها برقم: ٣٤ برواية الصولي:  
٣٦٧/١. وابن المستوفي: ١٨٦/٥

\*\*\*\*

(١) سَمِيَّ الَّذِي تَبَهَّلَ: أي أنه سَمِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
(٢) الطَّلِيح: المتعب من طول السفر. الجُبِّ: البئر الواسعة.  
(٣) نَاطِرًا: عَيْنًا. مُسْتَهَام: شديد الحب.

قال أبو تمام يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح ويكذب من قال  
إنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح حتى يتزوج بامرأته أتراك:

[البسيط]

- ١ - أَهْدِ الدُّمُوعَ إِلَى دَارٍ وَمَاصِحَهَا  
فَلِالْمَنَازِلِ سَهْمٌ فِي سَوَافِحِهَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَشْلَى الرُّمَانُ عَلَيْهَا كُلُّ حَابِثَةٍ  
وَقُرْقَةٍ تُظْلِمُ الدُّنْيَا لِنَازِحِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - حَلَفْتُ حَقًّا، لَقَدْ قَلَّتْ مَلَاخِئُهَا  
بِمَنْ تُخْرَمُ عَنْهَا مِنْ مَلَائِحِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - إِنْ تَبَرَحَا وَتَبَارِيحِي عَلَى كَيْدٍ  
مَا تَسْتَقِرُّ، فَدَمْعِي غَيْرُ بَارِحِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - دَارُ أُجَلِّ الْهَوَى عَنْ أَنْ أُلِمَّ بِهَا  
فِي الرُّكْبِ إِلَّا وَعَيْنِي مِنْ مَنَائِحِهَا<sup>(٥)</sup>
- ٦ - إِذَا وَصَفْتُ لِنَفْسِي هَجْرَهَا جَنَحْتُ  
وَدَائِعُ الشُّوقِ فِي أَقْصَى جَوَانِحِهَا<sup>(٦)</sup>

(١) للماصح: الغائب في الأرض. السوافح: الدموع.

(٢) أشلى: أغرى. النازح: النائي.

(٣) تخرم: ارتحل وفارق.

(٤) إن تبرحا: إن ترحلا. التباريح: أيام الشوق. بارح: تارك.

(٥) منائحها: من النواح والبكاء.

(٦) جنحت: مالت. ودائع: مكنونات.

- ٧ - وَإِنْ خَطَبْتُ إِلَيْهَا صَبْرَهَا جَعَلْتُ  
جِرَاحَةَ الْوَجْدِ تَذْمِي فِي جَوَارِحِهَا<sup>(١)</sup>
- ٨ - مَا لِلْفَيَافِي وَتِلْكَ الْعَيْسُ قَدْ خُزِمَتْ  
فَلَمْ تَظَلُّمَ إِلَيْهَا مِنْ صَاحِبِهَا؟<sup>(٢)</sup>
- ٩ - فُتِّلُ إِذَا ابْتَكَرَ الْغَادِي عَلَى أَمَلٍ  
خَلْفُنُهُ يَزْجُرُ الْحُسْرَى بِرَائِحِهَا<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - تُصْنِي إِلَى الْحَدَى إِصْنَاءَ الْقِيَانِ إِلَى  
نَعْمٍ إِذَا اسْتَغْفَرَتْهُ مِنْ مُطَارِحِهَا<sup>(٤)</sup>
- ١١ - حَتَّى تَوُوبَ كَأَنَّ الطَّلَحَ مُغْتَرِضُ  
بِشَوْكِهِ فِي الْمَاقِي مِنْ طَلَائِحِهَا<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - إِلَى الْأَكَارِمِ أَفْعَالًا وَمُنْتَسَبًا  
لَمْ يَزْتَغِ الذُّمُّ يَوْمًا، فِي طَوَائِحِهَا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - آسَاسُ مَكَّةَ وَالْدُّنْيَا يَعْذَرُتِهَا  
لَمْ يَنْزِلِ الشَّيْبُ فِي مَثْنَى مَسَائِحِهَا<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - قَوْمٌ هُمْ أَمِنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا  
مِنْ بَيْنِ سَاجِعِهَا الْبَاكِي وَنَائِحِهَا<sup>(٨)</sup>

(١) خطبت: أي طلبت. إليها: أي النفس.

(٢) الفيافي: القفار. العيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة. خُزِمَتْ: وُضِعَتْ الخزائم في أنوفها. الصَّاحِب: جمع

الصَّاحِص، وهي الأرض الواسعة المستوية.

(٣) الفُتِّلُ هنا: القويَّة للمرافق. ابتكر: بكر. الغادي: المبكر في الذهاب. الحُسْرَى: جمع الحسير، وهو المعبي من الإبل. الرَّائِح: الذي يذهب مساء.

(٤) الحَدَى: الحداء أو الغناء للإبل. القيان: جمع القينة، وهي الجارية المغنية. مُطَارِحِهَا: أي مُعَلِّمُهَا الغناء.

(٥) الطَّلَح: شجر له شوك. الماقي: جمع الماقي، وهو جانب العين من جهة الأنف. طلائحها: أي المهزول منها.

(٦) طوائحها: مذاهبها.

(٧) آساس: جمع أَسْ، وهو الأساس والأصل. مسائح الرأس: جانباه.

(٨) الساجع: الذي يردد الصوت على وتيرة واحدة.

- ١٥ - كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم  
سألوا ولم يك سئل في أباطحها<sup>(١)</sup>
- ١٦ - والفضل إن شمل الإطلام ساحتها  
مضباؤها المتجلى من مصابحها
- ١٧ - من خيرها مغرسا فيها وأوسعها  
شعبا تحط إليه غير مايجها<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - لا تفت تزجي فتى العيس ساهمة  
إلى فتى سننها منها وقاريجها<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - حتى تناول تلك القوس باريها  
حقا وتلقي زنادا عند قاريجها<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - كأن صاعقة في جوف بارقة  
زئيره وإغلا في أن نابجها
- ٢١ - سنان موت ذعاف من أسننتها  
صفيحة تنحامي من صفائجها<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - نو تدرا وإباء في الأمور وهل  
جواهر الطير إلا في جواريجها<sup>(٦)</sup>

(١) الاباطح: جمع الأبطح، وهو مسيل الماء في الوادي الفسيح.

(٢) المغرس: المنبت. الشعب هنا: الفريق. العير: اللطايا.

(٣) لا تفت: أي لا تفتأ. تزجي: ترسل. الساهمة: الناقة الضامرة. فتى سننها: يعني المدوح. القارج: الذي ظهر سنه.

(٤) ناول القوس باريها: أي أسند الأمر إلى من يتقنه. القارج: الشعل.

(٥) الموت الذعاف: السريع.

(٦) نو تدرا: ذو منعة وقوة.

- ٢٣ - هَشْمًا لِأَنْفِ الْمُسَامِي حَيْنَهُ فَسَمَا  
لِهَاشِمٍ، فَضْلُهَا فِيهَا ابْنُ صَالِحِهَا<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - يَا حَاسِدَ الْفَضْلِ لَا أَعْرِفُكَ مُخْتَشِدًا  
لِغَمْرَةٍ أَنْتَ عِنْدِي غَيْرُ سَابِحِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - لِكَوْكَبٍ نَازِحٍ مِنْ كَفٍّ لَامِسِهِ  
وَصَخْرَةٍ وَسُمْهَا فِي قَرْنٍ نَاطِحِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - وَلَا تَقُلْ إِنَّنَا مِنْ نُبْعَةٍ فَلَقَدْ  
بَانَتْ نَجَائِبُ إِبِلٍ مِنْ نَوَاضِحِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - سَمَيْدُعٌ يَتَغَطَّى مِنْ صَنَائِعِهِ  
كَمَا تَغَطَّى رِجَالٌ مِنْ فَضَائِحِهَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - وَفَارَةٌ الْمِسْكِ لَا يُخْفِي تَضَوُّعَهَا  
طَوْلُ الْحِجَابِ وَلَا يُزِيرِي بِفَائِحِهَا<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - إِلَيْهِ دُرُكٌ فِي الْخَوْدِ الَّتِي طَمَحَتْ  
مَا كَانَ أَرْقَاكَ يَا هَذَا لِطَامِحِهَا<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - نَقِيَّةُ الْجَيْبِ لَا لَيْلٌ بِمُدْخِلِهَا  
فِي بَابٍ غَيْبٍ وَلَا صُبْحٌ بِفَاضِحِهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الْحَيْنُ: الهلاك. ابن صالحها: هو المدح والفضل بن صالح.

(٢) الغمرة: الماء الكثير.

(٣) النازح: النائي البعيد. الوسم: الأثر.

(٤) من نبعه: أي من هاشم. النواضح: الإبل التي يُسْتَقَى عليها.

(٥) السُمَيْدُع: السُّيْدُ الكريم الحليم. الصنائع: المكارم.

(٦) فارة المسك: رائحته. تَضَوُّعُهَا: انتشار رائحتها.

(٧) الْخَوْدُ: المرأة الناعمة الجميلة. طمحت: ارتفعت في الشرف وتكبرت.

(٨) نَقِيَّةُ الْجَيْبِ: أي عفيفة طاهرة.

- ٣١ - أَخَذَتْهَا لَبْوَةُ الْعَرِيسِ مُلْبِدَةً  
 فِي الْغَابِ وَالنَّجْمُ أَذْنَى مِنْ مَنَاكِحِهَا<sup>(١)</sup>
- ٣٢ - لَوْ أَنَّ غَيْرَ أَبِي الْأَشْبَالِ صَافَحَهَا  
 شَكَّتْ بِمِخْلَبِهَا كَفَى مُصَافِحِهَا<sup>(٢)</sup>
- ٣٣ - جَاءَتْ بِصَفْرَيْنِ غِطْرَيْنِ لَوْزَنَا  
 بِهِضِبِ رَضْوَى إِذَا مَالًا يَرَاكِجِهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٤ - بِهَاشِمِيِّينَ بَذْرِيئِينَ إِنْ لَحِجْتُ  
 مَغَالِقُ الدُّهْرِ كَانَا مِنْ مَفَاتِحِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٥ - نَضْلَانِ قَدْ أَثْبَتَا فِي قَلْبِ شَانِيهَا  
 نَارَيْنِ أَوْقَدْتَا فِي كَشْحِ كَاشِحِهَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٦ - وَكَذَبَ اللَّهُ أَقْوَالًا قُرِفَتْ بِهَا  
 بِحُجَّةٍ تُسْرِجُ الدُّنْيَا بِوَاضِحِهَا<sup>(٦)</sup>
- ٣٧ - مُضِيئَةٌ نَطَقَتْ فِينَا كَمَا نَطَقْتُ  
 ذَبِيحَةُ الْمُصْطَفَى مُوسَى لِذَاكِجِهَا<sup>(٧)</sup>
- ٣٨ - لَيْنٌ قَلْبِيكَ جَاشَتْ بِالسَّمَاعَةِ لِي  
 لَقَدْ وَصَلْتُ بِشُكْرِي حَبْلَ مَاكِجِهَا<sup>(٨)</sup>

(١) لبوة العريس: أنثى الأسد المقيمة. ملبدة: متربصة.

(٢) صافحها هنا: تصدأى لها.

(٣) الصقر: كناية عن الولد. الغطريف: فرخ البازي، وهنا: السيد. رضى: جبل ضخم من جبال تهامة.

(٤) لحجت: أغلقت. مغالق: أبواب.

(٥) الشانئ: الميغض. الكشح: ما بين الخاصرة والضلوع. الكاشح: المضرر العداوة.

(٦) قُرِفَتْ: أثيمت وعبت. تُسْرِجُ: تُصَاء.

(٧) مُضِيئَةٌ: أي حُجَّة واضحة.

(٨) القليب: البئر. جاشت: تدفقت. الماتح: المستقي من البئر بالدلو.

٣٩ - وَقَدْ رَأَيْتَنِي قُرَيْشُ سَاجِدًا رَسَنِي

إِلَيْكَ عَنْ طَلْقِهَا وَجْهًا وَكَالِحِهَا<sup>(١)</sup>

٤٠ - إِذَا الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ

فَأَنْتَ لَا شَكَّ عِنْدِي مِنْ مَدَائِحِهَا

٤١ - وَإِنْ غَرَائِبُهَا أَجْدَبْنَ مِنْ بَلَدٍ

كَأَنْتَ عَطَايَاكَ أُنْدَى مِنْ مَسَارِحِهَا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الرُّسَن: الحبلُ الذي تُقَاد به الدُّوَاب. الكالِح: العبوس.

(٢) غرائبها: التي تنزع من بلدٍ إلى بلد. أُنْدَى: أكرم.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤ برواية التبریزی: ٣٤٤/١. وانظرها برقم: ٣٤ برواية الصولي:  
٣٦٧/١. وابن المستوفي: ١٨٦/٥
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

### المصادر:

- الأبيات (٢٤ - ٢٦) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٥.
- البيتان (١ ، ٥) المنازل والديار: ص ٣١١.
- البيتان (١ ، ٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٢.
- البيتان (٢٧ ، ٢٨) الموازنة: ٢٢٢/٣.
- البيت (٥) الموازنة: ١٥/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٠، وقراءة الذهب: ص ٤٤.
- البيت (١٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٤.
- البيت (٤٠) أخبار أبي تمام: ص ٧٦ والموازنة: ٣٤٧/١. والاستدراك: ص ١٧٩.

## الروایات

- (١) في المنازل والديار: «أَهْدَى الدُّمُوعَ».
- (٥) في الموازنة: «الْهَوَى مَنْ لَمْ أَلَمْ». وفي المنازل والديار: «دارٍ .... من متائحها».
- (٦) في شرح الصولي: «إِذَا خَطَبْتُ لِنَفْسِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مَا لِلْفَيَافِي رَأَتْهَا الْعَيْسُ».
- (٩) في شرح الصولي: «يَزْجُرُ الْحُسْنَى».

- (١٠) في شرح الصولي: «مِنْ مَطَارِحِهَا».
- (١٣) في النظام: «فِي مَبْنَى مَسَائِحِهَا».
- (١٦) في شرح الصولي: «مَصْبَاحُهَا لِلتَّجْلِي».
- (١٧) في شرح الصولي: «مِنْ غَيْرِهَا مَغْرِسًا». وفي النظام: «مِنْ خَيْرِهَا فَعْرِسًا».
- (١٨) في شرح الصولي: «لَا تَفْقَرَنَّ تُرْجِي الْعِيسَ».
- (٢١) في شرح الصولي: «فِي أَسْنَتِهَا».
- (٢٣) في شرح الصولي: «هَاشِمًا أَبَدًا ... وَقَدْ رَأَى فَضْلُهَا».
- (٢٤) في الانتصار: «لَا أَعْرِفُكَ مَعْتَسَفًا».
- (٢٧) في شرح ، الصولي، والموازنة: «كَمَا تَغَطُّ رِجَالُ».
- (٢٨) في شرح الصولي، والموازنة: «وَفَارَةُ الْمِسْكِ».
- (٣٢) في شرح الصولي: «شَلْتُ بِمَخْلِبِهَا».
- (٣٤) في شرح الصولي: «بِهَاشِمِيَّيْنِ كَالْبَرْيَيْنِ».
- (٣٥) في شرح الصولي: «قَلْبِ شَانِيَهُمْ».
- (٣٦) في شرح الصولي: «أَخْبَارًا قُذِفَتْ بِهَا».
- (٣٩) في شرح الصولي: «وَهَلْ رَأَيْتَنِي».
- (٤٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموازنة: «يَوْمًا فَأَنْتَ لَعْمَرِي مِنْ مَدَائِحِهَا».
- وفي الاستدراك: «يَوْمًا لَأَنْتَ لَعْمَرِي مِنْ مَدَائِحِهَا».

\*\*\*\*



# قافية الدال

(١٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

- ١ - أَعْطَاكَ دَمْعُكَ جُهِدَهُ  
فَشَكَكَ أَفْـُـوْءُكَ وَجُدَهُ
- ٢ - حَمَلْتُ جِسْمَكَ فِي الْهَوَى  
مَا لَمْ يُطِيقْهُ فَهَدَهُ
- ٣ - يَا شَامِتًا بِي إِذْ رَأَى  
هَجَرَ الْحَبِيبِ وَصَدَهُ
- ٤ - لَا تَشْمَتْنِ فَإِنَّهُ  
مَوْلَى يُؤَدِّبُ عِبْدَهُ

\*\*\*\*

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٦ برواية التبريزي: ١٨١/٤. وانظرها برقم: ٣١٤ برواية الصولي:  
٣٩٨/٣. وابن المستوفي: ٢٩٢/٦.

### المصادر:

- البيتان (٣، ٤) تمام المتن: ص ٧٣.

\*\*\*\*

قال أبو تمام يفخر على رجل من بني تميم:

[الرجز]

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا جَدًّا
- ٢ - وَلَمْ أَجِدْ مِنَ الْقِيَامِ بُدًّا
- ٣ - لَبِستُ جِلْدَ نَمِرٍ مُعْتَدًّا
- ٤ - وَجِلْدَ ضِرْغَامٍ يُقَدُّ قَدًّا<sup>(١)</sup>
- ٥ - جَمَعْتُ جَمْعَ الْعَرَبِ الْأَشِدَّا
- ٦ - جَمْعًا يُلِدُّ الظَّالِمَ الْأَشِدَّا<sup>(٢)</sup>
- ٧ - يَهْدُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ هَدًّا
- ٨ - كَانَ تَمِيمٌ لِأَيِّينَا عَبْدًا
- ٩ - أَسْوَدَ نَضَاخِ الْمَقَدِّ جَعْدًا
- ١٠ - وَنَحْنُ كُنَّا لِلنَّبِيِّ جُنْدًا<sup>(٣)</sup>
- ١١ - يَوْمَ بُزَاخَاتٍ وَرَدَّنَ وَرْدًا
- ١٢ - وَعُدُّ لِي بَذْرًا وَعُدُّ أُخْدًا<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - وَطَيُّئٌ قَدْ أَلْبَسْتَنِي بُرْدًا
- ١٤ - حَتَّى فَخَرْتُ فَهَرَمْتُ الْعَبْدًا<sup>(٥)</sup>

\*\*\*\*

(١) الضرغام: الأسد الضاري.

(٢) يُلِدُّ: أصلها أن يسقي اللدود، وهو أن يأخذ بلسانه إلى أحد شقي الفم، ويصب الدواء في الشق الآخر.

(٣) النضخ: ما بقي من أثر الدم ونحوه. المَقَدُّ: المكان المستوي.

(٤) يوم بزاحة: وقعة من حروب الرُّدَّة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في السنة الثانية عشرة للهجرة.

(٥) البُرْد: الثوب.

## التخریجات

### الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٨٠ برواية التبریزی: ٥٦٥/٤. وانظرها برقم: ٤٧٠ برواية الصولي: ٦٠٧/٣. وابن المستوفي: ٣٠٤/٦.

### الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «الظالم الألدّا».
- (٥) في شرح الصولي: «نضاح المقدّ ... ... حُندا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - صَدُّ وَمَا احْتَسَبَ الصَّدَا  
لَمْ يَحْفَظِ المِيثَاقَ وَالْعَهْدَا  
٢ - وَلَا رَعَى وَدِّي وَلَا حُرْمَتِي  
وَلَمْ أَزَلْ أَرَعَى لَهُ الْوُدَا  
٣ - يَا قَاتِلًا ظُلْمًا يَسِيفِ الْهَوَى  
إِذْ صِرْتُ عَبْدًا فَارْحَمِ الْعَبْدَا  
٤ - قَدْ وَالَّذِي عَذَّبَ قَلْبِي بِكُمْ  
قَاسَيْتُ مُذْ فَارَقْتَنِي جَهْدَا

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٧ برواية التبريزي: ١٨٢/٤. وانظرها برقم: ٣١٦ برواية الصولي:  
٤٠٠/٣. وابن المستوفي: ٢٩٣/٦.  
- البيتان (٣، ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧٩.

### الروايات

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «يا قاتلي».

\*\*\*\*

قال:

[المجث]

- ١ - أَتَيْتُ يَحْيَى وَقَدْ كَا  
نَ لِي صَدِيقًا وَوُدًّا<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذَا الْ  
فَتَى اشْمَازُ وَصَدًّا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَأَرْتَدُّ مِنِّي ارْتِدَادَ الْ  
أَسِيرِ عَايِنَ قِدًّا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَقَالَ لِي: ذُو مِرَاحٍ  
يُحْصِي الرُّهْزْلَ جِدًّا
- ٥ - كَذَا الْكَرِيمُ إِذَا مَا  
أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى

\*\*\*\*\*

(١) الوُدُّ هنا: الودود.

(٢) اشْمَازُ: نَفَرٌ وَكِبَرٌ.

(٣) الْقِدُّ: السُّوْطُ.



## التخریجات

### الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٦٨ برواية التبریزی: ٣٥٠/٤. وانظرها برقم: ١٩٩ برواية الصولي:  
١٢١/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/٦.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي وابن المستوفي.

### الروایات

- (١) في شرح الصولي: «نُبِّئْتُ يَحْيَى». وفي النظام: «نُبِّئْتُ يَحْيَى».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «وَكَذَا الْكَرِيم».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يرثي ابنه محمدًا:

[الطويل]

- ١ - لَا يَشْمَتِ الْأَعْدَاءُ بِالْمَوْتِ إِنَّا  
سَنُظْلِي لَهُمْ مِنْ عَرْصَةِ الْمَوْتِ مَوْرِدًا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ عَارًا فَإِنَّا  
رَأَيْنَا الْمَنَايَا قَدْ أَصْبَنَ مُحَمَّدًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَلَا يَحْسِبِ الْأَعْدَاءُ أَنَّ مُصِيبَتِي  
أَكَلْتُ لَهُمْ مِنِّي لِسَانًا وَلَا يَدًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - تَتَابَعَ فِي عَامِ بَنِي وَإِخْوَتِي  
فَأَصْبَحْتُ إِنْ لَمْ يُخْلِفِ اللَّهُ وَاحِدًا

\*\*\*\*

### التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٨٩ برواية التبريزي: ٦٤/٤. وانظرها برقم: ٢٦٦ برواية الصولي:  
٢٧٤/٣. وابن المستوفي: ٢٩١/٦.

### الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «اللَّهُ مُفْرَدًا».

\*\*\*\*

(١) العرصة: الساحة الواسعة. المورد: المنبع.  
(٢) محمد: أي رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
(٣) أكلت: أغيبت.

## (١٠٦)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي:

[الكامل]

- ١ - يا دارُ دارَ عَلَيكَ إِزْهَامُ النُّدى  
وَاهْتَرُ زَوْضُكَ فِي الثُّرى فَتَرَأْدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَكُسِيَتْ مِنْ خَلَعِ الحِيا مُسْتَأْسِدًا  
أُنْفًا يُغَايِرُ وَخَشُهُ مُسْتَأْسِدًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - طَلَلُ عَكْفُتٍ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى  
أَنْ كَادَ يُضِيحُ رُبْعُهُ لِي مَسْجِدًا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَظَلِلْتُ أُنْشِدُهُ وَأَنْشُدُ أَهْلَهُ  
وَالْحُرْنَ خِذْنِي نَاشِدًا أَوْ مُنْشِدًا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - سَقِيًا لِمَغْهَدِكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يَكُنْ  
مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَابَةِ مَغْهَدًا
- ٦ - لَمْ يُعْطِ نَازِلَةَ الْهَوَى حَقَّ الْهَوَى  
دَيْفُ أَطَافَ بِهِ الْهَوَى فَتَجَلَّدًا<sup>(٥)</sup>
- ٧ - صَبُّ تَوَاعَدَتِ الْهُمُومُ فُؤَادَهُ  
إِنْ أَنْتُمْ أَخْلَفْتُمُوهُ مَوْعِدًا

---

(١) دار: طاف. الإزهام: المطر الغير القطر. ترأد: تمايل واهتز.

(٢) الحيا: المطر. المستأسد: النبت الطويل. الأنف: الكلا الذي لم يَزَعْ ولم تطأه للماشية. المستأسد: الذي له قوة الأسد.

(٣) الرُبْع: منزل القوم.

(٤) أنشده: أقرأ عليه الشعر، وقيل: أعرفه. أنشد: أطلب أو أتحرى. الخِذْن: الصاحب.

(٥) الدُف: الذي يراه للمرض، وهنا: العاشق.

- ٨ - لِمَ تُنْكِرِينَ مَعَ الْفِرَاقِ تَبْلُدِي  
وَبِرَاعَةَ الْمُشْنَقِ أَنْ يَتَبَلَّدَا<sup>(١)</sup>
- ٩ - يَا صَاحِبِي بِدِمَشْقٍ لَسْتُ بِصَاحِبِي  
إِنْ لَمْ تَمُهِدْ لِلْهُمُومِ مُمَهِّدَا<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - أَذِنِ الْمُعْبَدَةَ السَّنَادَ وَأَنْيَهَا  
بِالسَّيْرِ مَا دَامَ الطَّرِيقُ مُعَبِّدَا<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَإِلَى بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ تَوَاهَقْتُ  
رَتِّكَ النَّعَامِ رَأَى الظَّلَامَ فَخَوَّدَا<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - كَمْ أَنْجَمُوا قَمَرًا حَمَى بِفِعَالِهِ  
قَمَرًا وَمَكْرُمَةً تُنَاغِي الْفَرْقَدَا<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - مُتَهَلَّلًا فِي الرَّوْعِ مُنْهَلًا إِذَا  
مَا زُنْدَ اللَّجْرِ الشَّجِيحُ وَصَرَّدَا<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - مَنْ كَانَ أَحْمَدَ مَرْتَعًا أَوْ ذَمَّهُ  
فَاللَّهُ أَحْمَدُ ثُمَّ أَحْمَدُ أَحْمَدَا
- ١٥ - أَضْحَى عَدُوًّا لِلصَّدِيقِ إِذَا عَدَا  
فِي الْحَمْدِ يَغْدُلُهُ صَدِيقًا لِلْعِدَا<sup>(٧)</sup>

(١) التبلد: التظاهر باللامبالاة.

(٢) تمهد للهموم: تحال في دفعها.

(٣) المعبدة: الناقة المذلة. السناد: المرتفعة السنام. أنيها: سر بها في الأرض حتى تبعد. الطريق المعبد: المذل.

(٤) تواهقت: تفاعلت في السير متبارية. رتك النعام: سيرها بخطى متتابعة. التخويد: ضرب من سير النعام سريع.

(٥) أنجما: أطلعوا. القمر الأول: أي الولد. القمر الثاني: أي الآباء. تناعي: من مناغاة الصبي. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يهتدى به.

(٦) متهلل: ضاحكاً. الروع هنا: موقف القتال المروع. منهلاً: منهراً بالعطاء. زند: ضيق على نفسه. اللجج: الشحيح: البخل. التصريد: قطع الماء عن الشارب.

(٧) يعذله: يلومه.

- ١٦ - أَفَنُيْتُ مِنْهُ الشُّعْرَ فِي مُتَمَدِّحٍ  
 قَدْ سَادَ حَتَّى كَادَ يُفْنِي السُّؤْدَا<sup>(١)</sup>
- ١٧ - عَضِبُ الْعَزِيمَةِ فِي الْمَكَارِمِ لَمْ يَدْعُ  
 فِي يَوْمِهِ شَرْفًا يُطَالِبُهُ عَدَا<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - بَرَزْتَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَاجِدًا  
 فِيهَا تَسِيرُ مُغَوَّرًا أَوْ مُنْجِدًا<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - عَجَبًا بِأَنَّكَ سَالِمٌ مِنْ وَخْشَةٍ  
 فِي غَايَةِ مَا زِلْتَ فِيهَا مُفْرَدًا
- ٢٠ - وَأَنَا الْفِدَاءُ إِذَا الرَّمَا حُ تَشَاجَرْتُ  
 لَكَ وَالرَّمَا حُ مِنَ الرَّمَا حُ لَكَ الْفِدَا<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - وَسَلِمْتُ، أَنَا لَا تَزَالُ سَوَالِمًا  
 أَمَّا نَا بِكَ مَا سَلِمْتُ مِنَ الرَّدَى
- ٢٢ - كَمْ جِئْتَ فِي الْهَيْجَا بِیَوْمٍ أَبْيَضٍ  
 وَالْحَرْبُ قَدْ جَاءَتْ بِیَوْمٍ أَسْوَدَا
- ٢٣ - أَقْدَمْتُ، لَمْ تُرِكَ الْحَمِيَّةُ مَضْرًا  
 عَنْهَا وَلَمْ يَرَفِكَ قِرْنُكَ مَوْرِدًا<sup>(٥)</sup>
- ٢٤ - لِمَ تُغْمِدِ السَّيْفَ الَّذِي قُلْدَتْهُ  
 حَتَّى تَمْنَى نَصْلُهُ أَنْ يُغْمَدَا<sup>(٦)</sup>

(١) متمدح: أي مستوجب للمدح.

(٢) العضب: القاطع.

(٣) المغوّر: السائر في السهل من الأرض. المنجد: السائر في المرتفع من الأرض.

(٤) تشاجرت: تشابكت كأوراق الشجر.

(٥) المصدر: من صدر عن المكان إذا انصرف عنه ورجع. المورِد: الورد والاقترام.

(٦) تقلد السيف: علّقه عليه.

- ٢٥ - هَيْهَاتَ لَا يَنْأَى الْفَخَارُ وَإِنْ نَأَى  
عَنْ طَالِبٍ سِيَمَا مَطِئْتِهِ النَّدَى<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - أَنَّى يَفُوتُكَ مَا طَلَبْتَ وَإِنَّمَا  
وَطَرَكَ أَنْ تُعْطِيَ الْجَزِيلَ وَتُحْمَدَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - لَمَّا زَهَدْتَ زَهَدْتَ فِي جَمْعِ الْغِنَى  
وَلَقَدْ رَغِبْتَ فَكُنْتَ فِيهِ أَزْهَدَا
- ٢٨ - فَالْمَالُ أَنَّى مِلْتَ لَيْسَ بِسَالِمٍ  
مِنْ بَطْشِ جُودِكَ مُضْلِحًا أَوْ مُفْسِدَا
- ٢٩ - وَلَئِنَّتَ أَكْرَمُ مِنْ نَوَالِكَ مَحْتَدَا  
وَنَدَاكَ أَكْرَمُ مِنْ عَدُوِّكَ مَحْتَدَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - لَا تَعْدِمَنَّكَ طَيِّئٌ فَلَقَلَّمَا  
عَدِمْتَ عَشِيرَتَكَ الْجَوَادَ السَّيِّدَا<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) سِيَمَا: علامة.

(٢) وَطَرَكَ: حاجتاك.

(٣) الْمَحْتَد: الأصل.

(٤) الْجَوَاد السَّيِّد: إشارة إلى حاتم الطائي.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٤ برواية التبريزي: ١٠١/٢. وانظرها برقم: ٥٧ برواية الصولي:
- ٤٧٩/١. ويرقم: ١١٠ عند القالي: ٤٣٣. ويرقم: ١٠٩ عند الأعلم: ٢٨١/٢ وابن
- المستوفي: ١٠٧/٦

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢٠، ٢٧، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٣: ٣٢٥.
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ٥١٧/١، ٥١٨.
- الأبيات (٦ - ٨) الموازنة: ٥٠/٢.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢.
- البيتان (١، ٥) المنازل والديار: ص ٣١٢.
- البيتان (١٨، ١٩) الاستدراك: ص ٨٨. والمثل السائر: ٢٥٨/٣. وصبح الأعشى: ٣١٠/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٤/١.
- البيت (٨) الموازنة: ٦٤/١. والرسالة الموضحة: ١٨٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥.
- البيت (١١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٤/٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٦١. وصبح الأعشى: ٢٢٨/٢.
- البيت (٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٤. والمنصف: ٤٨٣/١. والاستدراك: ص ٩٣. والموازنة: ١٨٧/٣.

## الروايات

- (١) في حلية المحاضرة: «يا دارُ دَرْ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «رَوْضِكِ في النَّدى». وفي المنازل والديار: «دَرْ عليكِ أَرْهَامُ النَّدى». وفي زهر الآداب: «دَرْ عليكِ إَرْهَامُ النَّدى: واهتَزَّ رَوْضُكَ لِلنَّدى».
- (٢) في حلية المحاضرة: «أَيْفَا يَغَادِرُ رَوْضُهُ مُسْتَأْسِداً». وفي شرح الأعلام: «مِنْ خَلَعِ النَّدى».
- (٣) في رواية القالي، والموازنة: «طَلُّ وَقَفْتُ».
- (٧) في شرح الصولي: «أَخْلَفْتُمُوهُ الْمَوْعِدَا».
- (٨) في الموازنة: «مَعَ الْفَرَاقِ تَلْدِي». وفي الرسالة الموضحة: «وَقَدْ هَوَيْتُ تَبْلُدِي». وفي الوساطة: «لَا تُنْكِرَنَّ مَعَ الْفَرَاقِ تَبْلُدِي: فَبِرَاعَةُ الْمُشْتَأَقِ».
- (٩) في شرح الأعلام: «مَالَمْ تُمْهَدْ».
- (١١) في شرح الصولي: «رُبْدَ النِّعَامِ». وفي رواية القالي: «الظَّلَامَ فَجَوْدَا». وفي الطراز: «رَتَكَ النِّعَامِ رَأَى الطَّرِيقِ». وفي نصرة الثائر، وصبح الأعشى: «رَأَى الطَّرِيقَ فَخَوْدَا».
- (١٢) في شرح الصولي: «جَبَا بفعاليه». وفي رواية القالي: «كَمْ أَنْجَبُوا ... قَمَرَيْنِ مَكْرُمَةً».
- (١٣) في النظام: «الشَّحِيحُ وَصَرَدُوا».
- (١٦) في شرح الصولي: «يُغْنِي السُّؤْدَا».
- (١٨) في شرح الصولي، والنظام: «طَلَبِ الْمَكَارِمِ». وفي الاستدراك: «فَيْمَا تَسِيرُ».
- (١٩) في المثل السائر: «سَالَمُ فِي وَحْشَةٍ». وفي الاستدراك: «عَجْبُ ..... فِيهَا وَاحِدَا».
- (٢٠) في الاستدراك: «بِكَ وَالرَّمَاخُ».
- (٢١) في رواية القالي: «وَسَلِمْتَ إِنَّا لَنْ تَزَالَ سَوَالِمًا». وفي شرح الأعلام: «لَنْ تَزَالَ سَوَالِمًا».



- (٢٤) في شرح الصولي: «نَمْنَى لَوْ دَرَى أَنْ يُعْمَدَا».
- (٢٥) في شرح الصولي، والنظام: «كَانَتْ مَطِيئَةً». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَنْ يَنْأَى عَنْ طَالِبٍ سِيمٍ بَطِيئَةٍ».
- (٢٨) في شرح الصولي: «وَالْمَالُ أُنَى». وفي الموازنة: «مَنْ بَطِشَ كَفَّكَ».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَلَأَنْتَ أَكْرَمَ».

\*\*\*\*

## (١٠٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

- ١ - رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنَّ الصُّلَحَ قَدْ فَسَدَا  
وَأَنَّ مَوْلَايَ بَعْدَ الْقُرْبِ قَدْ بَعُدَا  
٢ - لِمَ لَمْ أَمُتْ حَزَنًا لِمَ لَمْ أَمُتْ أَسَفًا  
لِمَ لَمْ أَمُتْ جَزَعًا لِمَ لَمْ أَمُتْ كَمَدًا<sup>(١)</sup>  
٣ - قَدْ كِدْتُ أَحْلِفُ إِلَّا أَنَّ ذَا سَرَفُ  
أَلَّا أَذُوقَ مَنَامًا بَعْدَهَا أَبَدَا  
٤ - أَصَبَحْتُ مِنْ زَفَرَاتٍ لَا أَقُومُ لَهَا  
أَشْكُو الرُّقَادَ إِذَا غَيْرِي شَكَا السُّهْدَا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الجزع: الحزن الذي يصرف صاحبه عن مقصده. الكمد: الحزن المكثوم.

(٢) السهد: الأرق.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤١ برواية التبريزي: ١٨٧/٤. وانظرها برقم: ٣١٩ برواية الصولي: ٤٠٣/٣.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٧٢.
- الأبيات (١ - ٣) الزهرة: ٣٨٥/١.

## الروايات

- (١) في التذكرة السعدية: «الصلح يدفعه: أو أن مولاي».
- (٢) في الزهرة: «أُمْتُ جَزَعًا .... أُمْتُ حَزَنًا». وفي التذكرة السعدية: «حزنًا لم أُمْتُ سَفَهًا».
- (٣) في الزهرة: «لولا أَنَّهُ سَرَفُ: أن لا أذوق رُقَادًا بَعْدَهُ أَبَدًا».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «أَقُومُ بِهَا».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[الكامل]

- ١ - طَلَلُ الْجَمِيعِ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدَا  
وَكَفَى عَلَى رُؤْيِي بِذَلِكَ شَهِيدَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَمَنْ كَأَنَّ الْبَيْنَ أَصْبَحَ طَالِبًا  
يَمْنًا لَدَى أَرَامِهَا وَحُقُودَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - قَرَّبْتُ نَازِحَةَ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى  
وَتَرَكْتُ شَأْوِ الدُّمْعِ فِيكَ بَعِيدَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - خَضِلًا، إِذَا الْعَبْرَاتُ لَمْ تَبْرَحْ لَهَا  
وَطَنًا سَرَى قَلْبِ الْمَحَلِّ طَرِيدَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أَمْوَاقِ الْفِتْيَانِ تَطْوِي لَمْ تَرُزْ  
شَرْفًا، وَلَمْ تَنْدُبْ لَهُنَّ صَعِيدَا؟<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَذْكَرُنَا الْمَلِكَ الْمُضَلَّلَ فِي الْهَوَى  
وَالْأَعَشِيَيْنِ وَطَرْفَةً وَلَبِيدَا<sup>(٦)</sup>

(١) الجميع: القوم المجتمعون. عفوت: درست. الرُّءْي: المصيبة والوجد.

(٢) الدَّمْنُ الأولى: جمع دَمْنَة، وهي آثار القوم في الديار. الْبَيْن: الفراق. الدَّمْنُ الثانية: جمع دَمْنَة، وهي الحقد القديم الدائم. الْأَرَام: الظباء، وهنا أي: النساء.

(٣) نازحة: بعيدة.

(٤) خَضِلًا: رطبًا نديًا.

(٥) تطوي: تمر فيها. الشَّرْف: المرتفع من الأرض.

(٦) الْمَلِكُ الْمُضَلَّل: هو امرؤ القيس. الْأَعَشِيَان: شاعران جاهليان، هما أَعْشَى قَيْسٍ أَوْ الْأَعَشَى الْكَبِير، وَأَعْشَى بَاهِلَةَ. طَرْفَة: هو طرفة بن العبد، أحد أصحاب الملققات. لبيد: هو لبيد بن ربيعة، أحد أصحاب الملققات.

- ٧ - حَلُّوا بِهَا عُقْدَ النَّسِيبِ وَتَمَنَّمُوا  
 مِنْ وَشِيِّهَا حُلًّا لَهَا وَقَصِيدًا<sup>(١)</sup>
- ٨ - رَاخَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيًا  
 يَأْبَسُنَ نَأْيًا تَارَةً وَصُدُودًا<sup>(٢)</sup>
- ٩ - مِنْ كُلِّ سَابِغَةِ الشُّبَابِ إِذَا بَدَتْ  
 تَرَكْتُ عَمِيدَ الْقَرْيَتَيْنِ عَمِيدًا<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - أُولِعْنَ بِالْمُرْدِ الْغَطَارِفِ بُدْنًا  
 غِيدًا أَلْفَنَهُمْ إِدَانًا غِيدًا<sup>(٤)</sup>
- ١١ - أَخْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا  
 مَنْ كَانَ أَشَبَّهُهُمْ بِهِنَّ حُدُودًا
- ١٢ - حَتَّى إِذَا مَا الشَّعْرُ سَوَدَ وَجْهَهُ  
 كَانَ الْمُسَوَّدُ بَيْنَهُنَّ مَسُودًا
- ١٣ - فَاطْلُبْ هُدُوءًا بِالتَّقَلُّقِ وَاسْتَنْتِزْ  
 بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّهَادِ هُجُودًا<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عَلَلِ السُّرَى  
 وَخُذْ يَبِيتُ النَّوْمُ مِنْهُ شَرِيدًا<sup>(٦)</sup>

(١) تمنموا: زخرفوا.

(٢) الغواني الأولى: جمع الغانية، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة، وهنا: هي التي يطلبها الرجال. الغواني الثانية: من الاستغناء عن الشيء.

(٣) سابغة الشباب: أي جرى الشباب في جميع جسدها. عميدُ القريتين: رئيسهما، والقريتان هما مكة والطائف. العميد: الذي هذه العشق.

(٤) المرْد: جمع الأمرد، وهو الشاب. الغطارف: جمع الغطريف، وهو السيد الكريم. البدن: جمع البادن، أي السمين. الغيد: الفتيات الجميلات.

(٥) التقلقل: الحركة على ظهر المطيئة. استنتر: استخرج. السهاد: الأرق. الهجود: النوم.

(٦) علل السُرَى: طول السير ليلاً، وأصل العلل الشرب مرة بعد مرة. لوخذ: ضرب من السير.

- ١٥ - تَخْدِي بِمُنْصَلِتٍ يَظَلُّ إِذَا وَنَى  
ضَرْبَاؤُهُ جَلَسًا لَهَا وَقُتُودًا<sup>(١)</sup>
- ١٦ - جَعَلَ الدُّجَى جَمَلًا وَوَدَّعَ رَاضِيًا  
بِالْهُونِ يَتَّخِذُ الْقُتُودَ قُتُودًا<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - طَلَبَتْ رَبِيعَ رَبِيعَةَ الْمُمَهِّي لَهَا  
فَوَرَدَنَ ظِلُّ رَبِيعَةَ الْمَمْدُودَا<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - بَكَرِيَّتُهَا عَلَوِيَّتُهَا صَغْبِيَّتُهَا أَلْ  
حِصْنِي شَيْبَانِيَّتُهَا الصُّنْدِيدَا<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - ذُهْلِيَّتُهَا مُرِّيَّتُهَا مَطْرِيَّتُهَا  
يُمْنَى يَدِّيَّتُهَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَا<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - نَسَبُ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى  
نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصُّبَاحِ عُمُودَا
- ٢١ - عُزَيَّانُ، لَا يَكْجُبُو دَلِيلُ مِنْ عَمَى  
فِيهِ وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُودَا
- ٢٢ - شَرَفُ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا  
خَلَقَ الْمَنَاسِبَ أَنْ يَكُونَ جَدِيدَا<sup>(٦)</sup>

(١) تخدي: تسير سير الوحد، وهو ضرب من السير سريع. المنصلت: المار سريعًا. ضرباؤه: أمثاله. الجلس: اللالزم. القُتود: جمع القُتد، وهو خشب الرُّخْل.

(٢) الهون: الهوان. القُتود: الفتى من الإيل.

(٣) المُمَهِّي لها: المُحَسِّن الكثير الماء. ربيع ربيعة: أي أن عطاء المدوح في قومه كالربيع.

(٤) البكري، العلوي، الصعبي، الحصني، الشيباني: ينسب للمدوح إلى هذه القبائل. الصُنْدِيد: القوي الشريف.

(٥) الذُهلي، والمُرِّي، والمَطْرِي: أيضًا ينسب للمدوح إلى هذه القبائل.

(٦) الخلق: البالي القديم.

- ٢٣ - لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ نَبْعَةِ نَجْدِيَّةٍ  
عَلَوِيَّةٍ لَطَلَنْتُ عُودَكَ عُوداً<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - مَطَرُ أَبِيكَ أَبُو أَهْلَةٍ وَائِلٍ  
مَالاً الْبَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيداً<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - أَكْفَاءُ تَلِيدُ الرِّجَالُ وَإِنَّمَا  
وَلَدَ الْحُثُوفُ أَسَاوِداً وَأَسْوِداً<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - رُبُداً وَمَأْسَدَةً عَلَى أَكْتَادِهَا  
لِبَدٌ تَخَالُ فَلَيلَاهُنَّ لُبُوداً<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - وَرَثُوا الْأَبُوءَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا  
جَمَعُوا جُدُوداً فِي الْعُلَا وَجُدُوداً<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - وَقُرَّ النَّفُوسُ إِذَا كَوَاكِبُ قَعَضِبٍ  
أَزْدَيْنِ عِفْرِيَتِ الْوَقَى الْمِرْيَدِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - زُهُراً إِذَا طَلَعَتْ عَلَى حُجُبِ الْكَلَى  
نَحَسَتْ وَإِنْ غَابَتْ تَكُونُ سُعُوداً<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - مَا إِنْ تَرَى إِلَّا رَئِيساً مُقْصِداً  
نَحَتَ الْعَجَاجِ وَعَامِلاً مُقْصُوداً<sup>(٨)</sup>

(١) النَّبْعُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ. نَجْدِيَّةٌ: نَسَبَةٌ إِلَى نَجْدٍ. غَلَوِيَّةٌ: نَسَبَةٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ. الْعُودُ الْأَوَّلُ: الْأَصْلُ. الْعُودُ الثَّانِي: مَا يَتَّبَعُ بِهِ.

(٢) الْعُدَّةُ: السِّلَاحُ. الْعَدِيدُ: الْعَدَدُ.

(٣) الْأَسَاوِدُ: الْحَيَّاتُ.

(٤) الرُّبْدُ: الْحَيَّاتُ الْخَبِيْثَةُ. مَأْسَدَةٌ: جَمَاعَةُ الْأُسْدِ. أَكْتَادُ: جَمْعُ كَدٍّ، وَهُوَ الْكَاهِلُ. الْفَلِيلُ: جَمْعُ الْفَلِيلَةِ، أَيِ: الشَّعْرِ الْمُجْتَمِعِ. اللَّيُودُ: نَوْعٌ مِنَ اللَّبَاسِ.

(٥) الْجُدُودُ الْأَوَّلُ: أَبَاءُ الْأَبَاءِ. الْجُدُودُ الثَّانِي: الْحُظُوظُ.

(٦) وَقُرَّ: جَمْعُ وَقُورٍ. قَعَضِبٌ: رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. كَوَاكِبُ قَعَضِبٍ: أَيِ الْأَسِنَّةِ. الْمِرْيَدُ: الشَّدِيدُ الْعَتَوُ.

(٧) الزُّهُرُ: السِّیُوفُ اللَّامِعَةُ.

(٨) الْمُقْصِدُ: الْمَقْتُولُ. الْعَجَاجُ: غِبَارُ الْحَرْبِ. عَامِلُ الرُّمْحِ: صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ. الْمَقْصُودُ: الْمَكْسُورُ.

- ٣١ - فَرِزُوا إِلَى الْحَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَارْتَدُوا  
فِيهَا حَدِيدًا فِي الشُّوْنِ حَدِيدًا<sup>(١)</sup>
- ٣٢ - وَمَشَرُوا أَمَامَ أَبِي يَزِيدَ وَخَلْفَهُ  
مَشْيًا يَهْدُ الرِّاسِيَّاتِ وَيُدَا<sup>(٢)</sup>
- ٣٣ - يَغْشَوْنَ أَسْفَحَهُمْ مَذَانِبَ طَعْنَةٍ  
سَيِّحٍ وَأَشْنَعِ ضَرْبَةٍ أَخْذُودَا<sup>(٣)</sup>
- ٣٤ - مَا إِنْ تَرَى الْأَحْسَابَ بَيْضًا وَضُحَا  
إِلَّا بِحَيْثُ تَرَى الْمَنَايَا سُودَا
- ٣٥ - لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِنَّهَا كَانَتْ لَهُ  
قَدَمًا نَشُوعًا فِي الصُّبَا وَلَدُودَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ - بَأْسًا قَبِيلِيًّا وَبَأْسَ تَكْرُمٍ  
جَمٌّ وَبَأْسَ قَرِيحَةٍ مَوْلُودَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٧ - وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي نَدَى  
وَوَعَى وَمُبْدِيٍّ غَارَةً وَمُعِيدَا<sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - يَقْرِي مُرَجِّيهِ مُشَاشَةً مَالِهِ  
وَشَبَا الْأَسِنَّةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدَا<sup>(٧)</sup>
- ٣٩ - أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً  
تُذِمِّي، وَأَنَّ مِنَ الشَّجَاعَةِ جُودَا

(١) الحلق المضاعف: الدروع. الشوون: مجاري الدمع. الحديد الأول: من الامتناع. والحديد الثاني: من اللضاء.  
(٢) أبويزيد: كنية للمدوح. الوئيد: الذي يُسمع له صوت لثقله.  
(٣) المذانب: جمع المذنب، وهو المجري أو المسيل. السبح: للاء الذي يجري على وجه الأرض. الأخدود: الشق الواسع.  
(٤) النشوغ: الدواء الذي يتناوله الصبي. اللدود: الدواء الذي يُصَبُّ في أحد شقي الفم.  
(٥) قبيلي: أي مستمد من قبيلته. القريحة: أول الشيء.  
(٦) الندى: الجود. البديء والمعيد هنا: أي لا يكف عن القتال.  
(٧) يقري: يضيف. المشاشة: ما على العظم من لحم يؤكل. الشبنا: الحد. الثغرة: ثغرة النحر. الوريد: عِزْق بصفحة العنق.



- ٤٠ - وَإِذَا سَرَّحْتَ الطُّرْفَ حَوْلَ قِبَابِهِ  
لَمْ تَلُقْ إِلَّا نِغْمَةً وَخَسُوداً<sup>(١)</sup>
- ٤١ - وَمَكَارِماً عُتِقَ النَّجَارِ، تَلِيدَةً  
إِنْ كَانَ هَضْبٌ عَمَائَتَيْنِ تَلِيداً<sup>(٢)</sup>
- ٤٢ - وَمَتَى حَلَلْتَ بِهِ أَنَاكَ جُهِدَهُ  
وَوَجَدْتَ بَعْدَ الْجُهِدِ فِيهِ مَزِيداً
- ٤٣ - مُتَوَقِّدٌ مِنْهُ الزَّمَانُ وَرَيْمًا  
كَانَ الزَّمَانُ بِأَخْرِيْنَ بَلِيداً
- ٤٤ - أَبْقَى يَزِيدٌ وَمَرْيَدٌ وَأَبُوهُمَا  
وَأَبُوكَ رُكْنُكَ فِي الْفَخَارِ شَدِيداً
- ٤٥ - سَلَفُوا يَرُونَ الذِّكْرَ عَقْبًا صَالِحًا  
وَمَضَوْا يَعْدُونَ التَّنَاءَ خُلُوداً<sup>(٣)</sup>
- ٤٦ - إِنَّ الْقَوَائِيَّ وَالْمَسَاعِيَّ لَمْ تَزَلْ  
مِثْلَ النَّظَامِ، إِذَا أَصَابَ فَرِيداً<sup>(٤)</sup>
- ٤٧ - هِيَ جَوْهَرٌ نَثْرٌ، فَإِنْ أَلْفَتْهُ  
بِالشَّعْرِ صَارَ قَلَائِدًا وَعُقُوداً
- ٤٨ - فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وَكُلِّ مَقَامَةٍ  
يَأْخُذُنْ مِنْهُ نِغْمَةٌ وَعُهْدُوداً<sup>(٥)</sup>

(١) القِباب: جمع القُبَّة، وهي ما يعلو خيمة الرؤساء.

(٢) عمائتان: مثنى عمالية، وهو اسم جبل.

(٣) عقبا: نسلا.

(٤) الفريد: الحَبّ الذي يفصل بين حبّات اللؤلؤ في العقد.

(٥) المعترك: ساحة القتال. المقامة: المجلس.

٤٩ - فَإِذَا الْقَصَائِدُ لَمْ تَكُنْ خُفْرَاءَهَا

لَمْ تَرْضَ مِنْهَا مَشْهَدًا مَشْهُودًا<sup>(١)</sup>

٥٠ - مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ الْعَرَبُ الْأَلَى

يَدْعُونَ هَذَا سُؤْدَدًا مَخْدُودًا<sup>(٢)</sup>

٥١ - وَتَنِيذٌ عِنْدَهُمُ الْعُلَا إِلَّا عُلَا

جُعِلَتْ لَهَا مِرْرُ الْقَصِيدِ قُيُودًا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) خضراؤها: خراسها.

(٢) الألى: الأول.

(٣) تنذ: تنفر. مرر القصيد: المحكم من القصيد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠ برواية التبريزي: ٤٠٥/١. وانظرها برقم: ٤١ برواية الصولي:  
٤٠٢/١. وبرقم: ٥٦ عند القالي: ٢٧٧. وبرقم: ٥٥ عند الأعلام: ٢٠/٢. وابن المستوفي:  
٣٧١/٥.

- والبيت (١٢) زيادة من شرح الأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٦ - ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٧ - ٤٠، ٤٢ - ٥١)  
هبة الأيام: ص ٢١٩: ٢٢٤.

- الأبيات (١، ٤، ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٧ - ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي  
تمام للمرزوقي ص ٣٦٨: ٣٧٧.

- الأبيات (١٣ - ٢٥، ٢٧) الحماسة المغربية: ٣٥٠/١: ٣٥٢.

- الأبيات (١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩ - ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٤٦، ٤٧) أخبار أبي تمام: ١٠٦: ١٠٨.

- الأبيات (١٧، ١٩، ١٨، ٢٠ - ٢٣) الموازنة: ٩٤/٣.

- الأبيات (٢٠ - ٢٤، ٢٧، ٢٥) ديوان المعاني: ص ٢٠٥، ٢٠٦.

- الأبيات (٤٦ - ٥١) الموازنة: ٦٧٥/٣، ٦٧٦.

- الأبيات (١٣ - ١٧) الموازنة: ٢٩٧/٢، ٢٩٨.

- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٤٧٤/١.

- الأبيات (٨ - ١١) الموازنة: ٢٠٤/٢.

- الأبيات (١٣ - ١٦) الموازنة: ٢٧٦/٢، ٢٧٧
- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣) ديوان المعاني: ص ١٨١
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١) عيون الأخبار: ١٨٣/٢
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٦. وزهر الآداب: ٢٣/١.
- الأبيات (١، ٢، ٥) المنازل والديار: ص ١١٣
- الأبيات (١٧ - ١٩) تحرير التحبير: ص ٣٥٤.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المناقب المزيديّة: ص ٣٦٣.
- الأبيات (٢٤، ٢٠، ٢٧) الأغاني: ٣٨٤/١٦.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٢٧) البديع في نقد الشعر: ص ١١٢
- الأبيات (٣٧ - ٣٩) المستدرك على ابن جنّي: ص ٤٦، ٤٧. أحسن ما سمعت: ص ٨٥.
- وشرح شعر المتنبي لابن الأفليلي: ٢٢٣/١. وشرح الواحدي: ١١٣٩/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٣٩/٣.
- الأبيات (٣٩، ٣٧، ٣٨) الاستدراك: ص ١٥٧
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥١) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣٠.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٤/١.
- البيتان (١٣، ٣٤) عيون الأخبار: ٢٣٢/٣. ونهج البلاغة: ١٤١/١١
- البيتان (٢٠، ٤٠) المختل: ٢٤٣/١.
- البيتان (٣٤، ٢٢) المثل السائر: ١٤٧/٣
- البيتان (٣٥، ٣٦) عيون الأخبار: ٦/٤.
- البيتان (٣٧، ٣٩) محاضرات الأدباء: ٥٦٩/٢. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٨/٤.
- والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٢/٢، ٣٧٣.

- البيتان (٤٠، ٤١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١
- البيتان (٤٦، ٤٧) أحسن ما سمعت: ص ٢٩.
- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٤٥. والموازنة: ٢١٦/١، ٤٤٧. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩. وسر الفصاحة: ص ١١٥. وزهر الأكم: ٦٠٥/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٣٦/١.
- البيت (٧) زهر الآداب: ٦٠٤/٢. واقتطف الزهر: ص ٣٥٩.
- البيت (١١) عيون الأخبار: ٤٤/١٠. الموازنة: ٦١/١. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. وحلية المحاضرة: ٢٧٨/١. أحسن ما سمعت: ص ٦١. وحماسة الظرفاء: ٤٠/٢. بهجة المجالس: ٥٢/٢. ومحاضرات الأدباء: ٢٠٨/٣. وسفط الملح: ص ١٢٤. والدر الفريد (خ): ٢٤٧/١.
- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. والاستدراك: ص ١٦٧، ١٧٤.
- البيت (١٦) جمهرة الأمثال: ٧٦/١. وقراصة الذهب: ص ٢٣٤. وزهر الأكم: ٦٦/١.
- البيت (١٨) أنوار الربيع: ٣٣٥/٣.
- البيت (٢٠) ثمار القلوب: ص ٥١٩. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٨٦. والدر الفريد: (خ): ١٧٠/٥.
- البيت (٣٤) الدر الفريد: (خ): ٤٦/٥. والإيضاح: ص ٣٨٨.
- البيت (٣٥) التبيان في شرح الديوان: ٢٦٢/٢.
- البيت (٣٨) الاستدراك: ص ٢٠٧.
- البيت (٣٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٤. وبيتة الدهر: ١٧٦/١. وربيع الأبرار: ص ٦٩١. وروض الأخيار: ص ٨١. والصبح المنبئ: ص ٢٩٤.
- البيت (٤٠) الموازنة: ١١٥/٣. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٢٠٥/٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٧. وجواهر الآداب: ١٠٤٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٢٠/٣.

- البيت (٤١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني: ص ٥٥.  
والفتح الوهبي: ص ٩٢. وتفسير أبيات المعاني: ص ٢٠٠. والمأخذ على شراح ديوان  
أبي الطيب المتنبي: ص ٢٢١

- البيت (٤٢) الموازنة: ١٩٥/٣

- البيت (٤٥) الفسر: ١٧٣/١، ٦٦/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٥. والفتح  
على أبي الفتح: ص ٨٢. وشرح الواحدي: ٣٩٧/١، ١٣١٥/٣. والتبيان في شرح  
الديوان: ٦٥/١. والاستدراك: ص ١٤٣. وتنبية الأديب: ص ٣١٢.

- البيت (٤٧) الهوامل والشوامل: ص ٣١٠.

- البيت (٥١) الموازنة: ٣٤٢/١.

### الروايات

- (١) في حلية المحاضرة: «على رُزْمٍ بذاك».

- (٢) في شرح الصولي: «دِمْنًا».

- (٥) في الموازنة: «شوقًا ولم نُدْبْ». وفي المنازل والديار: «لم تَذُبْ: شوقًا».

- (٦) في شرح الصولي: «وَمَالِكًا وَلَبِيدًا». وفي النظام: «وجرولًا ولبيدًا».

- (٧) في رواية القالي: «من وشيه رجزًا بها وقَصِيدًا». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر:  
«من وشيها نثرًا». في شرح الأعلام: «من وشيه رجزًا لها». وفي هبة الأيام: «من  
وشيها نثفًا».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة: «أربينَ بالمُردِّ». وفي شرح الأعلام:  
«أرتين بالمرد». وفي هبة الأيام: «أززين ..... : غيدا ألفنهم زمانًا».

- (١١) في حلية المحاضرة: «أشبههم بهن خدود».

- (١٣) في عيون الأخبار: «هدوءًا في التقلُّل واستتر». وفي أخبار أبي تمام، رواية القالي،  
والصناعتين، والنظام، وهبة الأيام: «في التقلُّل». وفي شرح الصولي: «واطْلُبْ  
هدوءًا في التقلُّل واستتر» وفي الاستدراك ص ١٦٧: «من نحت السهاد». وفي  
الاستدراك ص ١٧٥: «فاطلب هُدُوً بالتقلُّل واستتر».

- (١٤) في أخبار أبي تمام: «النوم فيه شريدا». وفي الحماسة المغربية: «النوم عنه شريدا».
- (١٥) في الموازنة: «يُخْدِي بِمُنْصَلِتٍ». وفي شرح الأعلام: «إذا أوني».
- (١٦) في الموازنة: «الدُّجَى سِتْرًا».
- (١٧) في أخبار أبي تمام: «المهَى لَنَا: ووردن». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلام: «فَتَفِيَّاتٌ ظِلَالُهَا مَمْدُودَا». وفي رواية القالي: «المهَى لها : فَتَفِيَّاتٌ ظِلًّا لَهَا مَمْدُودَا». وفي الموازنة (٢٩٨/٢): «وَوَرَدْنُ ظِلِّ رَوَاقِهِ». وفي الموازنة (٩٤/٣)، وتحرير التحبير: «ووردن». والحماسة المغربية: «ظَلَّ ظِلَالُهَا مَمْدُودَا». وفي النظام، وهبة الأيَّام: «فَتَفِيَّاتٌ ظِلًّا لَهَا».
- (١٩) في هبة الأيَّام: «ذهليها مطريها مُرِّيَّهَا».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نسبًا كَأَنَّ». وفي ثمار القلوب: «صَوْمُ الصَّبَاحِ».
- (٢١) في رواية القالي: «ولا تبغي». وفي الموازنة: «لا يخْبُو لَيْلًا».
- (٢٢) في الموازنة، وديوان المعاني، وهبة الأيَّام: «مَا يَكُونُ جَدِيدًا». وفي المناقب المزيديَّة: «نسبٌ على أُولَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا: خَلَقَ الْمُنَاسِبَ مَا». والحماسة المغربية: «أُولِ الزَّمَانِ ..... خَلَقَ الْمُنَاسِبَ مَا».
- (٢٣) في النظام: «عُلُوِّيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ».
- (٢٤) في ديوان المعاني: «أَبُو أَهْلَةٍ وَأَبْلٍ».
- (٢٥) في البديع في نقد الشعر: «أَمْثَالُهُ تَلْدُ الرِّجَالَ... : وَلَدَ الْحَتُوفِ».
- (٢٧) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وديوان المعاني، والبديع في نقد الشعر، والحماسة المغربية: «في الْعُلَا وَجَدُودَا».
- (٢٨) في شرح الصولي، ومشكل أبيات أبي تمام: «كَوَائِبُ قَضَعِبٍ».
- (٢٩) في رواية القالي: «زَهْرُ إِذَا». وفي هبة الأيَّام: «زُهُرُ إِذَا طَلَعَتْ عَلَى حِجْبِ الْكَلَا: نُحْسَتْ».
- (٣٣) في شرح الصولي وشرح الأعلام: «سَفْحًا وَأَشْنَعُ». وفي رواية القالي: «وَأَشْنَعُ ضَرِبَةً».

- (٣٦) في عيون الأخبار: «فينا وبأس». وفي رواية القالي، والنظام: «جشم وبأس». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جشماً وبأس». وفي شرح الأعلام: «جشماً وبأس طبيعة».
- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموضح: «وغى: وندى». وفي ديوان المعاني: «ومبدي غارة». وفي أحسن ما سمعت: «ومبدي غارة». وفي أحسن ما سمعت من النثر والنظم: «ومبدي غارة ومعيد». وفي المستدرک على ابن جني: «وغى: وندى ومبدي غارة». وفي محاضرات الأدباء: «أبا يزيد في الوغى: ويدها تبدي غارة وتعيدها». وفي التبيان (٣٧٢/٢): «نظرت أبا يزيد في وغى: وندى». وفي التبيان (٣٩/٣): «فاذا رأيت».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «يُعطي مُرَجِّيه». وفي أحسن ما سمعت، وأحسن ما سمعت من النثر والنظم: «وشيئ الأسنة». وفي المستدرک على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان: «حُشاشَةٌ ماله». وفي شرح شعر المتنبي: «تُعرَّة ووريدا». وفي الاستدراك (ص ١٥٧): «يغزى مرجيه حشاشة ماله: وشبا الأسنة يُغزه ووريدا». والاستدراك (ص ٢٠٧): «حشاشة ماله: وشبا الأسنة ثغره ووريدا». وفي هبة الأيام: «وشبا الأسنة شفرة وحديدا».
- (٣٩) في شرح شعر المتنبي، وريبع الأبرار: «وَعَلِمْتُ أَنَّ مِنَ الشَّجَاعَةِ». وفي محاضرات الأدباء: «تدمي، وإن من الشجاعة». وفي روض الأخيار: «وعلمت أن من الشجاعة». وفي هبة الأيام: «تندى وأن من الشجاعة».
- (٤٠) في رواية القالي: «حول قبائيه». وفي المنتخل، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب، والنظام: «حول فنائيه». وفي سرقات المتنبي: «فاذا سرحت الطرف حول فنائيه».
- (٤١) وفي الواضح: «ومكارم عُتْقِ النَّجَارِ تَلِيدَةٌ».
- (٤٢) في الموازنة: «وإذا ..... ووجدت فوق الجهد منه مزيدا».
- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وأبوه ركنك». وفي النظام: «وأبوه ركنًا».
- (٤٥) في الوساطة، وشرح الواحدي: «سلفوا يرون الذكر عيشًا ثانيًا».



- (٤٦) في أحسن ما سمعت، وأحسن ما سمعت من النثر والنظم: «إذا يكون فريدا».
- (٤٧) في التشبيهات: «كَانَ قَلَانْدًا». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة، والهوامل والشوامل: «بالنظم صار قَلَانْدًا».
- (٤٨) في هبة الأيام: «في كل معترك وكل إقامة».
- (٤٩) في شرح الصولي: «وإذا القصائد». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «لَمْ تَكُنْ عَقْلًا لَهَا».
- (٥٠) في عيون الأخبار، وزهر الآداب: «سُوْدُودًا مَجْدُودًا». في التشبيهات: «سودودًا محمودًا».
- (٥١) في عيون الأخبار: «الْعَلَا إِلَّا عُلاَّ: جُعِلَتْ لَهَا مِرْرُ الْقَرِيضِ قِيودًا». وفي التشبيهات، وشرح الصولي، والموازنة: «مِرْرُ الْقَصِيدِ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «الْقَصِيدِ عَقودًا». وفي زهر الآداب: «وَتَبْدُ عَنْدَهُمُ الْعَلَا إِلَّا إِذَا». وفي شرح الأعلام: «مِرْرُ الْقَرِيضِ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا الحسن محمد بن الهيثم بن شيانة:

[الطويل]

- ١ - تَجَرَّعُ أَسَى قَدْ أَقْفَرَ الْجَزْعُ الْفَرْدُ  
وَدَّعَ حِسِّي عَيْنٍ يَخْتَلِبُ مَاءَهَا الْوَجْدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا انصَرَفَ الْمَحْزُونُ قَدْ فَلَّ صَبْرَهُ  
سُؤَالَ الْمَغَانِي فَالْبُكَاءُ لَهُ رِدْ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بَدَتْ لِلنَّوَى أَشْيَاءُ قَدْ خِلْتُ أَنَّهَا  
سَيَبْدُونِي رَبِّ الزَّمَانِ إِذَا تَبَدُّو<sup>(٣)</sup>
- ٤ - نَوَى كَانْفِضَا ضِ النَّجْمِ كَانَتْ نَتِيجَةً  
مِنْ الْهَزْلِ يَوْمًا إِنَّ هَزْلَ الْهَوَى جِدْ
- ٥ - فَلَا تَحْسَبَا هِنْدًا لَهَا الْغَنَرُ وَخَدَهَا  
سَجِيَّةَ نَفْسٍ كُلِّ غَانِيَةٍ هِنْدُ
- ٦ - وَقَالُوا أَسَى عَنْهَا وَقَدْ خَصِمَ الْأَسَى  
جَوَانِحُ مُشْتَقٍ إِذَا خَاصَمَتْ لُدْ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وَعَيْنُ إِذَا هَيَّجَتْهَا عَادَتْ الْكَرَى  
وَدَمْعُ إِذَا اسْتَنْجَدَتْ أُسْرَابَهُ نَجْدُ<sup>(٥)</sup>

(١) الْجَزْع: السهل من الأرض. الأسى: الحزن. أقفر: خلا. الحسّي: السهل من الأرض يستنقع فيه الماء. الفرد: الخالي.

(٢) المغاني: المنازل المهجورة. الرّد: المُسَعَف المعين.

(٣) النوى: الفراق. ريب الزمان: مصائبه.

(٤) الأسى: جمع الأسوة، أي التعرّي عن الأحزان. اللد: شدة الخصومة.

(٥) عادت: من المعادة. أسراب: جمع سرب، وهو السائل للنصب. نجد: قوي.

- ٨ - وَمَا خَلَفَ أَجْفَانِي شُؤْنٌ بِخِيلَةٍ  
وَلَا بَيْنَ أَضْلَاعِي لَهَا حَجَرٌ صَلْدٌ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَكَمْ تَحْتِ أَرْوَاقِ الصَّبَابَةِ مِنْ فُتًى  
مِنَ الْقَوْمِ حُرٌّ نَمْعُهُ لِلْهَوَى عَبْدٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - وَمَا أَحَدٌ طَارَ الْفِرَاقُ بِقَلْبِهِ  
بِجَلْدٍ وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ الْجَلْدُ
- ١١ - وَمَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ عَلَى النَّأْيِ طَارِفٍ  
فَلِي أَبَدًا مِنْ صَرْفِهِ حُرْقٌ ثُلْدٌ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - فَلَا مَلِكٌ فَرَدَّ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهَى  
يُجَاوِزُ بِي عَنْهُ وَلَا رَشَاءُ فَرْدٌ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - مُحَمَّدٌ يَا بَنَ الْهَيْثِمِ انْقَلَبَتْ بِنَا  
نَوَى خَطَأً فِي عَقْبِهَا لَوْعَةٌ عُمْدٌ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - وَحِقْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَهِيَ قَدِيرَةٌ  
وَشَرُّ السَّجَايَا قُدْرَةٌ جَارُهَا حِقْدٌ
- ١٥ - إِسَاءَةٌ نَهَرٍ أَذْكَرَتْ حُسْنَ فِعْلِهِ  
إِلَيَّ وَلَوْلَا الشُّرَى لَمْ يُعْرِفِ الشُّهُدُ<sup>(٦)</sup>
- ١٦ - أَمَّا وَأَبِي أَحْدَاثِهِ إِنَّ حَادِثًا  
حَدَا بِي عَنْكَ الْعَيْسَ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) الشُّؤْنُ: مَجَارِي الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ. الصُّلْدُ: الصُّلْبُ.

(٢) أَرْوَاقُ: جَمْعُ رَوَاقٍ، أَيْ الظَّلَالِ.

(٣) الْبَتُّ: الْحَزْنُ. الطَّارِفُ: الْجَدِيدُ. التَّالِدُ: الْقَدِيمُ.

(٤) الْهَوَى: الْعَطَايَا. الرُّشَاءُ: الْغَزَالُ.

(٥) انْقَلَبَتْ بِنَا: عَطَفَتْ بِنَا.

(٦) الشُّرَى: الْحَنْظَلُ. الشُّهُدُ: الْعَسَلُ.

(٧) أَبْوَالِ الْأَحْدَاثِ: الدَّهْرُ. الْوَعْدُ: السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَأَصْلُهُ الضَّعِيفُ.

- ١٧ - مِنَ النَّكْبَاتِ النَّاكِبَاتِ عَنِ الْهَوَى  
فَمَحْبُوبُهَا يَحْبُو وَمَكْرُوهُهَا يَغْدُو<sup>(١)</sup>
- ١٨ - لَيَالِينَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأَهْلِيهَا  
سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - سَحَابٌ مَتَى يَسْحَبُ عَلَى النَّبْتِ ذَيْلُهُ  
فَلَا رَجُلٌ يَنْبُو عَلَيْهِ وَلَا جَعْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - ضَرَبْتُ لَهَا بَطْنَ الزَّمَانِ وَظَهْرَهُ  
فَلَمْ أَلْقَ مِنْ أَيَّامِهَا عِوَضًا بَعْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ أَيْكَةِ الْجُودِ لَمْ يَزَلْ  
عَلَى كَيْدِ الْمَعْرُوفِ مِنْ فِعْلِهِ بَرْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - رَقِيقٍ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ جِلْمَهُ  
بِكَفِّكَ مَا مَارَيْتَ فِي أَنَّهُ بُرْدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - وَذُو سُوْرَةٍ تَفْرِي الْفَرَى شَبَاتُهَا  
وَلَا يَقْطَعُ الصَّمَامَ لَيْسَ لَهُ حَدُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - وَدَانِي الْجَدَا تَأْتِي عَطَايَاهُ مِنْ عَلٍ  
وَمَنْصِبُهُ وَغَرُّ مَطَالِغُهُ جُرْدُ<sup>(٨)</sup>
- ٢٥ - فَقَدْ نَزَلَ الْمُرْتَادُ مِنْهُ بِمَا جِدَ  
مَوَاهِبُهُ غَوْرٌ وَسُودْدُهُ نَجْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) الناكبات عن الهوى: العادلات عنه. الحبو هنا: الإيطاء. والغدو: الإسراع.  
(٢) الرققتان: موضع على شاطئ الفرات. العهد الأول: الوقت الذي عهد أحبابه في هذه المنازل. العهد الثاني وما بعده: من العهاد، وهو الأمطار المتتابعة.  
(٣) الرجل: الشجر بين السبط والجعد.  
(٤) ضربت: أي قلبت.  
(٥) البرد: ثوب مخطط.  
(٦) السورة: حدة الغضب. شباتها: حدها. فرى بالفرى: أتى بالعجب. الصمصام: السيف.  
(٧) الجدا: المطر العام، وهنا: العطاء. منصبه: مكانته وشرفه. جرد: أي لا تثبت عليها قوم.  
(٨) المرتاد: الطالب. الغور: الأرض السهلة المنخفضة. النجد: الأرض المرتفعة.

- ٢٦ - غَدَا بِالْأَمَانِي لَمْ يُرِقْ مَاءَ وَجْهِهِ  
مِطَالٌ وَلَمْ يَقْعُدْ بِأَمَالِهِ الرَّدُّ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - بِأَوْفَاهُمْ بَرَقًا إِذَا أَخْلَفَ السَّنَا  
وَأَصْدَقِيهِمْ رَعْدًا إِذَا كَذَبَ الرَّعْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - أَبْلَاهُمْ رِيْقًا وَكَفًّا لِسَائِلٍ  
وَأَنْضَرِيهِمْ وَعْدًا إِذَا صَوَّحَ الْوَعْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - كَرِيمٌ إِذَا أَلْقَى عَصَاهُ مُحَيِّمًا  
بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلْقَى بِهَا رَحْلَهُ الْمَجْدُ
- ٣٠ - بِهِ أَسْلَمَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّامِ بَعْدَمَا  
تَوَى مُنْذُ أَوْدَى خَالِدٌ وَهُوَ مُرْتَدُّ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - فَتَى لَا يَرَى بُدًّا مِنَ الْبَأْسِ وَالنُّدَى  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا مِنْهُ غَيْرُهُمَا بُدُّ
- ٣٢ - حَبِيبٌ بَغِيضٌ عِنْدَ رَامِيكَ عَنْ قَلَى  
وَسَيْفٌ عَلَى شَانِيكَ لَيْسَ لَهُ غِمْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ - وَكَمْ أَمْطَرَتْهُ نَكْبَةٌ ثُمَّ فُرِّجَتْ  
وَلَيْلَهُ فِي تَفْرِيجِهَا وَلَكَ الْحَمْدُ
- ٣٤ - وَكَمْ كَانَ دَهْرًا لِلْحَوَاثِثِ مُضْغَةً  
فَأَضْمَتْ جَمِيعًا وَهِيَ عَنْ لَحْمِهِ نُزْدُ<sup>(٦)</sup>

(١) الرَّدُّ: الرُّقْصُ.

(٢) السَّنَا: الضَّوءُ.

(٣) صَوَّحَ: يَبِيسُ وَلَمْ يَعُدْ لَهُ نَفْعُ.

(٤) أَوْدَى: مَاتَ. خَالِدٌ: هُوَ ابْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ.

(٥) حَبِيبٌ: يَعْنِي نَفْسَهُ. الْقَلَى: الْكَرْهُ. شَانِيكَ: مُبْغَضُكَ.

(٦) نُزْدُ: جَمْعُ أَنْزَدَ، وَهُوَ مَنْ لَا أَسْنَانَ لَهُ.

- ٣٥ - تُصَارِعُهُ لَوْلَاكَ كُلُّ مُلِمَّةٍ  
وَيَعْدُو عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْدُو<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - تَوَسَّطَتْ مِنْ أَبْنَاءِ سَاسَانَ هَضْبَةٌ  
لَهَا الْكَنَفُ الْمَحْلُولُ وَالسَّنْدُ النَّهْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - بِحَيْثُ انْتَمَتْ زُرْقُ الْأَجَايِلِ مِنْهُمْ  
عُلُوًّا وَقَامَتْ عَنْ فَرَائِسِهَا الْأُسْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَفَرَ جَفَرَكَ فِي الْعَلَا  
قَرِيبُ الرِّشَاءِ لَا جَرُورُ وَلَا ثَمْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٩ - إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاجِمُ كُلُّهَا  
فَأَوَّلُ مَنْ يَرَوِي بِهِ بَعْدَهَا الْأَزْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٤٠ - لَهُمْ بِكَ فَخْرٌ لَا الرِّبَابُ تُرْبُهُ  
يَدْعَوِي، وَلَمْ تَسْعَدْ بِأَيَّامِهِ سَعْدُ<sup>(٦)</sup>
- ٤١ - وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَهْلَةٍ  
عَلَيَّ وَلَا كُفْرَانٌ عِنْدِي وَلَا جَحْدُ<sup>(٧)</sup>
- ٤٢ - يَدُ يُسْتَنْدَلُ الدَّهْرُ فِي نَفَحَاتِهَا  
وَيَخْضَرُّ مِنْ مَعْرِوْفِهَا الْأَفْقُ الْوَرْدُ<sup>(٨)</sup>
- ٤٣ - وَمِثْلِكَ قَدْ خَوْلْتُهُ الْمَدْحَ جَاوِزًا  
وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ إِلَيْكَ وَلَا نِدُ<sup>(٩)</sup>

(١) يعدو عليه: يتجاوز الحدَّ معه.

(٢) للهضبة: أي العزَّ والشُّرف. الكنف: الجانب. النهْد: المرتفع.

(٣) الأجَايل: الصُّقور.

(٤) الجَفَر: البئر الواسعة التي لم تُطَوَّر. الرِّشَاء: حيل الدُّلو. الجَرُور: البئر البعيدة القعر. الثمد: الماء القليل.

(٥) صدرت عنه: انصرفت عنه. الأزْد: قبيلة عربية مشهورة

(٦) الرِّيباب: قبائل الرباب المعروفة. سَعْد: أي سعد بن زَيْد بن مَنَاة بن تميم.

(٧) اليد هنا: المعروف. مستهْلَةٌ منهجرة.

(٨) الورد: الأحمر.

(٩) خَوْلُهُ: جعل له عبيدًا. النَّدُّ: النظير والقرين.

- ٤٤ - نَطَمْتُ لَهُ عِقْدًا مِّنَ الشَّعْرِ تَنْضُبُ الدَّ  
بِحَارُ وَمَا دَانَاهُ مِن حَلِيهَا عِقْدُ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ - تَسِيرُ مَسِيرَ الشَّمْسِ مُطَرَفَاتُهَا  
وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الْعَنِيقُ وَلَا الْوَحْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ - تَرُوحُ وَتَغْدُو، بَلْ يُرَاحُ وَيُغْتَدَى  
بِهَا وَهِيَ حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَغْدُو
- ٤٧ - تُقَطِّعُ أَفَاقَ الْبِلَادِ سَوَاقًا  
وَمَا ابْتَلَّ مِنْهَا لَا عِذَارُ وَلَا خَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٤٨ - غَرَائِبُ مَا تَنْفَكُ فِيهَا لُبَانَةٌ  
لِمُرْتَجِزٍ يَخْدُو وَمُرْتَجِلٍ يَشْدُو<sup>(٤)</sup>
- ٤٩ - إِذَا حَضَرَتْ سَاحَ الْمُلُوكِ تُقْبَلَتْ  
عَقَائِلُ مِنْهَا غَيْرُ مَلْمُوسَةٍ مُلْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٥٠ - أَهْيَيْنَ لَهَا مَا فِي الْبُدُورِ وَأَكْرَمَتْ  
لَدَيْهِمْ قَوَافِيهَا كَمَا يُكْرَمُ الْوَفْدُ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) تنضب البحار: ينفد ماؤها  
(٢) المطرفات: أي أبياته التي تحفظ ويتمثل بها من الطريف وهو الحديث المستحسن. العنيق والوحد: ضربان من سير الإبل السريع.  
(٣) العذار: ما سال من اللجام على خد الدابة.  
(٤) اللبانة: الغاية والهدف. يحدو: من هدأ الإبل. الشدو: الغناء دون آلة.  
(٥) العقائل: النساء الكريمات. الملد: جمع اللداء، وهي المرأة الناعمة.  
(٦) البدور: أوعية المال.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥١ برواية التبریزی: ٨٠/٢. وانظرها برقم: ٥٤ برواية الصولي: ٤٦٦/١.
- ويرقم: ٤٧ عند القالي: ٢٤٠. ويرقم: ٤٦ عند الأعلم: ٥٠٧/١. وابن المستوفي: ٢٤٤/٦.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

### المصادر:

- الأبيات (٤، ٥، ٩، ١٣، ١٤) الزهرة: ٢٧٥/١.
- الأبيات (٦، ٧، ٨، ٩) الموازنة: ٢١/٢، ٢٢.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٠) الموازنة: ٢٢٦/٣.
- الأبيات (٣٢ - ٣٥) الموازنة: ٢٥٤/٣.
- الأبيات (٤٤ - ٤٧) الموازنة: ٦٨٠/٤.
- الأبيات (١، ٢، ٤) المنازل والديار: ص ١٠١.
- الأبيات (١، ١٩، ٣٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٧، ٢٥٩.
- الأبيات (١٨ - ٢٠) الموازنة: ١٦٣/٢.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩٩/١.
- البيتان (١، ٢٢) الرسالة الموضحة: ص ١٥٨، ١٥٩.
- البيتان (١٨، ١٩) كنز الكتاب: ٧٤٩/٢.
- البيتان (٤١، ٤٢) الموازنة: ٢٥٢/٣. والمنتحل: ص ٨٦.



- البيتان (٤٢، ٤١) المنتخل: ٣٤٥/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٥٢/١، ٤٨٣. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والصيح المنبي: ص ٣٠٤.
- البيت (٤) الموازنة: ٤٦/٢.
- البيت (٥) الخصائص: ٢٧٤/٣ وجمهرة الأمثال: ٥٥/١. وأحسن ما سمعت: ص ٦١ والإيانة: ص ٤٥. والمنتخل: ٤٥٤/١. ومعجز أحمد: ٣٨٠/٢. وزهر الآداب: ٥١٧/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٥. والأفضليات: ص ٣١٢. والدر الفريد (خ): ٢٦٠/٤. الرابع، ورقة ٢٦٠.
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٨/٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٠.
- البيت (١٥) زهر الآداب: ٨٦٣/٢. وزهر الأكمل: ٢١٨/١.
- البيت (١٧) كتاب الصناعتين: ص ٢١٢. وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/١.
- البيت (١٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٣. والموشح: ص ٣٩٢، ٣٩٨. والعمدة لابن رشيق: ٥٤٨/١. وجواهر الآداب: ٤٣٢/١.
- البيت (٢١) الموازنة: ٢٦٣/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٣.
- البيت (٢٢) الموازنة: ١٤٣/١، ٥٠/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤. وسر الفصاحة: ص ٢٦٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥١. وربيع الأبرار: ٢٠/٢. وتمام المتن: ص ٩٣. والمستطرف: ٢٤٥/١. وخلاصة الأثر: ٩٢/٣.
- البيت (٢٨) الموازنة: ١٣٠/٣.
- البيت (٢٩) تمام المتن: ٣٦٧/١. وزهر الأكمل: ٧٥/٣.
- البيت (٣٠) الموازنة: ٢٦٣/١.
- البيت (٣٣) المنتخل: ٩٢٤/٢.
- البيت (٤٥) الموازنة: ٧٠٤/٤.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة (٤٥٢/١)، والرسالة الموضحة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والنظام: «يَحْتَلِبُ مَاءُ الْوَجْدِ». وفي الموازنة (٤٨٣/١، ٤٩٩): «يَجْتَلِبُ مَاءُ الْوَجْدِ». وفي سر الفصاحة: «أَقْفَرُ الْأَجْرُعُ». وفي المنازل والديار: «وَدَعُ جَفْنَ».
- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «قُلُّ صَبْرُهُ».
- (٣) في شرح الصولي: «خَلْتُ أَنَّهُ: سَيِّدُ بِي رَيْبُ الْمُنُونِ». وفي رواية القالي: «خَلْتُ أَنَّهُ: سَيِّدُ بِي رَيْبُ الْمُنُونِ إِذَا تَبَيَّنُوا». وفي شرح الأعلام: «سَيِّدُ بِي رَيْبُ الْمُنُونِ». وفي النظام: «سَيِّدُ بِي رَيْبُ».
- (٤) في شرح الصولي: «هَزَلَ النَّوَى». وفي المنازل والديار: «هُوَّى كَانْقِضَاضِ الْهُوَّى جَدُّ».
- (٥) في الزهرة، والخصائص «سَجِيَّةُ نَفْسٍ». وجمهرة الأمثال، والمنتخل، وزهر الآداب، ومخطوط الدر الفريد: «فَلَا تَحْسِبَنَّ .....: سَجِيَّةُ نَفْسٍ». ومعجز أحمد والأفضليات: «فَلَا تَحْسِبَنَّ هَذَا». وفي أحسن ما سمعت: «فَلَا تَحْسِبَنَّ هَذَا لَهَا الْعُذْرُ وَحْدَهَا». وفي الإيانية: «سَجِيَّةُ طَبْعٍ».
- (٦) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «خُوصِمْتُ لُدُّ».
- (٧) في الموازنة: «وَعَيْنُ إِذَا نَهْنَهَتْهَا».
- (١٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «تَجَاوَزَ لِي عَنْهُ». وفي النظام: «يَجَاوِزُنِي عَنْهُ».
- (١٣) في الزهرة، وشرح الصولي، وشرح الأعلام: «يَا ابْنَ الْهَيْثَمِ».
- (١٤) في الزهرة، ورواية القالي: «حَازَهَا حِقْدُ».
- (١٥) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «حَسَنَ عَهْدِي: إِلَيَّ وَلَوْلَا السَّمُّ». وفي النظام: «وَلَوْلَا السَّمُّ».
- (١٦) في رواية القالي: «خَدَا بِي عَنْكَ الْعَيْسَ».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وجمهرة الأمثال، والصناعتين، وشرح الأعلام: «يَمْشِي وَمَكْرُوهُهَا».
- (١٨) في شرح الصولي، والموشح ص ٣٩٨، وكنز الكتاب: «بِالرَّقْمَتَيْنِ وَأَهْلِيهَا». وفي رواية القالي: «وَأَرْضُهَا: فَالْعَهْدُ فَالْعَهْدُ». والموشح ص ٣٩٢: «لِيَالَيْنَا بِالرَّقْمَتَيْنِ وَأَرْضُهَا».
- (١٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «فَلَا رَجُلٌ يَنْمُو عَلَيْهِ». وفي كنز الكتاب: «سَحَابٌ مَتَى تَسْحَبُ عَلَى النَّبْتِ نَيْلُهَا».
- (٢١) في الوساطة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «إِلَى مَلِكٍ فِي أَيْكَةِ الْمَجْدِ ... مِنْ نَيْلِهِ بَرْدٌ».
- (٢٢) في سر الفصاحة: «رَقِيقُ حَوَاشِي الْعِلْمِ».
- (٢٦) في رواية القالي: «وَلَمْ يَعْقُرْ بِأَمَالِهِ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «أَخْلَفَ الْحَيَا: وَأَصْدَقَهُمْ وَعَدًا». وفي شرح الأعلام: «وَأَصْدَقَهُمْ وَعَدًا».
- (٢٨) في الموازنة: «أَبْلُهُمْ رَيْقًا».
- (٢٩) في رواية القالي: «أَلْقَى الْعِصْيَ مُخَيَّمًا». وفي شرح الأعلام: «أَلْقَى الرِّحَالَ مُخَيَّمًا».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ صَرِيْمَتِهِ بُدٌّ».
- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَكَمْ نَزَلْتُ بِي كُرْبَةً ثُمَّ فُرِّجْتُ».
- (٣٤) في الموازنة، وشرح الأعلام: «وَقَدْ كَانَ دَهْرًا».
- (٣٨) في شرح الأعلام: «جَدُورٌ وَلَا ثَمْدٌ».
- (٤٠) في شرح الأعلام: «لَهُمْ بِكَ بَحْرٌ».
- (٤١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنِّْي وَلَا جَحْدٌ».
- (٤٢) في الموازنة: «يَدُ تَسْتَنْزِلُ الدَّهْرَ».
- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «الْبَحْرُ وَمَا دَانَاهُ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «الرَّيْحُ مُطْرَفَاتُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مسيرَ الريح». وفي الموازنة: «الرَّيْحُ مُطْرَفَاتُهُ».
- (٤٧) في رواية القالي: «عذارٌ ولا لبُدُّ». وشرح الأعلام: «منها لبانة: لمرتحل يحدو مرتجز».
- (٤٨) في رواية القالي: «لمرتحل يحدو ومرتجز يشدو». وشرح الأعلام: «منها لبانة: لمرتحل يحدو ومرتجز».
- (٤٩) في شرح الصولي: «لمموسة مُرْدٌ». وفي رواية القالي: «عقائلُ خُشْنٌ». وفي شرح الأعلام: «عقائلُ خُشْنٌ غير ملموسةٍ جرد».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح:

[الطويل]

- ١ - أبا القاسم المَحْمُودُ، إِنَّ ذِكْرَ الْحَمْدِ  
وَقِيَتْ رَزَايَا مَا يَرُوحُ وَمَا يَغْدُو
- ٢ - وَطَابَتْ بِلَادُ أَنْتَ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ  
وَمَزْبَعُهَا غَوْرٌ وَمُضْطَائِفُهَا نَجْدٌ<sup>(١)</sup>
- ٣ - فَإِنْ تَكُ قَدْ نَالَكَ أَطْرَافُ وَعَكَّةِ  
فَلَا عَجَبُ أَنْ يُوعَكَ الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - سَلِمْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ اسْمُهَا  
وَكَانَ الَّذِي يَحْظَى بِإِنْجَاحِهَا السَّعْدُ
- ٥ - فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ صُفْرَةٍ فِي وُجُوهِهَا  
وَرَايَاتُهَا سَيِّانٍ غَمًّا بِكَ الْأَزْدُ
- ٦ - بِنَا لَا بِكَ الشُّكُوى فَلَيْسَ بِضَائِرٍ  
إِذَا صَحَّ نَصْلُ السَّيْفِ مَا لَقِيَ الْغِمْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - خُلِقَتْ لَهُمْ كَهْفًا وَحِصْنًا وَمَلْجَأٌ  
فَلَا الْحِصْنَ مَهْدُومٌ وَلَا الْكَهْفُ مُنْهَدٌ

(١) المَرْيَع: منزل القوم في الربيع. الْغَوْر: المنخفض الدافئ. المِصْطَاف: منزل القوم في الصيف. النجد: المرتفع من الأرض البارد.

(٢) الوعكة: أول المرض. الْوَرْد: الأحمر.

(٣) نصل السيف: حده.

- ٨ - أما وإِبي لَوْلا يَمِينُكَ أَصْبَحْتُ  
يَمِينُ النَّدَى والجُودِ لَيْسَ لَهَا عَقْدُ  
٩ - تَلَّاقَى بِكَ الحَيَّانِ: كَعْبُ وَنَاهِدُ  
فَأَنْتَ لَهُمْ كَعْبُ وَأَنْتَ لَهُمْ نَهْدُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) كعب ونهد: من قبائل العرب.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٣ برواية التبريزي: ٩٨/٢. وانظرها برقم: ٥٦ برواية الصولي: ٤٧٧/١. وابن المستوفي: ١٠٤/٦
- الأبيات (٧ - ٩) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٦) نثر النظم وحل العقد: ص ١٣٣
- البيتان (٦، ٣) المختل: ٩٣٠/٢.
- البيت (٣) ربيع الأبرار: ١١٩/٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٩/١.
- البيت (٤) شرح الواحدي (ديتريسي) ٥٣٦/٢، (الأيوبي) ١٤٤٣/٣ التبيان في شرح الديوان: ٣٧٥/٣.
- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٨٦/٣.

## الروايات

- (١) في الموازنة: «يروح وما يبدو». وفي نثر النظم: «وقيت الرزايا ما تروح وما تغدو».
- (٣) في ربيع الأبرار: «فإن يك أن يرك». وفي الذخيرة: «فلا عجب قد يوعك».
- (٤) في شرح الصولي، والموازنة، والاستدراك، والنظام: «بإنجاحها المجد». وفي شرح الواحدي: «يُحْطَى بِإِنجَاحِهَا الْمَجْدُ». وفي التبيان: «فإن كنت ..... بإنجاحها المجد».
- (٥) في شرح الصولي، والموازنة: «صُفْرَةٌ وَوَجْهُهَا».
- (٦) في نثر النظم: «بِكَ الشُّكْوَى وَلَيْسَ بِضَائِرٍ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - أُنْسِنِي مِنْ بَعْدِكَ الْوَجْدُ  
وَعَبْرَةَ طَرُوقِ أَوْ تَغْدُو<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَفَى الْبُكَاءِ بِالْعَهْدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ  
لِلصَّبْرِ مِيثَاقٌ وَلَا عَهْدُ
- ٣ - نُغَصِّتُ حُسْنَ النُّرْجِسِ الْغَضُّ مُدٌّ  
بِنْتُ فَطْرِفِي مِنْهُ مُرْتَدُّ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - لَمْ يُجْمَعَا قَطُّ لِعَيْنِي وَقَدْ  
يَجْتَمِعُ النُّرْجِسُ وَالْوَزْدُ؟

\*\*\*\*

(١) أنسنِي: أزال وحشتي.

(٢) الغضُّ: الطُرى. بنت: فارقت.



## التخریجات

### المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٣ برواية التبريزي: ١٨٩/٤. وانظرها برقم: ٣٢١ برواية الصولي:  
٤٠٥/٣. وابن المستوفي: ٢٦٩/٦
- الأبيات (٢ - ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥١. وديوان (الخياط): ص ٤٣٩.  
والديوان الكامل: ص ٣٩١.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) هبة الأيام: ص ٢٣٤.
- البيتان (٣، ٤) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. زهر الآداب: ٦٠٤/٢.
- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ١٤٦.

## الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «إِنْ لَمْ يَكُنْ». وفي ديوان أبي تمام (الوهبية)، وديوان (الخياط)،  
والديوان الكامل: «أَوْفَى الْبُكَاءِ».
- (٤) في شرح الصولي: «لَعِينِي وَهَلْ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام في غيبة أحمد ومحمد ابني حميد:

[الطويل]

- ١ - طَوَّنِي الْمَنَايَا يَوْمَ أَلْهُو بِلَذَّةٍ  
وَقَدْ غَابَ عَنِّي أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ
- ٢ - جَزَى اللَّهُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَلَامَةً  
كَمَا لَيْسَ يَوْمُ فِي التَّفَرُّقِ يُحْمَدُ
- ٣ - إِذَا مَا انْقَضَى يَوْمٌ بِشَوْقٍ مُبْرَحٍ  
أَتَى بِاشْتِيَاقٍ فَادِحٍ بَعْدَهُ غَدٌ<sup>(١)</sup>
- ٤ - فَلَمْ يُبْقِ مِنِّي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْهِمْ  
سِوَى حَسَرَاتٍ فِي الْحَشَى تَنَزَّدُ
- ٥ - خَلِيلِي مَا أَرْتَعْتُ طَرْفِي بِهِجَةً  
وَمَا انْبَسَطَتْ مِنِّي إِلَى لَذَّةٍ يَدُ
- ٦ - وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَفْسِي خَلِيلًا مُجَدِّدًا  
فَيُذْهِلُنِي عَنْهُ الْخَلِيلُ الْمُجَدِّدُ<sup>(٢)</sup>
- ٧ - وَلَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي الَّذِي قَدْ عَهِدْتُمَا  
فَدُومًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتُ أَعْهَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٨ - فَإِنْ تَخْتَلَوْا نُونِي بِأَنْسٍ وَلَذَّةٍ  
فَأِنِّي بِطُولِ الْبَيْتِ وَالشَّوْقِ مُفْرَدُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

(١) مُبْرَحٌ: شديد. فادح: ثقيل.

(٢) يُذْهِلُنِي عَنْهُ: يُنْسِينِي إِثْبَاهَهُ.

(٣) حُلْتُ عَنْ عَهْدِي: انْقَلَبْتُ عَنْهُ. أَعْهَدُ: أَعْرِفُ.

(٤) الْبَيْتُ: أَشَدُّ الْحُزْنِ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٢ برواية التبريزي: ٥١٠/٤. وانظرها برقم: ٤٥٢ برواية الصولي: ٥٥٦/٣. وابن المستوفي: ٣٠٠/٦.

### الروایات

- (٨) في شرح الصولي، والنظام: «فَأَنْ تَخْلُوا دُونِي».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي:

[البسيط]

- ١ - يا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْعَيْنِ إِنِ بَعُدُوا
- هِيَ الصَّبَابَةُ طُولَ الدَّهْرِ وَالسُّهُدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - قَالُوا: الرَّجِيلُ غَدًا لَا شَكَّ، قُلْتُ لَهُمْ:
- الْيَوْمَ أَيْقَنْتُ أَنَّ اسْمَ الْجِمَامِ غَدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - كَمْ مِنْ نَمٍ يُعْجِزُ الْجَيْشَ اللَّهُامَ إِذَا
- بَانُوا سَتَحْكُمُ فِيهِ الْعِرْمِسُ الْأَجْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - مَا لِامْرِئٍ خَاضَ فِي بَحْرِ الْهَوَى عُمُرُ
- إِلَّا وَلِلْبَيْنِ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَلْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - كَأَنَّمَا الْبَيْنُ مِنَ الْحَاجِهِ أَبَدًا
- عَلَى النُّفُوسِ أَخٌ لِمَوْتٍ أَوْ وَلَدُ
- ٦ - تَدَاوَى مِنْ شَوْقِكَ الْأَعْصَى بِمَا فَعَلْتَ
- خَيْلُ ابْنِ يُوسُفَ وَالْأَبْطَالُ تَطَّرِدُ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - ذَاكَ السُّرُورُ الَّذِي أَلَتْ بِشَاشَتُهُ
- أَلَّا يُجَاوِرَهَا فِي مُهْجَةٍ كَمَدُ<sup>(٦)</sup>

(١) السُّهُد: الأرق.

(٢) الْجِمَام: الموت.

(٣) اللَّهُام: الشديد الالتهام. الْعِرْمِس: الناقة الشديدة. الْأَجْد: الناقة الموثقة الخلق.

(٤) الْبَيْن: الفراغ. السهل والجلد: السهل من الأرض والحزن.

(٥) الْأَعْصَى: الذي لا دواء له. تَطَّرِد: تتابع في القتال.

(٦) أَلَتْ: حلفت. البشاشة: الحُسن. الكمد: الهم.

- ٨ - لَقِيَتْهُمْ وَالْمَنَايا غَيْرُ دافِعَةٍ  
لِما أَمَرَتْ بِهِ وَالْمُلْتَقَى كَبَدٌ<sup>(١)</sup>
- ٩ - فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الرُّعَافُ بِهِ  
فَالْمَوْتُ يُوجَدُ وَالْأَرْواحُ تُفْتَقَدُ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - فِي حَيْثُ لَا مَرْتَعُ الْبَيْضِ الرَّقاقِ إِذا  
أُصْلِحَتْ جَذْبٌ وَلَا وِرْدُ الْقَنَا ثَمَدٌ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - مُسْتَصْحِبًا نِيَّةً قَدْ طَالَ ما ضَمِنَتْ  
لَكَ الْخُطوبَ فَأَوْفَتْ بِالَّذِي تَعِدُ
- ١٢ - وَرُحِبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ واسِعَةً  
كَوَسْعِهِ لَمْ يَخِيقَ عَنْ أَهْلِها بَلَدُ
- ١٣ - صَدَعَتْ جِرْيَتُهُمْ فِي عُصْبَةٍ قُلُوبِ  
قَدْ صَرَّحَ الْماءُ عَنْها وَانْجَلَى الزُّبْدُ<sup>(٤)</sup>
- ١٤ - مِنْ كُلِّ أَرْوَعِ تَرْتاعِ الْمَنُونُ لَهُ  
إِذا تَجَرَّدَ لَا يَكْسُ وَلَا جَحْدُ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ - يَكادُ حِينَ يُلاقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقٍ  
قَبْلَ السَّنانِ عَلَى حَوْبائِهِ يَرِدُ<sup>(٦)</sup>
- ١٦ - فَلَوْا وَلَكِنَّهُمْ طابُوا فَأَنْجَدَهُمْ  
جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ<sup>(٧)</sup>

(١) دافعة: رادعة. الكبد: الشدة والضيق.

(٢) الموت الرُعاف: السريع.

(٣) المرتع: المرعى. البيض: السيوف، ومرتع البيض الأعناق. أصلتن: إبرزن. التمد: الماء القليل.

(٤) صدعت: شققَتْ ورددت. جريتهم: اندفاعهم كالسيل. قلل: جمع قليل. صرح الماء عنها: ذهب.

(٥) الأروع: المعجب، المثير للروع. ترتاع: تضطرب. تجرد: وثب وجد. النكس: الجبان. الجحد: الجحد: القليل الخير.

(٦) القرن: الخنم. الحنق هنا: الحماس. الحوباء: النفس أو الروح.

(٧) فلوا: أي صمدوا في القتال.

- ١٧ - إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَايَا عَارِضًا لَيْسُوا  
مِنَ الْيَقِينِ ذُرُوعًا مَا لَهَا زَرْدٌ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - نَأَوَّا عَنِ الْمُصْرَخِ الْأَدْنَى، فَلَيْسَ لَهُمْ  
إِلَّا السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - وَلَى مُعَاوِيَةَ عَنْهُمْ وَقَدْ حَكَمَتْ  
فِيهِ الْقَنَا، فَأَبَى الْقِدَارُ وَالْأَمَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - نَجَّاكَ فِي الرُّوعِ مَا نَجَّى سَمِيكَ فِي  
صِفِّينَ وَالْخَيْلُ بِالْفُرْسَانِ تَنْجِرِدُ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - إِنْ تَنَفَّلْتَ وَأُنُوفُ الْمَوْتِ رَاغِمَةٌ  
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الرِّكْضِ يَا لُبْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - لَا خَلْقَ أَرْبَطَ جَنْشًا مِنْكَ يَوْمَ تَرَى  
أَبَا سَعِيدٍ وَلَمْ يَبْطِشْ بِكَ الزُّوْدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - أَمَّا وَقَدْ عِشْتَ يَوْمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ  
فَانْفَرَفَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَارِسُ النَّجْدُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - لَوْ عَايَنَ الْأَسَدُ الْخُرْغَامَ رُؤْيَاهُ  
مَا لِيَمَ أَنْ ظَنَّ رُغْبًا أَنَّه الْأَسَدُ
- ٢٥ - شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
نَهْجُ الْقَضَاءِ مُبِينٌ فِيهِمَا جَدُّ<sup>(٨)</sup>

(١) العارض: السحاب للعتريض في الأفق، كناية عن قرب المنايا. اليقين: الإيمان. الزرد: حلق الحديد للتداخلة.

(٢) أصرخه: أغاثه.

(٣) معاوية: هو أخو بلبك الخُرْمي. القنا: الرماح.

(٤) الرُّوع: موقف القتال. سَمِيَّه: هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (ت ٦٠ هـ). صِفِّين: موضع بالشام، كانت

فيه الحرب بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. تنجرد: تعدو.

(٥) لُبْد: آخر سُور لقمان بن عاد، وهو الرأس الأكبر، أحد ملوك حمير في الجاهلية، وكان أطولها عُمرًا.

(٦) الجاش: القلب. الرُّود: الفرع.

(٧) النَّجْد: الشجاع.

(٨) النهج: الطريق الواضح. الجَدُّ: المكان الصلب المستوي من الأرض.

- ٢٦ - هَذَا عَلَى كَيْفِيهِ كُلُّ نَارِلَةٍ  
تُخْشَى، وَذَلِكَ عَلَى أَكْتَفِيهِ اللَّبْدُ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - أَعْيَا عَلَيَّ وَمَا أَعْيَا بِمُشْكِلَةٍ  
بِسُنْدَبَايَا وَيَوْمَ الرُّوْعِ مُحْتَشِدُ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - مَنْ كَانَ أَنْكَأَ حَدًّا فِي كِتَائِبِهِمْ  
أَأَنْتَ أَمْ سَيِّفُكَ الْمَاضِي أَمْ الْأَحَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - لَا يَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُ مَنْظَرًا حَسَنًا  
وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي هَامَاتِهِمْ تَخِذُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - أَنْهَبَتْ أَرْوَاحَهُ الْأَرْوَاحَ إِذْ شُرِعَتْ  
فَمَا تُرَدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ عَنْهُ يَدُ
- ٣١ - كَأَنَّهَا وَهِيَ فِي الْأَوْدَاجِ وَالِغَةِ  
وَفِي الْكُلَى تَجِدُ الْغَيْظَ الَّذِي نَجِدُ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَارٍ بِلا نَظَرٍ  
إِلَى الْمُقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْدُ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - كَأَنَّهُ كَانَ يَرْبُ الْحُبِّ مُذْ رَمَنٍ  
فَلَيْسَ يُعْجِزُهُ قَلْبٌ وَلَا كَيْدُ<sup>(٧)</sup>
- ٣٤ - تَرَكْتَ مِنْهُمْ سَبِيلَ النَّارِ سَابِلَةً  
فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَيْهَا عُصْبَةٌ تَفِيدُ<sup>(٨)</sup>

(١) اللَّبْدُ: جمع اللَّبْدَةِ، أي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد.  
(٢) أَعْيَا عَلَيَّ: أَشْكَلَ عَلَيَّ. سُنْدَبَايَا: موضع باندربيجان من نواحي بابك الخُرَّمِي.  
(٣) النُّكَأُ: نقشير الفرجة. الْأَحَدُ: يقال إن أول ساعة من يوم الأحد منحوسة عند النُّجُمِينَ، وكان الوقعة في يوم الأحد.  
(٤) الْمَشْرِفِيَّةُ: نوع من السيوف. تَخِذُ: من الْوَحْدِ، وهو السير السريع.  
(٥) الْأَوْدَاجُ: جمع الْوَدَجِ، عرق في العنق.  
(٦) الْأَرْزَقُ: أي الرُّمَح. أَوْدُ: عَوَج.  
(٧) التَّرْبُ: الرفيق الملازم.  
(٨) سَابِلَةٌ: عامرة.

- ٣٥ - كَأَنَّ بَابَكَ بِالْبَيْتَيْنِ بَعْدَهُمْ  
 نُؤْيِي أَقَامَ خِلَافَ الْحَيِّ أَوْ وَيَدُّ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - بِكُلِّ مُنْعَرَجٍ مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ  
 جَنَاجِنُ فُلُوقِ فِيهَا قَنَا قِصْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - لَمَّا غَدَا مُظْلِمَ الْأَحْشَاءِ مِنْ أَشْرِ  
 أَسَكَنْتَ جَانِحَتَيْهِ كَوْكَبًا يَقْدُ<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ - وَهَارِبٍ وَدَخِيلٍ الرُّوْعِ يَجْلُبُهُ  
 إِلَى الْمَنُونِ كَمَا يُسْتَجْلَبُ النَّقْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٣٩ - كَأَنَّمَا نَفْسُهُ مِنْ طَوِيلِ خَيْرَتِهَا  
 مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ الْوَعَى رَصْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٤٠ - تَاللَّهِ نَذِيرِي: الْإِسْلَامُ يَشْكُرُهَا  
 مِنْ وَقْعَةٍ أَمْ بَنُو الْعَبَّاسِ أَمْ أَدُّ<sup>(٦)</sup>
- ٤١ - يَوْمُ بِهِ أَخَذَ الْإِسْلَامُ زِينَتَهُ  
 بِأَسْرِهَا وَاكْتَسَى فَخْرًا بِهِ الْأَبْدُ
- ٤٢ - يَوْمُ يَجِيءُ إِذَا قَامَ الْحِسَابُ وَلَمْ  
 يَنْزُمُهُ «بَذْرُ» وَلَمْ يُفْضَخْ بِهِ «أُحْدُ»<sup>(٧)</sup>

(١) بَابَكَ: هُوَ بَابُكَ الْخُرْمِيُّ. الْبَيْتَانِ: يَعْنِي الْبَيْدُ وَحَصْنًا آخِرِيْلِيهِ، وَالْبَيْدُ حَصْنٌ بَابُكَ بِنَذِيرِيْجَانِ. النَّؤْيِي: الْحَفْرَةُ حَوْلَ الْخِيْمَةِ.  
 (٢) الْمُنْعَرَجُ: الْمُنْعَطَفُ مِنَ الْأَرْضِ. الْجَنَاجِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ. الْقَصْدُ: الرِّمَاحُ الْمَتَكْسِرَةُ.  
 (٣) الْأَشْشَرُ: الْبَطَرُ. الْجَانِحَتَانِ: عِظْمَا الصُّدْرِ. الْكَوْكَبُ: أَيِ الرُّمْحِ.  
 (٤) دَخِيلُ الرُّوْعِ: مَا دَخَلَهُ مِنَ الْخَوْفِ. النَّقْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ الصَّغَارِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الدُّلِّ.  
 (٥) الرُّصْدُ: الرُّقِيبُ.  
 (٦) أَدُّ: قَوْمٌ لِمَدُوحٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَلِيٍّ، وَأَدُّ جَامِعٌ لِقِبَائِلِ طَلِيٍّ.  
 (٧) يَوْمُ بَدْرٍ: يَوْمُ ظَهَرِ لِلْمُسْلِمِينَ. يَوْمُ أُحُدٍ: يَوْمُ هَزِيمَةٍ.



- ٤٣ - وَأَهْلُ مُوقَانَ إِذِ مَاقُوا فَلَا وَدَّ  
 أَنْجَاهُمْ مِنْكَ فِي الْهَيْجَا وَلَا سَنَدُ<sup>(١)</sup>
- ٤٤ - لَمْ تَبْقَ مُشْرِكَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتَ  
 إِنْ لَمْ تَتُبْ أَنَّهُ لِسَيْفٍ مَا تَلِدُ
- ٤٥ - وَالْبَبْرُ حِينَ أَطْلَحَ الْأَمْرُ صَبَحَهُمْ  
 قَطْرٌ مِنَ الْحَرْبِ لَمَّا جَاءَهُمْ خَمْدُوا<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ - كَادَتْ تُحَلُّ طِلَافُهُمْ مِنْ جَمَاجِمِهِمْ  
 لَوْلَمْ يَحْلُوا بِبَذْلِ الْحُكْمِ مَا عَقَدُوا<sup>(٣)</sup>
- ٤٧ - لَكِنْ نَدَبْتَ لَهُمْ رَأْيَ ابْنِ مُحْصَنَةٍ  
 يَخَالُهُ السَّيْفُ سَيْفًا حِينَ يَجْتَهُدُ<sup>(٤)</sup>
- ٤٨ - فِي كُلِّ يَوْمٍ فُتُوْحٌ مِنْكَ وَارِدَةٌ  
 تَكَادُ تَفْهَمُهَا مِنْ حُسْنِهَا الْبُرْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٤٩ - وَقَائِعُ عَذْبَتْ أَنْبَاؤُهَا وَحَلَّتْ  
 حَتَّى لَقَدْ صَارَ مَهْجُورًا لَهَا الشُّهُدُ<sup>(٦)</sup>
- ٥٠ - إِنَّ ابْنَ يُوسُفَ نَجَّى النَّغْرَ مِنْ سَنَةٍ  
 أَعْوَامُ يُوسُفَ عَيْشُ عِنْدَهَا رَغْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) مُوقَانَ: موضع بآندريجان، وهو من حصون بابل. مَاقُوا: حَفَقُوا وَضَلُّوا. الْوَزْرُ: الجبل المنيع. السَّنْدُ: ما ارتفع من الجبل.

(٢) الْبَبْرُ: جبل. أَطْلَحَ: أظلم. خمدوا: سكنوا وأذعنوا.

(٣) الطلى: الأغناق. تحل: أي تنفصم. يحلون ما عقدوا: أي يتراجعون عن عتوهم، ويتركون الحكم للمسلمين.

(٤) المحصنة: المرأة العفيفة.

(٥) البرد: جمع البريد، وقد يعني بها الدابة، أو المسافة.

(٦) الشُّهُد: العسل.

(٧) أعوام يوسف: السنين العجاف التي مر بها أهل مصر في زمن نبي الله يوسف عليه السلام.

٥١ - أَثَارُ أَمْوَالِكَ الْأَنْثَارِ قَدْ خُلِقَتْ

وَخُلِفَتْ نِعَمًا أَثَارُهَا جُدُّ<sup>(١)</sup>

٥٢ - فَافْخَرْ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ لِلنَّدَى رُفِعَتْ

إِلَّا وَأَفْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ<sup>(٢)</sup>

٥٣ - وَاعْزِرْ حَسْبُوكَ فِيمَا قَدْ خُصِمْتَ بِهِ

إِنَّ الْعُلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسْدُ!

\*\*\*\*

---

(١) الأنتار: الكثيرة، أو من أثر دائر أي طامس.

(٢) الندى: العطاء. العمْد: ما يقوم عليه البناء.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥ برواية التبريزي: ١٠/٢. وانظرها برقم: ٤٦ برواية الصولي:  
٤٢٤/١. وبرقم: ٤٤ عند القالي: ٢٢٥. وبرقم: ٤٣ عند الأعلام: ١/٤٨٠. وابن المستوفي:  
٤٥٢/٥.

### المصادر:

- الأبيات (٦ - ١٩، ٣٠ - ٣٣، ٥٠ - ٥٣) الحماسة المغربية: ١/٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣.
- الأبيات (٩، ١٣ - ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٩، ٤٤) التذكرة السعدية: ص ٢٢٤، ٢٢٥.
- الأبيات (٩، ١٥، ٢٩ - ٣٣، ٥٠، ٥٢، ٥٣) الزهرة: ٢/٦٠٤.
- الأبيات (١، ٣، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٢٨٥، ٢٨٦.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ٥١/٢.
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٥٣. ونهاية الأرب: ٦/٢٢٠.
- الأبيات (١٦ - ١٨) نهاية الأرب: ٣/٢٢٥.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٣٥) الموازنة: ٣/٣٥٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الاستدراك: ص ١٣٥.
- البيتان (١، ٢) الزهرة: ١/٢٢٦.
- البيتان (٦، ٧) عيار الشعر: ص ١٩٩. والموازنة: ٢/٣٢٣.
- البيتان (١٢، ٣١) الفسر: ٤/٩٠، ٩١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٢٠.
- البيتان (١٤، ١٧) سمط اللآلي: ص ٢٢٣.

- البيتان (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٣٥٥.
- البيتان (٣٢، ٣٣) المحب والمحبوب: ١/١٥٧. الرسالة الموضحة: ص ١٠٦. والفسر: ٣/٤٣.
- والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٧٦. ومعجم الأبناء: ٤/١٧٨٨
- البيتان (٤٤، ٤٨) المختل: ٢/٨٩٢.
- البيتان (٤٦، ٤٧) الموازنة: ٣/٢٨٩
- البيتان (٥٢، ٥٣) التذكرة الفخرية: ص ٣١١.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/٢٨٤؛ و٢/٥. وحلية المحاضرة: ١/٢٠٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٤. ومواد البيان: ص ٢٦٣. وتحرير التحبير: ص ١٧٠. ومنهاج البلغاء وسراج الأبناء: ص ٢٨٤، ٣١٢، ٣٧١. وجوهر الكنز: ص ٢١٩.
- البيت (٢) معجز أحمد: ١/١٧٤
- البيت (٣) شرح الواحدي: ٣/١٢٢٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٤٨.
- البيت (٤) الموازنة: ١/٢٢٥. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٧١٤.
- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٦٠.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣/٢٨٤.
- البيت (٨) الموازنة: ٣/٣٠٦. والاستدراك: ص ٢٠٧.
- البيت (٩) الموازنة: ٣/٢٩٨. والمنصف: ١/٢٨٩.
- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٠٣، ٣٥٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤، ٥٠٣، ٣٣٧.
- والمنصف: ١/١٦٤، ١٨٩. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩. والإيانة: ص ٥٦. وشرح الواحدي: ١/٢٥٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٧. وجواهر الآداب: ٢/٩٧٨.
- والتبيان في شرح الديوان: ١/١٦؛ ٢/١٢٠، ٢٤٧. والصبح المنبي: ص ٢٢٣.
- البيت (١٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٢
- البيت (١٤) شرح الواحدي: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١١٩

- البيت (١٥) الموازنة: ١٠٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٧. وشرح الواحدي: ٢١٠/١. والاستدراك: ص ١٦٩. والدر الفريد (خ): ٥٢٠/٥.
- البيت (١٦) الفسر: ٧٤/٣. ومحاضرات الأدباء: ١٣٩/٣. والدر الفريد: (خ): ٣٢١/١؛ ٣٣٤، ٣٤/٤.
- البيت (١٨) الاستدراك: ص ١٤٦
- البيت (٢١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٢/١.
- البيت (٢٣) التبيان في شرح الديوان: ٢٥٦/٢
- البيت (٢٧) معجم ما استعجم: ص ٧٦١.
- البيت (٢٨) ثمار القلوب: ص ٥٢١.
- البيت (٣١) الموازنة: ١١٦/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١١ والمنصف: ١٩٠/١. وقشر الفسر: ص ٢٥٤. ومعجز أحمد: ١٥٧/١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٥٢. وشرح الواحدي: ٢٥٤/١. وجوهر الكنز: ص ١٧٥
- البيت (٣٢) الموازنة: ٩٩/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٨. وشرح الواحدي: ٢١١/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩١/٤. والاستدراك: ص ٢٠٤.
- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٩. والمنصف: ٣٣٩/١. والنخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٢٠/٢. وجواهر الآداب: ٩٦٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٠/١. والغيث المسجم: ٣٢/٢.
- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ص ٢٣٥.
- البيت (٣٦) الفسر: ٧٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٠/١.
- البيت (٣٧) المثل السائر: ١٠١/٢
- البيت (٣٩) الدر الفريد: (خ): ٣٦٦/٤.
- البيت (٤٣) المثل السائر: ٢٦٥/١.

- البيت (٤٤) المنصف: ٢١١/١. النخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٥/٢. والاستدراك: ص ١٣٩. وتنبيه الأديب: ص ٣١٥.
- البيت (٥٢) الموازنة: ٩٤/٣، ١١٥. والمنتخل: ٢٤٢/١. والدر الفريد (خ): ١٣٢/٤. وجوهر الكنز: ص ٣٦٨.
- البيت (٥٣) شرح الواحدي: ٤٨٠/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٠/٤. والدر الفريد (خ): ٢٣١/٥.

## الروايات

- (١) في البديع، والموازنة، وتحريم التحبير: «إذ بعدوا: .... الدهر والكمء». وفي جوهر الكنز: «الدهر والكمء».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة، ومعجز أحمد، وشرح الأعلام: «الآن أيقنْتُ».
- (٣) في شرح الواحدي، والتبيان: «بانوا تحكُّم». وفي شرح الأعلام: «بانوا استحكم».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وللبين فيه السهل».
- (٦) في عيار الشعر: «شوقك الأقصى بما صنعت». وفي شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين: «شوقك الأقصى». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «الأقصى بما فعلت: خيل ابن يوسف والفرسان». وفي شرح الأعلام: «والفرسان تطرد».
- (٧) في الموازنة، والدر الفريد: «أن لا يُجاوِزها». وفي شرح الأعلام: «ألا يجاوزها».
- (٨) في الزهرة: «شهدته والمنايا». وفي الاستدراك: «غير واقعة». وفي شرح الصولي: «لما أمرت».
- (٩) في الزهرة: «والمجد يوجد». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلام، والتذكرة السعدية: «فالمجد يوجد». وفي رواية القالي: «الذعاف به: فالمجد». وفي الموازنة: «الذعاف به: والمجد». وفي المنصف: «الموت الزؤم به».
- (١٠) في رواية القالي: «البيض الخفاف إذا أُصلين». وفي الحماسة المغربية: «البيض الخفاف».

- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والفسر، والوساطة، والمنصف، والانتصار، وشرح الواحدي، وسرقات أبي تمام، وجواهر الآداب، والحماسة المغربية، والتبيان، والصبح المبني: «عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ». وفي شرح الأعلام: «كَرَحِهِ لَمْ يَضُقْ عَنْ أَهْلِهِ بَلَدٌ».
- (١٣) في تفسير معاني أبي تمام: «صَرَّحَتْ جَرِيَّتُهُمْ فِي مَعْشَرٍ قَلِيلٍ: قَدْ صَرَحَ الْمَاءُ مِنْهُمْ».
- (١٤) في رواية القالي، وسمط اللآلي: «تَرْتَاخُ الْمَنُونُ لَهُ». وفي شرح الواحدي: «يَرْتَاغُ الْمَنُونُ». وفي التبيان: «نَكَسَ وَلَا حِزْرٌ».
- (١٥) في شرح الصولي: «فِي حَنْقٍ: ... حَوْبَائِهِ بَرْدٌ». وفي شرح الواحدي: «قَبْلَ الْحَمَامِ».
- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والفسر، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، ونهاية الأرب: «قَلُّوا وَلَكِنَّهُمْ». في محاضرات الأدباء: «لَهُمْ عَدْدٌ». وفي الدر الفريد: «طَابُوا وَانْجَدَّهُمْ».
- (١٨) في الاستدراك: «عَلَى أَعْدَائِهِمْ قَدْرٌ». وفي نهاية الأرب: «نَأَوْا عَنِ الْمَصْرَحِ».
- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «وَقَدْ أَخَذْتُ». وفي النظام: «وَأَبَى الْمَقْدَارُ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بِالْأَبْطَالِ تَنْجِرْدُ».
- (٢١) في شرح الصولي: «فَانْهَضَ فَأَنْتَ».
- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة السعدية: «الضَّرْغَامُ صُورَتُهُ».
- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فِي كُلِّ نَائِيَةٍ».
- (٢٦) في شرح الصولي، والنظام: «عَلَى كَتِيدِهِ ..... عَلَى أَكْتَادِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَلَى كَتِيدِهِ عَلَى أَكْتَادِهِ لَيْدٌ».
- (٢٨) في ثمار القلوب: «حَدًّا فِي كَنَائِسِهِمْ».
- (٢٩) في الزهرة، وشرح الصولي: «لَا يَوْمَ أَكْبُرُ».

- (٣٠) في الزهرة: «مَا إِنْ تُرِدْ لَغَيْبِ الدَّهْرِ».
- (٣١) في الموازنة، والفسر، والوساطة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والتبيان والاستدراك، وجوهر الكنز، ونهاية الأرب: «الَّذِي تَجِدُ». وفي شرح المشكل من شعر المتنبي: «كأنما هي في الأوداج».
- (٣٢) في الموازنة: «مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ». وفي الرسالة الموضحة: «في عودِهِ أودُ». وفي الاستدراك: «وكلُّ أزرقٍ نظارٍ».
- (٣٣) في الوساطة: «فَلَيْسَ يَحْجُبُهُ». وفي التبيان: «فليس يحجبه حُلب».
- (٣٤) في الموازنة: «عُصْبَةٌ تَرُدُّ».
- (٣٦) في شرح الصولي: «يُكَلِّ مَنَعَرَجٍ». وفي الفسر: «حناجر فُلُقُ». وفي التبيان: «جَمَاجِمُ فُلُقُ».
- (٣٨) في شرح الصولي: ورواية القالي، وشرح الأعلام: «الموتِ يَجْلُبُهُ».
- (٤٠) في شرح الأعلام: «تَاللهِ أَدْرَى الْإِسْلَامِ».
- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «نَجَاهُمْ مِنْكَ».
- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنْ لَمْ تَثْبُ». في المنتخل، وتنبية الأديب: «إِنَّهَا لِلسَّيْفِ». وفي التبيان: «لِلسَّبِي مَا تَلِدُ». وفي الاستدراك: «إِنْ لَمْ تَثْبُ أَنْ لِلسَّيْفِ».
- (٤٥) في شرح الصولي: «وَالْبَدُّ.....: لِمَا حَادَهُمْ عَمِدُوا». وفي رواية القالي: «جَادَهُمْ خَمَدُوا». وفي النظام: «حَادَهُمْ خَمَدُوا».
- (٤٧) في شرح الصولي: «رَأَيْ ابْنَ مُحَضَنَةٍ». وفي الموازنة: «لَكِنْ بَذَلَتْ لَهُمْ».
- (٤٩) في شرح الصولي: «لَكَ الشُّهْدُ».
- (٥٢) في رواية القالي، والحماسة المغربية، وجوهر الكنز: «لِلْعَلَا رُفَعَتْ». وفي الموازنة، والمنتخل، وشرح الأعلام، والتذكرة السعدية، والدر الفريد: «لِلْعَلَى رُفَعَتْ».

\*\*\*\*\*



قال أبو تمام يرثي بعض بني حميد في مريثة أبي الفضل الحميدي:

[البسيط]

- ١ - لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصَحَ الكَمْدُ  
لَقَلَّمَا صَحْبَانِي الرُّوحُ وَالْجَسَدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - خَانَ الصَّفَاءُ أَخٌ كَانَ الزَّمَانُ لَهُ  
أَخًا فَلَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمَهُ الكَمْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - تَسَاقَطَ الدَّمْعُ أَدْنَى مَا بُلِيَتْ بِهِ  
فِي الْحُبِّ إِذْ لَمْ تَسَاقَطْ مُهَجَةٌ وَيَدُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - لَا وَالَّذِي رَتَكْتَ تَطْوِي الْفِجَاجَ لَهُ  
سَفَائِنُ الْبَرِّ فِي خَدِّ الثَّرَى تَخْدُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - لَا نَفْدَنُ أَسَى إِذْ لَمْ أَمُتْ أَسَفًا  
أَوْ يَنْفَدُ الْعُمْرُ بِي أَوْ يَنْفَدُ الْأَبَدُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي عَنْكَ فِي شُغْلٍ  
لِي مِنْهُ يَوْمٌ يُبْكِي مُهَجَتِي وَغَدُ

(١) لو صحَّح الدمع لي: أي لو شاء مساعدتي. ناصح: صدق في نصحه. الكمد: الحزن الشديد للكتوم.

(٢) يتخوَّن: يتنقص.

(٣) اليد هنا: القوة والطاقة.

(٤) رتكت: حدثت وسعت، من الرثك وهو العدو في مقاربة الخطي. الفجاج: الوديان. سفائن البر: الإبل. تخذ: تسير الوحد.

(٥) لانفدن: لانتهين.

- ٧ - وَإِنَّ بُجْرِيَّةً نَابَتْ جَاوَتْ لَهَا  
إِلَى تُرَى جَلْدِي فَاسْتَوَهَلَ الْجَلْدُ<sup>(١)</sup>
- ٨ - هِيَ النَّوَائِبُ فَاشْجَى أَوْ فَعِيَ عِظَةً  
فَأَيْنَاهَا فَرَصُ أَثْمَارِهَا رَشْدُ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - هُبِّي تَرِي قَلْقًا مِنْ تَحْتِهِ أَرْقُ  
يَحْدُوهُمَا كَمَدُ يَحْنُو لَهُ الْجَسَدُ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - صَمَاءُ سَمَّ الْعِدَى فِي جَنْبِهَا ضَرْبُ  
وَشَرْبُ كَاسِ الرَّدَى فِي فَمِّهَا شُهِدُ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - هُنَاكَ أُمُّ النَّهْيِ لَمْ تُودِ مِنْ حَزَنِ  
وَلَمْ تَجِدْ لِبَنِي الدُّنْيَا بِمَا تَجِدُ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ عِلْمِي بِالزَّمَانِ وَمَا  
عَاشَتْ يَدَاهُ مَا رَبُّوا وَلَا وَلَدُوا<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَلْحُودًا أَقَامَ بِهِ  
شَخْصُ الْحِجَى وَسَقَاةُ الْوَاحِدِ الصَّمَدُ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ دَعَوَى غَيْرِ مُثْنَبٍ  
إِنْ قَالَ أَوْدَى النَّدَى وَالْبَدْرُ وَالْأَسَدُ<sup>(٨)</sup>

(١) البُجْرِيَّة: الداهية العظيمة. جَاوَتْ: صحت بصوت مرتفع. استوهل: من الوهل، وهو دهش الجزن. الذُرَى: القمم، الجلد: التصبُّر.

(٢) النَوَائِب: المصائب.

(٣) يَحْنُو هُنَا: يَنْحِنِي.

(٤) الصَّمَاء: الداهية. الضَّرْب: العسل الأبيض. الشَّهْد: العسل.

(٥) أُمُّ النَّهْي: أي العقلاء من الرجال. تُودِي: تُهْلِك.

(٦) عَاشَتْ: خَرِبَتْ.

(٧) لِلْمَلْحُود: القبر. الْحِجَا: العقل.

(٨) مُثْنَب: متشدد. أَوْدَى: هَلَكَ.

- ١٥ - بَاتَ الثَّرَى بِأَخِي جَذْلَانِ مُبْتَهَجًا  
وَبِتُّ يَحْكُمُ فِي أَجْفَانِي السُّهْدُ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا لَهْفِي بِمُجْدِيَّةٍ  
مَا لَمْ يَرْزُكَ بِنَفْسِي حَرُّ مَا أَجِدُ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - أَنْسَى أَبَا الْفَضْلِ يَغْفُو التُّرْبُ أَحْسَنَهُ  
لُونِي وَدَلُّو الرِّدَى فِي مَائِهِ يَرِدُ<sup>(٣)</sup>!
- ١٨ - وَيُلْ لِأَمَّكَ أَقْصِرْ إِنَّهُ حَدَثُ  
لَمْ يَغْتَقِدْ مِثْلَهُ قَلْبٌ وَلَا جَلْدُ
- ١٩ - عَاقَ الزَّمَانُ رَضِيعَ الْجُودِ لَمْ يَقِهِ  
أَهْلٌ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مَالٌ وَلَا وَلَدُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - حِينَ ارْتَوَى الْمَاءُ وَافْتَرَّتْ شَبِيبَتُهُ  
عَنْ مُضْحِكِ لِمَعَالِي ثَغْرُهُ بَرْدُ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - وَقِيلَ أَحْمَدُهَا بَلْ قِيلَ أَمَجْدُهَا  
بَلْ قِيلَ أَنْجَدُهَا إِنْ فُرَّتِ النَّجْدُ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - رُودُ الشُّبَابِ كَنُصْلِ السَّيْفِ لَا جَعْدُ  
فِي رَاخَتَيْهِ وَلَا فِي عُودِهِ أَوْدُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - سَقَى الْحَبِيسَ وَمَحْبُوسًا بِبِرْزَجِهِ  
مِنْ السَّمِيِّ كَفَيْتُ الْوَدْقِ يَطْرِدُ<sup>(٨)</sup>

(١) جذلان: مسرور. السهد: الأرق.

(٢) مجدية: نافعة.

(٣) رضيع الجود: أي الميت.

(٤) البرد: الثلج، يعني بياض أسنانه.

(٥) النجد: الشجعان.

(٦) الرود: اللين والنعومة. الأود: الإعوجاج.

(٧) الحبس: أخو الميت؛ لأنه محبوس على الحزن. المحبوس ببرزجه: أي الميت. الكفيت: السريع. البرزخ: القبر.

الودق: المطر المنهمر. يطرد: يتواصل انهماجه. السمي: جمع السماء، وهو المطر.

٢٤ - بِحَيْثُ حَلَّ أَبُو صَفْرِ فَوَدَّعَهُ

صَفُّوا الْحَيَاةَ وَمِنْ لَذَاتِهَا الرُّغْدُ<sup>(١)</sup>

٢٥ - بِحَيْثُ حَلَّ فَقِيدُ الْمَجْدِ مُغْتَرِبًا

وَمُورِثًا حَسْرَاتٍ لَيْسَ تُفْتَقَدُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الرُّغْدُ: السعادة.

(٢) لَيْسَ تُفْتَقَدُ: لا تنتهي.

## التخریجات

### المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩١ برواية التبريزي: ٧٤/٤. وانظرها برقم: ٢٦٨ برواية الصولي: ٢٨٦/٣. وابن المستوفي: ٢١٦/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٥) نهاية الأرب: ٢٠٥/٥
- البيتان (٥، ١٧) الاستدراك: ص ٦٨
- البيتان (١٣، ١٤) الموازنة: ٥١٣/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٦٦/٢، ٤٦٣/٣.
- البيت (٢) الموازنة: ٢٩٤/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩، ٣٣٤. وسر الفصاحة: ص ١٥٨
- البيت (٧) الموازنة: ٣٠١/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٨٢
- البيت (٢٠) الموازنة: ٥٣٣/٣.
- البيت (٢٣) معجم ما استعجم: ٤٢٢/٢.

### الروايات

- (١) في الموازنة: «لَقَلَّمَا صَحْبَاكَ الْخُدَّ وَالْكَبْدُ».
- (٢) في الموازنة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «خَانَ الزَّمَانُ أَخَا... : عَنْهُ فَلَمْ».
- (٤) في شرح الصولي: «وَالَّذِي رَتَكْتُ». وفي نهاية الأرب: «فَوَالَّذِي رَتَكْتُ».

- (٥) في شرح الصولي: «أُمْتُ كَمْدًا: ... إن لم ينفذ». وفي الاستدراك: «أُمْتُ سَقَمًا أَوْ يَنْفُذُ الْعَمْرُ بِي أَوْ يَنْفُذُ الْأَبْدُ». وفي نهاية الأرب: «وينفذ العمر بي».
- (٦) في شرح الصولي: «تبكي مهجتي». وفي نهاية الأرب: «سَيُّلِي مهجتي».
- (٧) في الموازنة: «وإن بُجِرِيَّةً». وفي الصناعتين:  
وإن نَجْرِيَّةً بَانَتْ جَارَتْ لَهَا  
إِلَى يَدَي جَلْدِي فَاسْتَوَهَكَ الْجَلْدُ  
وفي نهاية الأرب: «فاستوَهَلَ الْجَلْدُ».
- (٨) في نهاية الأرب: «شَجَرُ أُنْمَارُهَا».
- (٩) في شرح الصولي: «يَحْنُو لَهُ الْأَسَدُ». وفي نهاية الأرب: «يَعْنُو لَهُ الْجَسَدُ».
- (١٢) في شرح الصولي: «عَاشَتْ يَدَاهُ». وفي الاستدراك: «دَبُّوا وَمَا وَلِدُوا».
- (١٤) في الموازنة، ونهاية الأرب: «دَعَوَى غَيْرِ مُتَّيَّبٍ».
- (١٧) في شرح الصولي، والاستدراك: «أَبَا النَّصْرِ». وفي نهاية الأرب: «أَمْسَى أَبُو الصَّقْرِ».
- (١٨) في نهاية الأرب: «قَلْبٌ وَلَا خَلْدُ».
- (١٩) في نهاية الأرب: «غَالَ الزَّمَانُ».
- (٢٠) في شرح الصولي: «حتى ارتوى».
- (٢٣) في معجم ما استعجم: «ومحبوسًا ببرزخة».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[البسيط]

- ١ - نُبِئْتُ عُتْبَةَ يَعْيِي كَيْ أَشَاتِمَهُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ أُنَى اسْتَأْسَدَ النُّقْدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمِهلُنِي  
حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدًا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بِحَسْبِ عُتْبَةَ دَاءٍ قَدْ تَضَمَّنَهُ  
لَوْ كَانَ فِي أَسَدٍ لَمْ يَفْرِسِ الْأَسَدُ
- ٤ - لَوْ اعْتَدَى أَعْوَجُ يَغْدُو بِهِ الْمَرْطَى  
أَوْ لَاجِقُ لَتَمَنَّى أَنَّهُ وَتِدًا<sup>(٣)</sup>
- ٥ - لَوْ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تَبْدُو فَضِيحَتُهُ  
مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا فِي شِعْرِهِ الْعَمَدُ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - فَإِنْ سَمِعْتَ لَهُ نَعْتَ الْقَنَا عَبَثًا  
فَقَدْ أَرَادَ قَنَا لَيْسَتْ لَهَا عُقْدًا<sup>(٥)</sup>
- ٧ - إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ فِي حَقِيبَتِهِ  
مِنَ الْمَنِيِّ بِحُورٍ كَيْفَ لَا يَلِدُ<sup>(٦)</sup>

(١) النُّقْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرِ الْأَرْجْلِ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ، يُوجَدُ بِالْبَحْرَيْنِ.

(٢) أَحَدٌ: يَعْنِي الشَّاعِرَ نَفْسَهُ. لَا أَحَدٌ: أَيُّ مَنْ يَهْجُوهُ.

(٣) أَعْوَجُ، وَلاَحِقُ: فَحْلَانِ شَهِيرَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ. لِلزُّطَى: ضَرْبٌ مِنَ عَدُوِّ الْخَيْلِ.

(٤) الْعَمَدُ هُنَا: الْغَضَبُ.

(٥) الْقَنَا: الرَّمَاةُ.

(٦) الْحَقِيبَةُ: الْمُؤَخَّرَةُ.

- ٨ - لَوْ أَنَّ عَشَرَ الَّذِي أَمْسَى وَظَلَّ بِهِ  
بِالْعَالَمِينَ مِنَ الْبَلْوَى إِنَّنْ فَسَدُوا  
٩ - لَا يَدْعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُجْتَهِدًا  
إِلَّا بِأَنْ يَجِدُوا بَعْضَ الَّذِي يَجِدُ  
١٠ - وَقَائِلٍ مَا لَهُمْ يُغْضُونَ عَنْكَ إِذَا  
أَتَاكَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَنَا الرَّمْدُ<sup>(١)</sup>  
١١ - أَنَا الْحُسَامُ أَنَا الْمَوْتُ الزُّوَامُ أَنَا الذُّ  
نَارُ الضَّرَامُ أَنَا الضَّرْغَامَةُ الْعَبْدُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) أُنْثَرَتْ: نظرت تارة بعد أخرى.

(٢) الزُّوَام: العاجل. الضَّرْغَامَةُ: الأسد. الْعَبْد: الأئيف الصلب.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٦ برواية التبريزي: ٣٤٠/٤. وانظرها برقم: ١٩٥ برواية الصولي: ١١١/٣. وابن المستوفي: ٢٧٨/٦.

### المصادر:

- البيتان: (٩، ٣) معجم الشعراء: ص ١٠٦
- البيت (٢) المرشح: ص ٤٠٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١١٣/١
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أيقنْتُ عتْبةً ... استأسَرَ النقدَ». وفي النظام: «ما زال عتْبة».
- (٣) في شرح الصولي: «كَانَ فِي أُسْرِ».
- (٤) في النظام: «لو اغتدى».
- (٧) في شرح الصولي: «لا تُلْدُ».
- (٩) في معجم الشعراء: «لا تدعونُ الذي تجدُ».
- (١١) في شرح الصولي: «أنا الصَّرْغامة».

\*\*\*\*

قال أبو تمام، وكان قد حرص على أن يُسمع ابن أبي دؤاد قصيدته التي مطلعها «أَرَأَيْتَ أَيَّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ»، فتأخر ذلك، فكتب بهذه الأبيات إليه:  
[الطويل]

- ١ - أَأَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ حُشُودٌ  
وَإِنَّ مَصَابَ الْمُرْنِ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَلَا تَبْعُدَنَّ مِنِّي قَرِيبًا فَطَالَمَا  
طَلِبْتُ فَلَمْ تَبْعُدْ وَأَنْتَ بَعِيدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَصِيخُ تَسْتَمِعُ حُرَّ الْقَوَافِي، فَإِنَّهَا  
كَوَائِبُ إِلَّا أَنْهَنْ سُعُودُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَلَا تُمَكِّنِ الْإِخْلَاقَ مِنْهَا فَإِنَّمَا  
يَلْدُ لِبَاسُ الْبُرْدِ وَهُوَ جَدِيدُ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*

(١) مصاب المزن: موقع للطرد.

(٢) وأنت بعيد: أي رفيع القدر مع قريبك.

(٣) حرّ القوافي: خيارها. أصيخ: استمع.

(٤) الإخلاق: البلى. اللباس: ما يلبس. البرد: الثوب.

## التخریجات

### الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨ برواية التبريزي: ٤٠٠/١. وانظرها برقم: ٣٩ برواية الصولي:  
٣٩٨/١. وابن المستوفي: ٣٦٢/٥.
- الأبيات (١ - ٤) هبة الأيام: ص ٢٣٤.
- البيتان (٣، ٤) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهرة الآداب: ٦٠٤/٢.
- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ١٤٦.

### الروايات

- (١) في الصناعتين: «محمدٌ إنَّ الحاسدينَ».
- (٣) في حلية المحاضرة: «تستمعُ نُرَّ القوافي مألها».
- (٤) في حلية المحاضرة: «ولا يُمكنُ الأخلاق».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح داود بن محمد :

[الكامل]

- ١ - غَنَى فَشَاكَ طَائِرُ غَرِيدُ  
لَمَّا نَرْتَمَ وَالْغُصُونُ تَمِيدُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - سَاقٌ عَلَى سَاقٍ دَعَا قُمْرِيَّةُ  
فَدَعَتْ تُقَاسِمُهُ الْهَوَى وَتَصِيدُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - الْفَانِ فِي ظِلِّ الْغُصُونِ تَلْغَا  
وَالْتَفَّ بَيْنَهُمَا هَوَى مَغْقُودُ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - يَتَطَعَّمَانِ بِرِيقِ هَذَا هَذِهِ  
مَجْعًا وَذَاكَ بِرِيقِ تِلْكَ مُعِيدُ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - يَا طَائِرَانِ تَمَتُّمَا هُنَّيُّمَا  
وَعِمَا الصُّبَاحِ فَإِنِّي مَجْهُودُ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - أَهْ لِيَوْقِعِ الْبَيْنَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ  
بَيْنَ الْمُحِبِّ عَلَى الْمُحِبِّ شَدِيدُ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - أَبْكِي وَقَدْ سَمَتِ الْبُرُوقُ مُضِيَّةُ  
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ السَّمَاءِ رُعُودُ

(١) شاكك: أثارك وهاجك. تميد: تهتز وتتمايل.

(٢) الساق الأولى: ذكر الحمام. الساق الثانية: ساق الشجرة. القُمْرِيَّة: أنثى الحمام. تصيد هنا: تطلب لُبه.

(٣) الفان: حبيبان.

(٤) مجعًا: أي كل واحد منهما يتطعم ريق صاحبه.

(٥) مجهود: مُرهق.

(٦) البين: الفراق.

- ٨ - وَاهْتَرَزَ رِيْعَانُ الشُّبَابِ فَأَشْرَقَتْ  
لِنَهْلِ الشَّجَرِ الْقُرَى وَالْبَيْدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَمَضَتْ طَوَاوِيسُ الْعِرَاقِ فَأَشْرَقَتْ  
أَذْنَابُ مُشْرِقَةٍ وَهُنَّ حُفُودُ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - يَرْفُلْنَ أَمْثَالُ الْعَذَارَى طَوْفًا  
حَوْلَ الدَّوَارِ وَقَدْ تَدَانَى الْعِيدُ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - إِنِّي سَأَنْتَرُ مِنْ لِسَانِي لَوْلَا  
يَرِدُ الْعِرَاقَ نِظَامُهُ مَعْقُودُ
- ١٢ - حَتَّى يَحُلَّ مِنَ الْمُهْلَبِ مَنَزِلًا  
لِلْمَجْدِ فِي عُرْفَاتِهِ تَشْيِيدُ
- ١٣ - رَفَعَ الْخِلَافَةُ رَايَةً فَتَقَاصَرَتْ  
عَنْهَا الرُّجَالُ وَحَازَهَا دَاوُدُ<sup>(٤)</sup>
- ١٤ - السَّيِّدُ الْعَتَكِيُّ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
إِذْ لَيْسَ سُوْدُدُ سَيِّدٍ مَوْجُودُ
- ١٥ - نَفَرْتُ بِاسْمِكَ فِي الظُّلَامِ مُسَدَّرًا  
دَاوُدُ إِنَّكَ فِي الْفَعَالِ حَمِيدُ<sup>(٥)</sup>
- ١٦ - قَدْ قِيلَ: أَيْنَ تُرِيدُ، قُلْتُ: أَخَا النَّدَى  
وَأَبَا سُلَيْمَانَ الْأَغْرَأُ أُرِيدُ

(١) أشرقت: أضاءت. البيد: جمع البيداء، وهي الفلاة.

(٢) أذنب: جمع ذنب، أي ذيل. حُفُود: جمع حافد، وهو الخادم.

(٣) يرفلن: يجررن أذيالهن تبخرن. الدَّوَار: اسم صنم كانوا يدورون حوله في الجاهلية قبيل عيده.

(٤) دَاوُد: هو المدوح.

(٥) نَفَرْتُ: بحثت. مُسَدَّرًا: منصرفًا في كل جهة.

١٧ - فَأَفْتَحَ بِجُودِكَ قُفْلَ نَهْرِي إِنَّهُ

قُفْلٌ وَجُودٌ يَدِينُكَ لِي إِقْلِيدُ<sup>(١)</sup>

١٨ - فَالْجُودُ حَيٌّ مَا حَيِّيتَ وَإِنْ تَمُتَ

غَاضَتْ مِنْهُلَهُ وَمَاتَ الْجُودُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

## التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٣ برواية التبريزي: ١٤٨/٢. وانظرها برقم: ٦٥ برواية الصولي:  
٥٠٦/١. وابن المستوفي: ١٦٧/٦

## الروایات

- (١٥) في النظام: «الظلام مسدداً».

\*\*\*\*\*

---

(١) قُفْل دهره: أي أن أموره مُغلقة عليه. إقْلِيد: مفتاح، والجمع أقاليد.

(٢) غَاضَ الماء: غاب في الأرض.

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة الحضرمي:

[الكامل]

- ١ - عِيَّاشُ رُفَّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ  
وَاحْتَلَّ سَاحَتَكَ الْبَلَاءُ الرَّائِدُ
- ٢ - مَا اللُّؤْمُ لُؤْمًا إِنْ عَذَاكَ لُبَانُهُ  
وَعَدَوْتُهُ وَلَهِيْعَةُ لَكَ وَالِدُهُ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَلِفَ الْهَجَاءِ فَمَا يُبَالِي عِرْضُهُ  
أَهْجَاهُ أَلْفُ أَمْ هَجَاهُ وَاحِدُ
- ٤ - سَمَّجَتْ بِكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ حَامِدُ  
وَسَمَّجَتْ بِالدُّنْيَا فَمَا لَكَ حَاسِدُ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - لِأَنْكَلْنُكَ أَنْ تَكُونَ لِشَاعِرٍ  
مِنْ بَعْدِهَا غَرْضًا وَأَصْلُكَ فَاسِدُ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - وَلَأَشْهَرَنَّ عَلَيْكَ شُنْعَ أَوَابِدٍ  
يُحْسِنُونَ أَسْيَافًا وَهُنَّ قَصَائِدُ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - فِيهَا لِأَعْنَاقِ اللَّئَامِ جَوَامِعُ  
تَبْقَى وَأَعْنَاقِ الْكِرَامِ قَلَائِدُ<sup>(٥)</sup>

(١) لُبَانُهُ: حليبه. لهيعة: اسم والد المهجو، وهو مشتق من اللُّهْم، وهو التشدق في الكلام.

(٢) سمجت: قبحت.

(٣) التنكيل: معاقبة المجرم بما إذا راه غيره أحجم عن صنع صنيعه.

(٤) ولأشهرن: من إشهار السيف، أي إخرجه من غمده. شُنْع: جمع أشنع وشنعاء، وهي القبيحة. الأوابد هنا: القصائد، وأصلها في الوحوش.

(٥) الجوامع: جمع الجامعة أي القيد الذي يجمع يدي الأسير إلى عنقه. القلائد: جمع القلادة، وهي عقد العنق للزينة.

- ٨ - يَلْزَمَنَّ عَرَضَ قَفَاكَ وَسَمَّ خَرَايَةَ  
لَمْ يُخْزِهَا بِأَبِي عُيَيْنَةَ خَالِدُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ شِعْرًا شَابَهُ  
فِيكَ الْهَجَاءُ أَوْ الْمَدِيحُ لَكَاسِدُ
- ١٠ - فَالْبَسْ ثِيَابَ فُضَائِحِ أَسَدِيَّتِهَا  
أَشْرًا وَأَلْحَمَهَا أَخُوكَ الْبَارِدُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) أبو عيينة: شاعر أموي. خالد: هو خالد بن يزيد بن معاوية.  
(٢) الأشر: البطر. السدي: ما يمد طولاً في النسيج. واللحمة: ما يمد عرضاً.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٧ برواية التبريزي: ٣٤٧/٤. وانظرها برقم: ١٩٨ برواية الصولي: ١١٨/٣. وابن المستوفي: ٢٨٤/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٦، ٧) هبة الأيام: ص ١٧٨، ١٧٩.
- البيتان (٤، ٦) المنتحل: ص ١٦٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٢٢٦/٢.
- البيت (٤) محاضرات الأبناء: ٢٥٧/١.

### الروايات

- (٢) في هبة الأيام: «ما اللؤم لؤم إن عداك لبابه».
- (٤) في المنتحل: «سمحت بك الدنيا فمالك حاسد: وسمحت بالدنيا فما لك حامد». وفي محاضرات الأبناء: «وسمحت في الدنيا فما لك حاسد».
- (٦) في المنتحل: «فلأشهرن عليك سبع أوابد». وفي هبة الأيام: «فلأشهرن».
- (٩) في شرح الصولي: «الله يعلم».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح آل عبد العزيز بن مروان بقرّوين:

[ الطويل ]

- ١ - أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا اللّٰوِي وَمَعَاهِدُهُ  
مَوَاعِيِسُهُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَأَجَالِدُهُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَأَعْطَيْتُ هَذَا الصَّبْرَ مِنِّي طَاعَةً  
تُعَلِّمُ دَهْرِي أَيُّ قِرْنٍ يُكَابِدُهُ؛
- ٣ - وَلَكِنْ أَبِي قَلْبٌ دَعَا الشُّوقَ حِقْبَةً  
مَتَى مَا يَرُدُّهُ، لَاعِجٌ فَهَوَ وَاجِدُهُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - وَأَيُّ فِتْنَى يَنْقَادُ لِلْجِلْمِ أَمْرُهُ  
وَأَكْثَرُهُ رُشْدًا إِلَى الْغَيِّ قَائِدُهُ؛
- ٥ - وَسِرْبٍ كَنُؤَارِ الرَّبِيعِ تَنَاقَلْتُ  
إِلَى مَوْعِدٍ زَوْلَاتُهُ وَخِرَائِدُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَبِئْنَا بِهِ زَوْزًا وَبَاتَ بِهِ الْمَهَا  
وَأَنْزَعُ قَوْمٍ وَشَحُهُ وَقَلَائِدُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - فَيَا مَشْهَدًا يَسْتَهْزِمُ الْبَيْنُ بِأَسْمِهِ  
إِذَا عُدَّ أَيَّامُ الْهَوَى وَمَشَاهِدُهُ

(١) مَوَاعِيِس: جمع ميعاس، وهو المكان الذي فيه الرمل اللين. الأجالد: جمع الجلد، وهي الأرض الغليظة الصلبة.

(٢) يرده: من راد يروود أي يطلبه. اللاعج: الشوق المحرق.

(٣) نؤار الربيع: أي ملابس النساء. تناقلت: تهادت. زولات: جمع زولة، وهي مؤنث الزول، وهو الخفيف الظريف. الخرائد: الحيات.

(٤) الزؤور: الزؤار. لها هنا: الجواري. وشح: جمع وشاح.

- ٨ - وَيَا لَيْلَةً لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ طِيبَهَا  
لَصَيَّرَهَا ثَغْرًا تَنَافَى مَرَاصِدُهُ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَمَرَّتْ لَوْ أَنَّ الْعَيْسَ تُقْسِمُ أَقْسَمَتْ  
إِذَا قَطَعَتْهُ أَنَّهَا لَا تَعَاوِدُهُ
- ١٠ - تَظَلُّ وَتُمْسِي مُطْعَمَاتٍ رِكَابُهُ  
وَرُكْبَانُهُ أَعْلَامُهُ وَفَدَايِدُهُ<sup>(٢)</sup>
- ١١ - تَجَشَّمَتْهُ بِالذَّاعِرِيَّةِ تَغْتَلِي  
بِهَا رَتَكَانٌ أَوْ نَمِيلٌ تَوَاعِيدُهُ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - أَنَاسٌ لَهُمْ طُلُّ الْفَخَارِ وَوَيْلُهُ  
وَلِلنَّاسِ مِنْهُ بَرْقُهُ وَرَوَاعِيدُهُ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - مَعَاشِرُ لَا يُغْتَاخُ مِنْ فَقْدِهِمْ بَلَى  
إِذَا اغْتَاخَ بِالْعَقْلِ الْمَذْهَبُ فَاقْدُهُ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - لَهُمْ شَرَفٌ لَا تُشْرِفُ الشَّمْسُ فَوْقَهُ  
طِعَانٌ أَعَالِيهِ سِمَاحٌ قَوَاعِيدُهُ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - شَرَا حَيْلٌ يَبْنِيهِ وَدَهْرٌ يَحُوطُهُ  
مِنْ الدَّهْرِ إِنْ أَخْنَى وَأَشْعِرَ شَايِدُهُ<sup>(٧)</sup>
- ١٦ - رَأَيْتُ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَطْلُبَ الْعُلَا  
فَيُنْجِحَ فِيهَا مَنْ مَعَايِيهِ شَاهِدُهُ

(١) تَنَافَى: تَتَنَاجَى. مَرَاصِدُهُ: حُرُاسُهُ.

(٢) الْفَدَايِدُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٣) الدَّاعِرِيَّةُ: نَاقَةٌ أُصِيلَةٌ تُنْسَبُ إِلَى قَبِيلَةِ مَنْ بَنَى الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَهُوَ دَاعِرُ بْنُ الْجِمَاسِ الْحَارِثِيُّ. الرَتَكَانُ: نَوْعٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ فِيهِ اهْتِرَازٌ. الذَّمِيلُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ.

(٤) الطَّلُّ وَالْوَيْلُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ وَآخِرُهُ.

(٥) الْمَذْهَبُ: الَّذِي قَدْ ذُهِبَ بِهِ.

(٦) تُشْرِفُ فَوْقَهُ: تَعْلُوهُ.

(٧) شَرَا حَيْلٌ وَدَهْرٌ: مَنْ أَشْرَافُ قَبِيلَةِ الْمَدُوحِ. أَشْعِرَ: أَتْلَفَ وَأَهْلَكَ.

- ١٧ - لَنَابِغَةِ الْجَفِيِّ فِي فَتَكَاتِهِمْ  
 غَرَائِبُ شِعْرِ لَا تَنَامُ شَوَارِدُهُ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - أَحَبُّ أَدَانِيهِ إِلَيْهِ مُكَاشِحُ  
 يُنَافِسُهُ فِي سُؤْدٍ وَيُمَاجِدُهُ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - مَحَا حِقْدَهُ عَنْهُ التَّيْقَنُ أَنَّهُ  
 عَلَى الْمَجْدِ يَوْمًا لَا عَلَى الْمَالِ حَاسِدُهُ
- ٢٠ - يَرَى الْقَوْلَ إِبْلَاءَ الْغُمُوسِ فَمَا يَنِي  
 عَلَى وَجَلٍ حَتَّى تَبْرَ مَوَاعِدُهُ<sup>(٣)</sup>
- ٢١ - إِذَا الْخَيْلُ خَاضَتْ فِي الدَّمَاءِ وَفِي الْقَنَا  
 مُسْؤَمَةٌ وَالْمَوْتُ قَدْ حَرَّ بَارِدُهُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - فَإِنَّ الْمَنَايَا الْحُمَرَ وَالسُّودَ كُلَّهَا  
 عَلَى الدَّارِعِينَ الْمُعْلِمِينَ عَقَائِدُهُ
- ٢٣ - يَظَلُّ يَخُوضُ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ وَالنَّدَى  
 مِنَ الْخَوْفِ وَالْبُقْيَا عَلَيْهِ يُنَاشِدُهُ
- ٢٤ - إِذَا جَاهَدَ الْأَبْطَالَ أَقْبَلَ عِرْضُهُ  
 عَلَى الْمَالِ إِقْبَالَ الْكَمِيِّ يُجَاهِدُهُ<sup>(٥)</sup>
- ٢٥ - وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْجُودَ أَصْبَحَ نَاشِرًا  
 وَحَاتِمُهُ قَدْ بَانَ عَنْهُ وَخَالِدُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) لَنَابِغَةُ: أَيُّ قَوْلِ النَّابِغَةِ.

(٢) أَدَانِيهِ: أَقَارِبِهِ. الْمُكَاشِحُ: الْمُعَادِي.

(٣) الْغُمُوسُ: الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الْكَاذِبَةُ. إِبْلَاءٌ: حِلْفٌ. فَمَا يَنِي: فَمَا يَضْعَفُ.

(٤) مُسْؤَمَةٌ: مَعْلُومَةٌ.

(٥) الْكَمِيُّ: الْبَطْلُ الشَّجَاعُ.

(٦) حَاتِمُهُ: أَيُّ حَاتِمِ الطَّائِي. خَالِدُهُ: أَيُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ.

٢٦ - وَلَكِنَّهُ لَنْ يَبْرَحَ النَّخْلُ مُطْعِمًا

إِذَا بَقِيَتْ أَجْذَامُهُ وَجَرَائِدُهُ<sup>(١)</sup>

٢٧ - وَإِنِّي وَمَنْحِي مَنْحٍ ابْنَةُ مَنْحٍ

لَكَالْمُفْعِمِ الْحَوْضِ الَّذِي هُوَ وَارِدُهُ<sup>(٢)</sup>

٢٨ - وَأَكْبَسَ بِمُجْدٍ عَادَ فِيهِ نَوَالُهُ

وَشَاعِرِ قَوْمٍ عُنِنَ فِيهِ قَصَائِدُهُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) الأجذام: جمع الجذم، وهو الجذر. الجرائد: جمع جريدة، وهي السعفة.

(٢) منيح: قبيلة. أفعم الحوض: ملاه.

(٣) المجدي: المعطي.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٧٣/٦. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧ - ١٥٨. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٢٥/٤
- وابن المستوفي ينقل في شرحه القصيدة عن الصولي والآمدی والخارزنجي، وأشار محمد عبده عزام إلى أنه لا يجد ما يمنع من صحة نسبة القصيدة إلى أبي تمام.

### المصادر:

- الأبيات (١٣، ٤، ١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٤
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ١٦٥/٢
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ١١٦/٣

## الروايات

- (١٨) في الموازنة: «أَحَبُّ مُدَانِيهِ».
- (٢٢) في النظام: «على الدَّارِ عَيْنُ الْمُعْلِمِينَ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله حَفْص بن عمر الأزدي:

[الطويل]

- ١ - عَفْتُ أَرْبُعَ الحِلَاتِ لِأَرْبُعِ المُلْدِ  
لِكُلِّ هَضِيمِ الكَشْحِ مَجْدُولَةِ القَدِّ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لِسَلَمَى سَلامانٍ وَعَمْرَةَ عامِرٍ  
وَهِنْدِ بَنِي هِنْدٍ وَسُعْدَى بَنِي سَعْدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - دِيَارُ هَرَاقَتِ كُلِّ عَيْنٍ شَحِيحَةٍ  
وَأَوْطَأَتِ الأَخْزَانَ كُلَّ حَشَا صَلْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَعُوجًا صُدُورَ الأَرْحَبِيِّ وَأَسْهَلًا  
بِذَاكَ الكَثِيبِ السَّهْلِ وَالْعَلَمِ الْفَرْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ هَوَى قَدْ طَعِنْتُمَا  
جَوَاهُ فَلَيْسَ الْوَجْدُ إِلَّا مِنْ الْوَجْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - حَطَطْتُ إِلَى أَرْضِ الجَدِيدِيِّ أَرْحُلِي  
بِمَهْرِيَّةٍ تَنْبَاعُ فِي السَّيْرِ أَوْ تَخْذِي<sup>(٦)</sup>

(١) الأربُع: الديار. الحِلَات: جمع الحِلَّة، وهي الجماعة من الناس. الأربع: أي الأربع نسوة. المُلْد: النواعم.

الهضيم: الضامرة. الكَشْح: القَد. المجدولة: حسنة القولم.

(٢) سلامان وعامر وبنو هند وبنو سعد: من قبائل العرب.

(٣) هراقت: صبّت. المُلْد: الصَّلب.

(٤) الأرحبي: جنس من الإبل النجائب تُنسب إلى أَرْحَب، وهو حيٌّ من أحياء اليمن. عُوجًا: ميلًا. أسهلاً: انزلاً.

السَّهْل. العَلَم هنا: للموضع المرتفع يشير إلى الطريق. الفرد: المستوحش.

(٥) الْوَجْد: حرقة الحزن.

(٦) الجديددي: نسبة إلى جديد بن حلوان النُمري، وهو أبو بطن من الأزد. تنباع: تمتد في السير. تخذي: تمشي.

الْوَحْد، وهو ضرب من السير سريع.

- ٧ - تَوَّمَّ شِهَابَ الْحَرْبِ حَفْصًا وَرَهْطَهُ  
 بَنُو الْحَرْبِ لَا يَنْبُو ثَرَاهُمْ وَلَا يُكْدِي<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَمَنْ شَكَّ أَنَّ الْجُودَ وَالْبَأْسَ فِيهِمْ  
 كَمَنْ شَكَّ فِي أَنَّ الْفَصَاحَةَ فِي نَجْدِ
- ٩ - أَنْخَتُ إِلَى سَاحَاتِهِمْ وَجَنَابِهِمْ  
 رِكَابِي وَأَضْحَى فِي دِيَارِهِمْ وَقُدِي<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - إِلَى سَيْفِهِمْ حَفْصٍ وَمَا زَالَ يُنْتَضَى  
 لَهُمْ مِثْلُ ذَاكَ السَّيْفِ مِنْ نِلِكَ الْغِمْدِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - فَلَمْ أَغْشَ أَبَا أَنْكَرْتَنِي كِلَابُهُ  
 وَلَمْ أَتَشَبَّثْ بِالْوَسِيلَةِ مِنْ بُعْدِ
- ١٢ - فَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ السُّؤَالِ أَصَابَنِي  
 وَلَا قَدَحْتُ فِي خَاطِرِي رَوْعَةَ الرَّدِّ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - يَرَى الْوَعْدَ أَخْرَى الْعَارِ إِنْ هُوَ لَمْ تَكُنْ  
 مَوَاهِبُهُ تَأْتِي مُقَدِّمَةَ الْوَعْدِ
- ١٤ - فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ غَيْثًا لَأَمْطَرْتُ  
 سَحَائِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَرْقٍ وَلَا رَعْدِ
- ١٥ - دَرِيَّةُ خَيْلٍ مَا يَزَالُ لَدَى الْوَعَى  
 لَهُ مِخْلَبٌ وَرْدٌ مِنَ الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٦ - مِنَ الْقَوْمِ جَعْدُ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَالنَّدَى  
 وَلَيْسَ بَنَانٌ يُجْتَدَى مِنْهُ بِالْجَعْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) لا ينبو ثراهم: لا يقل عطاؤهم. لا يكدي: لا يعتوره تقصير.

(٢) الجناب: الفناء

(٣) يُنْتَضَى: يُجَرَّد. الغمد هنا: أي قبيلته.

(٤) قَدَحْتُ: أَثْرْتُ.

(٥) دريئة الخيل: أي يدافع الخيل في العطان. الورد: الأحمر.

(٦) الجعد هنا: المنقبض عن المساوى، يُجْتَدَى: يُسْتَعْلَى.



- ١٧ - وَأَنْتَ وَقَدْ مَجَّتْ خُرَاسَانُ دَانَهَا  
وَقَدْ نَغَلَتْ أَطْرَافُهَا نَغْلَ الْجِلْدِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - وَأَوْبَاشُهَا خُرَزٌ إِلَى الْعَرَبِ الْأَلَى  
لِكَيْمَا يَكُونَ الْحُرُّ مِنْ حَوْلِ الْعَبْدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - لِيَالِي بَاتَ الْعِزُّ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ  
وَعُظْمُ وَعْدُ الْقَوْمِ فِي الرِّمَنِ الْوَعْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - وَمَا قَصَدُوا إِذْ يَسْحَبُونَ عَلَى الْمُنَى  
بُرُونَهُمْ إِلَّا إِلَى وَارِثِ الْبُرْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - وَرَأَمُوا دَمَ الْإِسْلَامِ لَا مِنْ جِهَالَةٍ  
وَلَا خَطِئٍ بَلْ حَاوَلُوهُ عَلَى عَمْدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - وَكَانَ لَهُمْ حِقْدٌ عَلَيْهِ فَفَقُّوا  
مِنْ الْجَهْلِ ذَاكَ الْقَرْحَ مِنْ ذَلِكَ الْحَقْدِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - فَمَجُّوا بِهِ سَمًّا وَصَابًا وَلَوْ نَأَتْ  
سُيُوفُكَ عَنْهُمْ كَانَ أَحْلَى مِنْ الشَّهْدِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - ضَمَمْتَ إِلَى قَحْطَانٍ عَذَنَانَ كُلِّهَا  
وَلَمْ يَجِدُوا إِذْ ذَاكَ مِنْ ذَاكَ مِنْ بُدٍّ
- ٢٥ - فَأَضَحَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ أَجْمَعُ أُلْفَةً  
كَمَا أُحْكِمْتَ فِي النُّظْمِ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ

(١) مَجَّتْ: أَلْقَتْ. نَغَلَتْ: فَسَدَتْ.

(٢) الْأَوْبَاشُ: الدُّهُمَاءُ وَالْعَوَامُ. الْخَزَرُ: النَّظَرُ الشَّزْرُ.

(٣) الْوَعْدُ: الدُّنْيَا، اللَّئِيمُ.

(٤) الْبُرْدُ: هُوَ بُرْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَارِثُهُ الْخَلِيفَةُ.

(٥) رَأَمُوا: ابْتَغَوْا.

(٦) الْقَرْحُ: الْجَرْحُ.

(٧) مَجُّوا: شَرَبُوا. الصَّابُ: الْمُرُّ.

- ٢٦ - وَكُنْتَ هُنَاكَ الْأَحْنَفَ الطَّبَّ فِي بَنِي  
تَمِيمٍ جَمِيعًا، وَالْمُهَلَّبَ فِي الْأَزْدِ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - وَكُنْتَ أَبَا غَسَّانَ مَالِكَ وَائِلِ  
عَشِيَّةَ دَانِي حَلْفَهُ الْجِلْفُ بِالْعَقْدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - وَلَمَّا أَمَاتَتْ أَنْجُمُ الْعَرَبِ الدُّجَى  
سَرَتْ وَهِيَ أَتْبَاعُ لِكُوكَيْكَ السَّعْدِ
- ٢٩ - وَهَلْ أَسَدُ الْعَرِيسِ إِلَّا الَّذِي لَهُ  
فَضِيلَتُهُ فِي حَيْثُ مُجْتَمَعَ الْأَسَدِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - فَهُمْ مِنْكَ فِي جَيْشٍ قَرِيبٍ قُدُومُهُ  
عَلَيْهِمْ وَهُمْ مِنْ يُؤْمِنُ رَأْيِكَ فِي جُنْدِ
- ٣١ - وَوَقَّرْتَ يَأْفُوحَ الْجَبَانِ عَلَى الرَّدَى  
وَزِدْتَ غَدَاةَ الرُّوعِ فِي نَجْدَةِ النَّجْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٢ - رَأَيْتَ حُرُوبَ النَّاسِ هَزْلًا وَإِنْ عَلَا  
سَنَاها وَتِلْكَ الْحَرْبُ مُعْتَمِدُ الْجِدِّ<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ - وَلَا مَدَدُ إِلَّا السَّيُوفُ لَوَامِعًا  
وَلَا مَعْقِلُ غَيْرَ الْمُسَوِّمَةِ الْجُرْدِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٤ - فَيَا طَيْبَ مَجْنَاهَا وَيَا بَزْدَ وَقْعِهَا  
عَلَى الْكَبِيدِ الْحَرَّى وَزَادَ عَلَى الْبَزْدِ

(١) الأحنف: هو ابن قيس، سيد بني تميم وحليمهم. الطب: الرفيق. المهلب: هو ابن أبي صغرة، رئيس الأزد.  
(٢) أبو غسان: هو مالك بن مسمع البكري، من بكر بن وائل، وكان رئيس ربيعة بالبصرة، وعقد الصلح بينهم وبين الأزد. الجلف: هم القوم الذين تحالفوا بالعقد.  
(٣) العريس: مأوى الأسد.  
(٤) وقَّرت: من الوفار، أي أسكنت وجرأت. يافوخ: وسط الرأس.  
(٥) السنا: الضوء.  
(٦) الجرد: جمع الأجرد، وهو الفرس السباق.

- ٣٥ - وَرَقَعْتَ طَرْفًا كَانَ لَوْلَاكَ خَاشِعًا  
وَأَوْرَدْتَ نَوْدَ الْعِزِّ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - فَتَنَّى بَرُوحَتِ هِمَّائِهِ وَفِعَالُهُ  
بِهِ فَهُوَ فِي جُهْدٍ وَمَا هُوَ فِي جَهْدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - مَتَّتْ إِلَيْهِ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَنَا  
وَبِالرَّجَمِ الدُّنْيَا فَأَغْنَتْ عَنِ الْوُدِّ
- ٣٨ - رَأَى سَالِفَ الدُّنْيَا وَشَابِكَ إِلَيْهِ  
أَحَقُّ بِأَنْ يَرَعَاهُ فِي سَالِفِ الْعَهْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٩ - فَيَا حُسْنَ ذَاكَ الْبِرِّ إِذْ أَنَا حَاضِرُ  
وَيَا طَيْبَ ذَاكَ الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ مِنْ بَعْدِي
- ٤٠ - وَمَا كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَى صُلْبٍ مَالِهِ  
وَمَا كَانَ حَقْفُصٌ بِالْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِي<sup>(٤)</sup>
- ٤١ - وَلَكِنْ رَأَى شُكْرِي قِلَادَةَ سُؤْدُدٍ  
فَصَاغَ لَهَا سِلْكًَا بَهِيًّا مِنَ الرَّفْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٢ - فَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ حَبَائِهِ  
وَلَا فَاتَهُ مِنْ فَاخِرِ الشُّعْرِ مَا عِنْدِي
- ٤٣ - وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَخَضَّرَ قَلْبُهُ  
بِذَاكَ التَّنَائِي الْغَضُّ فِي طَرْقِي الْمَجْدِ

\*\*\*\*\*

(١) خَاشِعًا: مطمئنًا. النود: القطيع من الإبل. الورد: الإقبال على الماء.

(٢) بَرُوحَتِ: شَقَّتْ عَلَيْهِ.

(٣) شَابِكَ أَلَهُ: قَرَابَتَهُ.

(٤) صُلْبُ مَالِهِ: خِيَارِهِ.

(٥) الْقِلَادَةُ: الْعَقْدُ. الرَّفْدُ: الْعَطَاءُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٧ برواية التبريزي: ١١٨/٢. وانظرها برقم: ٥٩ برواية الصولي: ٤٩٠/١.
- ويرقم: ١٥٢ عند القالي: ٥٢٦. ويرقم: ١٥١ عند الأعلام: ٤١٤/٢. وابن المستوفي: ١٣٠/٦.
- البيتان (٢٢، ٣٣) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥) الموازنة: ٥٢١/١.
- الأبيات (٣ - ٥) الزهرة: ٣٠٠/١.
- الأبيات (٤٠ - ٤٢) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٤٩/١.
- البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨.
- البيت (١٦) المثل السائر: ٢٦٣/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٧٧/٨.
- البيت (٣١) الموازنة: ٣٣١/١.
- البيت (٣٣) الاستدراك: ص ٢٠٠.

## الروايات

- (١) في الموازنة: «مُغْرِبَةِ الْقَدِّ».
- (٢) في شرح الصولي: «لِسُلْمَى».
- (٣) في الزهرة، وشرح الصولي: «كُلُّ حَشَى جَلْدٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَوْقَ الْحَشَا الصُّلْدِ». وفي الموازنة: «بِيارٍ أَرَأَقْتُ».

- (٥) في الزهرة، والموازنة: «فَلَا تَسْأَلَانِي».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بني الحرب».
- (٩) في شرح الصولي: «وَأَمْسَى فِي يَدَارِهِمْ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَمْ أَتَسَبَّبْ بِالْوَسِيلَةِ».
- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ».
- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «فِي زَمَنٍ وَعَدٍ». وفي شرح الأعلام: «لِيَالِي مَاتَ: فِي زَمَنٍ وَعَدٍ».
- (٢٢) في النظام: «وَكَانَ لَهُمْ حَقْدًا».
- (٢٣) في شرح الأعلام: «فَمَجُّوا بِهِ صَابًا وَسَمًّا».
- (٢٤) في شرح الأعلام: «ذَاكَ مِنْ يَدٍ».
- (٢٦) في شرح الصولي: «فَكَنتَ هُنَاكَ». وفي رواية القالي: «فَكَنتَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ».
- وفي شرح الأعلام: «فَكَنتَ ... : تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ».
- (٢٧) في رواية القالي: «حَلْفَةُ الْحَلْفِ».
- (٣٠) في شرح الصولي: «قَرِيبٌ مَكَائُهُ».
- (٣١) في الموازنة: «فَوَقَّرْتَ يَا فُؤُخَ».
- (٣٣) في الاستدراك: «وَلَا مَعْصَمَ إِلَّا السَّيْفُ مَرَاتَعًا: إِلَّا الْمُسُومَةُ».
- (٣٥) في رواية القالي: «وَرَفَعْتَ طَوْدًا». وفي شرح الأعلام: «طَوْدًا ..... أَوَّلُ الْفَرْدِ».
- (٣٨) في رواية القالي: «سَالِفَ الْقُرْبَى». وفي شرح الأعلام: «سَالِفَ الْقُرْبَى وَشَابِكُ مَالِهِ».
- (٣٩) في شرح الصولي: «فَيَا حُسْنَ ذَاكَ الْعَهْدِ».
- (٤٠) في شرح الأعلام: «حَفْصٌ بِالْفَقْرِ إِلَى حَمْدٍ».

- (٤١) في شرح الأعلام: «شكرًا بهيًا».
- (٤٢) في شرح الأعلام: «فاخر الشعر من غد».
- (٤٣) في شرح الصولي: «تخمر قلبه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «تهلل قلبه».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي، ويعتذر إليه:

[الطويل]

- ١ - شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَخَانِيكُمُ بَعْدِي  
وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ  
فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتُمْ جِدَّةَ الْبُكَاءِ  
بُكَاءٌ وَجَدْتُمْ بِهِ خَلْقَ الْوَجْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَكَمْ أَحْرَزَتْ مِنْكُمْ عَلَى قُبْحِ قَدْهَا  
صُرُوفُ النَّوَى مِنْ مُرْهَفٍ حَسَنِ الْقَدِّ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَمِنْ زَفَرَةٍ تُعْطِي الصَّبَابَةَ حَقَّهَا  
وَتُورِي زِنَادَ الشُّوقِ تَحْتَ الْحَشَا الصَّلْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَمِنْ جِيدٍ غَيْدَاءِ التَّنَنِّي، كَأَنَّمَا  
أَتَتْكَ بَلَيَّتُهَا مِنَ الرُّشَا الْفَرْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) شهدت: حلفت. أقوت: زالت. المخاني: جمع المغنى، أي الدار. محت: دُرست وفسدت. الوشائع: خيوط الثوب

التي يلحم بها السدى. البرد: الثوب الموشى.

(٢) أنجد: أقام في نجد. اتهم: أقام في تهامة. أنجِدْنِي: أعِنِّي.

(٣) أخلق: أفسد.

(٤) قدّها: صورتها.

(٥) تُورِي: تُهَيِّج. الصلْد: الذي لا يُورِي نازًا.

(٦) الجيد: العنق. الغيداء: الناعمة للتثنية. الليث: صفحة العنق. الرشأ: الغزال.

- ٧ - كَأَنَّ عَلَيْهَا كُلَّ عِقْدٍ مَلَاخَةٌ  
وَحُسْنًا وَإِنْ أَمْسَتْ وَأَضَحَتْ بِلا عِقْدٍ
- ٨ - وَمِنْ نَظَرَةٍ بَيْنَ السُّجُوفِ عَلِيلَةٌ  
وَمُحْتَضَنٍ شَخْتٍ وَمُبْتَسِمٍ بَرْدٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَمِنْ فَاحِمٍ جَعْدٍ وَمِنْ كَفَلٍ نَهْدٍ  
وَمِنْ قَمَرٍ سَعْدٍ وَمِنْ نَائِلٍ ثَمْدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - مَحَاسِينُ مَا زَالَتْ مَسَاوِي مِنَ النُّوَى  
تُغَطِّي عَلَيْهَا أَوْ مَسَاوِي مِنَ الصُّدُ
- ١١ - سَأَجْهَدُ عَزْمِي وَالْمَطَايَا فَإِنِّي  
أَرَى الْعَفْوَ لَا يُمْتَنَحُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - إِذَا الْجِدُّ لَمْ يَجِدْ بِنَا أَوْ تَرَى الْغَنَى  
صُرَاحًا إِذَا مَا صُرِّحَ الْجِدُّ بِالْجِدِّ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - وَكَمْ مَذْهَبٍ سَبَطَ الْمَنَادِيحُ قَدْ سَعَتْ  
إِلَيْكَ بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ أَمَلٍ جَعْدٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - سَرِيئِينَ بِنَا رَهْوًَا يَخِذْنَ وَإِنَّمَا  
يَبِيئُ وَيُمْسِي النُّجُجُ فِي كَنَفِ الْوُخْدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - قَوَاصِدُ بِالسَّيْرِ الْحَثِيثِ إِلَى أَبِي الدُّ  
مُغِيثٍ فَمَا تَنَفَّكَ تُرْقِلُ أَوْ تَخْدِي<sup>(٧)</sup>

(١) السُّجُوفُ: السُّتُور. الْمُحْتَضَنُ: موضع الاحتضان. الشُّخْتُ: الدقيق.  
(٢) الفاحم: الشعر الأسود. الكفل: العجيزة. النهْد: المرتفع. الثمد: الماء القليل.  
(٣) العفو: السَّيْر السهل. يُمْتَنَحُ: يُسْتَعطَى، وأصلها في الماء.  
(٤) الجِدُّ: الاجتهاد والعزم. الجَدُّ: الحظ. لم يجدد: لم يُجد. صُرِّحَ: جعل صريحًا. الصُّراح: الخالص.  
(٥) السُّبُطُ: المنبسط. المنادِيح: جمع المندوحة، أي السَّعَة. الجَعْدُ: المنقبض.  
(٦) سَرِيئِينَ: أي الإيل. رهوًا: متتابعة في سكون. الوخد: سير سريع.  
(٧) الإرقال والخدي: ضربان من سير الإيل.



- ١٦ - إِلَى مُشْرِيقِ الْأَخْلَاقِ لِلْجُودِ مَا حَوَى  
وَيَخْوِي وَمَا يُخْفِي مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يُبْدِي
- ١٧ - فَتَى لَمْ تَزَلْ تُفْضِي بِهِ طَاعَةَ النَّدَى  
إِلَى الْعِيشَةِ الْعَسْرَاءِ وَالسُّؤْدِ الرَّغْدِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - إِذَا وَعَدَ انْهَلَتْ يَدَاهُ فَأَمَدَّتَا  
لَكَ النَّجْحَ، مَحْمُولًا عَلَى كَاهِلِ الْوَعْدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - نَلُوحَانِ تَفْتَرُّ الْمَكَارِمُ عَنْهُمَا  
كَمَا الْغَيْثُ مُفْتَرُّ عَنِ الْبَرْقِ وَالرَّغْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - إِلَيْكَ هَدَمْنَا مَا بَنَتْ فِي ظُهُورِهَا  
ظُهُورُ الثَّرَى الرَّبْعِيِّ مِنْ فَدَنِ نَهْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - سَرَتْ تَحْمِلُ الْعُتْبَى إِلَى الْعُتْبِ وَالرِّضَا  
إِلَى السُّخْطِ وَالْعُزْرِ الْمُبِينِ إِلَى الْحَقْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - أَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَعَا خَامِسَ  
بِهِ ظَمًا التُّثْرِيْبَ لَا ظَمًا الْوِزْدِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - جَلِيدٌ عَلَى عُنْبِ الْخُطُوبِ إِذَا التَّوَتْ  
وَلَيْسَ عَلَى عُنْبِ الْأَخْلَامِ بِالْجَلْدِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتَهُ  
لَفَقْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

(١) النَّدَى: الْكَرَمُ.

(٢) الْكَاهِلُ: أَصْلُ الْعُنُقِ.

(٣) نَلُوحَانِ: أَيُّ يَدَيْهِ، وَالْدُلُوحُ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الْبَطِيءُ السَّيْرِ. الْإِفْتِرَارُ: الضَّحْكُ.

(٤) الرَّبْعِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى الرَّبِيعِ. الْفَدْنُ: الْقَصْرُ.

(٥) الْعُتْبَى: الرِّضَا. الْعُتْبُ: السُّخْطُ.

(٦) الْخَامِسُ: مِنَ الْإِبِلِ مَا يَظْمَأُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَيَرِدُ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ. التُّثْرِيْبُ: اللَّوْمُ. مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ: هُوَ

الْمَدُوحُ الَّذِي بَلَغَهُ أَنْ الشَّاعِرَ هَجَاهُ، فَهُوَ هُنَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْ.

(٧) التَّوَتْ: أَسْخَطْتَنِي.

- ٢٥ - لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي  
إِذَا وَسَرَحْتُ الذَّمَّ فِي مَسْرَحِ الْحَمْدِ
- ٢٦ - وَهَتَّكَتُ بِالْقَوْلِ الْخَنَا حُرْمَةَ الْعُلَا  
وَأَسْلَكْتُ حُرَّ الشَّعْرِ فِي مَسَلِكِ الْعَبْدِ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - نَسِيْتُ إِذَا كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ  
يَدَ الْقُرْبِ أَعَدْتُ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيِّهِ كَأَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - وَأَنْتَ أَحْكَمْتَ الَّذِي بَيْنَ فِكْرَتِي  
وَبَيْنَ الْقَوَافِي مِنْ زِمَامٍ وَمِنْ عَقْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - وَأَصْلَتْ شِعْرِي فَأَغْتَلَى رَوْقُ الضُّحَى  
وَلَوْلَاكَ لَمْ يَظْهَرْ زَمَانًا مِنَ الْغَمْدِ
- ٣١ - وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بَعْدَكَ بِالْحِجَا  
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةِ بَعْدِي؟<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - أَلَيْسَ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ  
إِذَا لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي؟<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى  
مَعِي وَمَتَى مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَخَدِي

(١) الخنا: الفحش من القول.

(٢) اليد هنا: العطاء. المُستَهَام: العاشق.

(٣) زمن الورد: هو الربيع الثاني، يضرب به المثل في الحسن.

(٤) الذَّمَام: العهد.

(٥) الحِجَا: العقل.

(٦) هُجْرَ القول: القبيح من القول.

- ٣٤ - وَلَوْ لَمْ يَرْعِنِي عَنْكَ غَيْرَكَ وَانْعُ  
لَأَعْدَيْتَنِي بِالْحِلْمِ إِنَّ الْعُلَا تُعْدِي<sup>(١)</sup>  
٣٥ - أَبِي ذَاكَ أَنَّنِي لَسْتُ أَعْرِفُ دَائِمًا  
عَلَى سُؤْدُدٍ حَتَّى يَتُومَ عَلَى الْعَهْدِ  
٣٦ - وَأَنَّنِي رَأَيْتُ الْوَسْمَ فِي خُلُقِ الْفَتَى  
هُوَ الْوَسْمُ لَا مَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَالْجِلْدِ  
٣٧ - أَرَدْتُ يَدِي عَنْ عِرْضِ حُرٍّ وَمَنْطِقِي  
وَأَمْلَأُهَا مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
٣٨ - فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ  
عَلَى خَطَاٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدٍ

\*\*\*\*

---

(١) يزعني: يكفني. أعديتني: من العدوى.  
(٢) اللبدة: الشعر المتراكب بين كتفي الأسد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٦ برواية التبريزي: ١٠٩/٢ وانظرها برقم: ٥٨ برواية الصولي: ٤٨٣/١. وبرقم: ٤٣ عند القالي: ٢٢١. وبرقم: ٤٢ عند الأعلام: ٤٧٣/١. وابن المستوفي: ١١٧/٦

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣٨) جمهرة الإسلام: ص ١١١٣ - ١١١٥. وهبة الأيام: ص ١٤٩: ١٥٦
- الأبيات (٢٢ - ٣٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٥ ب، ٨٦ أ.
- الأبيات (٢٢ - ٢٩، ٣١ - ٣٨) الموازنة: ٥٨٧/٤، ٥٨٨.
- الأبيات (١ - ٣، ٢٤ - ٣٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٧، ٣٦، ٣٥/١.
- الأبيات (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ٢٢ - ٢٩) الاستدراك: ص ٧٢، ٧٣.
- الأبيات (١، ٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١ - ٣٣، ٣٨، ٣٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٤، ٢٠٥.
- الأبيات (٢٢، ٢٤، ٣٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) تحرير التعبير: ص ٢٢٥، ٢٢٦.
- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٥: ٤٦٨.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ١٢٠/٢
- الأبيات (٢٢، ٢٤، ٣٢، ٢٧، ٢٨) المصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٥٧.
- الأبيات (٣، ٢، ٢٤، ٣٣) وفيات الأعيان: ٢١/٢.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٣٣، ٣٢) المنتحل: ص ٩٩. والمنتخل: ٣٨٠/١.

- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٠١
- الأبيات (٢، ٣، ٣٣) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- الأبيات (١١، ٢٣، ٣٢) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٤
- البيتان (١، ٢) الأغاني: ١١٥/٢٣. والموازنة: ٢/٢١. ونور القبس: ص ٣٢٥، ٣٢٦.
- البيتان (١، ٣٣) الإيانية: ص ٢٢٦. ونصرة الإغريض: ص ٢٣٠.
- البيتان (٢، ٣) المدهش لابن الجوزي: ص ٢١٢.
- البيتان (٦، ٧) المحب والمحبوب: ٢٤٣/١.
- البيتان (١٠، ٢٢) تحرير التحبير: ص ٢٢٥.
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ١٦٩/٣. والموشح: ص ٤٢١.
- البيتان (٢٣، ٣٧) خريدة القصر (شعراء المغرب والأندلس): ١٤٢/٢.
- البيتان (٢٧، ٢٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٧.
- البيتان (٣٢، ٣٣) زهر الآداب: ٨٥٥/٢.
- البيت (١) الموازنة: ١٩٣/١، ٤٤٧. والاستدراك: ص ٧٤. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٠٧.
- البيت (٢) البديع لابن المعتز: ص ٥٩. والمنصف: ص ٥٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٤.
- ومواد البيان: ص ٢٨٩. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وأسرار البلاغة: ص ١٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٣١/٣. وأنوار الربيع: ٢٢٣/١.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٦٤/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ١٣٥.
- والمثل السائر: ٨٠/٢. وشرح نهج البلاغة: ٢١٦/١.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٥/٢.
- البيت (٧) المنصف: ٤٨٤/١. والمثل السائر: ٢٥٧/٣.
- البيت (٨) المصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٩.

- البيت (١١) معجز أحمد: ٧١/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٩. وجواهر الآداب: ١٠٣٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥/٣
- البيت (١٨) الموازنة: ٢٣١/١، ١٣٠/٢.
- البيت (٢١) تحرير التحبير: ص ٤٣٦.
- البيت (٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٩. وشرح الواحدي: ١٩٠٤/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٩/٢، ٣٤٦/٣. والاستدراك: ص ١٥٢
- البيت (٢٤) تحفة الوزراء: ص ١٢٩
- البيت (٢٨) المنصف: ١٤١/١
- البيت (٣٢) الموازنة: ٧٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢١٥. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١١٤. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠١، ٥٠٧. والنخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٢٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٠/١.
- البيت (٣٣) الموازنة: ٣٢٨/١. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٣٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٠. والمنصف: ١٦/١. والعمدة لابن رشيق: ١٠١٤/٢. وسر الفصاحة: ص ١٠٢. ودلائل الإعجاز: ص ٦٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٩. وخريدة القصر (مصر): ٢٤٠/١. وذيل خريدة القصر: ص ١٢٢. والصبح المنبي: ص ١٩٤
- البيت (٣٦) غرر الخصائص الواضحة: ص ١٤
- البيت (٣٧) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ص ٩٧.
- البيت (٣٨) الموازنة: ٦٨٢/٤. والمثل السائر: ٢١٣/٣. وتحرير التحبير: ص ٦١٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤. والدر الفريد: (خ): ١٦٣/٤. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٧٢/٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٧٣/٤

## الروايات

- (١) في الموازنة، ونور القبس، ووفيات الأعيان: «لَعَمْرِي لَقَدْ أَقَوْتُ». وفي الاستدراك: «وشائج من بُرد». وفي معاهد التنصيص: «معالمكم بعدي».
- (٢) في الاستدراك: «فيا ربُّع أنجدي».
- (٣) في رواية القالي، وهبة الأيام: «أبليتُم جدَّة البُكا : بُكائي وجددتُم عليَّ بلى الوجد». وفي شرح الأعلام، وجمهرة الإسلام: «أبليتُم جدَّة البُكا ... عليَّ بلى الوجد». وفي المنازل والديار: «بلاي، وجددتُم عليَّ بلى الوجد». وفي المدهش، والمنقظم في تاريخ الملوك: «عليَّ وجددتُم». وفي معاهد التنصيص: «عليَّ بلى الوجد».
- (٤) في الصناعتين: «وكم ملكتُ منَّا على قبح قَدَّها».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والمثل السائر، والاستدراك: «وإن أضحت وأمسَتْ بلا عَقْدٍ». وفي الحب والمحبوب: «وحسنٍ وإن أضحت وأمسَتْ». وفي النظام: «وإذ أمسَتْ».
- (٨) في المصباح في المعاني: «السجوفِ كليلَة».
- (١٠) في رواية القالي: «مازالَت مساوٍ من الرُدَى». وفي جمهرة الإسلام: «تعضى عليها». وفي الاستدراك: «يغطي عليها».
- (١١) في جواهر الآداب: «سأجهد نفسي».
- (١٢) في شرح الصولي: «يهْدُ بنا أو نرى الغنى: صُراخًا إذا ما أصرخ». وفي رواية القالي: «نرى الجدُّ لم يجدد بنا ونرى الغنى». وفي شرح الأعلام: «نرى الجد لم يجدد بنا وترى الغنى». وفي جمهرة الإسلام: «ونرى الغنى». وفي النظام: «أصريح الجدُّ». وفي هبة الأيام: «نرى الغنى».
- (١٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فكم مذهب».
- (١٤) في شرح الصولي: «ويمسي المرء». في رواية القالي، وجمهرة الإسلام، وهبة الأيام: «زهواً يخذن». وفي شرح الأعلام: «يظل ويمسي».

- (١٩) في الموشح: «سَفُوحَانِ تَفْتَرُ المَكَارِمُ». وفي جمهرة الإسلام: «تَنْهَلُ المَكَارِمُ».
- (٢٠) في شرح الصولي: «إِلَيْكَ هَدَفْنَا». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام وجمهرة الإسلام، والنظام، وهبة الأيام: «إِلَيْكَ تَغْرُنَا».
- (٢١) في رواية القالي، وجمهرة الإسلام: «وَالْعَذْرُ الْمُنِيرَ».
- (٢٢) في الوساطة ص ٦٤، ٣٠٩، وشرح الواحدي، والتبيان (٢٦٩/٢): «الخطوب إِذَا عَرَتْ». وفي التبيان (٣٤٦/٣): جَلِيدٌ عَلَى خَطْبِ الْأُمُورِ».
- (٢٤) في الاستدراك: «خَفَضْتُ لَهُ رَأْسِي». وفي معاهد التنصيص: «نَكَسْتُ لَهُ رَأْسِي».
- (٢٦) في جمهرة الإسلام: «مَسْلِكُ عَبْدٍ»، وفي الاستدراك «حُرْقَةُ الْعُلَا».
- (٢٧) في التشبيهات، وشرح الصولي: «نَسِيتُ إِذْنٌ». وفي أخبار أبي تمام: «جَحَذْتُ إِذْنٌ». وفي الاستدراك: «نَسِيتُ أَذَاكُمْ مِنْ يَدٍ». وفي المصباح في المعاني: «مَسْتَهَامًا عَلَى الصَّدِّ».
- (٢٩) في الاستدراك: «فَأَنَّكَ أَحْكَمْتَ».
- (٣٠) في النظام: «وَأَحْلَلْتُ شِعْرِي».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَا أَنْتَ لَمْ تَخْلِلْ».
- (٣٢) في أخبار أبي تمام (ص ٢٠٤)، ودلائل الإعجاز: «أُسْرِبُلُ هَجَرَ: إِذْنٌ لَهْجَانِي». وفي أخبار أبي تمام (ص ٢٠٥)، وشرح الصولي، والذخيرة: «إِذْنٌ لَهْجَانِي»، وفي رواية القالي، وفي الموازنة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والمختار من دواوين المتنبي، وجمهرة الإسلام، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «أُسْرِبُلُ هُجَرَ الْقَوْلِ». وفي الوساطة: «أَأْمَنْحُ هَجَرَ». وفي المنتحل: «أَأْمَنْحُ هُجَرَ الْقَوْلِ مِنْ إِنْ هَجَوْتُهُ». وفي المنتحل: «أَأْمَنْحُ هَجَرَ». وفي تحرير التحبير: «أَأْتَبِعُ هُجَرَ الْقَوْلِ». وفي المختارات الفائقة: «بعض معرفة عندي». وفي المصباح في المعاني: «أَأْتَبِعُ هَجَرَ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَرْتَهُ».
- (٣٣) في شرح الصولي، وفي الوساطة، وزهر الآداب، والصباح النبوي، وهبة الأيام: «مَعِيَ وَإِذَا مَا لَمْتُه»، وفي خريدة القصر: «جَوَادٌ مَتَى أَمْدَحُهُ».



- (٣٥) في رواية القالي: «على كرم» وفي شرح الأعلام: «على كرم من لا يدوم». وفي جمهرة الإسلام: «حتى تدوم على العهد».
- (٣٦) في الموازنة، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وأني رأيتُ الوشم... هو الوشم».
- (٣٧) في المختارات الفائقة: «عرض حر ومنطق».
- (٣٨) في جمهرة الإسلام: «أوعن هفوة». وفي تحرير التحبير: «ذنب عن أوتك هفوة: على خطأ مني». وفي المصباح في المعاني: «فإن يك ذنب». وفي المختارات الفائقة: «أوتك زلة». وفي الدر الفريد: «على خطأ مني». وفي الطراز: «أو أتيتُ بهفوة». وفي معاهد التنصيص: «فإن يك ذنب».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام:

[الطويل]

- ١ - أَأَطْلَالَ هِنْدٌ سَاءَ مَا اغْتَضَتْ مِنْ هِنْدٍ  
أَقَايَضَتْ حُورَ الْعَيْنِ بِالْعُونِ وَالرُّبْدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا شِئْنُ بِالْأَلْوَانِ كُنَّ عَصَابَةً  
مِنَ الْهِنْدِ وَالْآذَانِ كُنَّ مِنَ الصُّغْدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَعَجْنَا عَلَيْكَ الْعِيسَ بَعْدَ مَعَاجِهَا  
عَلَى الْبَيْضِ أَتْرَابًا عَلَى النَّوْزِ وَالْوَدِّ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَلَا دَمْعَ مَا لَمْ يَجْرِ فِي إِثْرِهِ دَمٌ  
وَلَا وَجْدَ مَا لَمْ تَعْيَ عَنْ صِفَةِ الْوَجْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - وَمَقْدُودَةٌ رُؤْدٍ تَكَادُ تَقْدُّهَا  
إِصَابَتُهَا بِالْعَيْنِ مِنْ حَسَنِ الْقَدِّ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - تُعْصِفُ خَدَّيْهَا الْعُيُونُ بِحُمْرَةٍ  
إِذَا وَرَدَتْ كَانَتْ وَبَالًا عَلَى الْوَرْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) قايضت: من اللقايضة، وهي أن تعطي شيئاً وتتخذ بدلاً منه. العين: جمع العينا، وهي المرأة الجميلة ذات العينين الواسعتين. العون: قطع الحمير. الرُّبْد: جمع أريد وربداء، والرُّبْدَة سواد يميل إلى الغبرة، وهو لون هذا النعام.

(٢) من الهند: أي من أهل الهند لسوادها. الصُّغْد: أهل بلاد منها سمرقند صغار الآذان.

(٣) عَجْنَا: عطفنا وملنا؛ البيض: الجوارى. الأتراب: التماثلات في السن. النَّوْزِ: حاجز حول الخيمة. الْوَدِّ: الورد.

(٤) تعي: تعجز.

(٥) مقدودة: حسنة القد. الرُّؤْد: الناعمة.

(٦) تعصفر: أي جعلها كلون العُصْفَر الأحمر.

- ٧ - إِذَا زَهَّدْتَنِي فِي الْهَوَى خِيفَةُ الرَّدَى  
جَلْتُ لِي عَنْ وَجْهِ يُرْهَدُ فِي الزُّهْدِ
- ٨ - وَقَفْتُ بِهَا اللَّذَاتِ فِي مُتَنَفِّسٍ  
مِنَ الْغَيْثِ يَسْقِي رَوْضَةً فِي ثَرَى جَعْدٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَصَفْرَاءُ أَحْدَقْنَا بِهَا فِي حَدَائِقِ  
تَجُودُ مِنَ الْأَثْمَارِ بِالثَّغْدِ وَالْمَعْدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - بِقَاعِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا كُؤُوسُهَا  
فَتُبْدِي الَّذِي تُخْفِي وَتُخْفِي الَّذِي تُبْدِي<sup>(٣)</sup>
- ١١ - يَنْصُرِ بِنِ مَنْصُورٍ بِنِ بَسَامٍ أَنْفَرَى  
لَنَا شَطَفُ الْأَيَّامِ عَنْ عَيْشَةٍ رَغْدٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - أَلَا لَا يَمُدُّ الدَّهْرُ كَفًّا بِسَيِّئِ  
إِلَى مُجْتَدِي نَصْرٍ فَتَقْطَعُ مِنَ الرَّنْدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - بِسَيِّبِ أَبِي الْعَبَّاسِ بُدِّلَ أَرْلُنَا  
بِخَفْضٍ وَصِرْنَا بَعْدَ جَزْرِ إِلَى مَدٍّ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - غَنِيَّتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ  
عِجَافُ رِكَابِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدٍ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - لَهُ خُلُقٌ سَهْلٌ وَنَفْسٌ طِبَاعُهَا  
لَيَانٌ وَلَكِنْ عِرْضُهُ مِنْ صَفَا صَلْدٍ<sup>(٨)</sup>

(١) المتنفِّس: موضع انهمار المطر. الجعد هنا: الندى.

(٢) الصفراء: صفة الخمرة. الثغد: الرطب. المعد: الناضج.

(٣) بقاعية: نسبة إلى البقاع، وهي مواضع بالشام.

(٤) لنفرى: انشق. الشطف: الضيق والشدة.

(٥) المجتدي: طالب المعروف. الرند: موصل الكف في الذراع.

(٦) السيب: العطاء. الأزل: الضيق. الجزر والبد: نقصان البحر وزيادته.

(٧) العجاف: المهزولة، إشارة للمثل القائل: «انج سغد فقد هلك سعيده».

(٨) الصفا: الصخرة. الصلد: القاسي.

- ١٦ - رَأَيْتُ اللَّيَالِي قَدْ تَغَيَّرَ عَنْهُمَا  
فَلَمَّا تَرَأَى لِي رَجَعَنَ إِلَى الْعَهْدِ<sup>(١)</sup>
- ١٧ - أَسَائِلَ نَضْرٍ لَا تَسْلُهُ فَإِنَّهُ  
أَحَنُّ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - فَتَى لَا يُبَالِي حِينَ تَجْتَمِعُ الْعُلَا  
لَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَالُ فِي السُّحْقِ وَالْبُعْدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - فَتَى جُودُهُ طَبْعُ فَلَيْسَ بِحَافِلٍ  
أَفِي الْجَوْرِ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ أَمْ الْقَصْدِ
- ٢٠ - إِذَا طَرَقَتْهُ الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ  
مَخْضُنَ سِقَاءٍ مِنْهُ لَيْسَ بِذِي زُيْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - وَتَبَّهَنَ مِثْلَ السَّيْفِ لَوْ لَمْ تَسْلُهُ  
يَدَانِ لَسَلَّتْهُ ظَبَاهُ مِنَ الْغَمْدِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - سَأَحْمَدُ نَضْرًا مَا حَيَّيْتُ وَإِنِّي  
لَأَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جَلَّ نَضْرُ عَنِ الْحَمْدِ
- ٢٣ - تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثَرْتُ بِهِ يَدِي  
وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِي وَأَوْدَى بِهِ زُنْدِي<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - فَإِنْ يَكُ أَرْبَى عَفْوُ شُكْرِي عَلَى نَدَى  
أُنَاسٍ فَقَدْ أَرْبَى نَدَاهُ عَلَى جُهْدِي

(١) تراءى لي: أي أكرمه.

(٢) الإرفاد: الإعطاء.

(٣) السُّحْق: البعد الشديد.

(٤) طرقت: حلت به.

(٥) الظبتان: حذاء السيف.

(٦) الثمد: الماء القليل.

- ٢٥ - وَمَا زَالَ مَنْشُورًا عَلَيَّ نَوَالُهُ  
وَعِنْدِي حَتَّى قَدْ بَقِيَتْ بِلا «عِنْدِي»
- ٢٦ - وَقَصَّرَ قَوْلِي عَنْهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَى  
أَقُولُ فَأُشْجِي أُمَّةً وَأَنَا وَخُدِي<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - بَغَيْتُ بِشِعْرِي فَأَعْتَلَاهُ بِبَذْلِهِ  
فَلَا يَبْغِ فِي شِعْرِ لَهْ أَحَدٌ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) أُشْجِي: أُنْهَم وَأُثِير.  
(٢) بَغَيْتُ بِشِعْرِي: تَجَاوَزْتُ بِهِ الْحَدَّ فِي وَصْفِهِ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩ برواية التبریزی: ٥٩/٢. وانظرها برقم: ٥٢ برواية الصولي: ٤٥٥/١.
- ويرقم: ٨٨ عند القالي: ٣٧٣. ويرقم: ٨٧ عند الأعلام: ١٨٥/٢ وابن المستوفي: ٨٥/٦.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٩، ١٠، ٥، ٢٠، ٢٥، ٢٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٩: ٤٥٣.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٥٣٥/١.
- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٩٥/٢.
- الأبيات (١٤، ٢٣، ٢٥) الموازنة: ٢٥٨/٣.
- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٥) المختل: ٢٤٩/١.
- الأبيات (٢٤، ٢٦، ٢٧) الموازنة: ٦٧٥/٣.
- البيتان (١، ٤) المنازل والديار: ص ١٢٩.
- البيتان (١، ٢٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٨٩/٣.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ١١٠/٢.
- البيتان (٧، ٤) الزهرة: ٨٣/١.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ٦٠٤/٣.

- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/١.
- البيت (١٠) الموازنة: ٢٤٩/١. ومعجم ما استعجم: ص ٢٦٣.
- البيت (١١) العمدة لابن رشيق: ٦٩٩/٢
- البيت (١٢) الموازنة: ٢٦١/١، ١٩١/٢ والموشح: ص ٣٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.
- البيت (١٤) مجمع الأمثال: ١٢٤/٢
- البيت (١٦) المنصف: ٢٦٦/١.
- البيت (١٧) الكامل للمبرد: ص ٤١٢. وأخبار أبي تمام: ص ٢٦٦. والموازنة: ١٤٢/٣. والبصائر والنخائر: ٢٢٣/٧. والاستدراك: ص ١٥٤. والدر الفريد (خ): ١٢٧/٢. ونهاية الأرب: ١٨٧/٣
- البيت (١٩) الموازنة: ١٨١/٣
- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٨. والعمدة لابن رشيق: ٦٦٤/١ وجواهر الآداب: ٥٠٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/٢. والاستدراك: ص ١٦٣ وجوهر الكنز: ص ١٨١. وحلية الفرسان: ص ١٩٧.
- البيت (٢٢) الموازنة: ٢٠٧/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥. والمنتحل: ص ٨٨. والاستدراك: ص ٩٩. والدر الفريد (خ): ٣٣٧/٣.
- البيت (٢٣) تحرير التحبير: ص ٢٩٩. والمصباح في المعاني والبيان والبدیع: ص ١٦٩. والدر الفريد (خ): ١١١/٣. وأنوار الربيع: ص ٢٤٩. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٧٠ ب.
- البيت (٢٤) عيون الأخبار: ١٦٦/٣.
- البيت (٢٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٧/١. والاستدراك: ص ١٣١.

## الروايات

- (١) في رواية القالي: «بالعور والربد». وفي الموازنة، والمنازل والديار: «بالعين والربد». وفي معاهد التنصيص: «طالما اعتصت ..... : .... بالعور والرمد».
- (٣) في الموازنة: «أعجبًا عليك العيس».
- (٤) في الزهرة: «لم يبد في إثره». وفي رواية القالي: «أو يقفو على إثره». وفي الموازنة: «أو يقفو على إثره». وفي شرح الأعلام: «ولا دمع أو يقفو على إثره».
- (٥) في شرح الصولي: «رؤد يكاد يفدّها».
- (٧) في الزهرة: «إذا أزهتني».
- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعجم ما استعجم، والنظام: «فتبدي الذي تُخفي تُخفي الذي تُبدي».
- (١٢) في شرح الصولي، والوساطة، والصناعتين: «فنقطع للزند». وفي الموازنة: «فيقطع من الزند».
- (١٤) في رواية القالي: «سواه وبُذلت». وفي شرح الأعلام: «عن من سواه وبذلت».
- (١٦) في المنصف لابن وكيع: «تكرَّ عهدُها».
- (١٧) في الاستدراك: «لا تشكُّ فائنه».
- (١٩) في شرح الصولي: «فنى طبعه جود».
- (٢١) في الوساطة، والعمدة: «ويهتزُّ مثل السيف». وفي جواهر الآداب، وجواهر الكنز: «وتهتزُّ مثل السيف». وفي الاستدراك: «ولهن مثل السيف».
- (٢٢) في المنتخل: «حيثُ فائنني».



- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وفاض به بحري». وفي تحرير التحبير: «وطاب به ثمدي».

- (٢٤) في الموازنة: «لقد أربى نداء».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والمنتخل، والاستدراك، والنظام: «بقيت بلا عند».

- (٢٧) في الموازنة: «فاعتلاه بجده».

\*\*\*\*

[الطويل]

- ١ - أَيَايِ سَبَا جَاوَزْنَ بِي مُدَّتْنِي جَهْدِي  
 قَالَا تَهْيَا أَقْضِ مِنْ أَرْقِي وَجْدِي  
 ٢ - وَخُودٍ أَتَاقَتُهُ بِإِهْدَاءِ طَيْفِهَا  
 تُجَى اللَّيْلِ وَالْمُهْدَى يَتَوَقُّ إِلَى الْمُهْدِي  
 ٣ - وَعَهْدِي بِهَا وَالذَّهْرُ يَجْرِي بِسُلُوكِ  
 عَلَى أَهْلِهِ صِرْفَاهُ لَوْ أَنَّ لِي عَهْدِي  
 ٤ - وَمَا زِلْتُ أَقْرُو مِنْهُمْ رَوْضَ تَلْعَةٍ  
 وَعَهْدًا أَضَافَتُهُ السَّمَاءُ إِلَى عَهْدِي<sup>(١)</sup>  
 ٥ - إِذَا مَا الْأَغْرُ الْأَبْيَضُ اصْفَرَّ سَوْدُوا  
 لَهُ وَجْهَهُ أَوْ حَمَّرُوا بِالنِّمِ الْوَرْدِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

## التخریجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ١٩٤/٦. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٦٥٥/٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٧، ٤٤٨.

\*\*\*\*

(١) أقرو: أتنع. التلعة: الأرض المرتفعة.

(٢) الأغر الأبيض: أي البطل الكريم.

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - غَطَّتْ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لَحْدِي  
وَبَقِيَتْ مَا مَدَّ الْمَدَى بَعْدِي  
٢ - وَرَزَقْتُ مِنْكَ الْعَطْفَ مَا حَمَلْتُ  
عَيْنِي الدُّمُوعَ وَدَامَ لِي وَجْدِي  
٣ - نَفْسِي بِكِتْمَانِي مُعَلِّقَةٌ  
بَيْنَ النَّوَى وَمَخَافَةِ الصَّدِّ

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٦ برواية التبريزي: ١٩٢/٤. وانظرها برقم: ٣٢٤ برواية الصولي:  
٤٠٨/٣. وابن المستوفي: ٢٩٧/٦.

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - وَفَاتَيْنِ الْأَحَاطِ وَالْخَدَّ  
مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ وَالْقَدَّ
- ٢ - صَيَّرَنِي عَبْدًا لَهُ حُسْنُهُ  
وَالطَّرْفُ قَدْ صَيَّرَهُ عَبْدِي
- ٣ - قَالَ وَعَيْنِي مِنْهُ فِي عَيْنِهِ  
رَاتِعَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
- ٤ - طَرَفُكَ زَانٍ قُلْتُ دَمْعِي إِذَنْ  
يَجْلِيهِ أَكْثَرُ مَنْ حَدَّ
- ٥ - فَاحْمَرَّ حَتَّى كِدْتُ أَنْ لَا أَرَى  
وَجَنَّتُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>
- ٦ - الْحُسْنُ وَالطَّيِّبُ إِذَا اسْتُجْمِعَا  
عَبْدَانِ عِنْدِي لِأَبِي عَبْدٍ

\*\*\*\*

---

(١) الوجنة: ما ارتفع من الخد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٤٠ برواية التبريزي: ١٨٦/٤ وانظرها برقم: ٣١٨ برواية الصولي: ٤٠٢/٣. وابن المستوفي: ٢٩٤/٦.

### المصادر:

- الأبيات (٣ - ٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.
- البيتان (١، ٢) الزهرة: ١١٠/١

## الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «صَبَّرَنِي عَبْدًا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

- ١ - ظَبْيِي يَتِيَهُ بِوَزِيهِ فِي خَدِّهِ  
خَدُّ عَلَيْهِ غَلَائِلُ مِنْ وَزِيهِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ لِي مُسْتَمْتَعًا  
فِي قُرْبِهِ حَتَّى بُلِيتُ بِبُعْدِهِ
- ٣ - لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْهُ لَيْلَةً وَضَلِينَا  
وَقَدْ اتَّخَذْتُ مَخَدَّةً مِنْ خَدِّهِ
- ٤ - وَفَمِي عَلَى فَمِهِ يُسَامِرُ رِيْقَهُ  
وَيَدِي تَنْزَرُهُ فِي حَدَائِقِ جَانِدِهِ

\*\*\*\*

(١) الغلائل: جمع الغلالة، وهو الثوب الشفاف.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٤٧ برواية التبریزی: ١٩٣/٤. وانظرها برقم: ٣٢٥ برواية الصولي:  
٤٠٩/٣. وابن المستوفي: ٢٩٧/٦.

### المصادر:

- البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ١١٣.

### الروایات

- (٣) في الصناعتين: «ليلةً وصلیه».

\*\*\*\*

قال متغزلًا:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - لا وَوَزِدَ بِخُـدِّهِ  
وَاعْتَدِلَ بِقَدِّهِ  
٢ - لا تَعَشُّقْتُ غَيْرَهُ  
لَوْ بَرَانِي بِصَدِّهِ  
٣ - إِنْ يَكُنْ أَشَقَمَ الْهَوَى  
بَعْدَ تَضَحِيحِ وَدِّهِ  
٤ - فَعَسَاهُ بَعْدَ التَّمَنُّ  
نُجْعَ يَزْثِي لِعَبْدِهِ

\*\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٨ برواية التبريزي: ١٨٣/٤. وانظرها برقم: ٣١٥ برواية الصولي:  
٣٩٩/٣. وابن المستوفي: ٢٩٣/٦.

### الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «لو براني بصدِّهِ».

\*\*\*\*\*



قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الطويل]

- ١ - سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ  
وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلَّ مَرْقَدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ  
صُدُودٌ فِرَاقٍ لَا صُدُودٌ تَعْمِدُ
- ٣ - فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورَدًا  
مِنْ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ حَدِّ مُورَدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - هِيَ الْبَنْزُ يُغْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا  
إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَلَكِنِّي لَمْ أَحْوِ وَفَرًا مُجْمَعًا  
فَفُزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّرٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَلَمْ تُعْطِنِي الْإِيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا  
أَلَذُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرَّدٍ
- ٧ - وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقُ  
لِدِيَابِجَتَيْهِ، فَأَعْتَرِبْ تَنَجَّدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) القَتَادُ: شجر له شوك.

(٢) مورَد: أحمر.

(٣) تَوَدُّ وجهها: حُسْنُهُ.

(٤) الوفَر: اللال. مَبَدَّر: مَفْرَق.

(٥) الدِّيَابِجَتَان: الخَدَّان، كناية عن الوجه.

- ٨ - فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً  
إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ
- ٩ - خَلَقْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَذَمَّى مُتَوْنَهَا  
وَرَبَّ الْقَنَا الْمُنَادِ وَالْمُتَقَصِّدِ<sup>(١)</sup>
- ١٠ - لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ الصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٍ  
تَبَارِيحِ ثَأْرِ الصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١١ - رَمَى اللَّهُ مِنْهُ بَابَكَا وَوَلَاتَهُ  
بِقَاصِمَةِ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - بِأَسْمَحٍ مِنْ غُرِّ الْغَمَامِ سَمَاحَةً  
وَأَشْجَعَ مِنْ صَرْفِ الزُّمَانِ وَأَنْجَدٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - إِذَا مَا نَعُونَاهُ بِأَجْلَحِ أَيْمَنِ  
نَعَاهُ، وَلَمْ يَظْلِمِ بِأَصْلَحِ أَنْكَدٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - فَتَنَّى يَوْمَ بَدْءِ الْخُرْمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ  
بِهَيَّابَةِ نَكْسٍ وَلَا بِمُعَرِّدٍ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - قِفَا سَنْدَبَايَا وَالرَّمَاخُ مُشِيحَةً  
تُهْدَى إِلَى الرُّوحِ الْخَفِيِّ فَتَهْتَدِي<sup>(٧)</sup>

(١) البيض: السيوف. الناد: النحني للتثني. المتقصّد: المتكسر.

(٢) محمد الأول: هو المدوح محمد بن يوسف. محمد الثاني: محمد بن حميد. الصامتي: نسبة إلى الصامت أحد أجداد المدوح. التباريح: المشاق.

(٣) بابك: هو بابك الخُرْمِي. القاصمة: القاطعة.

(٤) أسمع: أسخر.

(٥) الأجلح: الذي انحسر الشعر عن مقدّم رأسه، وهو محمود عند العرب. الانكد: المشؤوم.

(٦) البَدْء: اسم حصن بابك باتدريجان. الهَيَّابَةُ: الجبان. النُّكْسُ: الضعيف الدُفْيء من الرجال. المُعَرِّد: الغار الذي يبعد في الهرب.

(٧) سندبايا: من بلاد بابك. مشيحة: جادة.

- ١٦ - عَدَا اللَّيْلُ فِيهَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الرُّدَى  
وَمَا شَكَّ رَيْبُ الدَّهْرِ فِي أَنَّهُ رَدِي<sup>(١)</sup>
- ١٧ - لَعَمْرِي لَقَدْ حَرَّزْتُ يَوْمَ لَقِيَّتَهُ  
لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَخَدَهُ لَمْ يُبَرِّدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - فَإِنْ يَكُنِ الْمِقْدَارُ فِيهِ مُقَدِّدًا  
فَمَا هُوَ فِي أَشْيَاعِهِ بِمُقَدِّدٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَفِي أَرْشَقِ الْهَيْجَاءِ وَالْخَيْلُ تَرْزَمِي  
بِأَبْطَالِهَا فِي جَا حِمٍ مُتَوَقِّدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - عَطَطْتُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا عَزَمَ بِابِكِ  
بِصَبْرِكَ عَطَّ الْأَنْحَمِيَّ الْمُعْضَدِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - فَإِلَّا يَكُنْ وَلَّى بِشَيْلٍ مُقَدِّدٍ  
هُنَاكَ فَقَدْ وَلَّى بِعَزَمٍ مُقَدِّدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ - وَقَدْ كَانَتْ الْأَزْمَاحُ أَبْصَرْنَ قَلْبَهُ  
فَأَرْمَدَهَا سِنَّرُ الْقَضَاءِ الْمُمَدِّدِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٣ - وَمَوْقَانِ كَانَتْ دَارَ هِجْرَتِهِ فَقَدْ  
تَوَرَّدَتْهَا بِالْخَيْلِ أَيَّ تَوَرَّدِ<sup>(٨)</sup>

(١) عدا: صرَف. معاوية: أخو بابك. الرُدَى: الهلاك. ردي: هالك.

(٢) حرَّز: بعث الحرارة.

(٣) مُقَدِّد: الرأي: ضَعُفَهُ.

(٤) أَرْشَق: موضع في أنذربيجان، أسر فيه الأَفْشِيَّ بِابِك. جاحم هنا: النار الشديدة الاستعار.

(٥) عَطَطْتُ: شَقَقْتُ. الْأَنْحَمِي: ضرب من الثَّيَاب. الْمُعْضَد: الذي فيه خطوط تُخَالَف لونه.

(٦) الشَّلْو: العضو. مُقَدِّد: مُقَطَّع.

(٧) أَرْمَدَهَا: أَعْمَاهَا.

(٨) مَوْقَان: موضع بآنذربيجان.

- ٢٤ - حَطَّطَتْ بِهَا، يَوْمَ الْعَرُوبَةِ، عِرَّةً  
وَكَانَ مُقِيمًا بَيْنَ نَسْرِ وَفَرْقَدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - رَاكَ سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالرُّمَحِ فِي الْوَعَى  
تَأَزَّرُ بِالْإِقْدَامِ فِيهِ وَتَرْتَدِي
- ٢٦ - وَلَيْسَ يُجَلِّي الْكَرْبَ رَأْيٌ مُسَدَّدٌ  
إِذَا هُوَ لَمْ يُؤْنَسْ بِرُمَحٍ مُسَدَّدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - فَمَرَّ مُطِيعًا لِلْعَوَالِي مُعَوِّدًا  
مِنَ الْخَوْفِ وَالْإِجْجَامِ مَا لَمْ يُعَوِّدِ
- ٢٨ - وَكَانَ هُوَ الْجَلْدُ الْقَوِيُّ، فَسَلَبَتْهُ  
بِحُسْنِ الْجَلَادِ الْمَخْضِ حُسْنَ النَّجْلِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - لَعَمْرِي لَقَدْ غَانَرْتَ جِسِّي فُؤَادِيهِ  
قَرِيبَ رِشَاءٍ لِلْقَنَا سَهْلَ مَوْدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - وَكَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ مِنْ كُلِّ مَاتِحٍ  
فَغَانَرْتَهُ يُسْقَى وَيُشْرَبُ بِالْيَدِ<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - وَلِلْكَذَجِ الْعُلْيَا سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ  
طُمُوحُ يَرُوحِ النُّضْرُ فِيهَا وَيَغْتَدِي<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - وَقَدْ حَزَمْتَ بِالذَّلِّ أَنْفَ ابْنِ خَازِمٍ  
وَأَعَيْتَ صَيَاصِيهَا يَزِيدَ بْنَ مَرْزُودٍ<sup>(٧)</sup>

(١) العروبة: يوم الجمعة. النسر والفرقد: من نجوم السماء.

(٢) لم يؤنس: ذي لم يُضَفْ إليه.

(٣) الجلاذ: القتال.

(٤) الجسني: مفرد الأحساء، وهو الماء القليل تحت الرمل، تحته أرض صلبة. الرشاء: حبل الدلو.

(٥) المتائق: المستقي.

(٦) الكذج: حصن لبابك بأرض أنزبجان، وهي كلمة فارسية معناها البيت المسكون.

(٧) خزمت: أي جعلت في أنفه خزامة، وهي حلقة من الشعر تجعل في أنف البعير ليُرَاضَ بها. ابن خازم: هو

خزيمة بن خازم أحد قواد بني العباس. الصياصي: الحصون، وأصلها قرون البقر. يزيد: هو يزيد بن مزيد الشيباني، أحد ولادة الثغر.

- ٣٣ - فَقَيَّدَتْ بِالْإِقْدَامِ مُطْلَقَ بَأْسِهِمْ  
وَأَطْلَقَتْ فِيهِمْ كُلَّ حَنْفٍ مُقَيَّدٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - وَيَا لَهْضٍ مِنْ أْبْرِشْتَوِيمٍ وَدُرُودٍ  
عَلَتْ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَا فَاعِلٌ وَازْدَدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - أَفَادَتْكَ فِيهَا الْمُرْهَفَاتُ مَاتِرًا  
تُعَمَّرُ عُمَرُ الدَّهْرِ إِنْ لَمْ تُحْلَدْ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - وَلَيْلَةَ أَبْلَيْتَ الْبَيَاتَ بِلَاءَهُ  
مِنْ الصَّبْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ الصَّبْرِ مُجْهِدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - فَيَا جَوْلَةَ لَا تَجَحِّدِيهِ وَقَارُهُ  
وَيَا سَيْفُ لَا تَكْفُرْ وَيَا ظُلْمَةُ اشْهَدِي<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - وَيَا لَيْلُ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ بَعْدَهَا  
لَا بَتُّ فِي الدُّنْيَا بِنَوْمٍ مُسْهَدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - وَقَائِعُ أَضْلُ النَّصْرِ فِيهَا وَفَرْعُهُ  
إِذَا عُدَّ الْإِحْسَانُ أَوْ لَمْ يُعَدِّ
- ٤٠ - فَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ وَقَعَةٍ بَعْدُ لَا تَكُنْ  
سِيَوَى حَسَنِ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّ
- ٤١ - مَحَاسِنُ أَصْنَافِ الْمَغْنَيْنِ جَمَّةُ  
وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَغْبَدٍ<sup>(٧)</sup>

(١) قيدت: كفتت. أطلقت: أرسلت.

(٢) الهضب: الجبال. أبرشتويم ودرود: جبالان عظيمان.

(٣) المرهفات: السيوف المرققة.

(٤) البيات: إعداد الخطة وتبويب الجيش ليلاً. الجحد: الضيق.

(٥) الجولة: الاتهام.

(٦) المسهد: المؤثق.

(٧) مغبد: هو معبد بن وهب، أستاذ المغنين في العصر الأموي، (ت ١٢٦ هـ).

- ٤٢ - جَلَوْتَ الدُّجَى عَنْ أَذْرِيحَانَ بَعْدَمَا  
تَرَدَّتْ بِلَوْنٍ كَالْغَمَامَةِ أَرِيْدُ<sup>(١)</sup>
- ٤٣ - وَكَأَنْتَ وَلَيْسَ الصُّبْحُ فِيهَا بِأَبْيَضٍ  
فَأَمْسَسْتُ وَلَيْسَ اللَّيْلُ فِيهَا بِأَسْوَدٍ
- ٤٤ - رَأَى بِأَبْكَ مِنْكَ الَّتِي طَلَعْتَ لَهُ  
بِنَخْسٍ وَلِلدَّيْنِ الْحَنِيفِ بِأَسْعَدٍ
- ٤٥ - هَرَزْتَ لَهُ سَيْفًا مِنَ الْكِيدِ إِنَّمَا  
تُجَذُّ بِهِ الْأَعْنَاقُ مَا لَمْ يُجَرِّدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ - يَسُرُّ الَّذِي يَسْطُو بِهِ وَهُوَ مُغْمَدٌ  
وَيَفْضَحُ مَنْ يَسْطُو بِهِ غَيْرَ مُغْمَدٍ
- ٤٧ - وَإِنِّي لَأَزْجُو أَنْ تُقْلَدَ جِيْدَهُ  
قِلَادَةً مَضْقُولِ الذُّبَابِ مُهَنْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٨ - مُنْظَمَةٌ بِالْمَوْتِ يَحْطِي بِحُلِيِّهَا  
مُقْلَدُهَا فِي النَّاسِ ثَوْنُ الْمُقْلَدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٩ - إِلَيْكَ هَتَكْنَا جُنْحَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ  
قَدْ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ بِإِثْمِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٠ - تَقْلُقُ بِي أُنْدُمُ الْمَهَارَى وَشَوْمُهَا  
عَلَى كُلِّ نَشْنٍ مُتْلَبٍ وَقَدْ قَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) أذريحان: من تغور المسلمين. الرُبْدَة: لون يميل إلى السواد.

(٢) الكَيْدُ: الدُّهَاءُ. يُجَرِّدُ: يُخْرِجُ مِنْ غَمَدِهِ.

(٣) الجِيْدُ: الْعَنْقُ. ذُبَابُ السَّيْفِ: حَدُّهُ.

(٤) مُقْلَدُهَا: أَيِ الضَّارِبِ.

(٥) جُنْحُ اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ. الْإِثْمُ: الْكُحْلُ الْأَسْوَدُ.

(٦) الْأُنْدُمُ: الْإِثْمُ الْبَيْضُ الَّتِي يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى السُّمْرِ. الْمَهَارَى: إِثْمٌ نَجَائِبٌ تُنْسَبُ إِلَى مَهْرَةِ بَنِي حِيدَانَ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. الشَّوْمُ: السُّودُ. النَّشْنُ: الْوَعْرُ الَّرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ. الْمُتْلَبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ. الْغَدْفُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْوَاسِعُ مَعَ ارْتِفَاعٍ.

- ٥١ - تُقَلِّبُ فِي الْأَفَاقِ صِلًا كَأَنَّمَا  
يُقَلِّبُ فِي فَكِّهِ شِقَّةَ مِبرِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٥٢ - تَلَا فِي جَدَاكَ الْمُجْتَهِدِينَ فَأَصْبَحُوا  
وَلَمْ يَبْقَ مَذْخُورٌ وَلَمْ يَبْقَ مُجْتَهِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٥٣ - إِذَا مَا رَحَى دَارَتْ أَدْرَتْ سَمَاحَةً  
رَحَى كُلُّ إِنْجَازٍ عَلَى كُلِّ مَوْعِدٍ
- ٥٤ - أَتَيْتُكَ لَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ  
وَلَمْ أَنْشُدِ الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ مَنْشَدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٥٥ - وَمَنْ يَرْجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ فَإِنَّمَا  
يَدِي عَوَّلْتُ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

\*\*\*\*

(١) الصِّل: الحية أو الداهية. شقّة المبرد: حدة.

(٢) جدّك: عطاؤك. المجتدون: طالبو المعروف. المذخور: المال.

(٣) أنشد: أطلب.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦ برواية التبریزی: ٢٢/٢. وانظرها برقم: ٤٧ برواية الصولي: ٤٣٠/١.
- ويرقم: ٤٥ عند الفالي: ٢٣٠. ويرقم: ٤٤ عند الأعلم: ٤٨٩/١. وابن المستوفي: ٥/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٨، ١٧، ٢٢، ٤٧، ٤٨) الرسالة الموضحة: ص ١٦٣، ١٦٤
- الأبيات (١٦، ١٧، ١٩ - ٢٢، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٣/٣٥٣، ٣٥٤.
- الأبيات (١ - ٨) أخبار أبي تمام: ص ٦٠، ٦١. والأغاني: ٣٨٥/١٦.
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٥، ٢٧، ٣٨، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨١: ٢٨٣
- الأبيات (٤ - ٨) الزهرة: ٢٥١/١، ٢٥٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٤، ٢٨٥.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٣١/٢. والحماسة المغربية: ٩٩٥/٢.
- الأبيات (٥ - ٨) الموازنة: ٣٦٨/٢
- الأبيات (٧، ٨، ٥، ٦) زهر الأكمل: ٢١٤/١.
- الأبيات (١، ٣٩ - ٤١) المثل السائر: ٣/٢٣٣.
- الأبيات (٧، ٨، ٤١) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- الأبيات (١١، ١٤، ١٥) معجم البلدان: ٣/٢٦٧.
- البيتان (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٢. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢



- البيتان (١، ١٧) الموشح: ص ٣٧٧.
- البيتان (٥، ٦) العقد الفريد: ٢٣/٣، ١٠٧. وفصل المقال: ص ٢٥٥.
- البيتان (٧، ٨) البيان والتبيين: ١٨٧/٢. والمحاسن والأضداد: ص ١٤١. والمحاسن والمساوي: ص ٢٦٨. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٨. والموشى للوشاء: ص ٣٤. والعقد الفريد: ٢٢/٣. وكتاب الشوق والفراق: ص ١٥١. وروضة العقلاء: ٤٧٧/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٠، ٥١. والجليس الصالح الكافي: ٥٢٢/١. والإعجاز والإيجاز: ص ١٢٦. والمنتحل: ص ١٩٧. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٣٠. وبهجة المجالس: ٢٤٠/١، ٢٤١. ومحاضرات الأدباء: ٣٦/٣، ٦١٢/٤. والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٨. وكتاب الآداب: ص ١٢٩. والإيضاح: ص ٢٤٩. والتذكرة السعدية: ص ٣٨٨. والغيث المسجم: ٨٦/٢. ونفحة الريحانة: ٣٧٤/١. وأنوار الربيع: ١٠٧/٢.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٣١٣/٢.
- البيتان (٣٤، ٣٥) الموازنة: ٩٣/٣.
- البيتان (٤٠، ٤١) محاضرات الأدباء: ٢٩٦/١.
- البيتان (٤٥، ٤٦) ديوان المعاني: ص ٧٨٦.
- البيتان (٤٧، ٤٨) الإعجاز والإيجاز: ص ٢٢٥.
- البيتان (٤٩، ٤٣) المنصف: ٢١٣/١.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ٧/٢.
- البيت (٣) نفحة الريحانة: ٥٧٨/٤.
- البيت (٤) المحب والمحبوب: ٢٠٨/١. والموازنة: ٤٢٢/١. والدر الفريد (خ): ٣٨٩/٥.
- البيت (٦) الاستدراك: ص ١٦٧.
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ١٣٧/٢. وثمار القلوب: ص ٤٧٩. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتحل: ٦٧٩/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٨.

- البيت (٨) الموازنة: ٧٧/١. وديوان المعاني: ص ١٠٦٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧ والدر الفريد (خ): ١٦١/٤. ونهاية الأرب: ٤٢/١.
- البيت (١٣) الموازنة: ١٠٠/١
- البيت (١٤) معجم ما استعجم: ص ٢٣٥.
- البيت (١٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٧. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠٩/٢. والاستدراك: ص ١٥٩
- البيت (١٧) الموازنة: ٢٩٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. والإبانة: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ٢٠٣. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦.
- البيت (٢٦) محاضرات الأدباء: ١٥٤/٣. والدر الفريد: (خ): ٣٠٧/٥.
- البيت (٤٠) شرح الواحدي: ١٤٦٤/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩١/١. والاستدراك: ص ١٢٧
- البيت (٤١) الدر الفريد (خ): ١٠٢/٥. والإيضاح: ص ٤٥٤. والصبح المتنبي: ص ١٨٩ والمقامات الجوهريّة (خ): ورقة ٩٢ ب.
- البيت (٤٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١. ومعجز أحمد: ١٨٢/١. وشرح الواحدي: ٢٨٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٣٤/١. والاستدراك: ص ١٢٨
- البيت (٤٤) المنصف: ٢٢٨/١
- البيت (٤٦) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٧. وجواهر الآداب: ٦٩٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٠/١
- البيت (٤٧) المنصف: ٤٦/١.
- البيت (٤٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٩. والموازنة: ٩٧/١. وحلية المحاضرة: ٢١٩/١. وديوان المعاني: ص ٦٤٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٢. والأزمة والأمكنة: ص ٤٣٦. وزهر الآداب: ٥٩٩/٢. والتذكرة الحمدونية: ٣٢٩/٥. ونهاية الأرب: ١٤٢/١

- البيت (٥٢) الموازنة: ١٩٤/٣

- البيت (٥٣) الموازنة: ١٣٠/٣

- البيت (٥٤) الدر الفريد (خ): ٢٢٩/١.

- البيت (٥٥) المنتحل: ص ٦٣

## الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والرسالة الموضحة، وزهر الآداب، والحماسة المغربية، والمثل السائر، والنظام: «عَدْتُ تستجير». وفي شرح الصولي: «عَدْتُ تستجير...  
... أعنذها كل مرقد».

- (٢) في رواية الفالي، وشرح الأعلام: «صدودٌ تجلد».

- (٣) في التشبيهات: «فأنزى لها ..... من الجفن». وفي الموازنة، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب: «فأنزى لها». وفي نفحة الريحانة: «وأجرى لها الإشفاق».

- (٤) في المحب والمحبوب، والدر الفريد: «هي الشمس يغنيها». وفي الرسالة الموضحة: «البدر يُدنيها».

- (٥) في العقد الفريد ص ٢٣: «على أنني لم أحوِ وفراً مجمعاً: قَرَزْتُ بِهِ»، ص ١٠٧: «على أنني لم أحوِ مالاً مجمعاً». وفي الرسالة الموضحة: «وفرزت به». وفي فصل المقال: «على أنني لم أحو».

- (٧) في المحاسن والمساوي: «في الحيّ مُخلٍ». وفي روضة العقلاء: «فارحلن تتجدد». وفي جمهرة الأمثال: «وإن مقام المرء».

- (٨) في المحاسن والمساوي، والعقد الفريد، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والجليس الصالح، وبهجة المجالس، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والمنقظم في تاريخ الملوك، ونهاية الأرب، والغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «إذ ليست». وفي روضة العقلاء، وأنوار الربيع: «ألم تر أن ..... إلى الناس إذ ليست». والموازنة: «زيدت ملاحه». ومحاضرات الأدباء: «زادت محبة».

- (٩) في الموازنة: «تَدْمَى نَحْوُهَا».
- (١٢) في شرح الأَعلَم: «من غَرَّ السحابِ». وفي النظام: «من صوبِ الغمامِ».
- (١٥) في رواية القالي: «والمنايا مُشِيحَةٌ». وفي الوساطة: «والمنايا مشيحةٌ: تُهْدَى إلى روحِ الكميِّ». وفي التبيان: «سندبَايا والمنايا كأنها». وفي الاستدراك: «فكم سدَّ بابا والرماح وشيجةٌ... : تهدي إلى روح الكمي».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «في أَنَّهُ الردى».
- (٢٠) في شرح الصولي: «خَرَقْتُ ... بصبرِكَ خَرَقَ الأَتحَمِيَّ».
- (٢١) في شرح الصولي، والموازنة: «فإنَّ لَا يَكُنْ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «تَأَزَّرُ بِالْأَقْدَارِ».
- (٢٦) في محاضرات الأدباء: «إِذَا لَمْ تَوَاسَّهْ بِسَيْفٍ مَهْنِدٍ».
- (٣٠) في شرح الصولي: «مِنْ كُلِّ مانِعٍ». وفي الموازنة: «فَكَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ». وفي النظام: «نَغَادِرُهُ يَسْقَى».
- (٣٧) في شرح الصولي: «فَيَا دَوْلَةً لَا تَجِدِيهِ».
- (٣٨) في شرح الصولي: «بَاتَ فِي الدُّنْيَا». وفي رواية القالي: «بَاتَ فِي الدُّنْيَا بَلِيلِ الْمَسْهَدِ». وفي شرح الأَعلَم: «نَامَ فِي الدُّنْيَا بَعِينَ الْمَسْهَدِ».
- (٤٠) في محاضرات الأدباء، والاستدراك: «ومهما يكن».
- (٤١) في المقامات الجوهريّة: «محاسنٌ أوصافٍ».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأَعلَم: «بَثُوبٍ كَالْغَمَامَةِ».
- (٤٣) في المنصف لابن وكيع: «فَعَادَتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ». وفي شرح الواحدي: «فَأَضَحَّتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «مَالَمْ يَجُودِ». وفي رواية القالي: «مالم يُجَرِّدِ».
- (٤٦) في التبيان: «يسود الذي».
- (٤٧) في النصف لابن وكيع: «تَقَلَّدَ نَحْرَهُ: قِلَادَةً مَأْثُورَ الدُّبَابِ». وفي النظام: «مصقول الغرار مهذب».
- (٤٨) في شرح الصولي: «منظَّمَةٌ بالموت».
- (٤٩) في حلية المحاضرة: «إِلَيْكَ قَطْعَنَا جُنَحَ لَيْلٍ كَأَنَّمَا: قد اكَتَحَلَّتْ كُلُّ الْعَيُونِ». وفي الصناعتين، ونهاية الأرب: «لَيْلٍ كَأَنَّمَا». وفي التذكرة الحمدونية: «الليالي بإثمد».
- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَخِبُّ بِنَا أُنْمُ الْمَهَارَى وَشِيمُهَا».
- (٥١) في شرح الأعلام: «يَقْلَبُ فِي الْآفَاقِ». وفي النظام: «يَقْلَبُ فِي كَفِّهِ».
- (٥٢) في الموازنة: «تَلَفَى نَدَاكَ».
- (٥٥) في رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «يَدُ عَوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدٍ». وفي المنتحل: «البعيد فائئة».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف صاحب حميد الطوسي:

[الطويل]

- ١ - مَلَامِكِ عَنِّي لَا أَبَا لِكَ وَاقْصِدِي  
كَفَاكِ مَلَامِي وَعَظْ شَيْبٍ مُفَنِّدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - تَلُومِينَ أَنْ لَمْ أَطْرِ مَنْشُورَ هِمَّةٍ  
طَوْتُ عَنْ لِسَانِي مَدْحَ كُلِّ مُرَيَّدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَبَرِّتْكِ أَثْوَابَ الْبَصَائِرِ غِرَّةً  
كَسَتْكِ ثِيَابَ الرُّجْرِ مِنْ كُلِّ مُرْشِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - كَأَنَّكَ لَا تَذَرِينَ طَعْمَ مَعِيشَةٍ  
تَمُجُّ دُمًّا مِنْ طَعْمِ ذُلِّ التَّعَبِيدِ
- ٥ - نَرِينِي أَوْفَرَ مَاءٍ وَجْهِي فَمَا أَرَى  
فَتًى نَالَ رِزْقًا فَاتَهُ بِالْجُدِّ
- ٦ - لَعَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تُسَعِدُ هِمَّتِي  
عَلَى رُغْمِ قَوْمٍ شَانَيْنٍ وَحَسَدِ
- ٧ - رَأَيْتُ مِيَاهَ الْجُودِ غَوْرًا وَاجِنًا  
قَلَائِلَ لَا تَزِيهِ صَدَى الْمُتَوَرِّدِ
- ٨ - فَصُونِي قِنَاعَ الصَّبْرِ إِنِّي لَرَا حُلُ  
إِلَى بَحْرِ جُودٍ غَامِرِ الْفَضْلِ مُزْبِدِ

(١) مُفَنِّدٌ: لَاتِم.

(٢) الْمُرَيَّدُ: اللّٰئِم.

(٣) بَرِّتْكِ: سَلَبْتِكِ. الْبَصَائِرُ: الرَّأْيُ الرَّاجِحُ. الْغِرَّةُ: الْغَفْلَةُ.

- ٩ - كَأَنَّكَ قَدْ أُلْبِسْتَ مِنْ خَلْعِ الْغِنَى  
مَلَابِيسَ شَتَّى مِنْ ثِيَابِ مُحَمَّدٍ
- ١٠ - فَتَى عِرْضُهُ بَسْلٌ عَلَى كُلِّ طَالِبٍ  
وَأَمْوَالُهُ وَقْفٌ عَلَى كُلِّ مُجْتَدِيٍّ
- ١١ - أَمَاتَ حَيَاةَ الْوَعْدِ مِنْهُ نَوَافِلُ  
مِنَ الْجُودِ أَضْحَتْ لِلْعَفَاةِ بِمَرْصَدِ<sup>(١)</sup>
- ١٢ - بَدِيهَتُهُ حَزْمٌ وَفِكْرُهُ قَلْبُهُ  
يَقِينٌ جَلَاهُ عَزْمٌ رَأْيٌ مُسَدِّدٌ
- ١٣ - إِذَا أَصْلَدَتْ أَيْدِي الْمَعَالِي بَزْنِيهَا  
قَدَحَتْ بِرَنْدٍ لِلْعَلَا غَيْرِ مَصْلِدٍ
- ١٤ - سَمَتْ بِكَ هِمَاتُ أَحْلُتِكَ مَنْزِلًا  
بَنَتْهُ الْعَوَالِي بَيْنَ نَسْرِ وَفَرْقِدٍ
- ١٥ - بَلَغَتْ مَدَى الْغَايَاتِ مِنْ كُلِّ سُؤْدٍ  
وَجَاوَزَتْ جَدَّ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ مَضْعِدٍ
- ١٦ - بِنَجْدَةٍ يَكْرَاكَ الْمَنَايَا تَزَاخَفَتْ  
إِلَى بَابِكَ فِي كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - أَيَا سَنْدَبَايَا لَا نَسِيْتَ مُحَمَّدًا  
وَأَقْدَامَهُ بَيْنَ الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - صَبِيحَةُ غُبُرِ الْخُرْمِيَّةِ وَالضُّحَى  
طَرِيدُ دُجَى لَيْلٍ مِنَ النَّقْعِ أَرْبَدٍ

(١) العفاة: السائلون.

(٢) الأجلد: الأرض الغليظة الصلبة.

(٣) المتقصد: المتكسر.

- ١٩ - سَلَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَاصِلِكَ الرَّدَى  
حَسًّا وَزَكَّى مَا بَيْنَ مَثْنَى وَمَوْجِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٠ - فَأَوْرَدَتْ أَبْنَاءَ الرَّدَى مَوْرِدَ الرَّدَى  
بِسَمِّ الْعَوَالِي وَالصَّفِيحِ الْمُهْنَدِ
- ٢١ - وَمَا لِيَمَّ فِي لَوِّهِ الْفَرَارِ وَلَمْ يَجِدْ  
عَلَى الْمَوْتِ إِقْدَامًا مُعَاوِيَةً الرَّدَى<sup>(٢)</sup>
- ٢٢ - فَلَوْلَا حُصُونُ الرُّكُضِ وَالنُّجْدَةُ الَّتِي  
أَتَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْمُمَدِّدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٣ - لَأَلْبَسْتَهُ مِنْ كُسْوَةِ السَّيْفِ خِلْعَةً  
مُصَبَّغَةً بِالدَّمِّ فَوْقَ الْمَوْرِدِ
- ٢٤ - فَإِنْ لَا يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ رَوَى الْقَنَا  
فَقَدْ رُوِيَ مِنْ جَيْشِهِ الْمُتَشَرِّدِ
- ٢٥ - بِقُعْدَدٍ لَمَّا أَنْ رَأَى لَقِيئَهُ  
وَكَانَ زَمَانًا فِي الْوَعَى غَيْرَ قُعْدَدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٦ - وَلَمَّا اسْتَجَاسَ الْخُرَمِيُّ بَابَكَ  
وَأَحْسَنَ فِي الْإِقْدَامِ فِي شَرِّ مَوْرِدِ
- ٢٧ - نَزَعْتَ رِدَاءَ النُّصْرَةِ عَنْهُ بِأَرْشَقِ  
وَكَانَ بِهِ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرْتَدِي
- ٢٨ - غَدَا بِأَسْوَدٍ لِلْمَنَايَا ضَرَاغِمِ  
فَرَّاحَ بَبَاقِي ثَلَاثَةِ مُتَبَدِّدِ

(١) المناصل: السيوف. حسًّا وزكَّى: أي مثنى وفردًا.

(٢) معاوية: أخو بآبك الخُرَمِيُّ.

(٣) حصون الرُّكُضِ: أي الخيول.

(٤) قُعْدَد: جبان.



- ٢٩ - وَكَانَ كَمِثْلِ اللَّيْلِ ظُلُمَاءُ غِيَّهِ  
وَكُنْتُ كَمِثْلِ الصُّبْحِ يَضْفَرُ مِنْ غَدِ
- ٣٠ - كَفَى رَاعِي الْإِسْلَامِ سَيْفُ مُحَمَّدٍ  
جَهَالَةَ سَيْفِ الْخَارِجِيِّ مُحَمَّدٍ
- ٣١ - وَصُنْتُ بَنِي أُمِّ الْجَزِيرِ بِرَافَةِ  
وَصِرْتُ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الْمُتَفَقِّدِ
- ٣٢ - تَدَارَكْتَهُمْ أَنْخَاءَ جَوْدٍ مَبْرَحٍ  
يَرُوحُ عَلَيْهِمُ بِالْبَلَاءِ وَيَغْتَدِي
- ٣٣ - فَاطْفَاءُ نَارِ الْجَوْدِ عَذْلُكَ فِيهِمْ  
وَأَوْقَدَ نَارَ الْحَرْبِ فِي كُلِّ مَوْقِدِ
- ٣٤ - وَسِرْتُ بِأَهْلِ الثُّغْرِ بِالسَّيْرَةِ الَّتِي  
هِيَ الْحَقُّ مَعْرُوفًا لَدَى كُلِّ مُغْتَدِي
- ٣٥ - وَمَا اسْتَنْشَقْتَ أَرْضُ نَسِيمِكَ وَالْيَا  
فَتُضْبِحُ إِلَّا فِي نَعِيمٍ مُجَدِّدِ
- ٣٦ - فَلَوْ مَلَكَ النَّاؤُونَ عَنْكَ نُفُوسَهُمْ  
لَأَمَّكَ مِنْهُمْ كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدِ
- ٣٧ - لِيَهْنِكَ مَحْسُودًا تَلْهُفُ جُهْدِ  
عَلَى عَفْوٍ سَبَّاقٍ إِلَى الْمَجْدِ أَوْحَدِ
- ٣٨ - وَلَمَّا تَدَانَتْ هِمَّةُ الْعُرْبِ فِي الْعُلَا  
وَهَبَّتْ بِأَشْعَارِي رِيَا حُ التُّبْلَدِ
- ٣٩ - تَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى إِلَيْكَ وَمِعْصَمِ  
مِنَ الْعَدْلِ مِنْ دُونِ الْقَصِيدِ الْمُقْصَدِ

- ٤٠ - عَلَى أَنَّنِي سِلْمٌ لِمَنْ أَنْتَ سِلْمُهُ  
وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَتْ بِالْقَوْلِ وَالْيَدِ
- ٤١ - فَهَذِي وَسِيلَاتِي وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ  
وَهَا أَنَا حَرْبٌ لِلزَّمَانِ فَأَنْجِدِ
- ٤٢ - وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ يَوْمًا مُسَوِّدًا  
سَرَحْتُ رَجَائِي فِي مَسَارِحِ سُودٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٣ - فَإِنْ يُجْزِلِ النُّعْمَى تُنْبِئُهُ قِصَائِدِي  
وَلَنْ يَأْبَ لَمْ أَقْنَعْ بِأَصْوَاتِ مَعْبِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ - أَلَيْسَ بِأَكْنَافِ الْجَزِيرِ وَفَارِسٍ  
وَقُمَّ وَإِصْطَخِرٍ مَرَادُ لِرُودٍ؟<sup>(٣)</sup>
- ٤٥ - بَلَى إِنَّ أَرْضَ اللَّهِ فِيهَا نُدُوحَةٌ  
وَمُضْطَرَبٌ لِفَاتِكِ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) السُّود: الذي أقر له قومه بالسيادة.

(٢) معبد: مُغْنِي فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ (ت ١٢٦هـ).

(٣) الجزير وفارس وقم وإصطخر: أسماء بلاد.

(٤) نُدُوحَةٌ: سعة. المتجرّد: المشتر للامر.

## التخريجات

### المشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٨٩/٦. وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦١١ - ٦٢٢. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٦٤٩/٤ وذكر محمد عبده عزالم أن الخارزنجي قد أنفرد بروايتهما.

- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠، ١٣ - ١٥، ٢٤، ٢٦ - ٢٨، ٣٠ - ٣٥، ٤٠، ٤١) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب).

### المصادر:

- الأبيات (١، ١٦، ٢٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٠.

### الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «عِتَابُكَ عَنِّي لَا أَبَالُكَ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عتابك عني».

- (٢) في النظام: «لَمْ أَطُورِ مَنْشُودَ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «منشور» بياض، و«كل مزند».

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لثرتك أثواب البصائر غرة».

- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أبادت حياة الوعد».

- (١٣) في النظام، وزيادات التبريزي: «معوية الردى».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من حلة السيف».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مكان (النأون) بياض».

- (٢٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «تُبَيِّكُ قَصَائِدِي: وَإِنْ تَأَبَّ». وفي النظام: «تَبَيَّنَتْ قَصَائِدِي». في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فإن تجزل النعمى...: وإن ناب».

- (٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مكان تاء (وصرت) بياض».

\*\*\*\*

(١٣٠)

قال أبو تمام يمدح أمير المؤمنين المأمون:

[الكامل]

- ١ - كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَوْقَدِي أَوْ أَحْمِدِي  
لَمْ تَكْمَدِي فَظَنَنْتِ أَنْ لَمْ يَكْمَدِ  
٢ - يَكْفِيكَ شَوْقُ يُطِيلُ ظَمَاءَهُ  
فَإِذَا سَقَاهُ سَقَاهُ سَمِ الْأَسْوَدِ<sup>(١)</sup>  
٣ - عَذَلْتُ غُرُوبَ ثُمُوْعِهِ عُدَّالَهُ  
بِسَوَاكِبٍ فَتَنُّنُ كُلِّ مُفَنِّدِ<sup>(٢)</sup>  
٤ - أَتَتِ النَّوَى دُونَ الْهَوَى، فَآتَى الْأَسَى  
دُونَ الْأُسَى، بِحَرَارَةٍ لَمْ تَبْرُدِ<sup>(٣)</sup>  
٥ - جَارَى إِلَيْهِ الْبَيْنُ وَضَلَّ خَرِيدَةً  
مَا شَتَّ إِلَيْهِ الْمَطْلُ مَشَى الْأَكْبَدِ<sup>(٤)</sup>  
٦ - عَيْتَ الْفِرَاقُ بِدَمْعِهِ وَبِقَلْبِهِ  
عَبَثْنَا يَرْوُحُ الْجِدْفِ فِيهِ وَيَغْتَدِي  
٧ - يَا يَوْمَ شَرَّدَ يَوْمَ لَهْوِي لَهْوُهُ  
بِصَبَابَتِي وَأَذَلَّ عِرْزُ تَجَلْدِي

---

(١) الظماء: شدة العطش. الأسود: الحية.

(٢) الغُرُوب: جمع الغُروب، وهو مجرى الدمع من العين. التفنيد: شدة اللوم.

(٣) الأسى: جمع الأسوة، أي التعزّي والتعسّي.

(٤) الخريدة: المرأة النعمة الجميلة. الأكبد: الذي يشتكى كبده.

- ٨ - مَا كَانَ أَحْسَنَ لَوْ غَبَرْتَ فَلَمْ نَقُلْ:  
 مَا كَانَ أَقْبَحَ يَوْمَ بَرْقَةٍ مُنْشِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - يَوْمَ أَفَاضَ جَوَى أَغَاضَ تَعَرَّيَا  
 خَاضَ الْهَوَى بِخَرَيِّ جِبَاهُ الْمُرْبِدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - عَطَفُوا الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا  
 ظَلَمَ السُّنُورِ بِحُورِ عَيْنِ نُهْدِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَتَنَوُّوا عَلَى وَشْيِ الْخُدُودِ صَيَانَهُ  
 وَشْيِ الْبُرُودِ بِمُسْجَفٍ وَمَمَّهْدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْإِمَامِ وَمَرْحَبًا  
 سَهَلْتُ حُزُونَهُ كُلَّ أَمْرِ قَرْدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - غَلَّ الْمَرُورَةَ الصَّاحِصَ عَرْمُهُ  
 بِالْعَيْسِ إِنْ قَصَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَقْصِدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - مُتَجَرِّدُ ثَبْتُ الْمَوَاطِي حَزْمُهُ  
 مُتَجَرِّدُ لِحَاثِ الْمُنْجَرِّدِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - فَانْتَاشَ مِصْرَ مِنَ اللَّتْيَا وَالَّتِي  
 بَنَجَاوَزٍ وَتَعَطَّفٍ وَتَغْمُدِ<sup>(٨)</sup>
- ١٦ - فِي دَوْلَةٍ لَحَظَ الزَّمَانُ شُعَاعَهَا  
 فَازْتَدَّ مُنْقَلِبًا بِعَيْنَيْ أَرْمَدٍ

(١) غبرت: ذهب. برقة منشد: اسم موضع.

(٢) الحجا: العقل.

(٣) الخدور: جمع الخدر، وهو ستر المرأة في البيت. البدور هنا: كناية عن النساء. النهْد: المرتفعة النهود.

(٤) وشي الخدود: حمرتها وبياضها. المسجف: المسبل. للمهد: الموطأ.

(٥) الحزونة: الغلظة، وأصلها في الأرض. الأمر القرد: الصعب، وأصل القرد الأرض الغليظة المرتفعة.

(٦) غلّ: قيد. المرورة: الأرض الخالية. الصاحص: الأرض المستوية الواسعة. قصدت: استقامت.

(٧) متجرّد: جاد في الأمر.

(٨) انتاش: أنقذ. اللتيا والتي: كناية عن الداهية.

- ١٧ - مَنْ كَانَ مَوْلِيَهُ تَقَدَّمَ قَبْلَهَا  
أَوْ بَعْدَهَا فَكَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
- ١٨ - اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هَذَاكَ لِلرُّضَا  
فَيْنَا وَيُلْعَنُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
- ١٩ - أَوْلِيَ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ مَا أَحْمَدُ  
بِمُضِيِّعٍ مَا أَوْلَيْتَ أُمَّةً أَحْمَدٍ
- ٢٠ - أَمَّا الْهُدَى، فَقَدْ اقْتَدَحْتَ بِرَنِيهِ  
فِي الْعَالَمِينَ فَوَيْلٌ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ<sup>(١)</sup>
- ٢١ - نَحْنُ الْفِدَاءُ مِنَ الرَّدَى لِخَلِيفَةٍ  
بِرِضَاهُ مِنْ سُخْطِ اللَّيَالِي نَفْتَدِي
- ٢٢ - مَلِكٌ إِذَا مَا ذِيْقَ مُرُّ الْمُبْتَلَى  
عِنْدَ الْكَرِيهَةِ عَذْبُ مَاءِ الْمَحْتَدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٣ - هَدَمْتُ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعِي وَابْتَنَنْتُ  
خِطَطَ الْمَكَارِمِ فِي عِرَاضِ الْفَرْقَدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٤ - سَبَقَتْ خُطَا الْأَيَّامِ عُمْرِيَّاتُهَا  
وَمَضَتْ فَصَارَتْ مُسْنَدًا لِلْمُسْنَدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٥ - مَا زَالَ يَمْتَحِنُ الْعُلَا وَيَرُوضُهَا  
حَتَّى اتَّقَنَتْهُ بِكِيمِيَاءِ السُّؤْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الْهُدَى: الطريق، يعني طريق الدين.

(٢) الْمُحْتَد: الأصل.

(٣) الْفَرْقَد: نجم من نجوم السماء.

(٤) عُمْرِيَّاتُهَا: قديماتها. الْمُسْنَد: الدُّهْر.

(٥) كِيمِيَاءِ السُّؤْد: جواهره وسره.

- ٢٦ - وَكَأَنَّمَا ظَفِرَتْ يَدَاہُ بِالْمُنَى  
أَسْرًا إِذَا ظَفِرَتْ يَدَاہُ بِمُجْتَدِي<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - سَخِطَتْ لَهَا عَلَى جَدَاہُ سَخِطَةً  
فَاسْتَرْفَدَتْ أَقْصَى رِضَا الْمُسْتَرْفِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - صَدَمَتْ مَوَاهِبُهُ النَّوَائِبَ صَدْمَةً  
شَغَبَتْ عَلَى شَعْبِ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - وَطِنْتُ حُزُونَ الْأَرْضِ حَتَّى خِلْتُهَا  
فَجَرَتْ عُيُونًا فِي مُتُونِ الْجَلْمَدِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - وَارَى الْأُمُورَ الْمُشْكِلَاتِ تَمَرَّقَتْ  
ظُلُمَاتُهَا عَنْ رَأْيِكَ الْمُتَوَقِّدِ
- ٣١ - عَنْ مِثْلِ نَضْلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ  
مُذْ سُلِّ أَوَّلَ سَلَةٍ لَمْ يُغْمَدِ
- ٣٢ - فَبَسَطَتْ أَزْهَرَهَا بِوَجْهِ أَزْهَرٍ  
وَقَبَضَتْ أَرْبَدَهَا بِوَجْهِ أَرْبَدِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ - مَا زِلْتُ تَرْغَبُ فِي الْعُلَا حَتَّى بَدَتْ  
لِلرَّائِغِبِينَ زَهَادَةٌ فِي الْعَسْجَدِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٤ - لَوْ يَعْلَمُ الْعَافُونَ كَمْ لَكَ فِي النَّدَى  
مِنْ لَذَّةٍ وَقَرِيحَةٍ لَمْ تُحْمَدِ

(١) أَسْرًا: جميعًا.

(٢) اللهي: العطايا. الجدا: المال والكرم. الاسترفاد: العطية.

(٣) الشغب: تهيج الشر. الأنكد: الضيق.

(٤) الحزون: اللواضع الغلاظ. الجلمد: الصخر.

(٥) الأزهر: أي العدل. الوجه الأزهر: المشرق. الأربد: الجذب المغتبر. الوجه الأربد: العابس.

(٦) العسجد: الذهب.



- ٣٥ - وَكَأَنَّمَا نَافَسْتَ قَنَزَكَ حَظَّهُ  
وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تُحْسَدِ
- ٣٦ - فَإِذَا بَنَيْتَ بِجُودِ يَوْمِكَ مَفْخَرًا  
عَصَفْتَ بِهِ أَزْوَاجَ جُودِكَ فِي عَدِ
- ٣٧ - وَبَلَغْتَ مَجْهُودَ الْخَلَائِقِ اخِذًا  
فِيهَا بِشَأْنٍ وَخَلَائِقٍ لَمْ تُجْهِدِ<sup>(١)</sup>
- ٣٨ - فَلَوَيْتَ بِالْمَوْعُودِ أَغْنَاكَ الْوَرَى  
وَحَطَمْتَ بِالْإِنْجَازِ ظَهَرَ الْمَوْعِدِ
- ٣٩ - خَابَ امْرُؤٌ نَجَسَ الزَّمَانُ بِسَعْيِهِ  
فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْعَدِ
- ٤٠ - ذَاكَ الَّذِي قَرِحْتَ بُطُونُ جُفُونِهِ  
مَرَهَا وَتُرْبَةُ أَرْضِهِ مِنْ إِيْمِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤١ - هَذَا أَمِينُ اللَّهِ آخِرُ مَصْدَرِ  
شَجِي الظَّمَاءِ بِهِ وَأَوَّلُ مَوْرِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٢ - وَوَسَّيْلَتِي فِيهَا إِلَيْكَ طَرِيفَةٌ  
شَامِ يَدَيْنِ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٣ - نَيْطَتْ قَلَائِدُ عَزْمِهِ بِمُحَبَّرِ  
مُتَكَوِّفٍ مُتَدَمِّشِقٍ مُتَبَغِّدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الشاؤ: الغاية.

(٢) المره: خلو العين من الكل. الإثم: أجود الكل.

(٣) شجي الظماء به: غمض به.

(٤) الطريفة: الغريبة.

(٥) نيطت: علقت. المحبر هنا: ناظم القصائد المصقولة. المتكوف هنا: المتخذ لنفسه مذهب أهل الكوفة في التشيع لعلي رضي الله عنه. متدمشق: لأنه من بلدة تابعة لدمشق. متبغدد: أي هو ظريف، والظرف سمة لأهل بغداد.

٤٤ - حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الْغَوَاةُ وَبَاطِلُ

أَنْ قَدْ تَجَسَّم فِي رُوحِ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>

٤٥ - وَمُرَحَّزَحَاتِي عَنْ ذَرَاكَ عَوَائِقُ

أَصْحَرْنَ بِي لِلْعَنْقَفِيرِ الْمُؤَيِّدِ<sup>(٢)</sup>

٤٦ - وَمَتَى يُخَيِّمُ فِي اللَّقَاءِ عَنَاؤُهَا

فَعَنَاؤُهَا يَطْوِي الْمَرَاجِلَ فِي الْيَدِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) السَّيِّدُ: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري، شاعر متشيع من أهل البصرة، (ت ١٧٣هـ).  
(٢) زَحَزَحَ هُنَا: دَفَعَ إِلَى الرَّحِيلِ قَسْرًا. أَصْحَرْنَ: أَخْرَجْنَ إِلَى الصَّحَرَاءِ. الْعَنْقَفِيرُ: الدَّاهِيَةُ. الْمُؤَيِّدُ: الشَّدِيدُ.  
ذَرَاكَ: كُنْفَكَ.  
(٣) يُخَيِّمُ: يُقِيمُ. الْعَنَاؤُ: الشَّقَاءُ. الْمَرَاجِلُ: مَنَازِلُ السَّافِرِينَ فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨ برواية التبريزي: ٤٣/٢. وانظرها برقم: ٥١ برواية الصولي: ٤٤٩/١. وبرقم: ٦٠ عند القالي: ٢٩٦. وبرقم: ٥٩ عند الأعلام: ٥٥/٢. وابن المستوفي: ٤٧/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٢٤، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٨: ١٠٩.
- الأبيات (٥، ٧، ٩) كتاب الصناعتين: ص ٤٦.
- الأبيات (٧ - ٩) كتاب الشوق والفرار: ص ٤٤.
- الأبيات (٢٣ - ٢٥) الموازنة: ٣٥٣/٢.
- الأبيات (٣٠ - ٣٢) الموازنة: ٢٣٦/١، ٢٣/٣.
- البيتان (٧، ٩) سر الفصاحة: ص ١٥٨.
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢٤٧/١، ٨٥/٢.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣٤١/٢. وجوهر الكنز: ص ٣٦٧.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤. والموازنة: ١٢١/١. والمنصف: ٢٦/١.
- والفتح على أبي الفتح: ص ٣٧. البديع في نقد الشعر: ص ٢٠٤. وتحرير التحبير: ص ٢٧٣. ووفيات الأعيان: ٢٠/٢.
- البيت (٢) الموازنة: ٢٢٣/١.
- البيت (٣) معجز أحمد: ٢٠٠/٢.

- البيت (٥) الموازنة: ٢٨٠/١.
- البيت (٦) محاضرات الأرباء: ٦٧/٣
- البيت (٧) الموازنة: ٢٩٥/١.
- البيت (٩) الموازنة: ٢٩٦/١. والموشح: ص ٣٨٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧  
وكتاب الصناعتين: ص ٣٠. والإيانة: ص ٩٣
- البيت (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٨٨.
- البيت (١١) الموازنة: ١١٠/١. والمنصف: ٥٠٩/١.
- البيت (١٥) الموازنة: ٥٢/٣.
- البيت (٢٣) شرح الواحدي: ٥٧٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦٦/٢. والاستدراك: ص ١٥٢
- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٣. والموازنة: ٥٤١/٣.
- البيت (٢٦) المنصف: ٤٣٤/١.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١٥٥، ٧٤/٣.
- البيت (٢٨) الموازنة: ١٩٠/٣.
- البيت (٣٤) الموازنة: ١٢٤/١، ٢٤١، ١٩٦/٣. والمنتخل: ٢٥٣/١. وزهر الآداب: ٥٧٠/١.  
ومحاضرات الأدباء: ٥٨٧/٢. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٨. وتمام المتن: ص ٩٢.
- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩١. والمنصف: ٤٩٠/١. وشرح  
الواحدي: ٦٢٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/١.
- البيت (٣٨) الموازنة: ١٢٩/٣.
- البيت (٣٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٢. والمنتخل: ص ٥٨. وشرح  
الواحدي: ٣٨٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٥٤/١. والاستدراك: ص ١٢٣، ١٣٤  
والدر الفريد (خ): ٢٤٠/٣.

- البيت (٤٠) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والدر الفريد (خ): ٢٨٤/٣. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.
- البيت (٤٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٧٣/٣. والاستدراك: ص ٦٦
- البيت (٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

### الروايات

- (١) في المنصف لابن وكيع: «أو فاضلي: ..... لم تكلمي». وفي البديع في نقد الشعر: «فأخمي أو أوقدي: ..... لم تكلمي». وفي النظام: «فطننت أن لم تكلمي».
- (٣) في معجز أحمد: «عدلت سواكب دمي عذالة: بمدامع فندن كل مفند».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عبث الفراق بقلبي ودمعي». وفي محاضرات الأدباء: «بعينه وبقليه».
- (٨) في كتاب الشوق والفراق: «غبرت ولم تقل». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «ولم نقل».
- (٩) في كتاب الشوق والفراق: «أغاض تغرباً».
- (١٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «بنور حور نهد».
- (١٣) في رواية القالي: «غل الموررات». وفي شرح الأعلام: «غل الموررات الصالح حزمه».
- (٢٢) في رواية القالي: «ماء المجدي».
- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والتبيان: «في عراض الفرقدي». في شرح الواحددي: «المساعي وانتنت». وفي الاستدراك: «هزمت مساعيك المساعي فاننتنت: عراض الفدند».
- (٢٥) في الموازنة: «مازال يمتحق العلا».
- (٢٦) في شرح الأعلام: «أسري إذا».
- (٢٧) في شرح الصولي: «رضا المترقي». وفي شرح الأعلام: «منى المسترفد».

- (٢٨) في رواية القالي: «صَدَمَ النَّوَائِبَ بِالرَّغَائِبِ صَدْمَةً».
- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «حزونَ الجود».
- (٣٠) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عن رأيه المتوقد». وفي شرح الأعلام: «المشكلاتِ توقدت».
- (٣٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وتمام المتن: «مِن لَذَّةٍ أَوْ فَرَحَةٍ». وفي اقتطاف الزهر: «من لذةٍ ومسرَّةٍ».
- (٣٥) في المنصف لابن وكيع: «إِذْ لَمْ تُحْسِدِ». وفي التبيان: «فَكَأَنَّمَا نَافَسَتْ». وفي الاستدراك: «فحسدت قلبك حين».
- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مجهودَ الحوادث».
- (٣٩) في الوساطة، والتبيان: «خَابَ امرؤُ بخَسَ الحوادثِ سعيه». وفي المنتحل: «الزمانُ لسعيه». وفي شرح الواحدي: «خَابَ امرؤُ بخَسَ الحوادثِ رزقه». وفي الاستدراك: «يخشى الزمان». وفي الدر الفريد: «الزمانُ جدوده».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ووسيلتي مِنْهَا إِلَيْكَ».
- (٤٣) في شرح الصولي: «عَزَمِهِ بِمُهْذَبٍ». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «ظَرْفِهِ بِمَحَبَّرٍ مُنْدَمَشِقٍ مُتَكَوِّفٍ». وفي الذخيرة: «عَزَمِهِ بِمَقِيدٍ». وفي الاستدراك: «نَبَطْتُ قَلَائِدُ ظَرْفِهِ بِمَحَبَّرٍ مُتَكَوِّفٍ مُتَدَشَمِقٍ».
- (٤٤) في رواية القالي: «أَنْتِي تَجَسَّمُ».
- (٤٥) في شرح الصولي: «لِلْعَنْقَفِيرِ الْمُؤِيدِ». وفي الوساطة: «لِلْعَنْقَفِيرِ الْمُؤِيدِ».
- (٤٦) في شرح الصولي: «فِي الْفَوَادِ عَنَاوُهَا فَعَنَاوُهَا». وفي رواية القالي: «يُخِيمُ فِي الْفَوَادِ عَنَاوُهَا وَعَنَاوُهَا». وفي شرح مشكل أبي تمام: «وَمُنَى تُخِيمُ فِي الْفَوَادِ عَنَاوُهَا وَعَنَاوُهَا». وفي شرح الأعلام: «فِي الْفَوَادِ عَنَاوُهَا... وَعَنَاوُهَا». وفي النظام: «فَعَنَاوُهَا يَطْوِي».

\*\*\*\*

قال يمدح أبا سعيد الثغري:

[الكامل]

- ١ - دَاعِ دَعَا بِلِسَانِ هَادٍ مُرْشِدٍ
- فَأَجَابَ عَزْمٌ هَاجِدٌ فِي مَرْقَدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - نَادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلَامُ سُذُولَهُ
- وَالنُّوْمُ يَحْكُمُ فِي عُيُونِ الرُّقْدِ
- ٣ - يَا ذَائِدَ الْهِيمِ الْخَوَامِسِ وَفَّهَا
- عِشْرًا وَوَافٍ بِهَا حِيَاضُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - يَمْدُنْ لِلشَّرَفِ الْمُئِيفِ صَوَائِدًا
- أَغْنَاهُنَّ إِلَى حِيَاضِ السُّؤْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَتَنَبَّهْتَ فِكْرُ فَبِتْنِ هَوَاجِسًا
- فِي قَلْبِ ذِي سَمَرٍ بِهَا مُتَهَجِّدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - لَمَّا رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ تَضْطَفِي
- صَفْوَ الْمَحَامِدِ مِنْ ثَنَاءِ الْمُجْتَدِي<sup>(٥)</sup>
- ٧ - سَيَّرْتُ فِيكَ مَدَائِحِي فَتَرَكْتُهَا
- غُرْرًا تَرَوُّحَ بِهَا الرُّوَاهُ وَتَغْتَدِي

(١) هاجد: راقد.

(٢) الذائد: المانع. الهيم هنا: النفاق الظناني الهائمة. الخوامس: الإيل التي تمنع عن الماء أربعة أيام، وترده في الخامس. العِشْر: أن ترد الماء بعد ظمأ عشرة أيام. حياض: جمع حوض، وهو مجمع الماء.

(٣) المئيف: العالي. الصوادي: العطشى.

(٤) المتَهَجَّد: المتأرق.

(٥) المجتدي: طالب المعروف.

- ٨ - مَا لِي إِذَا مَا رُضْتُ فِيكَ غَرِيبَةً  
جَاءَتْ مَجِيءَ نَجِيبَةٍ فِي مَقْوَدٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا سِوَاكَ فَرُضْتُهَا  
وَأَقْنَدْتُهَا بِثَنَائِهِ لَمْ تَنْقُدِ!
- ١٠ - مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ زَنْدَكَ لَمْ يَكُنْ  
فِي كَفِّ قَادِحِهِ بِزَنْدٍ مُضْلِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١١ - صَدَّقْتَ مَدْحِي فِيكَ حِينَ رَعَيْتَنِي  
لِنَحْرُمِي بِالسَّيِّدِ الْمُتَشَهِّدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - وَلَجَأْتُ مِنْكَ إِلَى ابْنِ مَلِكٍ أَنْبَأْتُ  
عَنْهُ خَلَائِقُهُ بِطِيبِ الْمَخْتَدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - مَلِكٌ يَجُودُ وَلَا يُؤَامِرُ أَمِيرًا  
فِيهِ وَيَحْكُمُ فِي جَدَاهُ الْمُجْتَدِي
- ١٤ - وَيَقُولُ وَالشَّرَفُ الْمُنِيفُ يَحْفُهُ  
لَا خَيْرَ فِي شَرَفٍ إِذَا لَمْ أُحْمَدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ - وَأَكُونُ عِنْدَ ظُنُونِ طُلَّابِ النَّدَى  
وَأُذَبُّ عَنْ شَرَفِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي<sup>(٦)</sup>
- ١٦ - يَأْبَى لِعِرْضِي أَنْ يَكُونَ مُشْعَثًا  
جُودٌ وَقَاهُ بِطَارِفٍ وَيَبْمُتُّ أَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الغريبة: القصيدة النادرة. النجيب: الناقة الأصلية.

(٢) الزُّنْد: عود تقدح به النار. الأصلد: الذي لا يُوري.

(٣) السيد المتشهد: يعني محمد بن حميد الطائفي.

(٤) طيب المحتد: طيب الأصل.

(٥) المنيف: العالي.

(٦) أذَب: أذفع.

(٧) المشعث: المتفرق. الطارف: المال الحديث. التالد: المال الموروث.



- ١٧ - وَلِإِرَاحَتَيْهِ يَمَيَّنَانِ: قَدِيمَةٌ  
 لِي بِالْوِدَادِ وَيَمَيَّةٌ بِالْعَسْجَدِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - كَمْ مِنْ ضَرِيكَ قَدْ بَسَطْتَ يَمِينَهُ  
 بَعْدَ التَّحْيِينَ فِي ثَرَاءٍ سَرْمَدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - وَلَرُبَّ حَرْبٍ حَائِلٍ لَقَحْتَهَا  
 وَنَتَجَتَهَا مِنْ قَبْلِ حِينِ الْمَوْلِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - فَإِذَا بَعَثْتَ لِنَاكِثِينَ عَزِيمَةً  
 عَصَفْتَ رُؤُوسَ مِنْ سَيُوفٍ رُكْدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - إِنَّ الْخِلَافَةَ لَوْ جَرَّتْكَ بِمَوْقِفٍ  
 جَعَلْتَ مِثَالَكَ قِبْلَةً لِلْمَسْجِدِ
- ٢٢ - وَسَعَتْ إِلَيْكَ جُنُودُهَا حَتَّى إِذَا  
 وَافَتْكَ خَرُّ لَدَيْكَ كُلُّ مُقْلَدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - وَاللَّهُ يَشْكُرُ وَالْخَلِيفَةُ مَوْقِفًا  
 لَكَ شَائِعًا بِالْبَذِّ صَعْبَ الْمَشْهَدِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - فِي مَائِقٍ ضَنْكَ الْمَكْرُ الْمُغْصَصِ  
 أَرْزَى الْمَجَالِ مِنَ الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٥ - نَارَلَتْ فِيهِ مُفَنَّدًا فِي دِينِهِ  
 لَا بَأْسَ بِهِ فَرَاكَ غَيْرَ مُفَنَّدٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الدَّيْمَةُ: المطرة الدائمة الانتهام.

(٢) الضَّرِيكَ: الفقير العاجز. التَّحْيِينُ: انتظار الثراء في الحين بعد الآخر. السَرْمَدُ: الدائم.

(٣) الحَائِلُ: العقيم. نَتَجَتَهَا: أولادها.

(٤) النَّاكِثُونَ هُنَا: الناقضون العهد. السَيُوفُ الرُّكْدُ: الثابتة في أيدي الضاربيين.

(٥) الْمُقْلَدُ: من علق حمالة السيف في عنقه.

(٦) الْبَذُّ: لسم حصن لبابك باندريجان.

(٧) الضَنْكُ: الضيق. المَرَّ: موضع الحرب. المغْصَصُ: الزدحم. الأَرْزَى: الممتلئ. المتَقَصِّدُ: المتكسر.

(٨) مُفَنَّدًا: مضعفًا.

- ٢٦ - فَعَلَوْتَ هَامَتَهُ فَطَارَ فَرَاشُهَا  
بِشِهَابٍ مَوْتٍ فِي الْيَدَيْنِ مُجَرِّدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - يَا فَارِسَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ حَمِيَّتُهُ  
وَكُفَيْتُهُ كَلَبَ الْعَدُوِّ الْمُعْتَدِي<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - وَنَصَرْتَهُ بِكَتَائِبٍ صَيَّرْتَهَا  
نَضْبًا لِعَوْرَاتِ الْعَدُوِّ بِمَرْصَدٍ
- ٢٩ - أَصْبَحْتَ مِفْتَاحَ الثُّغُورِ وَقَفْلَهَا  
وَسِيدَانِ ثُلُمَتِهَا الَّتِي لَمْ تُسَدِّدِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - أَدْرَكْتَ فِيهِ دَمَ الشَّهِيدِ وَثَارَهُ  
وَقَلَجْتَ فِيهِ بِشْخَرٍ كُلُّ مُوَحِّدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - ضَحِكْتَ لَهُ أَكْبَادُ مَكَّةَ ضَحَكُهَا  
فِي يَوْمِ بَذْرِ وَالْعُتَاةِ الشَّهِيدِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - أَحْيَيْتَ لِلْإِسْلَامِ نَجْدَةَ خَالِدٍ  
وَفَسَخْتَ فِيهِ لِمُتَّهِمٍ وَلِإِمْنَجِدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - لَوْ أَنَّ هَرِثْمَةَ بْنَ أَعْيَنَ فِي الْوَرَى  
حَيٌّ وَعَايِنَ فَضْلَهُ لَمْ يَجْحَدِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٤ - أَوْ شَاهَدَ الْحَرْبَ الْمُمِيرُ مَذَاقُهَا  
لَرَأَاهُ أَقْمَعَ لِلْعُتَاةِ الْعُنْدِ<sup>(٨)</sup>
- ٣٥ - وَأَجَرَ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ فِي السُّرَى  
وَأَذَبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ<sup>(٩)</sup>

(١) الفراش: عظام رفاق تكون في الرأس. شهاب الموت هنا السيف.

(٢) الكلب: الأذى والشر.

(٣) الثُّغُور: مداخل البلاد لاتي تهجم منها الجيوش. سِيدَانِ الثُّلَمَة: سدًا ما بها من خلل.

(٤) قَلَجْتَ هنا: ظفرت.

(٥) يوم بدر: اليوم الذي انتصر فيه المسلمون على مشركي قريش. العتاة: المتجبرون.

(٦) خالد: أي خالد بن الوليد الصحابي سيف الله المسلول. المتهمم والمُنجد: نسبة إلى تهامة ونجد.

(٧) هرثمة بن أعين: قائد أمير، ولأه الرشيد مصر سنة ١٧٨ هـ، (ت ٢٠٠ هـ).

(٨) أقمع: أجزر. العُنْد: العنيدون.

(٩) السُّرى: السير ليلاً. أذَبَ: أكثر مدافعة.

- ٣٦ - أَمَّا الْجِيَادُ فَقَدْ جَرَتْ فَسَبَقَتْهَا  
وَشَرِبْتَ صَفْوَزِلَالِهَا فِي الْمَوْرِ  
٣٧ - غَاذَرْتَ طَلْحَةَ فِي الْغُبَارِ وَحَاتِمًا  
وَأَبَانَ حَسْرَى عَنْ مَدَاكَ الْأَبْعَدِ<sup>(١)</sup>  
٣٨ - وَطَلَعْتَ فِي دَرَجِ الْعُلَا حَتَّى إِذَا  
جِئْتَ النُّجُومَ نَزَلْتَ فَوْقَ الْفَرْقَدِ  
٣٩ - فَأَنْعَمَ فَكُنَيْتُكَ الَّتِي كُنَيْتَهَا  
فَلَّ جَرَى لَكَ بِالسَّعَادَةِ فَاسْعَدِ  
٤٠ - وَلَقَدْ وَفَدْتَ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَفْدَةً  
كَانَتْ عَلَى قَدْرِ بِسْعِدِ الْأَسْعَدِ  
٤١ - زُرْتَ الْخَلِيفَةَ زُورَةً مَيْمُونَةً  
مَذْكُورَةً قَطَعْتَ رَجَاءَ الْحُسَدِ<sup>(٢)</sup>  
٤٢ - يَتَنَفَّسُونَ فَتَنَنْتَنِي لَهَوَاتُهُمْ  
مِنْ جَمْرَةِ الْحُسَدِ الَّتِي لَمْ تَبْرُدِ  
٤٣ - نَفْسُوكَ فَالْتَمَسُوا نَدَاكَ فَحَاوَلُوا  
جَبَلًا يَزِلُّ صَفِيحُهُ بِالْمَضْعِدِ<sup>(٣)</sup>  
٤٤ - دَرَسْتَ صَفَائِحَ كَيْدِهِمْ فَكَاثِمًا  
أَذْكُرُنَّ أَطْلَالَ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) طلحة: هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وكان يُلقب بطلحة الطلحات، كان أجود أهل البصرة في زمانه، (ت حوالي ٦٥ هـ). حاتم: هو حاتم الطائي الشاعر الجاهلي المضروب بجموده المثل (ت ٤٦ ق هـ). أبان: هو أبان بن الوليد البجلي، كان من أشرف بجيلة في العراق، (ت حوالي ١٢٥ هـ).  
(٢) ميمونة: مباركة.  
(٣) نفسوك: حسدوك. الصفيحة هنا: الحجارة الصلدة.  
(٤) درست: انمحت. برقة تهمد: موضع لبني دارم معروف.

## التخريجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦١ برواية التبريزي: ١٣٦/٢. وانظرها برقم: ٥٠ برواية الصولي:  
١٥٢/٦. وابن المستوفي: ١٥٢/٦
- وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح أبا سعيد  
الثغري، ويقال هي منحولة». ورقة ٥٤ب؛ وليس هناك ما يمنع من صحة نسبتها  
إلى أبي تمام.

### المصادر:

- الأبيات (١، ١٨، ٢٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١١.
- البيتان (٨، ٩) الاستدراك: ص ٢٠٧.

## الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَادٍ وَمُرْشِدٍ».
- (٢) في شرح الصولي: «وَالنَّوْمُ يَحُلُّو».
- (٧) في شرح الصولي: «سَيَّرْتُ فِيكَ مَدَائِحًا».
- (٩) في الاستدراك: «وَأَقْتَدْتُهَا بِثَبَائِهِ».
- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «إِذَا لَمْ يُحْمَدِ».
- (١٦) في شرح الصولي: «يَأْتِي لِعَرْضِ».
- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «بِالْوُدِّ مِنْهُ وَدِيمَةُ»
- (١٩) في النظام: «حَائِلٍ لَفَحَتْهَا».

- (٢٠) في شرح الصولي: «وَإِذَا بَعَثَتْ».
- (٢٤) في شرح الصولي، و«النظام: «أَزِيرِ الْمَجَالِ».
- (٣٠) في شرح الصولي، والنظام: «دَمَ الشَّهِيدِ وَتَأْرُهُ».
- (٣٦) في شرح الصولي: «جَرَتْ وَسَبَقَتْهَا».
- (٤٣) في شرح الصولي: «مَدَاكَ فَحَاوُلُوا: جَهْلًا يَزِلُّ».
- (٤٤) في شرح الصولي: «أَدْرِكُنْ أَطْلَالَ بِرُقَةٍ تُهْمَدِ».

\*\*\*\*

قال يرثي حَجَّوَة بن محمد الأزدي، وأخًا له يقال له قَرْم:

[الكامل]

- ١ - يا دَهْرُ قَدْكَ وَقَلِّمًا يُغْنِي قَدِي  
وَأَرَاكَ عِشْرَ الظَّمَى مَرَّ الْمَوْرِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَقَدْ أُحِيطَ بِنَا وَلَمْ نَكُ صُورَةً  
بِكَ وَاسْتُعِدَّ لَنَا وَلَمَّا نُؤَلِّدِ
- ٣ - يا دَهْرُ أَيَّةُ زَهْرَةٍ لِلْمَجْدِ لَمْ  
تُجِفْ وَأَيَّةُ أَيْكَةٍ لَمْ تَخْضُدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - أَتَرَعْتَ لِلْعَنْقَاءِ فِي أَشْعَافِهَا  
كَأَسَا تَدْفُقُ بِالذَّعَافِ الْأَشْوَدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - قَدْ كَانَ قَرْمٌ كَاسِمِهِ قَرْمًا وَمَا  
وَلَدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبِيهِ كَأَحْمَدِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - نَجْمًا هُدَى هَذَاكَ نَجْمُ الْجَدِيِّ إِنْ  
حَارَ الدَّلِيلُ وَذَاكَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - هَذَا سِنَانٌ زَاغِيٌّ فِي الْوَعَى  
وَكَأَنَّمَا هَذَا ذُبَابٌ مُهَنْدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) قَدْكَ: حَسْبُكَ. يُغْنِي: يُفِيد. عِشْرَ الظَّمَى: أَشَدَّ الْعَطَشِ، وَهُوَ سَقَى الْإِيلَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ لظَمْنِهَا.

(٢) الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفِّ. تَخْضُدُ: تَكْسِرُ.

(٣) أَتَرَعُ: حَلَا. الْعَنْقَاءُ: طَائِرٌ لَا وَجُودَ لَهُ. أَشْعَافُهَا: أَعَالِيهَا. الذَّعَافُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ.

(٤) الْقَرْمُ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ الْقَوِيُّ.

(٥) الْجَدِيُّ وَالْفَرْقَدُ: نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ.

(٦) السَّنَانُ: نَصْلُ الرُّمَحِ. الزَّاغِي: الرَّمَحُ الَّذِي إِذَا هُرِّ اضْطَرَبَ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ الرَّمَاحَ. الذُّبَابُ: الْحَذَّ. الْمُهَنْدُ: السَّيْفُ الْهِنْدِيُّ.

- ٨ - وَجَبِينْ هَذَا كَالشَّهَابِ جَلَا الدُّجَى  
عَنْهُ وَهَذَا كَالشَّهَابِ الْمُوقِدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَلَنِعْمَ يَرْعَا الْحَيَّ فِي يَوْمَيْهِمَا  
كَانَا وَنِعْمَ الذُّخْرُ كَانَا لِلْغَدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - لَمْ يَشْهَدْ نَجْوَى وَلَا حَشًّا لَطَى  
حَرْبٍ تُسْعَرُ بِالقَنَا الْمُتَقَصِّدِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - إِلَّا رَأَيْنَا ذَا عَلَى تِلْكَ الرَّحَى  
قُطْبًا وَذَا مِصْبَاحَ ذَاكَ الْمَشْهَدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - رُزِئْتُ بَنُو عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ الذُّرَى  
بِهِمَا وَصَوُّوحُ نَبْتٍ وَابِيهَا النَّيْدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - وَكَذَا الْمَنَايَا مَا يَطَانُ بِمِيسَمٍ  
إِلَّا عَلَى أَعْنَاقِ أَهْلِ السُّؤْدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - وَلَئِنْ أُصِيبُوا إِنَّ تِلْكَ لَغَيْضَةٌ  
لَمْ تَخُلْ مِنْ لَيْثٍ هُنَالِكَ مُلْبِدِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - مَا دَامَ ذَاكَ الْمَعِينُ الزَّاكِي الثَّرَى  
فِي جِرْعِنَا لَمْ نَلْتَفِتْ لِلْعَسْجِدِ<sup>(٨)</sup>
- ١٦ - تِلْكَ الْمَصَائِبُ مُشَوِيَاتٌ كُلُّهَا  
إِلَّا مُصِيبَةً حَجْوَةَ بِنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٩)</sup>

(١) جلا: كشف. الدُّجَى: الظلام.

(٢) الدُّرْعُ هنا: أي الدِّفَاعُ عن الحي.

(٣) حَشًّا: أسعرا. اللطى: النَّار. القنا: الرماح. المتقصد: المتكسر.

(٤) الرَّحَى: حجر الطاحون، وهنا: الحرب. القطب: محور دوران الرَّحَى.

(٥) الذُّرَى: الأعالي. صوُّوح: جفٌّ ويبس.

(٦) الميسم: العلامة.

(٧) الغيضة: الشَّجَرُ الملتف. الملبد: القائم في عرينه.

(٨) العسجد: الذهب.

(٩) مُشَوِيَات: يسيرة.

- ١٧ - وَلَقَدْ أَصَابَ غَلِيلُهَا مَنْ لَمْ يُصَبِّ  
وَلَصُيِّرَتْ فَقْدًا لِمَنْ لَمْ يَفْقِدِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - طَامِنُ حَشَاكَ أبا الحُبَابِ فَإِنَّهَا  
نُوبٌ تَرُوحُ عَلَى الْأَنَامِ وَتَغْتَدِي<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - فَلَقَدْ أَفَاقَ مُتَمِّمٌ عَنْ مَالِكٍ  
وَسَلَا لَيْبِدٌ قَبْلَهُ عَنْ أَرْبَدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - فَلَيْنٌ صَبَرْتُ لَأَنْتَ كَوُكَبٌ مَعْشَرٍ  
صَبَرُوا وَإِنْ تَجَزَّعَ فَغَيْرُ مُفْنَدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - هَذِي الْمَعُونَةُ بِاللِّسَانِ وَلَوْ أَرَى  
عَيْنَ الْجِمَامِ لَقَدْ أَعْنَتُكَ بِالْيَدِ

\*\*\*\*\*

(١) حرارتها.

(٢) طامِن: سَكَن. تروح: تذهب مساءً. تغتدي: تمضي صباحاً.

(٣) مُتَمِّم: هو متمم بن نويرة التميمي الصباحي، اشتهر براثته لأخيه مالك، وبكاه بعين لا يجف معها، (ت حوالي

٣٠ هـ). لَيْبِد: هو لبيد بن ربيعة العامري، الشاعر الجاهلي، من أصحاب المعلقات، بكى أخاه أَرْبَدَ بقصائد

فاجعة، (ت ٤١ هـ).

(٤) مُفْنَد: ملوم.



## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٨ برواية التبريزي: ٦٠/٤. وانظرها برقم: ٢٦٥ برواية الصولي: ٢٧١/٣. وابن المستوفي: ٢٠١/٦.
- أشار خلف رشيد نعمان إلى أنه قد جاء في إحدى نسخ الديوان: «قال غير الصولي: هي للبحثري»، وليست في شعره.

### المصادر:

- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/٣.
- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١١٣
- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٤٦/٤.
- البيت (١٩) الدر الفريد (خ): ٢١٥/٤.
- البيت (٢٠) جواهر الآداب: ٩٦٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٦٢/١.
- البيت (٢١) الاستدراك: ص ١٩٢

### الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «للعنقاء في أسعافها».
- (١٢) في شرح الصولي: «عامر الرُدى : ... نبئتُ ناديتها».
- (١٣) في الاستدراك: «يطأن بمنسم».
- (١٧) في شرح الصولي: «ولقد أصيبَ عليها.... :... ولصيرًا».
- (١٨) في شرح الصولي: «على الرجالِ وتغندي». وفي الدر الفريد: «محنُ تروحُ على الرجالِ وتغندي».

- (١٩) في شرح الصولي: «أَفَاقٌ مَتَحَّمٌ».
- (٢٠) في شرح الصولي: «فَغَيْرُ مُغْنَدٍ». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «فَأَنْتَ كَوَكْبٌ مَعَشَرٍ».
- (٢١) في شرح الصولي: «غَيْرَ الْجِمَامِ». وفي الاستدراك: «هَذِي الْمَقُولَةُ...: شَخْصَ الْحَمَامِ».

\*\*\*\*

## (١٣٣)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني ويشكره على كلام في أمره:

[البسيط]

- ١ - لَأَشْكُرَنَّكَ إِنْ لَمْ أُوْتْ مِنْ أَجَلِي  
شُكْرًا يُوَفِّيكَ عَنِّي آخِرَ الْأَبَدِ  
٢ - وَإِنْ تَوَرَّدْتُ مِنْ بَحْرِ الْبُحُورِ نَدَى  
وَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ إِلَّا عُزْفَةً بِيَدِي<sup>(١)</sup>

### التخریجات

#### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٣ برواية التبريزي: ٧/٢. وانظرهما برقم: ٤٤ برواية الصولي:  
٤٢١/١. وابن المستوفي: ٢٨٩/٦.

#### المصادر:

- البيتان (٢، ١) المنتحل: ص ٩٠. والمنتحل: ٣٥٣/١. ووفيات الأعيان: ٢٤/٢.

### الروايات

- (٢) في المنتحل: «بي بحر البحور ندَى : فلم أنلُ». وفي المنتحل: «وإن توسطت بي  
: فلم أنلُ». وفي وفيات الأعيان: «فلم أنلُ».

\*\*\*\*

---

(١) توژد: طَلَبَ الوژد.

قال أبو تمام يهجو عيَّاشاً الحضرمي:

[البسيط]

- ١ - قَلْبْتُ أَمْرِي فِي بَدءٍ وَفِي عَقِبٍ  
وَرُضْتُ حَالِي فِي جَوْدٍ وَمُقْتَصِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَمَا فَتَحْتُ فَمِي إِلَّا كَعَمْتُ فَمِي  
وَلَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَّا رَدَدْتُ يَدِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَا ذَنْبَ لِي غَيْرَ مَا سَيَّرْتُ مِنْ غُرَرٍ  
شَرْقًا وَغَرْبًا وَمَا أَحْكَمْتُ مِنْ عُقْدِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - نَشَرْتُ يَسِيرٌ بِهِ شِعْرٌ يُهْدَبُهُ  
فِكْرٌ يَجُولُ مَجَالُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
- ٥ - سَاعَاتُ شُكْرِ غِذَاهُنَّ الْبَقَاءُ بِهِ  
فَهُنَّ أَطْوَلُ أَعْمَارًا مِنَ الْأَبَدِ!
- ٦ - إِذَا دُجَاهَا أَحَاطَتْ بِي أَحَطْتُ بِهَا  
قَلْبًا مَتَى أَسْرِي فِي مِصْبَاحِهِ يَقْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - حَضَرْتُ دَهْرِي وَأَشْكَالِي لَكُمْ وَبِكُمْ  
حَتَّى بَقِيْتُ كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أُدَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) العقب: النهاية. الجود: الظلم. المقتصد: الاعتدال.

(٢) كعمت: سددت.

(٣) الغرر: القصائد الشهيرة.

(٤) الدجى: الظلمة.

(٥) حضرمت دهرى: أي جعلته بحضرموت. أدد: أبو قبائل طيئ.

- ٨ - ثُمَّ أَطْرَحْتُمْ قَرَابَاتِي وَأَصِرْتِي  
حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - ثُمَّ انصَرَفْتُ إِلَى نَفْسِي لِأَطَارُهَا  
عَلَى سِوَاكُمْ فَلَمْ تَهْشَشْ إِلَى أَحَدٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - وَمَذْحُ مَنْ لَيْسَ أَهْلَ الْمَذْحِ أَحْسَبُهُ  
عُضْوًا تَفْصِلُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَيْدِي
- ١١ - قَوْمُ إِذَا أَعْيُنُ الْأَمَالِ جُنَّتْهُمْ  
رَجَعْنَ مُكْتَجِلَاتٍ عَائِرَ الرَّمْدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - فَطَلَعَةُ الشَّعْرِ أَقْلَى فِي عُيُونِهِمْ  
وَفِي صُدُورِهِمْ مِنْ طَلَعَةِ الْأَسَدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - مَا إِنْ تَرَى غَيْرَ مَنْشُورٍ عَلَى قَدَمٍ  
فِي النَّاطِقِينَ وَمَطْوِيٍّ عَلَى حَسَدٍ
- ١٤ - قُلْ قَوْلَةً فَيَصَلَا تَمْضِي حُكُومَتُهَا  
فِي الْمَنْعِ إِنْ عَنْ لِي مَنْعٌ أَوْ الصَّفْدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ - يَحْصُنُ بِهَا سِنْدِي أَوْ يَمْتَنِعُ عُضْدِي  
أَوْ يَذُنْ لِي أَمْدِي أَوْ يَغْتَدِلْ أَوْدِي<sup>(٦)</sup>
- ١٦ - أَوِ النَّيِّ طَالَمَا أَفْضَتْ وَعُورَتُهَا  
مِنْ الْأُمُورِ إِلَى مِنْهَاجِهَا الْجَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الأصرة: صلة الرحم والقرابة.

(٢) أطارها: أميلها. تهشش: تسر.

(٣) العائر من الرمد: وجع العين.

(٤) أقلى: أبغض.

(٥) فيصل: فاصلة. الصغد: العطاء على الشعر.

(٦) يحصن: يقوى. السند: الركن. يمتنع: يصير منيعاً. الأمد: الزمن. الأود: العوج.

(٧) المنهاج: الطريق. الجد: الصلب المستوي من الأرض.

١٧ - إِنَّ كُنْتَ فِي الْمَطْلِ ذَا صَبْرٍ وَذَا جَلَدٍ

فَلَسْتُ فِي الذَّمِّ ذَا صَبْرٍ وَذَا جَلَدٍ!

١٨ - فَقُلْ وَرَأَاكَ فِي سُحْقٍ وَفِي بُعْدٍ

فَإِنِّي فِيكَ أَهْلُ السُّحْقِ وَالْبُعْدِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) السُّحْقُ: البعد الشديد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٣ برواية التبريزي: ٣٣٦/٤. وانظرها برقم: ١٩٤ برواية الصولي: ١٠٧/٣ وبرقم: ١٠٧ عند القالي: ٤٢٥. وبرقم: ١٠٦ عند الأعلّم: ٢٦٨/٢. وابن المستوفي: ٢٧٤/٦.

### المصادر:

- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٣٣٩/٤.

## الروایات

- (٢) في شرح الأعلّم: «إلا كُمنْتُ فمي».
- (٧) في شرح الصولي: «حَضَرْتُ هَذِي» وفي رواية القالي: «حَضَرْتُ هَذِي وَأَشْكَالِي بِكُمْ وَلَكُمْ». وفي شرح الأعلّم: «حَضَرْتُ هَذِي وَأَشْكَالِي بِكُمْ وَلَكُمْ».
- (٩) في شرح الصولي: «ثُمَّ انْصَرَمْتُ».
- (١٠) في شرح الصولي: بعضي تفصّل. وفي رواية القالي وشرح الأعلّم: «نَفْسِي تَفْصِّلُ».
- (١١) في رواية القالي: «الْأَمَالِ خَلْنَهُمْ». وفي شرح الأعلّم: «الْأَمَالِ جَلَنَ بِهِمْ».
- (١٢) في البيان والتبيين، والنظام: «وطلعةُ الشعر». وفي شرح الصولي: «وطلعةُ الشعرِ أبلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلّم: «وطلعةُ الشعرِ : وفي قلوبهم».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «على فندٍ للناطقين».
- (١٤) في شرح الصولي: «إِنْ عَزَّ بِي مَنْعُ». وفي النظام: «تمضِ حكومتها».
- (١٥) في شرح الصولي: «يَحْضُنُ بِهَا سَنَدِي». وفي رواية القالي: «أَوْ تَمْتِغُ عَضْدِي».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «فَرِيْمًا كُنْتُ أَهْلَ السُّحْقِ».

\*\*\*\*

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي، وفي النظام: «وقال» فحسب،  
وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٢٠: «قال يهجو  
عتبة بن عاصم»:

[البسيط]

- ١ - أَفِي تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّوْرِ وَالْفَنْدِ  
وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدِيدِ<sup>(١)</sup>  
٢ - أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حُرْقِ  
أَضْرُ مِنْ حُرْقَاتِ الْهَجْرِ فِي الْجَسَدِ<sup>(٢)</sup>  
٣ - أَنْحَفْتَ جِسْمَكَ حَتَّى لَوْ هَمَمْتُ بِأَنْ  
أَلْهُوَ بِصَفْعِكَ يَوْمًا لَمْ تَجِدْكَ يَدِي!  
٤ - لَا تَنْسِبْ قَدْ حَوَيْتَ الْفَخْرَ مُجْتَمِعًا  
وَالذُّكْرَ إِذْ صِرْتَ مَنْسُوبًا إِلَى حَسَدِي<sup>(٣)</sup>  
٥ - أَطَلْتَ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا  
قَدْ يُقَدِّمُ الْغَيْرُ مِنْ نُغْرِ عَلَى الْأَسَدِ!

\*\*\*\*

(١) الفند: الكذب والنفاق. أنزر: أقل.

(٢) أشرجت: ضمنت.

(٣) الرُّوع: الفرع. الغير: الحمار.



## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٦٩ برواية التبريزي: ٣٥١/٤. وانظرها برقم: ٢٠٠ برواية الصولي:  
١٢٢/٣. وابن المستوفي: ٢٨٨/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٥) وفيات الأعيان: ١٣/٢. والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومراة الجنان:  
٧٨/٢.
- البيتان (١، ٢) الأغاني: ٢٥٣/١٣.
- البيتان (١، ٥) الحماسة المغربية: ١٣٨٩/٢.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٩٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥١.
- البيت (٥) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٣٦٣. والموازنة: ٣٤٨/١. ودلائل الإعجاز:  
ص ٤٩٤. والدر الفريد (خ): ١٥٦/٢ ومباهج الفكر: ص ٣١٩. وحياة الحيوان  
الكبرى: ٣٣٩/١.

## الروايات

- (١) في وفيات الأعيان: «وَأَنْتَ أَنْقَصُ». وفي الوافي بالوفيات: «أَفِيَّ يَنْظُمُ  
وَأَنْتَ أَنْقَصُ». وفي مراة الجنان: «أَتَى يَنْظُمُ ..... وَأَنْتَ أَنْقَصُ».
- (٢) في الأغاني: «كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ». وفي وفيات الأعيان، والوافي  
بالوفيات: «مَنْ غِيْظَ عَلَى حَنْقٍ: كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ». وفي مراة  
الجنان: «أَسْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ غِيْظٍ عَلَى حَنْقٍ: كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ».

- (٥) في طبقات الشعراء: «والعيرُ يقدمُ من ذُكرٍ». وفي شرح الصولي: «من خوفٍ على الأسدِ». وفي دلائل الإعجاز: «أُطْلُتْ ردَعُك». وفي الحماسة المغربية: «أقدمتُ ويحكُ في هجوي وفي ضرري: والعيرُ يقدمُ». وفي وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومراة الجنان: «أقدمتُ ويلكُ من هجوي على خطرٍ: كالعير يقدمُ من خوفٍ على الأسدِ». وفي مباحج الفكر: «أقدمتُ ويلك من هجوي على خطرٍ: والعير تقدم من خوف على الأسد». وفي حياة الحيوان: «أقدمتُ ويحك من هجوي على خطر: والعير يقدم من خوف على الأسد».

\*\*\*\*

قال:

[المنسرح]

- ١ - بَلَغْتَ بِي فَوْقَ غَايَةِ الْكَمَدِ  
أَبَكَيْتَ عَيْنِي أَخِرَ الْأَبَدِ
- ٢ - وَاكْبِدِي يُوشِكُ الرَّقِيبُ بِأَنْ  
يَمْنَعُنِي أَنْ أَقُولَ وَاكْبِدِي!
- ٣ - لَسْتُ أَلَوْمُ الْحُسَّادَ يَا أَمْلَحَ الذِّ  
نَاسٍ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى حَسَدِي
- ٤ - كَيْفَ أَلَوْمُ الْحُسُودَ فِيكَ وَقَدْ  
رَأَى هِلَالَ السَّمَاءِ طَوَّعَ يَدِي!

## التخریجات

المشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٢ برواية التبريزي: ١٨٨/٤. وانظرها برقم: ٣٢٠ برواية الصولي:  
٤٠٤/٣. وابن المستوفي: ٢٦٨/٦.

المصادر:

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١٢١

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني:

[المنسرح]

- ١ - ما لِكُثِيبِ الْجَمَى إِلَى عَقِيدِهِ  
ما بالُ جَزَعَائِهِ إِلَى جَرِيدِهِ؟<sup>(١)</sup>
- ٢ - ما خَطْبُهُ ما دَهَاهُ ما غَالَهُ  
ما نالَهُ في الحِسانِ مِنْ خُرْدِهِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٣ - السَّالِبَاتِ امْرَأً عَزِيمَتَهُ  
بِالسُّخْرِ وَالنَّافِثَاتِ فِي عُقْدِهِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٤ - لَيْسَنَّ ظِلِّينِ ظِلٌّ أَمِنَ مِنَ الدُّ  
نَهْرٍ وَظِلًّا مِنْ لَهْوِهِ وَدِيدِهِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَهَنْ يُخْبِرُنَ عَنِ بُلْهَنِيَةِ الْ  
عَيْشِ وَيَسْأَلُنَ مِنْهُ عَنْ جَحْدِهِ؟<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَرُبَّ أَلْمَى مِنْهُمْ أَشْنَبَ قَدْ  
رَشَفْتُ ما لا يَذُوبُ مِنْ بَرْدِهِ؟<sup>(٦)</sup>

(١) الكُثِيبُ: الرمل المُجْتَمِع. الجَمَى: موضع. عَقْدُ الرمل: ما تراكم منه واجتمع. الجرعاء: الأرض الرُّمْلِيَّة المَعْشَبَة. الجَرْدُ: الأرض التي لا تُنْبِت.

(٢) ماغاله: ما أَلَمَّ به. الخُرْدُ: جمع الخريدة، وهي المرأة الحيثة الناعمة.

(٣) النافثات: النافحات. عقده: أي عَقْدُ الجِلْم.

(٤) الدُّدُ: اللَّعِبُ واللَّهْو.

(٥) بُلْهَنِيَةِ العَيْشِ: سعته ورغده. الجَحْدُ: البؤس والشَّدَّة.

(٦) الأَلْمَى: الأسمر الشَّقِيقَيْن. الأشنب: البارد الثَّغَر. البَرْدُ: كناية عن الأسنان.

- ٧ - قَلْنَا مِنَ الرِّيقِ نَاقِعَ الذُّؤْبِ إِلَى  
لَا أَنَّ بَرْدَ الْأَكْبَادِ فِي جَمِيدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٨ - كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْغَزَالَةِ فِي الْ  
بَهْجَةِ وَابْنِ الْغَزَالِ فِي غَيْدِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - وَمَا حَكَاهُ وَلَا نَعِيمَ لَهُ  
فِي جِيدِهِ بَلْ حَكَاهُ فِي جَيْدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - فَالرَّبْعُ قَدْ عَزَّنِي عَلَى جَلْدِي  
مَا مَخَّ مِنْ سَهْلِهِ وَمِنْ جَلْدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - لَمْ يُبْقِ شَرُّ الْفِرَاقِ مِنْهُ سِوَى  
شَرِّهِ مِنْ نُؤْيِهِ وَمِنْ وَتِيدِهِ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - سَاخَرُوقُ الْخَرْقِ يَا بْنَ خَرْقَاءَ كَأَنَّ  
هَيْئَتِي إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ فِي نَجِيدِهِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - مُقَابِلُ فِي الْجَدِيلِ صُلْبِ الْقَرَا  
لُوجِكَ مِنْ عَجْبِهِ إِلَى كَتِيدِهِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - تَامِكِهِ نَهْدِهِ مُدَاخِلِهِ  
مَلْمُومِهِ مُخْرَزِلُهُ أَجْدِيدِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) القلت: أصلها نفرة في الصخر يجتمع فيها الماء، واستعارها للفم. الرِّيق: النِّيق. الناقع: المزوي. الجمد: أي الأسنان.  
(٢) الخوط: الغصن. البهجة: الحسن والإشراق. الغزالة هنا: الشمس. الغزال: ولد الظبي. الغيد: طوال العنق في دل ولين.  
(٣) لا نعيم له: لا فضل له. الجيد: العنق. الجيد: طول العنق مع يقاته.  
(٤) عزني: غلبني. الجلد: الصبر. مخ: خلق وعفا. الجلد: الحزن من الأرض.  
(٥) شرئيه: مثني شر. النؤي: مجرى يحفر حول الخيمة يقبها من السيل.  
(٦) الخرق: ما أتسع من الأرض. ابن خرقاء: الجمل ابن الناقة الخرقاء، وهي التي تلعب بيديها من سرعة السير.  
(٧) مقابل: أي قوبل طرفاه في نسبة مهن قبل أبيه وأمه. الجدبل: فعل كريم. القرا: الظهر. لوجك: أدخل بعضه في بعض. العجب: أصل الذئب. الكند: مجتمع الكتفين.  
(٨) التامك: السنام الطويل. النهذ: الضخم المرتفع. المدخل والمموم: المجتمع بعضه إلى بعض. مخزئل: منتصب. الأجد: الموثق الخلق.

- ١٥ - إِلَى الْمُفْدَى أَبِي يَزِيدَ الَّذِي  
يَخِضُّ غَمْرُ الْمُلُوكِ فِي ثَمَدِهِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - ظِلُّ عَفَاةٍ يُحِبُّ زَائِرَهُ  
حُبُّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرَ مِنْ وَلَدِهِ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - إِذَا أَنْأَخُوا بِبَابِهِ أَخَذُوا  
حُكْمِيَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ١٨ - مِنْ كُلِّ لَهْفَانٍ زِدَتْ فِي أَوْدِ الْ  
أَمْوَالِ حَتَّى أَقَمْتَ مِنْ أَوْدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ١٩ - مُسْتَمَطَّرٌ حَلٌّ مِنْ بَنِي مَطَرٍ  
بَحَيْثُ حَلِّ الطَّرَافِ مِنْ عَمَدِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٠ - قَوْمٌ غَدَا طَارِفُ الْمَدِيحِ لَهُمْ  
وَوَسْمُهُمْ لَائِحٌ عَلَى ثُلْدِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٢١ - فَهُمْ يَمِيسُونَ الْبَخْتَرِيَّةَ فِي  
بُرُودِهِ وَالْأَنَامَ فِي بُرْدِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٢ - لَا يَنْدُبُونَ الْقَتِيلَ أَوْ يَأْتِي الْ  
حَوْلُ لَهُمْ كَامِلًا عَلَى قَوْدِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) الغمر: الماء الكثير. الثمد: الماء القليل.

(٢) العفاة: طالبو المعروف.

(٣) أخذوا من لسانه ويده: استغفادوا من أنبه وماله.

(٤) اللفهان: المكروب. أوده: اعوجاجه. أود الأموال: تبديدها.

(٥) مستمطر: مستجدى. بنو مطر: قوم المدوح. الطراف: قبة من آدم في وسط الخيمة لا تثبت إلا بالعمد.

(٦) وسمهم: علامتهم. تلد: جمع تلبد، أي قديم.

(٧) يميسون: يتبخثون ويتمايلون. البخترية: مشية للتكبر المعجب بنفسه. البرود: الثياب الممثلة الموشاة. البرد

هنا: ثياب الصوف التي يلتحف بها.

(٨) القود: الأخذ بالثأر.

- ٢٣ - إِنَاءٌ مَجْدٍ مَلَأْنُ بُورِكَ فِي  
صَرِيحِهِ لِلْعُلَا وَفِي زَيْدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٢٤ - وَهَضْبٍ عِزٍّ تَجْرِي السَّمَاحَةُ فِي  
حَدُورِهِ وَالْإِبَاءُ فِي صُعْدِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ - يَزِيدُ وَالْمَرْزُودَانِ فِي الْحَرْبِ وَالزُّ  
رَائِدَتَانِ الطُّودَانِ مِنْ مُصْدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٦ - نِعَمَ لِيَوَاءِ الْخَمِيسِ أُبْنَتْ بِهِ  
يَوْمَ خَمِيسٍ عَالِي الْخُحَى أَفِيدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٧ - خِلْتُ عُقَابًا بَيْضَاءَ فِي حُجْرَا  
تِ الْمُلْكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٨ - فَشَاغَبَ الْجَوُّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ  
وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدِيدِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٩ - وَمَرَّ تَهْفُو ذُوَابَتَاهُ عَلَى  
أَسْمَرَ مَتْنًا يَوْمَ الْوَعَى جَسِيدِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٠ - مَارِنِهِ لَذْنِهِ مُتَّقَفِهِ  
عَرَّاصِهِ فِي الْأَكْفِ مُطَّرِدِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) صريحة: خالصه. زَيْدُهُ: رَغْوَتُهُ.

(٢) الْهَضْبُ: الْجَبَلُ. الْحَدُورُ: الْمُنْحَدِرَاتُ. الصُّعْدُ: الْمُرْتَفَعَاتُ.

(٣) يَزِيدُ: أَبُوهُ. مَرْزُودٌ: جَدُّهُ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمِهِ. الرُّائِدَتَانِ: زَائِدَةٌ وَشَرِيكُهَا. الطُّودَانِ: الْجِبَلَانِ. مُصْدٌ: جَمْعُ مَصَادٍ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ.

(٤) الْخَمِيسُ الْأَوَّلُ: الْجَيْشُ. وَالْخَمِيسُ الثَّانِي: أَحَدُ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ. الْوَاءُ: الرَّايَةُ. الْأَفْدُ: الْعَجَلُ السَّرِيعُ.

(٥) الْعُقَابُ: طَائِرٌ، وَهَذَا أَرَادَ الرَّايَةَ. السُّدْدُ: جَمْعُ السُّدَّةِ، أَيِ الْبَابِ.

(٦) شَاغَبَ: خَاصَمَ وَنَازَعَ. الْمَدَدُ: الْعَوْنُ وَالْعَوْثُ.

(٧) الذُّوَابَةُ: ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ لِلْمَرْسَلَةِ. تَهْفُو: تَضْطَرِبُ. الْأَسْمَرُ: الرُّمُحُ. الْمَتْنُ: مَا ظَهَرَ مِنْ جَوَانِبِهِ كُلِّهَا. جَسِيدٌ: أَحْمَرٌ مُخَضَّبٌ بِالْدَّمِ، فَهُوَ كَالْجَسَادِ، أَيِ الزَّعْفَرَانِ.

(٨) الْمَارِنُ: اللَّيْنُ. الْمُتَّقَفُ: الْمُقَوَّمُ. الْغَرَّاصُ: الَّذِي يَهْتَرُّ. الْمُطَرِدُ: الْمُسْتَقِيمُ.

- ٣١ - تَخْفِقُ أَفْيَاؤُهُ عَلَى مَلِكٍ  
يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرِيدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٣٢ - نَالَ بِعَارِي الْقَنَا وَلَا يَسِيهِ  
مَجْدًا تَبَيَّتَ الْجُوزَاءُ عَنْ أُمْدِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٣ - يَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ لِلْعُلَا لَقَمٌ  
قَضْدٌ لِمَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَى قِصْدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٤ - يَا فَرْحَةَ الثُّغْرِ بِالْخَلِيفَةِ مِنْ  
يَزِيدِهِ الْمُرْتَضَى وَمِنْ أَسَدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٥ - تُخْزِمُ نَارَاهُ فِي قِرَى وَوَعَى  
مِنْ حَدِّ أَسْيَافِهِ وَمِنْ زُنْدِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٦ - مُمْتَلِئُ الصَّدْرِ وَالْجَوَانِحِ مِنْ  
رَحْمَةٍ مَمْلُوءِيهِنَّ مِنْ حَسَدِهِ
- ٣٧ - يَأْخُذُ مِنْ رَاحَةٍ لِشُغْلٍ وَيَسُدُّ  
تَبَقِي لِيُبْسِ الزَّمَانِ مِنْ ثَأْنِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٨ - فَهَوَلُو اسْطَاعَ عِنْدَ أَسْعَدِهِ  
لَحَزَّ عُضْوًا مِنْ يَوْمِهِ لِغَدِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٩ - إِذْ مِنْهُمْ مَنْ يَعُدُّ سَاعَتَهُ الطَّ  
طَلَقَ عَنَادًا لَهُ عَلَى أَبْدِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) أفْيَاؤُهُ: أي أَفْيَاؤُ الْعِلْمِ. الطَّرَادُ: مطاردة الصيد. الطَّرْدُ: الضَّيْدُ.

(٢) عَارِي الْقَنَا: ما لا رايات عليه. لَابَسَهُ: ما كان عليه رايات. الْجُوزَاءُ: برج من بروج السماء.

(٣) اللَّقَمُ: الطريق الواضح. قَضْدٌ: أي قاصد. الْقِصْدُ: جمع قِصْدَةٍ، وهي ما تكسر من الرماح.

(٤) الخليفة من يزيد: هو خالد ابنه. أسد: أخو خالد بن يزيد.

(٥) الزُّنْدُ: جمع الزُّنَاد، وهو ما يشعل به نار القرى.

(٦) الثُّنْدُ: الثُّدَى.

(٧) عند أسعده: عند إقبال الدنيا عليه. حَزٌّ: قطع.

(٨) يعدُّ: يحسب. ساعته الطلق: المشرق.



- ٤٠ - أَلَوَى كَثِيرَ الْأَسَى عَلَى سُؤْدِ الْـ  
عَيْشِ قَلِيلِ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٤١ - قَرِيحَةُ الْعَقْلِ مِنْ مَعَاقِلِهِ  
وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ مِنْ عُذِّهِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٢ - يَا مُضْغِنًا خَالِدًا لَكَ التُّكُلُ إِنَّ  
خُلْدَ حَقْدًا عَلَيْكَ فِي خَالِدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٣ - إِلَيْكَ عَنْ سَيْلٍ عَارِضٍ خَضِلِ الشَّدَّ  
شَوْيُوبٍ يَأْتِي الْجِمَامُ مِنْ نَضْدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٤ - مُسِيقُهُ نَرُّهُ مُسَحَّسِجِهِ  
وَابِلِهِ مُسْتَهْلُهُ بِبَرْدِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٥ - وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعُلَا مَلِكُ  
صَنْزُكَ أَوْلى بِالرُّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٦ - أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَّ  
رَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ
- ٤٧ - وَمَشْهَدٍ صَيَّرَ الْكَمَاءَ بِهِ  
حُطْبَانَهُ سُلْمًا إِلَى شَهْدِهِ<sup>(٧)</sup>

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأسى: الحزن.

(٢) القريحة: الفطنة. المعقل: الحصون.

(٣) الضغن: العداوة والحقد. خلد: أبقى. الخلد: النفس.

(٤) إليك: أي أبعد. العارض: المطر المنهمر. الخضل: الدِّي. الشويوب: الدفعة القوية من المطر. النضد: ما ضم بعضه إلى بعض.

(٥) مسته: قريبة من الأرض. الثَّر: الكثير الماء. مسحسه: من سح المطر إذا انصب بقوة. الوابل: المطر الشديد. المستهل: الشديد الصوت. البرد: الذي فيه البرد.

(٦) يساميك: يُفاخر.

(٧) الكماء: الجنود الدُّجُون بالسلاح. الخطبان: الحنظل الذي فيه خطوط خضر. الشهد: العسل.

- ٤٨ - كَأَنَّمَا مُبْرَمُ الْقَضَاءِ بِهِ  
مِنْ رُسُلِهِ وَالْمَنْوُونَ مِنْ رَصِيدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٤٩ - أُرْتُ مِنْ خَالِدٍ بِمُنْصَلِتِ الْ  
إِقْدَامِ يَوْمَ الْهِيَاجِ مُنْجَرِدِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٠ - كَالْبَذْرِ حُسْنًا وَقَدْ يُعَاوَدُهُ  
عُبُوسُ لَيْثِ الْعَرِينِ فِي عَبِيدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٥١ - كَالسَّيْفِ يُعْطِيكَ مِلءَ عَيْنَيْكَ مِنْ  
فِرْنِيدِهِ تَارَةً وَمِنْ رُبِيدِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٥٢ - تَاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ  
عَوْرَاءِ ذِي نُيْرَبٍ وَمِنْ فَنِيدِهِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٣ - وَلَا تَنَاسَى أَخْيَاءُ ذِي يَمَنِ  
مَا كَانَ مِنْ نَضْرِهِ وَمِنْ حَشِيدِهِ<sup>(٦)</sup>
- ٥٤ - جِلَّةُ أَنْمَارِهِ وَهَمْدَانِهِ  
وَالشُّمُّ مِنْ أَرْيِهِ وَمِنْ أُدِيدِهِ<sup>(٧)</sup>
- ٥٥ - أَتْرَبِي إِذْ جَعَلْتُهُ لَجَأً  
كُلُّ امْرِئٍ لَاجِئٌ إِلَى سَنَدِهِ
- ٥٦ - فِي غُلَّةٍ أَوْقَدَتْ عَلَى كَيْدِ السَّدِّ  
سَسَائِلَ نَارًا تُغْيِي عَلَى كَبِيدِهِ<sup>(٨)</sup>

(١) المَنْوُونَ: اللبثية.

(٢) أُرْتُ: أوقد. مُنْصَلِت: ظاهر. الهِيَاج: الحرب. منجرد: غير مستتر.

(٣) العَرِين: موضع الأسد. عبده: أنفه.

(٤) الفِرْنِد: ماء السيف ورويقه. الرُّيد: جمع الرُّيدة، وهي الكرة تبدو على السيف.

(٥) تالله أنسى: تالله لا أنسى. دفاعه الزور: أي أنه كان يدفع عنه. العوراء: الكلمة القبيحة. النُّيرَب: النخيلة. الفند:

القول غير المحمود.

(٦) المشد هنا: ما جمع من الكلام.

(٧) أَنْمَار وهَمْدَان والأَزْدُو أَدَد: قبائل من اليمن.

(٨) الغُلَّة: حرارة الجوف.

- ٥٧ - إِيثَارَ شَرْزٍ الْقَوَى يَرَى جَسَدَ الْ  
مَعْرُوفِ أَوْلى بِالطَّبِّ مِنْ جَسَدِهِ<sup>(١)</sup>
- ٥٨ - وَجِئْتُهُ زَائِرًا فَجَاوَزَ بِي الْ  
أَخْلَاقَ مِنْ مَالِهِ إِلَى جُدِّهِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٩ - فَرُحْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَلِي رِفْدُ  
يَنَالُهَا الْمُعْتَفُونَ مِنْ رِفْدِهِ<sup>(٣)</sup>
- ٦٠ - وَهَلْ يَرَى الْعُسْرَ عِزَّةً رَجُلُ  
خَالِدِ الْمَزِيدِيِّ مِنْ عُودِهِ<sup>(٤)</sup>!!

\*\*\*\*

(١) الشَّرْزُ: الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ. الطَّبُّ: يَعْنِي الْمَدَاوِةَ.

(٢) الْأَخْلَاقُ: جَمْعُ الْخَلْقِ، أَيْ الْمَالِ الْقَدِيمِ. الْجُدُّ: الْجَدِيدُ.

(٣) الرَّفْدُ: الْعَطَايَا.

(٤) الْعِزَّةُ: الْاعْتِزَالُ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١ برواية التبريزي: ٤٢٣/١. وانظرها برقم: ٤٢ برواية الصولي: ٤١١/١.
- ويرقم: ٥٧ عند القالي: ٢٨٢. ويرقم: ٥٦ عند الأعلام: ٢٩/٢ وابن المستوفي: ٤٠٦/٥.
- البيت (٤٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢٦ - ٢٩، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٥) أخبار أبي تمام: ص ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.
- الأبيات (١، ٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٥٥: ٣٦٠.
- الأبيات (٢٦ - ٣٣) الموازنة: ٣٣٨/٣.
- الأبيات (١٢ - ١٤، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٤) المثل السائر: ٣١٤/١.
- الأبيات (٨، ٩، ١٥ - ١٧) البيان والتبيين: ٢٦٣/٣.
- الأبيات (١٦، ١٧، ٥٥، ٥٧) الموازنة: ٢٣٧/٣، ٢٣٨.
- الأبيات (٢٦ - ٢٩) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣.
- الأبيات (١٢ - ١٤) الموازنة: ٢٧٨/٢.
- البيتان (٨، ٩) الزهرة: ١٣٣/١. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٩٠. والمحب والمحبوب: ٤٢٤/١. وسرور الصبا (خ): ورقة ١٦٨.
- البيتان (١٥، ٥٤) الموازنة: ٣٠٨/١.
- البيتان (١٦، ١٧) تمام المتن: ص ٣٢٨.

- البيتان (٣٠، ٤٤) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣٢/٣.
- البيتان (٥٠، ٥١) الموازنة: ٤/٢، ٣٦٢، ٣٦٣.
- البيتان (٥٦، ٥٧) الموازنة: ٢٦٣/١.
- البيت (١) الرسالة الموضحة: ص ١٧١. والاستدراك: ص ٩٣. والمثل السائر: ٣١٣/١.
- البيت (٣) المحب والمحبوب: ٧١/٤.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣.
- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.
- البيت (٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٣.
- البيت (١٧) التذكرة الحمدونية: ٤٦/٤.
- البيت (٣١) الموازنة: ٨٥/١.
- البيت (٣٦) الموازنة: ١١٥/٣.
- البيت (٤٢) المثل السائر: ٢٦٥/١.
- البيت (٤٣) الاستدراك: ص ١٣٦.
- البيت (٤٥) الاستدراك: ص ١٤٩.
- البيت (٥٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.
- البيت (٥٩) الاستدراك: ص ٩٨.

### الروايات

- (٢) في رواية القالي: «مَا غَالَهُ فِي الْحَسَنِ».
- (٣) في شرح الأعلام: «أمرًا صريمته».
- (٤) في رواية القالي: «من عيشه وده».

- (٧) في النظام: «قلت من الرقيق».
- (٨) في رواية القالي: «والغزاة في الإشراف». وفي الصناعتين: «كالنصن في القد».
- (٩) في الزهرة: «في جيبه لِم حكاة».
- (١٠) في النظام: «من ربيع ومن جليده».
- (١٢) في الموازنة: «يابن خرقاء كالك: هيق إذا ما استجم».
- (١٣) في الموازنة، والمثل السائر: «من عجبهِ إلى كندِه».
- (١٧) في البيان والتبيين، والنظام: «حُكْمُهُم من لسانِه». وفي التذكرة الحمدونية: «حكمتهم من لسانِه».
- (٢٦) في شرح الصولي: «أنتَ به يوم».
- (٢٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموازنة، وحلية المحاضرة، وشرح الأعلام: «أُسْمِرَ مَاتِر».
- (٣٠) في المثل السائر: «عِرَاضِه في الأكف».
- (٣١) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة (٣٣٨/٣)، وشرح الأعلام: «تَخَفِقُ أَثْنَاوُهُ». وفي الموازنة (٨٥/١): «تَخَفِقُ أَثْنَاوَهَا».
- (٣٤) في رواية القالي: «يزيدُه المصطفى».
- (٣٩) في شرح الصولي: «عيارًا لهُ على أيدِه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ومنهم من يُعَدُّ ... عيارًا له».
- (٤٤) في شرح الصولي: «ثَرِه مُسَجِسِه». وفي الطراز: «مسفة ثرة مسححة ... وإبلة مخضلة برده».
- (٥٢) في أخبار أبي تمام: «بالله أنسى».

- (٥٦) في شرح الصولي: «في محلة... ال: نائل نارًا تغلي». وفي رواية القالي: «في علة ال: نائل نارًا أعتى». وفي الموازنة، والصناعتين: «أُخْنِتْ عَلَى كَبِدِهِ». وفي شرح الأعلام: «في علة ال: نائل نارًا أُخِبْتُ». وفي النظام: «في ساعة ال: نائل نارًا أَعْيَى».
- (٥٧) في شرح الصولي، ورواية القالي: «رَأَى جَسَدَ الْمَعْرُوفِ». وفي شرح الأعلام: «أولى بالطيب من جسده».
- (٥٩) في شرح الصولي: «يُنَالُهُ الْمُعْتَفُونَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَأُبْتُ مِنْ عِنْدِهِ».
- (٦٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «خَالِدُ الشَّيْبَانِيِّ مِنْ عَقْدِهِ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد ويعتذر إليه:

[الوافر]

- ١ - سَقَى عَهْدَ الْجَمَى سَبِيلُ الْعِهَادِ  
وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَيَادِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - نَزَحْتُ بِهِ رَكِيَّ الْعَيْنِ لَمَّا  
رَأَيْتُ الدُّمْعَ مِنْ خَيْرِ الْعَنَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَيَا حُسْنَ الرُّسُومِ وَمَا تَمْشَى  
إِلَيْهَا الدُّهْرُ فِي صُورِ الْبِعَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَإِذْ طَيَّرُ الْحَوَادِثِ فِي رُبَاهَا  
سَوَاكِئُنُ، وَهِيَ غَنَاءُ الْمَرَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - مَذَاكِى حَلَبَةٍ وَشُرُوبُ دَجْنٍ  
وَسَامِرُ فِتْنِيَةٍ وَقُدُورُ صَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَأَعْيُنُ رَبِّرَبٍ كُجِلَتْ بِسِخْرِ  
وَأَجْسَادُ تَضَمَّخَ بِالْجِسَادِ<sup>(٦)</sup>

(١) السَّبِيلُ: المطر الدائم الهطول. العهد: المنزل. العهد: المطر المتتابع. حاضِر: أي الحَضَر الذي يُقيم فيه الحاضر.

بادي: أي البادية. رَوْض: نبت الثَّيْت.

(٢) نَزَحْتُ: استخرجت. الرُّكِي: البئر. العَنَاد: ما يُدافع به.

(٣) الرُّسُوم: آثار الديار الباقية.

(٤) الرُّبَا: جمع الرُّبَاية، وهي ما ارتفع من الأرض. الغَنَاء: الكثيرة الأهل. المَرَاد: المكان الذي يتجول فيه القوم في أفنية الدُّيَار.

(٥) المَذَاكِى: الخيل الأصيلة المسنَّة. الحَلَبَة: ساحة السُّبَاق. الشُّرُوب: جمع الشُّرْب، أي الشاربون. الدَّجْن: اليوم الكثير الغيم. سامر فتية: أي فيها فتیان يتسامرون ليلاً. الصُّاد: النُّحاس.

(٦) الرُّبْرَب: قطع البقر الوحشية. الجِسَاد: الرُّغفران.



- ٧ - يَزْهَرِ وَالْحَذَاقِ وَالِ بُزْدٍ  
وَرَتْ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ زِنَادِي<sup>(١)</sup>
- ٨ - وَإِنْ يَكُ مِنْ بَنِي أُدَدٍ جَنَاحِي  
فَإِنَّ أَثِيثَ رِيثِي مِنْ إِيَادٍ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - غَدَوْتُ بِهِمْ أَمَدَ نَوِيٍّ ظِلًّا  
وَأَكْثَرَ مَنْ وَرَائِي مَاءٍ وَاِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٠ - هُمْ عُظْمَى الْأَثَافِي مِنْ نِزَارٍ  
وَأَهْلُ الْهَضْبِ مِنْهَا وَالنَّجَادِ<sup>(٤)</sup>
- ١١ - مُعَرَّسُ كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَخَطْبٍ  
وَمَنْبِتُ كُلِّ مَكْرُومَةٍ وَاِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٢ - إِذَا حُدَّتِ الْقَبَائِلُ سَاجِلُوهُمْ  
فَإِنَّهُمْ بَنُو الدُّهْرِ النَّلَادِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - تُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْغَمَرَاتِ بَيْضُ  
جِلَادٍ تَحْتَ قَسْطَلَةِ الْجِلَادِ<sup>(٧)</sup>
- ١٤ - وَخَشَوُ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ مِنْهُمْ  
مَعَاقِلُ مُطَرِدٍ وَبَنُو طِرَادٍ<sup>(٨)</sup>

(١) زَهَرُ وَالْحَذَاقِ وَالِ بُزْدُ: من قبائل إِيَاد التي ينتسب إليها الممدوح، وَالْحَذَاقِ يَعْنِي حُذَاقَةَ بَنِ زُهْرٍ بَنِ إِيَاد. وَرَتْ: أَشْعَلَتْ.

(٢) أُدَدٌ: هُوَ أُدَدُ بَنِ زَيْدٍ بَنِ كَهْلَانَ بَنِ سَبَأٍ، جَدُّ قَبَائِلِ طُحَيْيٍّ. أَثِيثُ الرِّيْثِ: أَيِ الْمَالِ الْكَثِيرِ. إِيَادٌ: هُوَ إِيَادُ بَنِ نِزَارٍ بَنِ مَعْدٍ بَنِ عَدْنَانَ.

(٣) أَكْثَرَ مَاءٍ وَاِدٍ: أَكْثَرَ غَنًى وَتَمَكُّنًا.

(٤) عُظْمَى الْأَثَافِي: أَعْظَمُ أَحْجَارِ الْمَوْقِدِ الثَّلَاثَةِ. نِزَارٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي تَجْمَعُ مَضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِيَادًا، وَهُوَ نِزَارُ بَنِ مَعْدٍ بَنِ عَدْنَانَ. وَالْهَضْبُ: الْجِبَالُ. النَّجَادُ: جَمْعُ النَّجْدِ، أَيِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ.

(٥) الْمُعَرَّسُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ لَيْلًا لِلرَّاحَةِ. الْمُعْضِلَةُ: النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ. الْآدُ: الْقُوَّةُ.

(٦) السَّاجِلَةُ: لِلْفَاخِرَةِ. النَّلَادُ: الْقَدِيمُ الْمُؤَصَّلُ.

(٧) الْغَمَرَاتُ: شِدَائِدُ الْحَرْبِ. جِلَادٌ: كِرَامٌ أَشِدَّاءُ. الْقَسْطَلَةُ: غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ. الْجِلَادُ: الْمَضَارِبَةُ.

(٨) مَعَاقِلُ: حُصُونٌ. مُطَرِدٌ: مُبْعَدٌ عَنْ وَطَنِهِ. بَنُو طِرَادٍ: أَيِ دَائِمِ الْقِتَالِ وَالْمُطَارِدَةِ.

- ١٥ - لَهُمْ جَهْلُ السَّبَاعِ إِذَا الْمَنَايَا  
تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَادٍ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - لَقَدْ أُنْسَتْ مَسَاوِي كُلِّ نَهْرٍ  
مَحَاسِينُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نُوَادٍ
- ١٧ - مَتَى تَحُلُّ بِهٍ تَحُلُّ جَنَابًا  
رَضِيْعًا لِلسُّوَارِي وَالْغَوَادِي<sup>(٢)</sup>
- ١٨ - تُرْشِحُ نِعْمَةُ الْإِيَامِ فِيهِ  
وَتُقَسِّمُ فِيهِ أَزْوَاقُ الْعِبَادِ<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - وَمَا اشْتَبَهَتْ طَرِيقُ الْمَجْدِ إِلَّا  
هَذَاكَ لِقَبْلَةِ الْمَعْرُوفِ هَادٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا  
وَمِنْ جَذْوَاكَ رَاجِلَتِي وَزَادِي
- ٢١ - مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي  
وَإِنْ قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
- ٢٢ - مَعَادُ الْبَغْيِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ  
نَدَى كَفَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي  
عَقَارِيَّهُ بِدَاهِيَةِ نَادٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الجهل: أي البطش والفتك. الحُلُوم: من الجُلْم، أي الوقار والأناة. عاد: جد قبيلة قديمة أُنصفت بالجُلْم.  
(٢) تحلل: تنزل. الجناب: الناحية والحمى. السواري: السُحْب التي تسري ليلاً. الغوادي: السحب التي تغدو بكرة.  
(٣) تُرْشِحُ هنا: تُرْبِي.  
(٤) اشتبهت: أشكلت.  
(٥) الندى: الجود. المعاد: القيامة.  
(٦) العائر: السائر في كل جهة. الناد: الشديدة. العقارب: كناية عن الأذى.

- ٢٤ - نَثَا خَبَرُ كَأَنَّ الْقَلْبَ أَمْسَى  
يُجْرُ بِهِ عَلَى شَوْكِ الْقَتَادِ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - كَأَنَّ الشَّمْسَ جَلَّلَهَا كُسُوفُ  
أَوْ اسْتَنْتَرَتْ بِرَجُلٍ مِنْ جِرَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٦ - بِأَنِّي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍ وَخَبَّتُ  
إِلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الْجَوَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ - وَمَا رَبُّعُ الْقَطِيعَةِ لِي بِرَبْعٍ  
وَلَا نَادِي الْأَذَى مِنِّي بِنَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٨ - وَأَيُّنَ يَجُورُ عَنْ قَصْدٍ لِسَانِي  
وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ - وَمِمَّا كَانَتْ الْحُكَمَاءُ قَالَتْ  
لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ
- ٣٠ - فَقَدِمَا كُنْتُ مَغْسُولَ الْأَمَانِي  
وَمَأْدُومَ الْقَوَافِي بِالسُّدَادِ<sup>(٦)</sup>
- ٣١ - لَقَدْ جَاوَزْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا  
إِذَا وَصَبَعْتُ عُزْفَكَ بِالسَّوَادِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٢ - وَسِيرْتُ أَسْوَقَ عَيْرِ اللُّؤْمِ حَتَّى  
أَنْخْتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِهَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) نثا: ذاع وانتشر. القتاد: شجر له شوك.

(٢) جلل: عم. الرُّجُل: سرب الجراد.

(٣) نلت من مضر: هجوتها. خبت: أسرعت. الجواد: النجيب من الخيل.

(٤) النادي: مجلس القوم.

(٥) يَجُورُ: ينحرف. الرائح: الذاهب ليلاً. الغادي: الذاهب نهاراً.

(٦) قَدِمَا: قديماً. مأدوم: ممزوج. السُّدَاد: أي سداد المنطق.

(٧) العُرف: النعم والاندادي.

(٨) العير: الإبل المحملة بالزاد ونحوه.

- ٣٣ - فَكَيْفَ وَعَنْتُبُ يَوْمَ مِنْكَ فَدْ  
أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ حَرْبِ الْفَسَادِ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - وَلَيْسَتْ رِغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَنْقٍ  
وَلَا جَمْرِي كَمِينٌ فِي الرَّمَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - وَكَانَ الشُّكْرُ لِلْكَرْمَاءِ خُصْلًا  
وَمَيْدَانًا كَمَيْدَانِ الْجِيَارِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - عَلَيْهِ عُقْدَتُ عُودِي وَلَا حَتَّ  
مَوَاسِمُهُ عَلَى شَيْمِي وَعَايِي<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - وَغَيْرِي يَأْكُلُ الْمَعْرُوفَ سُخْنًا  
وَتَشْتَبُّ عِنْدَهُ بَيْضُ الْأَيْدِي<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - تَثَبَّتْ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا  
أَتَى النُّعْمَانُ قَبْلَكَ عَنْ زِيَارِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - وَأَرَأَيْتَ بَيْنَ حَيٍّ بَنِي جُلَاحٍ  
سَنَا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَنِي مَحَا<sup>(٧)</sup>
- ٤٠ - وَغَادَرَ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ قَتْلِي  
بَنِي بَدْرٍ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) فَدْ: زِي فَرْد. حرب الفساد: حرب كانت قديمًا بين طَيِّئ.  
(٢) الرِّغْوَةُ: مَا يَعْلُو اللَّبَنَ مِنَ الرِّبْدِ. الْمَنْقُ: اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ. كَمِينٌ: مَسْتُور.  
(٣) الْخُصْلُ: مَا يُتْرَاهَنُ عَلَيْهِ فِي السُّبَاقِ. الْمَيْدَانُ: مَجَالُ الْخِيلِ.  
(٤) الْعُودُ: مَا يَعُودُ بِهِ الطُّفْلُ. الْمَوَاسِمُ: الْعَلَاقَاتُ، جَمْعُ الْمَيْسَمِ. الشَّيْجُ: الْأَخْلَاقُ. الْعَادُ هُنَا: جَمْعُ الْعَادَةِ.  
(٥) السُّخْتُ: مَا لَا بَرَكَهَ فِيهِ. الشُّحُوبُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.  
(٦) النُّعْمَانُ: هُوَ النُّعْمَانُ الثَّالِثُ بْنُ الْمَنْذَرِ الرَّابِعِ، أَبُو قَابُوسَ (ت حَوالِي ١٥ ق. هـ). زِيَادُ: هُوَ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
الزُّبَيْرِيِّ الْغُطَفَانِيِّ، النَّابِغَةُ الزُّبَيْرِيَّةُ الشَّاعِرَةُ الْجَاهِلِيَّةُ، الَّتِي نَظَمَ الْأَعْتَذَارِيَّاتِ الْمَأْثُورَةَ لِلنُّعْمَانِ.  
(٧) أُرْتُ النَّارَ: أَلْهَبَهَا وَحَرَّكَهَا. بَنُو الْجُلَاحِ: هُمُ بَنُو الْجُلَاحِ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وَكَلْبٌ مِنْ خَنْعَمٍ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ، كَانَتْ  
مَسَاكِنَهُمْ بِالْحِجَازِ. بَنُو مَحَا: مِنْ بَنِي عُثَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ، مِنْ كَلْبٍ أَيْضًا.  
(٨) ذَاتُ الْإِصَادِ: هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أُجْرِي فِيهِ دَاخِسُ وَالْغُبَرَاءِ، وَقُتِلَ عَلَيْهَا دَاخِسُ. بَنُو بَدْرٍ: هُمُ خَدِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ  
وَإِخْوَتُهُ مِنْ فَزَارَةَ، وَكَانَتْ لَهُمْ حُرُوبٌ مَعَ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ الْعَبْسِيِّ فِي أَمْرِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ.

- ٤١ - فَمَا قِنْحَاكَ لِلْبَارِي وَلَيْسَتْ  
مُتَوْنُ صَفَاكَ مِنْ نُهَزِ الْمُرَادِي<sup>(١)</sup>
- ٤٢ - وَلَوْ كَشَفْتَنِي لَبَلَوْتُ خَرْقًا  
يُصَافِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا يُصَادِي<sup>(٢)</sup>
- ٤٣ - جَدِيرًا أَنْ يَكُورَ الطَّرْفَ شَرْزًا  
إِلَى بَعْضِ الْمَوَارِدِ وَهُوَ صَادِي<sup>(٣)</sup>
- ٤٤ - إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي  
يَلِيهَا سَائِقُ عَجَلٍ وَحَادِي<sup>(٤)</sup>
- ٤٥ - جَوَائِرَ عَنْ ذُنَابِي الْقَوْمِ حَيْرَى  
هَوَادِي لِجَمَاجِمِ وَالْهَوَادِي<sup>(٥)</sup>
- ٤٦ - شِدَادَ الْأَسْرِ سَالِمَةَ النُّوَاجِي  
مِنْ الْإِقْوَاءِ فِيهَا وَالسُّنَادِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٧ - يُذَلِّلُهَا بِذِكْرِكَ قَرْنُ فِكْرٍ  
إِذَا حَرَنْتَ، فَتَسْلُسُ فِي الْقِيَادِ<sup>(٧)</sup>
- ٤٨ - لَهَا فِي الْهَاجِسِ الْقَدْحُ الْمُعْلَى  
وَفِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَالْعِمَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) القِنْحَان: السُّهُمَان. الباري هنا: من يبيري السهم. للتون: جمع للتن، وهو ظهر الشيء. الصفا: الصُّخْرَة. النُّهَز: جمع النُّهْزَة، وهي الفرصة. المرادي: الذي يُرَامِي بالصُّخْر. (٢) كَشَفْتَنِي: جَرَيْتَنِي. بلوت: اختبرت. الخرق: الرجل الكريم. يصادي: يخالل. (٣) الطرف: العين. الشَّرْز: نظر الغضبان. الصادي: الظمان. (٤) أبكار المعاني: أي ما لم يسبق إليه. (٥) تجور: تعدل. الذُنَابِي: السفلة اللثام. الهوادي: الرؤساء. (٦) الأسر: شدة الخلق. الإقواء: اختلاف حركة الإعراب في القافية. السُّنَاد: عيب في القافية، وله أنواع. (٧) حَرَنْت: عانددت. سلس القياد: سهل القياد. (٨) الهاجس. خاطر. القدح المعلى: القدح الفائز. العِمَاد: ما يعتمد عليه للتقوية.

- ٤٩ - مُنْزَهَةً عَنِ السَّرِقِ الْمُورِي  
مُكَرَّمَةً عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَارِ<sup>(١)</sup>  
٥٠ - تَنْصُلَ رَبُّهَا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ  
إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَالْوِدَارِ<sup>(٢)</sup>  
٥١ - وَمَنْ يَأْذُنْ إِلَى الْوَاشِيَنِ تُسْلَقُ  
مَسَامِعُهُ بِالسَّنَةِ حِدَادِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الْمُورِي: الذي تخفيه وتظهر غيره،

(٢) التَّنْصُلُ: الاعتذار.

(٣) يَأْذُنْ: أي يستمع. سلقت بالسنة حداد: قرعت بأشدّ القول.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥ برواية التبريزي: ٣٦٩/١. وانظرها برقم: ٣٦ برواية الصولي:  
٣٨٠/١. وبرقم: ٤١ عند القالي: ٢١١. وبرقم: ٤٠ عند الأعلام: ٤٥٤/١. وابن المستوفي:  
٢٩٥/٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ٤٤، ٤٧) هبة الأيام: ص ٢٢٥: ٢٣٢
- الأبيات (١، ٢، ١٠ - ١٧، ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦ - ٣٠) زهر الآداب: ٣٣٨/١، ٣٣٩.
- الأبيات (١، ٨، ١٥ - ١٧، ٢٠ - ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١)  
أخبار أبي تمام: ص ١٥٠: ص ١٥٣
- الأبيات (٢٣ - ٤٢، ٥١) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٨٥.
- الأبيات (٨، ١٠، ٢٨، ٢٩، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨ - ٤٠، ٤٢، ٤٣) المتع  
في صنعة الشعر: ص ٩٣، ٩٤.
- الأبيات (٧ - ١٠، ١٢ - ٢١) الحماسة المغربية: ٣٤٦/١، ٣٤٧.
- الأبيات (٢٣ - ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥١) الموازنة: ٥٨٥/٣، ٥٨٦.
- الأبيات (١، ٣، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ١٣، ١٤، ٢٩، ٣٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي:  
ص ١٧١: ١٧٣
- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٦ - ٢٩، ٣١، ٣٢) المتحل: ص ٩٨، ٩٩. والمتخل: ٣٧٩/١، ٣٨٠.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٨، ٢٩) الأزمنة والأمكنة: ص ٤٥٥.

- الأبيات (٤٤ - ٤٦، ٤٨، ٤٩) الموازنة: ٦٩١/٣
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٤٧٧/١، ٤٧٨.
- الأبيات (١، ٢٠، ٢١) زهرة الآداب: ٩٢٣/٢، ٩٢٤.
- الأبيات (٣ - ٥) يتيمة الدهر: ١٤٥/٢
- الأبيات (١٥، ١٩، ٤٣) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٥
- الأبيات (١٦ - ١٨) نثر النظم وحل العقد: ص ١٠٩
- الأبيات (١٦، ٢٠، ٢١) البداية والنهاية: ١٥٠/١١. رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٥١. والطبقات السنية: ٣٤١/١، ٣٤٢.
- الأبيات (١٩ - ٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المنتخل: ٣٤٦/١.
- الأبيات (٣٨ - ٤٠) تحرير التحبير: ص ٥٥٥. ونهاية الأرب: ١٦٨/٧
- الأبيات (٥١، ٥، ٦) تحرير التحبير: ص ٢٢٥.
- البيتان (١٣، ١٥) الموازنة: ٣١٨/٣.
- البيتان (١٦، ٢٠) وفيات الأعيان: ٨٥/١. مرآة الجنان: ٩٥/٢.
- البيتان (١٧، ١٨) المنتخل: ص ٥٤. والمنتخل: ٢٦٦/١.
- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ٦٩/١، ٢٦١/٣. والمنصف: ٣٤٧/١، ٣٤٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٧. والمنتخل: ص ٨٦. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤١. وجواهر الآداب: ٩٧٠/٢. والدر الفريد (خ): ٣٢٧/٥.
- البيتان (٢١، ٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٢. ومعجز أحمد: ٣١٠/١، ٣١١. وشرح الواحدي: ٤٦٤/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٥/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٣/٤. والصبح المنبي: ص ٢٣٩. والجوهر السنني (خ): ورقة ٣٠٩.



- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٢٣٤/١.
- البيتان (٢٨، ٢٩) عيون الأخبار: ١٦٦/٨. والتوفيق للتلفيق: ص ١٠٩، ١١٠.
- البيتان (٣٨، ٣٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٥٧/٤
- البيتان (٤٢، ٤٣) المثل السائر: ٢٨٧/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/١. وكنز الكتاب: ٧٤٩/٢.
- البيت (٢) كتاب الصنائع: ص ٣٠٤.
- البيت (٣) شرح الواحدي: ٣٧٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٣٠/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٠
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٢٠. والاستدراك: ص ١٠٥
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٢١/٣.
- البيت (١٦) تحرير التحرير: ص ٤٣٦.
- البيت (٢٠) الفسر: ٥٣/٣، ٥٦. والإيانة: ص ٢٠٧. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٢١٤/٣. والاستدراك: ص ١٣٧
- البيت (٢١) الإيانة: ص ١٠١
- البيت (٢٢) الفسر: ٤٨/٣. والمنصف: ٣٤٢/١. وشرح الواحدي: ٤٦٠/١. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٢١٠/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٣/١. والاستدراك: ص ١٣٦. والدر الفريد (خ): ١١٤/٥.
- البيت (٢٤) ثمار القلوب: ص ٤٧٧.
- البيت (٢٧) تمام المتن: ص ٢٧. والغيث المسجم: ١١٧/١.
- البيت (٢٩) الموازنة: ٩٩/١. والأمثال المولدة: ص ٣٥٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٣١٣. والعمدة لابن رشيق: ٤٠٧/١. وبهجة المجالس:

٥٨/١. وجواهر الآداب: ٣٧٧/١. وتحرير التحرير: ص ٢١٩. والدر الفريد (خ):  
٣٣٦/٥. ونهاية الأرب: ٩٤/٣.

- البيت (٣٠) تحرير التحرير: ص ٥٧٦.
- البيت (٣٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩.
- البيت (٣٤) الأشباه والنظائر للخالدين: ١١٥/١. والدر الفريد (خ): ٣٠٤/٥.
- البيت (٣٧) دلائل الإعجاز: ص ١٣٩. والدر الفريد (خ): ٢٨٨/٥.
- البيت (٤٠) معجم ما استعجم: ٤٠/١.
- البيت (٤٣) شرح الواحدي: ١٨٢٨/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٩١/١ والاستدراك: ص ١١٨
- البيت (٤٤) الدر الفريد (خ): ٢٥٥/٢.
- البيت (٤٧) الموازنة: ٦٧٣/٣
- البيت (٤٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموشح: ص ٣٨٤. وزهر الآداب: ١٥٥/١ ومحاضرات الأدباء: ٨٦/١.
- البيت (٥٠) الموازنة: ٣٤٣/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٠٨.
- البيت (٥١) الموازنة: ٦٨٢/٣ والمنتخل: ٥٦٦/٢. ومحاضرات الأدباء: ٢٣٩/١ والمصباح في المعاني والبيان والبدیع: ص ٢٥. وتمام المتن: ص ٢٣٨.
- عجز البيت (١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٤

### الروايات

- (١) في شرح الصولي: «حاضرٌ منهٌ وغادٍ». وفي زهر الآداب (٣٣٨/١): «سيل العهد: ورؤي حاضر». وفي زهر الآداب (٩٢٣/٢)، وكنز الكتاب: «صوبُ العهد». وفي هبة الأيام: «سيلُ العهد».
- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والصناعتين، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «ركي العينِ إنِّي». وفي زهر الآداب: «ركي الدمعِ لما».

- (٣) في المأخذ على شراح ديوان المتنبي: «فَيَا حُسْنَ الدِّيَارِ».
- (٥) وفي يتيمة الدهر، وتحرير التحبير: «وسامِر قَيْنَةٍ».
- (٨) في الوساطة، والممتع في صنعة الشعر، والنظام: «فَإِنْ يَكُ». وفي الاستدراك: «فَإِنْ تَك ... في إيادٍ».
- (٩) في شرح الصولي: «أَجَلٌ نَوِيٌّ قَدْرًا». وفي هبة الأيام: «ذَوِيٌّ طَوَلَا».
- (١٠) في شرح الصولي: «هُمُ عَظُمُ ..... وَأَهْلُ الْفَضْلِ». وفي رواية القالي، والممتع في صنعة الشعر، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «هُمُ عَظُمُ الْأَثَافِي». وفي زهر الآداب: «هُمُ عَظُ الْأَثَافِي».
- (١٢) في زهر الآداب: «بَنُو الْمَجْدِ التَّلَادِ». في هبة الأيام: «إِذَا حَدَّثَ الْقَبَائِلِ».
- (١٣) في رواية القالي: «يَفْرَجُ عَنْهُمْ». وفي الموازنة، وشرح الأعلام: «يُفْرَجُ مِنْهُمْ». وفي هبة الأيام: «تُفْرَجُ مِنْهُمْ».
- (١٤) في شرح مشكل أبي تمام: «وَيَنُوءُ الطَّرَادِ». وفي زهر الآداب: «مَعَاقِلُ مِطْرَدٍ».
- (١٥) في زهر الآداب: «تَمَشَّتْ فِي الْوَعَى».
- (١٦) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، وهبة الأيام: «أَبِي دُوَادٍ». وفي زهر الآداب: «لَقَدْ أُنْسَتْ سُلُوءِي».
- (١٩) في رواية القالي: «وَمَا اسْتَهَمَتْ طَرِيقُ الْعُرْفِ إِلَّا». وفي زهر الآداب: «سَبِيلُ الْمَجْدِ». وفي شرح الأعلام، والحماسة المغربية: «طَرِيقُ الْعُرْفِ».
- (٢٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الواحدي: «فَمَا سَافَرْتُ». وفي الفسر، والصناعتين، ومعجز أحمد، والموضح، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والطبقات السنية: «وَمَا طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ». وفي الإيانة: «وَمَا سَافَرْتُ فِي الْبُلْدَانِ إِلَّا: وَفِي جَدُوكَ». وفي معاهد التنصيص، والجواهر السني: «وَلَا سَافَرْتُ».
- (٢١) في الأزمنة والأمكنة: «وَأِنْ تَلَفْتُ رَكَابِي». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُقِيمُ الظَّنِّ». وفي البداية والنهاية: «يُقِيمُ الظَّنَّ».

- (٢٢) في التبيان: «معاد الموت».
- (٢٣) في المنتحل: «عائز الأنبياء تسري: عقاريها». وفي المنتحل: «عقاريها بدهية». وفي محاضرات الأدباء: «أتاني عابر الأنبياء».
- (٢٤) في الممتع في صنعة الشعر: «أتى خير». وفي المنتحل، وزهر الآداب: «القلب منه». وفي المنتحل: «القلب مني». وفي محاضرات الأدباء: «فيا خبراً...: يجريه».
- (٢٧) في المنتحل: «وما ربُّ الأذى مني بربع: ولا نادى الخنا». وفي المنتحل: «وما ربُّ الأذى عندي بربع: ولا نادى الخنا».
- (٢٨) في عيون الأخبار: «وكيف يجوز». وفي الأزمنة والأمكنة: «وأيّن تجوز». وفي التوفيق للتلفيق، والمنتحل، والمختارات الفائقة: «رائح بهواك غاد». وفي المنتحل: وليس يجوز عن قصدي لساني  
وقلبي رائح بهواك غاد
- (٢٩) في عيون الأخبار: «ومما كانت العلماء». وفي أدب الدنيا والدين: «من تبع الفؤاد».
- (٣٠) في شرح الصولي: «وقدماً كنتُ ..... ومأدوم الفصائد». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وقدماً كنتُ معسول المعاني». وفي الموازنة، والممتع في صنعة الشعر، والنظام، وتحرير التعبير، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وقدماً كنتُ». وفي زهر الآداب: «وقدماً كنتُ معسول القوافي.. ومأدوم المعاني».
- (٣١) في الممتع في صنعة الشعر: «وقد جازيت».
- (٣٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «عير اللوم». وفي المنتحل: «عنه الكفر حتى: أنختُ الشرك». وفي المنتحل: «أسوقُ عنه الكفر حتى».
- (٣٣) في الممتع في صنعة الشعر، وشرح الأعلام، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وكيف وعتبُ يوم».

- (٣٤) في الأشباه والنظائر: «مِنْ تَحْتِ مَذْقٍ».
- (٣٥) في شرح الصولي: «وَمَهْدَانَا كَمِيدَانٍ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «للكرماء فضلاً».
- (٣٨) في الممتع في صنعة الشعر: «يَتَبَتُّ أَنْ قَوْلًا». وفي تحرير التحبير، ومعاهد التنصيص: «في زياد».
- (٣٩) في الممتع في صنعة الشعر: «فَأَزْتُ بَن حَيٍّ... : شبا حرب». وفي تحرير التحبير، والمختارات الفائقة: «فَأَزْتُ بَيْن حَيٍّ». وفي نهاية الأرب، ومعاهد التنصيص: «لَطَى حَرْبٍ».
- (٤٠) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أي تمام، ومعجم ما استعجم، وتحرير التحبير، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص: «صُدُورِ الدُّهْرِ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «صدر الدهر قتلى».
- (٤١) في المختارات الفائقة: «وما قدحاك».
- (٤٢) في الممتع في صنعة الشعر: «ولو كشفتني لوجدت». وفي المثل السائر: «ولو جُرِّبْتَنِي لَوَجَدْتُ خَرْقًا».
- (٤٣) في شرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، والتبيان: «جَدِيرٌ» وفي الاستدراك: «جديرٌ أن بكر الطرف».
- (٤٤) في شرح الصولي، والموازنة: «أَبَكَارَ الْقَوَافِي».
- (٤٥) في رواية القالي: «جَوَائِرُ عَنْ دُنَاةِ الْقَوْمِ حَيْدًا». وفي شرح الأعلام: «دَنَاةِ الْقَوْمِ حَيْرَى ... بالجماجم».
- (٤٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «يُهِجُّهَا بِذِكْرِكَ».
- (٤٨) في رواية القالي: «لَهُ فِي الْهَاجِسِ وَفِي كُتُبِ الْقَوَافِي». وفي شرح الأعلام: «كُتُبِ الْقَوَافِي».

- (٤٩) في أخبار أبي تمام، والموشح: «مُنْزَهُةٌ مَكْرُمَةٌ». وفي زهر الآداب: «السَّرَقِ المؤدِّي». وفي محاضرات الأدباء: «منزهة.... المعنى المعار».
- (٥٠) في الصناعتين: «النصيحة في الوداي».
- (٥١) في محاضرات الأدباء: «الواشين يسلق».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويستهديه نبيذا:

[الوافر]

- ١ - جُعِلْتُ فِدَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدِي  
بِعَقَبِ الْهَجْرِ مِنْهُ وَالْبِعَادِ
- ٢ - لَهُ لُْمَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ بِيضُ  
فَضَوْا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوِدَايِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَأَحْسِبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجْنَهُمْ  
مُصَافٍ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَكَمْ نَوْمٍ مِنَ الصُّهْبَاءِ سَارِ  
وَأَخْرَمِينَكَ بِالْمَعْرُوفِ غَايِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي  
وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي<sup>(٤)</sup>
- ٦ - وَيَسْقِي ذَا مَذَانِبٍ كُلَّ عِرْقِ  
وَيُتْرَعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلُّ وَايِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ  
نُعَيْنُهُ عَلَى الْعُقْدِ الْجِيَادِ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*

(١) اللُّمَةُ هنا: الجماعة والأصحاب.

(٢) السنة الجَمَاد: التي لا مطر فيها.

(٣) الصُّهْبَاء: الخمرة.

(٤) الغليل: العطش. التلاد: المال القديم.

(٥) يترع: يملأ.

(٦) العُقْد: جمع العُقْدَة، وهي ما يُدْخَر من الأموال الكريمة.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٢ برواية التبريزي: ٩٦/٢. وانظرها برقم: ٥٥ برواية الصولي: ٤٧٥/١. وابن المستوفي: ١٠١/٦
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) أخبار أبي تمام: ص ١٨٣ والأغاني: ١١٤/٢٣. والمحِب والمحبوب: ٣٢٧/٤، ٣٢٨. والموازنة: ٦٢٣/٣
- الأبيات (١، ٢، ٧) مروج الذهب: ٦٩/٤.
- البيتان (٥، ٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨٨.

## الروايات

- (١) في مروج الذهب: «بعقب النَّأي منه والبعاد».
- (٢) في مروج الذهب: «من الفتيانِ بيض... قضوا حق الصداقة».
- (٤) في الأغاني: «فكم يومٍ من الصهباء».
- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يستهلُّ على فُوادي».
- (٦) في الأغاني، والنظام: «فيسقي ذا مَذَانِبَ».
- (٧) في شرح الصولي: «العُقْلُ الجيادِ». وفي مروج الذهب: «وَكُنْتُ ممن: أناديهِ على النَّوْبِ الشَّدَادِ».

\*\*\*\*\*



(١٤٠)

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد:

[الوافر]

- ١ - أَيْسَلُّبُنِي ثَرَاءَ الْمَالِ رَبِّي  
وَأَطْلُبُ ذَاكَ مِنْ كَفِّ جَمَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - زَعَمْتُ إِذَا بِأَنَّ الْجُودَ أَمْسَى  
لَهُ رَبُّ سِوَى ابْنِ أَبِي دُؤَادٍ!

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٦ برواية التبريزي: ٢٨٣/١. وانظرهما برقم: ٣٧ برواية الصولي:  
٣٨٧/١. وابن المستوفي: ٢٨٩/٦.

#### المصادر:

- البيتان (١، ٢) الطبقات السنية: ٣٥٧/١.

### الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «ابن أبي دؤاد». وفي الطبقات السنية: «الجود أضحى».

\*\*\*\*

---

(١) جماد: أي لا عطاء عندها.

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

- ١ - لَطَمَحْتَ فِي الْإِثْرَاقِ وَالْإِزْعَادِ  
وَعَدَا عَلَيَّ بِسَيْلِ لَوْمِكَ غَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا  
تُسَيِّدُهُ فِي الثَّأْنِيبِ فِي الْإِسْعَادِ
- ٣ - لَا تُنْكِرُنَّ أَنْ يَشْتَكِيَ ثِقَلُ الْهَوَى  
بَدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - كَمْ وَقَعَةٍ لِي فِي الْهَوَى مَشْهُورَةٍ  
مَا كُنْتُ فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - رَحَلَ الْعَزَاءُ مَعَ الرَّحِيلِ، كَلَّمَا  
أَخَذْتُ عَنْهُمَا عَلَى مِيعَادِ
- ٦ - جَادَ الْفِرَاقُ بِمَنْ أَضُنُّ بِنَأْيِهِ  
بِمَسَالِكِ الْإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وَكَأَنَّ أَفِيدَةَ النَّوَى مَضْدُوعَةٌ  
حَتَّى تَصْدَعُ بِالْفِرَاقِ فُؤَادِي<sup>(٥)</sup>

(١) الإثراق والإبعاد: كناية عن التقريع واللوم.

(٢) عاد: قبيلة عربية قديمة بائدة.

(٣) الحارث بن عباد: هو الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، فارس النعمانة، شاعر جاهلي شجاع، اعتزل

حرب البسوس التي قامت بين بكر وتغلب حتى قتل ولده، فنار ونادى بالحرب، (ت حوالي ٥٠ ق. هـ)

(٤) الإثهام: السير في السهل، وأصله في تهامة. الإنجاد: السير في المرتفع من الأرض، وأصله في نجد.

(٥) مصدوعة: مشقوقة.

- ٨ - فَإِذَا فَضَخْتُ مِنَ اللَّيَالِي فُرْجَةً  
خَالَفْنَاهَا فَسَدَدْنَاهَا بِبِعَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - عَرَضَ الظَّلَامُ وَمَا اغْتَرَّتْهُ وَخَشَتْهُ  
فَاسْتَأْنَسَتْ رُوعَاتُهُ بِسُهَادِي<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - بَلْ ذِكْرُهُ طَرَقَتْ فَلَمَّا لَمْ أَبْتَ  
بِائْتٍ تُفَكِّرُ فِي ضُرُوبِ رُقَادِي<sup>(٣)</sup>
- ١١ - أَغَرَّتْ هُمُومِي فَاسْتَلَبَنْ فُضُولُهَا  
نُومِي وَيَنْمَنَ عَلَى فُضُولِ يَسَادِي
- ١٢ - وَإِلَى جَنَابِ أَبِي الْمُغِيثِ تَوَاهَقْتُ  
خُوصَ الْعُيُونِ مَوَائِرُ الْأَغْضَادِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - يَلْقَيْنَ مَكْرُوهَ السُّرَى بِنَظِيرِهِ  
مِنْ جِدِّهِ فِي النُّصِّ وَالْإِسَادِ<sup>(٥)</sup>
- ١٤ - وَإِذَا الْفَلَاحُ عَرَضَتْ لَهَا عَرَضَتْ لَهَا  
وَادٍ وَحَادٍ بِالْفَلَاةِ وَسَادِ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - الْآنَ جُرِدَّتِ الْمَدَائِحُ وَأَنْتَهَى  
فَيْضُ الْقَرِيضِ إِلَى عُبَابِ الْوَادِي<sup>(٧)</sup>
- ١٦ - وَتَبَجَّسَتْ لِلْجُودِ مِنْ نَفْحَاتِهِ  
قُلُوبٌ يَكُنْنَ يَقْلُنَ هَلْ مِنْ صَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) الفرجة: الفسحة.

(٢) عرض الظلام: اتسع. السهاد: القلق والسهر.

(٣) طرقت: ألمت. لم أبت: لم أتم.

(٤) الجنب: الناحية والجمى. تواهقت: تدافعت في السير، يعني الإيل. الخوص: الغائرة. موائير: مضطربة. الأغضاد: جمع العضد، ما بين اللفق إلى الكتف.

(٥) السرى: السير ليلًا. النص: ضرب من سير الإيل سريع. الإسناد: سير الليل كله.

(٦) عرضت الثانية: الضمير فيها يعود إلى الإيل. السدو: مد اليد في السير.

(٧) العباب: أول الشيء.

(٨) تبجست: تفجرت. القلب: الآبار. الصادي: العطشان.

- ١٧ - أَضَحَّتْ مَعَاظِنُ رَوْضِهِ وَمِيَاهُهُ  
وَقَفْنَا عَلَى الرَّوَادِ وَالرُّوَادِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - عُذْنَا بِمُوسَى مِنْ زَمَانٍ أَنْشَرَتْ  
سَطَوَاتُهُ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - جَبَلٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ لَهُ  
تَقْيِيدُ عَادِيَةِ الزَّمَانِ الْعَادِي<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - مَا لَامَرِيَّ أَسَرَ الْقَضَاءُ رَجَاءَهُ  
إِلَّا رَجَاؤُكَ أَوْ عَطَاؤُكَ فَايِي
- ٢١ - وَإِذَا الْمَنُونُ تَخَمَّطَتْ صَوْلَاتُهَا  
عَسَفًا بِيَوْمٍ تَوَاقُفٍ وَطَرَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - وَضُمَائِرُ الْأَبْطَالِ تَقْسِمُ رَوْعَهَا  
فِيهَا ظُهُورُ ضُمَائِرِ الْأَغْمَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - وَالْخَيْلُ تَسْتَسْقِي الرِّمَاحَ نُحُورَهَا  
مُسْتَكْرَهَا كَعَصَاةِ الْفِرْصَادِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - أَمْتَنَتْ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَغُوثَةً  
لَا تُمَتِّعُ الْأَزْوَاحَ بِالْأَجْسَادِ
- ٢٥ - مِنْ أَبْيَضٍ لِبْيَاضٍ وَجْهَكَ ضَامِنٌ  
حِينَ الْوُجُوهُ مَشْهُوبَةٌ بِسَوَادِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعاطن: مبارك الإبل عند الماء. الرواد: جمع الرائد، وهو من يستطلع الكلا للقوم. الرواد: طالبو الماء.

(٢) أنشرت: أحييت.

(٣) العادية: المصيبة. العادي: المعتدي الظالم.

(٤) تخمطت: هاجت واشتدت، وأصلها في الفعل. التواقف: وقوف الاقران في القتال. الطراد: الكر في المعركة.

(٥) ضمائر الأغمد: السيوف.

(٦) المستكره: ما يكره على الجزي. الفرصاد: التوت.

(٧) مشوبة: مخلوطة. الأبيض: السيف.

- ٢٦ - قَدْ كَادَ مَضْرِبُهُ يُجَالِدُ جَفَنَهُ  
لَوْلَمْ تُسَكِّنْهُ يَوْمَ جِلَادِهِ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - وَالسَّيْفُ مُغْفٍ غَيْرَ أَنَّ غِرَارَهُ  
يَقِظُ إِذَا هَادَ نَحَاهُ إِهَادِهِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - أَحْيَيْتَ ثَغَرَ الْجُودِ مِنْكَ بِنَائِلٍ  
قَدْ مَاتَ مِنْهُ ثَغْرُ كُلِّ فُسَادٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - جَاهَدْتَ فِيهِ الْمَالَ عَنْ حَوَائِيهِ  
وَالْمَالَ لَيْسَ جِهَادُهُ كَجِهَادِهِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - مَا لِلْخُطُوبِ طَعَتْ عَلَيَّ كَانَهَا  
جَهَلْتُ بِأَنَّ نَدَاكَ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - وَلَقَدْ تَرَاتْنِي بِأَمْنٍ جُنَّةٍ  
لَمَّا بَرَزْتُ لَهَا وَأَنْتَ عَنَائِي<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شِلْوِي ضَائِعٌ  
حَتَّى جَعَلْتُكَ مَوْئِلِي وَمَصَادِي<sup>(٧)</sup>
- ٣٣ - سَلْ مُخْبِرَاتِ الشُّعْرِ عَنِّي هَلْ بَلَتْ  
فِي قَدْحِ نَارِ الْمَجْدِ مِثْلَ زِنَائِي<sup>(٨)</sup>
- ٣٤ - لَمْ أَبْقِ حَلَبَةَ مَنْطِقٍ إِلَّا وَقَدْ  
سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِيَادِي<sup>(٩)</sup>

(١) مضرب السيف: حده. الجفن هنا: القميد.

(٢) مغفٍ: نائم. غرار السيف: حده. الهادي الأول: المرشد. الهادي الثاني: للتقدم في الحرب.

(٣) النَّائِلُ: العطاء.

(٤) الحوباء: النفس أو بقية الروح.

(٥) تراتني: لا تقتني. الجنة: الدرع. العناد: عدة الحرب.

(٦) الشَّلْوُ: بقية الجسد، وهنا كناية عن الضعف والهزال. المَوئِلُ: الملجأ. المَصَادُ: الجبل.

(٧) بَلَتْ: خبرت.

(٨) الحَلَبَةُ: ساحة السِّبَاق.

- ٣٥ - أَبْقَيْنَ فِي أَعْنَاقِ جُودِكَ جَوْهَرًا  
أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَجْيَادِ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - وَغَدًا تَبَيَّنَ كَيْفَ غِيبُ مَدَائِحِي  
إِنْ مِلَنَ بِي هَمَمِي إِلَى بَغْدَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - وَمَفَاوِزُ الْأَمَالِ يَبْعُدُ شَأُوهَا  
إِنْ لَمْ تَكُنْ جَدَوَاكِ فِيهَا زَادِي<sup>(٣)</sup>
- ٣٨ - سَبْعُونَ شَهْرًا كُلُّهَا فِي كُلِّهِ  
لِي عَائِقُ عَنْ مَنْزِلِي وَيِلَادِي
- ٣٩ - وَمِنْ الْعَجَائِبِ شَاعِرٌ قَعَدْتُ بِهِ  
هَمَّائِهِ أَوْ ضَاعَ عِنْدَ جَوَادِ

\*\*\*\*

---

(١) الأجياد: الأعناق.

(٢) الغيب: العاقبة.

(٣) المفاويز: القفار. الجدوى: العطاء. الشأو: الأمد والغاية.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٨ برواية التبریزی: ١٢٦/٢. وانظرها برقم: ٦٠ برواية الصولي:  
١٤٩٤/١. وبرقم: ١٢٥ عند القالي: ٤٧١. وبرقم: ١٢٤ عند الأعلم: ٣٣٥/٢. وابن  
المستوفي: ١٤١/٦
- والأبيات (٩، ١٤، ١٦) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- والبيت (٣٨) زيادة من رواية القالي، وديوان أبي تمام المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٦٥.  
و ديوانه المخطوط (الفتاح): ورقة ١٥٦
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

### المصادر:

- الأبيات (١٥ - ٢٠، ٣٠ - ٣٥) هبة الأيام: ص ١٩٠: ١٩٢
- الأبيات (١، ٢، ٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٧، ٤٧٨.
- البيتان (٥، ٧) الموازنة: ٤٩/٢.
- البيتان (٣٤، ٣٥) حلية المحاضرة: ٢٢٧/١. وزهر الآداب: ٦٠٨/٢. واقتطاف الزهر:  
ص ٣٦٤.
- البيت (١١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٤.
- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ٨٦/٥.
- البيت (٢٤) الزهرة: ٧٢/١.

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٧٧/٥.

- البيت (٣٥) جواهر الآداب: ١٠٨٧/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٦

- البيت (٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٧. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص

٥٦. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٢٧٠/٦. وأبيات وقصائد لأبي تمام لم

ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٠.

### الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «فَنَنْتَ ..... بِمُرِّ عَذْلِكَ غَادٍ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَا تَشْكُنِي أَنْ يَشْتَكِيَ أَلَمُ الْهَوَى: ... مِنْ بَقَايَا غَادٍ».

- (٤) في شرح الصولي: «الْهَوَى مَشْهُودَةٌ».

- (٦) في رواية القالي: «لِمَسَالِكِ الْإِتْهَامِ». وفي شرح الأعلام: «لَمِنْ أَضْنِ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَفْنَدَةُ الْهَوَى».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَإِذَا قَضَيْتُ لُبَانَةً مِنْ سَلْوَةٍ... خَالَفْتَنِي فَخَنَمْتَهَا بِبِعَادٍ».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «بَاتَتْ تُرْقِصُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَاتَتْ نَفَكُهُ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَاصْطَحَبَنْ فُضُولُهَا». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «وَاصْطَحَبَنْ فُضُولُهَا».

- (١٢) في شرح الصولي: «خَوْضُ الْعُيُونِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَتَكَ النَّعَامِ مَوَائِرُ».

- (١٣) في شرح الصولي: «مِنْ جِدَّةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ عَجْرَفِي النَّصِّ».



- (١٧) في رواية القالي: «أَضَحْتُ عِطَانُ عِرَاصِهِ». وفي شرح الأعلام: «أَضَحْتُ عِطَانُ غِرَاصِهِ». وفي هبة الأيام: «أَضَحْتُ عِطَانُ مِيَاهِهِ وَعِرَاصِهِ».
- (١٩) في رواية القالي: «إِنْكَالٌ عَادِيَّةٌ». وفي شرح الأعلام: «إِنْكَالٌ عَادِيَّةٌ». وفي هبة الأيام: «إِنْكَارٌ عَادِيَّةٌ».
- (٢٠) في شرح الصولي، والدر الفريد، وهبة الأيام: «إِلَّا عِطَاؤُكَ أَوْ رَجَاؤُكَ فَادِي».
- (٢١) في رواية القالي: «فِي يَوْمٍ بَيْنَ تَوَاقُفٍ». وفي شرح الأعلام: «فِي بَيْنِ يَوْمٍ تَوَاقُفٍ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «وَضَفَائِرُ الْأَبْطَالِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَضَمَائِرُ الْأَرْوَاحِ تَقْسِمُ أَمْرَهَا: فِيهَا بَطُونٌ».
- (٢٤) في الزهرة: «أَمْتَعْتُ طَرَفِي يَوْمَ ذَاكَ بِنَظَرَةٍ». وفي شرح الصولي: «أَتَبَعْتُ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَعُونَةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ يَدَيْكَ بِضَرِيَّةٍ».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يَجَاهِدُ جَفْنُهُ».
- (٢٧) في شرح الصولي: «وَالسَيْفُ غَافٍ هَدَاهُ لِهَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «وَالسَيْفُ أَعْمَى ..... هَادٍ».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَصْلَحَتْ أَحْيَا لِيَتَغَيَّرَ الْبُخْلُ كُلُّ فَسَادٍ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَنَّ شُكْرِي ضَائِعٌ». وفي هبة الأيام: «مُوْتَلِي وَمَعَادِي».
- (٣٣) في هبة الأيام: «هَلْ رَأَتْ».
- (٣٤) في حلية المحاضرة: «لَمْ تَلِقْ حَلِيَّةَ مَنْطِقٍ». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «لَمْ أَبْقِ حَلِيَّةَ مَنْطِقٍ». وفي هبة الأيام: «لَمْ تَبْقِ حَلْبَةٌ».
- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «فِعْلِكَ جَوْهَرًا». وفي حلية المحاضرة: «مَجْدِكَ جَوْهَرًا».
- (٣٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنْ صِرْنَا بِي».
- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنْ لَمْ يَكُنْ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

- ١ - حَمَادٍ مِنْ نَوْمٍ لَهُ حَمَادٍ
- ٢ - فِي نَاحِرَاتِ الشَّهْرِ لَا الدَّادِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَطْلَقَ مِنْ صَرٍّ وَمِنْ تَوَادٍ
- ٤ - فَجَاءَ يَحْدُوها فَنِعْمَ الْحَادِي<sup>(٢)</sup>
- ٥ - سَارِيَّةٌ مُسْمِحَةٌ الْقِيَادِ
- ٦ - مُسْوَدَّةٌ مُبْيَضَّةٌ الْإِيَادِي<sup>(٣)</sup>
- ٧ - سَهَادَةٌ نَوْمَةٌ بِالْوَادِي
- ٨ - كَثِيرَةٌ التَّعْرِيسِ بِالْوَهَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٩ - نَزَالَةٌ عِنْدَ رِضَا الْعِبَادِ
- ١٠ - قَدْ جُعِلَتْ لِلْمَحَلِّ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٥)</sup>
- ١١ - سَيِّقَتْ بِبَرْقٍ ضَرِيمِ الزَّنَادِ
- ١٢ - كَأَنَّهُ ضَمَائِرُ الْأَغْمَادِ<sup>(٦)</sup>
- ١٣ - ثُمَّ بَرَعْدٍ صَخْبِ الْإِرْعَادِ
- ١٤ - يَسْلُقُهَا بِالسُّنَنِ جِدَادِ<sup>(٧)</sup>

(١) حماد: أي حمداً له. النوم: المطر. ناحرات الشهر: أوائله. الداد: أواخر الشهر.

(٢) الصر: شدّ ضرع الناقة بخيط حتى لا يرضعها ولدها. التوادي: جمع التؤبية، وهي الخشبة التي تشدّ على

ضرع الناقة إذا صرّت كي لا يرضعها الفصيل. يحدوها: يقودها.

(٣) السارية: السحب التي تمطر ليلاً. السمحة: السهلة الانقياد.

(٤) سهادة: تؤزق المرأة. نومة في الوادي: أي تقطع السبل. التعريس: الإقامة. الوهاد: بطون الأودية.

(٥) المحل: الجذب.

(٦) ضرع الزناد: مشتعلهُ. الزناد: ما تُشعل به النار. ضمائر الأغمد: السيوف المخبأة في أغمادها.

(٧) الصخب: الشديد الصوت. السلق: شدة الصوت عند الجفاء.

- ١٥ - لَمَّا سَرَتْ فِي حَاجَةِ الْبِلَادِ  
 ١٦ - وَلَحِقَ الْأَعْجَازُ بِالْهُوَادِي<sup>(١)</sup>  
 ١٧ - فَاخْتَلَطَ السَّوَادُ بِالسَّوَادِ  
 ١٨ - أَظْفَرَتِ الثَّرَى بِمَا يُغَادِي<sup>(٢)</sup>  
 ١٩ - فَرَوَيْتُ هَامَاتُهُ الصَّوَادِي  
 ٢٠ - كَمْ حَمَلْتُ لِمُقْتَرٍ مِنْ زَادٍ<sup>(٣)</sup>  
 ٢١ - وَمِنْ نَوَاءِ سَنَةِ جَمَادِ  
 ٢٢ - وَحَلَبْتُ مِنْ رُوقِهِ الْعَتَادِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢٣ - مِنْ الْقِلَاصِ الْخُورِ وَالْجِلَادِ  
 ٢٤ - وَالْمُقَرَّبَاتِ الصُّفْنِ الْجِيَادِ<sup>(٥)</sup>  
 ٢٥ - وَمِنْ حَبِيرِ الْيُمْنَةِ الْأَبْرَادِ  
 ٢٦ - مِنْ أَتْحَمِيَّاتٍ وَمِنْ وَرَادٍ<sup>(٦)</sup>  
 ٢٧ - هَدِيَّةٌ مِنْ صَمَدٍ جَوَادِ  
 ٢٨ - لَيْسَ بِمَوْلُودٍ وَلَا وَلَادٍ<sup>(٧)</sup>  
 ٢٩ - مَمْنُوعَةٌ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِ  
 ٣٠ - حَتَّى تَحُلَّ فِي الصَّعِيدِ النَّادِي<sup>(٨)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) الأعجاز: الإبل المتخلفة في المؤخرة. الهوادي: الإبل المتقدمة في السير.

(٢) السواد: الأرض للمخسبة.

(٣) الصوادي: العطاش. الهامة: الرأس. المقتَر: الفقير.

(٤) السنة الجماد: القليلة الخير. حلبت من روقه: أي أَلَقْتُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

(٥) القِلَاص: الفتية، الخور: الإبل الضعيفة الغزيرة الألبان. الجِلَاد: الإبل القوية الصابرة، وهي أَقْلُ لَبْنًا وَأَنْسَمَه.

الْمُقَرَّبَات: الخيول المُجَهَّزَةُ الْقَرِيبَةُ. الصُّفْنُ: جَمْعُ الصَّافِنَةِ، وَهِيَ الْخَيْلُ الَّتِي تَرْفَعُ إِحْدَى قَوَائِمِهَا.

(٦) الحبير: الكساء الموشى. اليُمْنَةُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ. الْأَبْرَاد: ثِيَابٌ مُخْطَاطَةٌ. الْأَتْحَمِي: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ

لِلْمُوشَاةِ. الْوَرَاد: جَمْعُ الْوَرْدِ، أَيْ اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ الْمَائِلُ إِلَى صُفْرِهِ حَسَنَةً.

(٧) الصَّمَد: هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٨) الْحَاضِر: الْمَقِيمُ فِي الْحَضَرِ. الْبَادِي: الْمَقِيمُ فِي الْبَادِيَةِ. النَّادِي: الْكَثِيرُ النَّدَى.

## التخریجات

### الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٦٣ برواية التبریزی: ٥١٢/٤. وانظرها برقم: ٤٥٣ برواية الصولي: ٥٥٧/٣. وبرقم: ٢٣ عند القالي: ١٢١ وبرقم: ٢٢ عند الأعلّم: ٢٨٠/١ وابن المستوفي: ٣٠١/٦.
- مع اختلاف في ترتيب أشطارها عند القالي والأعلّم.

### المصادر:

- الأشطار (١ - ٢٨) الموازنة: ٦٥٦، ٦٥٥، ٦٥٤/٣
- الأشطار (١ - ١٤، ١٦ - ٢٩) هبة الأيام: ص ٤٥، ٤٦، ٤٧.
- الأشطار (٥، ٦، ١٠، ١١، ٧، ٩) التذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.
- الأشطار (٧، ٦، ١٠، ١١، ١٢) الحماسة الشجرية: ص ٧٨١، ٧٨٢.
- الأشطار (٥، ١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٥٧/٤.
- الشطران (٦، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦١. والأفضليات: ص ٦٠. والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٥.

## الروایات

- (٢) في هبة الأيام: «في ناجرات الشهر».
- (٣) في الموازنة: «أطلق من ضيق». وفي هبة الأيام: «أطلق من ضر ومن ناد».
- (٥) في رواية القالي، والموازنة، والحماسة الشجرية: «سارية مسمحة القياد». وفي محاضرات الأدباء: «سارية سمحة القياد».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، والحماسة الشجرية: «مسوئة مبيضة الأيادي».
- (٧) في رواية القالي: «شهادة تواردة». وفي الموازنة: «سهادة نؤامة». وفي شرح الأعلّم: «سهارة ثوارة بالوادي».

- (٨) في رواية القالي: «كثيرة التعريس».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نَازِلَةٌ عند رِضَا العَبَادِ». وفي الموازنة: «نَزَالَةٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «جُعِلْتُ للحمل».
- (١٣) في رواية القالي: «ثُمَّتْ بِرَعْدٍ». وفي شرح الأعلام: «تَمَّتْ بِرَعْدٍ».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَاحَةِ البِلَادِ».
- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «واخْتَلَطَ السَّوَادُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «الْمَزْنُ بَمَا تَغَايِي». وفي رواية القالي: «بِمَنْ يُعَايِي». وفي شرح الأعلام: «الثَّرَى عند بَعَادٍ». وفي هبة الأيام: «بِمَنْ تَعَادَى».
- (١٩) في رواية القالي: «وَرَوَيْتُ هَامَاتُهَا». في الموازنة، وشرح الأعلام: «وَرَوَيْتُ».
- (٢٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «كَمْ قَدْ جَلَّتْ لِمُقْتَرٍ عَنْ زَادٍ».
- (٢١) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وَعَنْ رَوَاءِ سَنَةٍ». وفي محاضرات الأدباء: «ومن دواسنة جماد».
- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «وَجَلَبْتُ مِنْ رَوْقِهِ». وفي الموازنة: «وَجَلَبْتُ مِنْ رِزْقِهِ».
- (٢٤) في شرح الصولي: «والمقربات الضعفين». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «والمضمرات الصفوة». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «والمقربات الصفوة».
- (٣٠) في رواية القالي، والموازنة: «تَحُلُّ بالصَّعِيدِ». وفي شرح الأعلام: «حتى تحل بالصعيد النَّد».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :

[الخفيف]

- ١ - سَعِدَتْ غَرْبَةُ النُّوَى بِسُعَادٍ
- فَهِيَ طَوُّعُ الْإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - فَارَقْتَنَا وَلِلْمَدَامِيعِ أَنْوَا
- ءُ سَوَارٍ عَلَى الْخُدُودِ غَوَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - كُلُّ يَوْمٍ يَسْفَحُنْ نَمْعًا طَرِيفًا
- يُمْتَرَى مُرْتَبُهُ بِشَوْقٍ تِلَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَاقِعًا بِالْخُدُودِ وَالْحَرُّ مِنْهُ
- وَاقِعٌ بِالْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
- ٥ - وَعَلَى الْعَيْسِ خُرْدٌ يَتَبَسَّمُ
- نَنْ عَنِ الْأَشْنَبِ الشَّتِيتِ الْبُرَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - كَانَ شَوْكُ السَّيَالِ حُسْنًا فَأَمْسَى
- نُونُهُ لِفِرَاقِ شَوْكِ الْقَتَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرُّ
- رَاسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ

(١) غَرْبَةُ النُّوَى: بعدها. الإِثْهَامُ: نَزُولُ تَهَامَةٍ. الْإِنْجَادُ: إِثْنَانُ نَجْدٍ.

(٢) الْأَنْوَاءُ هُنَا: أَمْطَارُ الدَّمْعِ. السَّوَارِي: أَمْطَارُ اللَّيْلِ. الْغَوَادِي: أَمْطَارُ النَّهَارِ.

(٣) السَّفْحُ: الصُّبْبُ. الطَرِيفُ: الْجَدِيدُ. يُمْتَرَى: يُحْلَبُ، وَأَصْلُهُ فِي الضَّرْعِ. الْمُرْتَبُ: السَّحَابُ. التِّلَادُ: الْقَدِيمُ.

(٤) الْعَيْسُ: الْمَطَايَا. الْخُرْدُ: جَمْعُ الْخَرِيدَةِ، وَهِيَ الْمَرَاةُ الْحَيَّةُ لِلنُّعْمَةِ. الْأَشْنَبُ: الثَّغَرُ الْبَارِدُ الْبَرَّاقُ. الشَّتِيتُ: الَّتِي تَفْرُقُ الْبُرَادَ: الْبَارِدَ.

(٥) السَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُشَبَّهُ بِهِ الثَّغَرُ. الْقَتَادُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَالْإِيزِ.

- ٨ - وَكَذَٰكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤْسٍ  
وَنَعِيمٍ طَلَائِعُ الْأَجْسَادِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - طَالَ إِنكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عُمُ  
مِزْتُ حِينًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ
- ١٠ - نَالَ رَأْسِي مِنْ ثُغْرَةِ الْهَمِّ مَا لَمْ  
يَسْتَنْزِلْهُ مِنْ ثُغْرَةِ الْيَلَادِ<sup>(٢)</sup>
- ١١ - زَارَنِي شَخْصُهُ بِطَلْعَةِ ضَمِيمٍ  
عَمَّيْتُ مَجْلِسِي مِنَ الْعَوَادِ
- ١٢ - يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْرَيْتَ زُنْدًا  
فِي يَدِي كَانَ دَائِمَ الْإِصْلَادِ<sup>(٣)</sup>
- ١٣ - أَنْتَ جُبْتَ الظُّلَامَ عَنْ سُبُلِ الْآ  
مَالِ إِذْ ضَلَّ كُلُّ هَادٍ وَحَادِ<sup>(٤)</sup>
- ١٤ - فَكَأَنَّ الْمَغْذَ فِيهَا مُقِيمٌ  
وَكَأَنَّ السَّارِيَ عَلَيْهِنَّ غَادِ<sup>(٥)</sup>
- ١٥ - وَضِيَاءُ الْأَمَالِ أَفْسَحَ فِي الطَّرْ  
فِ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ ضِيَاءِ الْبِلَادِ
- ١٦ - كَانَ فِي الْأَجْفَلَى وَفِي النَّقْرَى عُرُ  
فُكَ نَضَرَ الْعُمُومِ نَضَرَ الْوِحَادِ<sup>(٦)</sup>

(١) الطلائع: جمع الطليعة، وأصلها مُقَدِّمَةُ الجيش.

(٢) الثُّغْرَةُ: الثُّجْرَةُ، يعني بها مداخل الشيب إلى رأسه.

(٣) أَوْرَى الرَّؤْدَ: أشعل ناره. الإصْلَاد: امتناع الاشتغال.

(٤) جُبْتُ هُنَا: كُشِفْتُ. الهادي: الذي يتقدَّم الإبل. الحادي: سائق الإبل.

(٥) الْمَغْذُ: المسرع في سيره. السَّارِي: الذاهب في الظلام. الغادي: المقبل في الصباح.

(٦) الْأَجْفَلَى: الدعوة العامة. النَّقْرَى: الدعوة الخاصة. الْوِحَاد: جمع الوحيد.

- ١٧ - وَمِنْ الْحَظِّ فِي الْعُلَا خُضْرَةُ الْمَعِ  
 رُوفٍ فِي الْجَمْعِ مِنْهُ وَالْإِفْرَادِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - كُنْتُ عَنْ غَرْسِهِ بَعِيدًا فَأَذْنْتُ  
 نِي إِلَيْهِ يَدَاكَ عِنْدَ الْجِدَارِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - سَاعَةً لَوْ تَشَاءُ بِالنَّصْفِ فِيهَا  
 لَمَنْعْتَ الْبِطَاءَ خُصْلَ الْجِيَادِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَذَرَاهُ  
 وَعَدْتْنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - غَيْرَ أَنَّ الرُّبَا إِلَى سُبُلِ الْأَنْدِ  
 سَوَاءٍ أَدْنَى وَالْحَظُّ حَظُّ الْوِهَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - بَعْدَمَا أَصَلَتِ الْوُشَاةُ سُيُوفًا  
 قَطَعَتْ فِيَّ وَهِيَ غَيْرُ جِدَارِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - مِنْ أَحَابِيثَ حِينَ دَوَّخَتْهَا بِالزَّ  
 رَأْيٍ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٤ - فَنَفَى عَنْكَ زُخْرُفَ الْقَوْلِ سَمْعُ  
 لَمْ يَكُنْ فُرْضَةً لِغَيْرِ السُّدَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) خضرة المعروف: نماؤه.

(٢) الجدار: أولن قطع ثمر النخل، وهنا: الفائدة.

(٣) الخصل: السبق.

(٤) عدتنا العوادي: صرقتنا الموانع. ذراه: كنفه.

(٥) الوهاد: ما انخفض من الأرض.

(٦) أصلت السيف: جرّده من غمده.

(٧) دَوَّخَتْهَا: ذَلَّلَتْهَا. الْإِسْنَاد: النسبة.

(٨) الْفُرْضَةُ: الْمَغْتَبَر. زُخْرُفُ الْقَوْل: الْكَذِب. السُّدَاد: الصواب.



- ٢٥ - ضَرَبَ الْجِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
 دُونَ غُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - وَخَوَانٍ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
 أَنْ تُسَمَّى مَطِيئَةَ الْأَحْقَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - وَلَعْمَرِي أَنْ لَوْ أَصَحَّتْ لَأَقْدَمَ  
 حَتَّ لِحَنِّفِي ضَغِينَةَ الْحُسَّادِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - حَمَلَ الْعِيبَ كَاهِلُ لَكَ أُمْسَى  
 لِحُطُوبِ الزَّمَانِ بِالرِّصَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٩ - عَاتِقُ مُعْتَقٍ مِنَ الْهُونِ إِلَّا  
 مِنْ مُقَاسَاةٍ مَغْرَمٍ أَوْ نِجَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٠ - لِلْحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ  
 كَلُحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ<sup>(٦)</sup>
- ٣١ - مُلِّنَتْكَ الْأَحْسَابُ أَيَّ حَيَاءٍ  
 وَحَيَا أَرْزَمَةٍ وَحَيَّةٍ وَادِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٢ - لَوْ تَرَاخَتْ يَدَاكَ عَنْهَا قُورًا  
 أَكَلَتْهَا الْإِيَّامُ أَكُلَ الْجَرَادِ<sup>(٨)</sup>

(١) غُور الكلام: قبيحه. الأسداد: جمع السُّد.

(٢) حوان: عواطف.

(٣) أصحَّت: أضيفت. الضغينة: الحقد.

(٤) العيب: الثُّقُل. الكاهل: مُرَكَّب العنق في الظهر، وهنا المعتمد.

(٥) مُعْتَق: مُحَرَّر. الهُون: الهوان. المَغْرَم: غُرْم الدية. نِجَاد السيف: حمَّالته.

(٦) الحمَّالات: جمع الحمالة، وهي الدية التي يحملها مَنْ لَا غُرْمَ لَهُ فِيهَا. الحمائل: جمع حمالة السيف. اللُّحُوب:

الطرق الواضحة. الموارِد: جمع المؤنِّد، وهو الماء الذي يُورَد. الأعداد: جمع العدِّ، وهو الماء القديم الدائم.

(٧) الحَيَا: المطر العام. الأزمة: السُّنَّة الشديدة.

(٨) عنها: أي عن الأحساب. القُوراء: وقت ما بين الحَلْبَتَيْن.

- ٣٣ - أَنْتَ نَاضِلَتْ دُونَهَا بِعَطَايَا  
عَائِدَاتٍ عَلَى الْعُقَاةِ بِوَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - فَإِذَا هُلِهْلَ النُّوَالُ أَتَنُنَا  
ذَاتِ نَيْرَيْنِ مُطَبِّقَاتِ الْأَيَْادِي<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - كُلُّ شَيْءٍ غَثٌّ إِذَا عَادَ وَالْمَعْدُ  
رُوفٌ غَثٌّ مَا كَانَ غَيْرَ مُعَادٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - كَادَتْ الْمَكْرُمَاتُ تَنْهَهُدُ لَوْلَا  
أَنَّهَا أُتِيِدَتْ بِحَيٍّ إِيَادٍ
- ٣٧ - عِنْدَهُمْ فُرْجَةٌ اللَّهَيْفِ وَتَضْدِيدِ  
قُظُنُونِ الرُّؤَادِ وَالرُّوَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٨ - بِأَحَاطِي الْجُدُودِ لَا بَلْ يَوْشِكُ الْ  
جِدُّ لَا بَلْ يَسُودِدِ الْأَجْدَادِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٩ - وَكَأَنَّ الْأَعْنَاقَ يَوْمَ الْوَعَى أَوْ  
لَى بِأَسْيَافِهِمْ مِنَ الْأَغْمَارِ
- ٤٠ - فَإِذَا ضَلَّتِ السُّيُوفُ غَدَاةَ الْ  
رُفُوعِ كَانَتْ هَوَادِيًا لِلْهَوَادِي<sup>(٦)</sup>
- ٤١ - قَدْ بَنَيْتُمْ غَرَسَ الْمَوَدَّةِ وَالشُّحْ  
نَاءٍ فِي قَلْبِ كُلِّ قَارٍ وَيَادٍ<sup>(٧)</sup>

(١) ناضلت: راميت. العقاة: طالبو المعروف.

(٢) هلهل: ضعف. النوال: العطاء. ذات النيرين: قطعة الغماش المحكمة النسيج. الأيادي: النعم.

(٣) الغث: الهزيل الضعيف. معاد: مكرّر.

(٤) اللهيف: المضمّام. الرؤاد: طالبو الرغى، وهما المعتقون.

(٥) الأحاطي: جمع الحظّ. الجدود: الحظوظ. الجدّ: الكفاح والاجتهاد.

(٦) هوادياً: أي مهتدية. الهوادي: الأعناق.

(٧) القاري: الذي نزل القرى. البادي: الذي نزل البادية.

- ٤٢ - أَبْغَضُوا عِرْزَكُمْ وَوَدُّوا نِدَاكُمْ  
فَقَرُّوكُمْ مِنْ بَغْضَةِ وَدَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٣ - لَا عَلِمْتُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ رِبْقَتُمْ<sup>(٢)</sup>  
فِي عُورَاهُ نَوَافِرَ الْأَضْدَادِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) قروكم: أضافوكم.  
(٢) ربقتم: شددنكم. العرى: جمع عروة الحبل.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤ برواية التبريزي: ٣٥٦/١. وانظرها برقم: ٣٥ برواية الصولي:  
٣٧٣/١. ويرقم: ٧٩ عند القالي: ٣٤٧. ويرقم: ٧٨ عند الأعلام: ١٤٣/٢ وابن المستوفي:  
٢٦٨/٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٠ - ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ١٤٨: ١٥٠.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٤ - ٢٦، ٢٨ - ٣٢، ٣٦) المتع في صنعة الشعر: ص ٩٤، ٩٥.
- الأبيات (١، ٤، ٩، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧٤
- الأبيات (١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٢٩، ٣٠) زهر الآداب: ٣٤٠/١، ٣٤١.
- الأبيات (١، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣١) البديع لابن المعتز: ص ٢٩.
- الأبيات (١، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٢٩.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٠) الموازنة: ٢١٢/٢.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦، ٢٩، ٣١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٧.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١) الزهرة: ٤٤٧/١.
- الأبيات (٢ - ٤) الموازنة: ٢٠/٢.
- الأبيات (٧ - ٩) التذكرة الحمدونية: ١٧/٦. وشرح نهج البلاغة: ٣٤١/١٨.
- الأبيات (٧، ٩، ٨) التذكرة الفخرية: ص ٤٠.

- الأبيات (١٣ - ١٥) الموازنة: ١٢٨/٣
- الأبيات (٢٥ - ٢٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٨.
- الأبيات (٤١ - ٤٣) الدر الفريد (خ): ٣٠٠/٤ (حاشية).
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ١٠٨/٢
- البيتان (٧، ٨) أخبار أبي تمام: ص ٣٣٢. والموشح: ص ٤٠٣. الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٦.
- البيتان (٧، ٩) سمط اللالكى: ٣١٢/١. وذيل الأماشي والنوادر: ص ٤٤.
- البيتان (٧، ١٦) الموشح: ص ٣٧٨.
- البيتان (٢٠، ٢١) أسرار البلاغة: ص ٢٧٦. والغيث المسجم: ١٢٥/٢
- البيتان (٢٩، ٣٠) سمط اللالكى: ٣٨١/١.
- البيتان (٣١، ٢٩) ديوان المعاني: ص ١٩٩
- البيت (١) الموازنة: ١٠/٢، ٤١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦، ٤٣٤.
- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ١٢٥.
- البيت (٦) الأشباه والنظائر للخالدين: ١٦٦/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٧.
- البيت (٧) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٦٦. والمنصف: ١١٥/١. وثمار القلوب: ص ٢٧٩. والإيانة: ص ٢٤٤. وبهجة المجالس: ٢٢٣/٢. وشرح الواحدي: ١٤٣/١
- وسمط اللالكى: ٣٣٥/١. وتفسير أبيات المعاني: ص ٨٧. ومعجز أحمد: ٦١/١. وجواهر الآداب: ١٠٥٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٤/٣. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩، ٣٣. والدر الفريد (خ): ٢/٤. وتنبيه الأديب: ص ٢١٤.
- البيت (٩) الكامل في اللغة والأدب للمبرد: ص ٤١٥. والرسالة الموضحة: ص ١٩١ والدر الفريد (خ): ٤٥/٤.

- البيت (٢١) المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٦٦

- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٣٤٣. وجواهر الآداب: ٤٣٤/١.

- البيت (٤٣) الدر الفريد (خ): ٤٤٣/٥.

### الروايات

- (١) في زهر الآداب: «في طلوع الإتهام».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غادرتنا وللمدامع».

- (٣) في شرح الصولي: «تمتري مُرْتُهُ».

- (٤) في رواية القالي: «والبردُ منه: واقعًا بالقلوب». وفي الموازنة، وشرح الأعلام: «بالخدود والبردُ منه». وفي الصناعتين: «واقع بالخدود والبردُ منه».

- (٦) في الموازنة، وشرح الأعلام: «حُسْنًا فأضحى». وفي الأشباه والنظائر: «وبه للعناد شوك».

- (٨) في شرح الأعلام: «وكذاك الرؤوس».

- (٩) في الكامل، والزهرة، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلام، وسمط اللآلي، وذيل الأمالي، والتذكرة الحمدونية، ونهج البلاغة، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد: «عُمِرْتُ شيئًا أَنْكَرْتُ».

- (١٠) في شرح الصولي: يَشْتَمِلُهُ مِنْ ثُغْرَةِ الْمِيلَادِ. وفي رواية القالي، والموازنة: «لَمَّا: لَمْ يَنْلُهُ».

- (١١) في رواية القالي: «أَعْمَرْتُ مَجْلِسِي».

- (١٣) في شرح الصولي: «كُلُّ حَادٍ وَهَادٍ».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «الساري عليها كَغَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الساري عليها مُغَادٍ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وضياءُ الأمور».

- (١٨) في رواية القالي: «فأدنانني: إليه نَدَاكَ». وفي شرح الأعلام: «فأدنى: لي إليه نَدَاكَ».
- (١٩) في رواية القالي: «لَمَنَحْتُ البِطَاءَ».
- (٢٠) في رواية القالي: «ذَاكَ الغَوَادِي».
- (٢١) في الممتع في صنعة الشعر: «والخَطُّ خطُّ الوهاد».
- (٢٢) في زهر الآداب: «بعد أن أَصْلَت».
- (٢٤) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «فُرْصَةً لغير السدائ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «نهضةً لغير السدائ». وفي زهر الآداب: «غرضه لغير السدائ». وفي التذكرة الفخرية: «ونفى .... لم يكن فُرْصَةً».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «صِنِيَّةُ الحُسَّادِ». وفي الانتصار: «أَصَحَّتْ لأَقْلَلَت».
- (٢٨) في التذكرة الفخرية: «لصُروفِ الزَّمان».
- (٢٩) في ديوان المعاني: «مِن اللومِ إلَّا». وفي الصناعتين: «مِن اللومِ إلَّا... من مُعَانَاةٍ». وفي زهر الآداب: «من الرِّقِّ إلَّا». وفي سمط اللآلي: «مِن حَمَالَاتِ مَغْرَمٍ»..
- (٣١) في البديع، وشرح الصولي، والصناعتين، والممتع في صنعة الشعر، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، وجواهر الآداب، والنظام: «الأحسابُ أيَّ حَيَاةٍ». وفي رواية القالي: «مُلَيْتُكَ الأحسابُ أيَّ حَيَاةٍ». وفي ديوان المعاني: «فلتَبِكِ الأحسابُ أي حَيَاةٍ».
- (٣٢) في الممتع في صنعة الشعر: «عَنِّي فَوَاقًا: أَكَلْتَنِي الأيام».
- (٣٣) في النظام: «العَفَاةُ غَوَادٍ».
- (٣٦) في شرح الأعلام: «بخير إِيَاد».
- (٣٧) في شرح الصولي، والنظام: «فَرَحَةُ اللُّهَيْفِ». وفي رواية القالي: «رجاءِ الرُّوَادِ والرُّوَادِ». وفي شرح الأعلام: «عندهم فرحة... : طُنُونُ الرُّوَادِ والرُّوَادِ».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الوافر]

- ١ - أَظُنُّ مُمَوَّعَهَا سَنَنَ الْفَرِيدِ
- وَهِيَ سِلْكَاهُ مِنْ نَخْرٍ وَجِيدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَهَا مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ التِّدَامُ
- يُعِيدُ بِنَفْسَجَا وَزَدَ الْخُدُودِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - حَمَتْنَا الطَّيْفَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ
- خُطُوبُ شَيَّبَتْ رَأْسَ الْوَلِيدِ
- ٤ - رَانَا مُشْعَرِي أَرْقٍ وَخُزْنٍ
- وَيُغَيِّثُهُ لَدَى الرُّكْبِ الْهُجُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - سُهَادُ يَرْجَحِنُ الطَّرْفُ مِنْهُ
- وَيُولِعُ كُلَّ طَيْفٍ بِالصُّدُودِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - بِأَرْضِ الْبَدِّ فِي خَيْشُومٍ حَرْبٍ
- عَقِيمٍ مِنْ وَشِيكَ رَدَى وَلُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا
- وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ<sup>(٦)</sup>

(١) سنن: الفرید: ما يسقط من الدر. وهي: انقطع. السلك: خيط العقد.

(٢) التيدام: لطم الخدود وضرب الصدور في النياحة. البين: الفراق.

(٣) مشعري: من الشعار، وهو الثوب الذي يلي الجسد. الركب: المسافرين. الهجود: النيام.

(٤) يرجحن: يميل ويسقط.

(٥) البد: اسم حصن بابك بأذربيجان. خيشوم الحرب: أولها. عقيم: أي يستأصل فيها العدو. من وشيك: من سريع.

(٦) القسمات: مجاري الدموع من الخدود.



- ٨ - تُقَاسِمُنَا بِهَا الْجُرْدُ الْمَذَاكِي  
سِجَالُ الْكَرِّ وَالذَّأْبِ الْعَنِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - فَتُمْسِي فِي سَوَابِغٍ مُخَكَّمَاتٍ  
وَتُمْسِي فِي السُّرُوجِ وَفِي اللَّبُودِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - حَدَوْنَاهَا الْوَجَى وَالْأَيْنَ حَتَّى  
تَجَاوَزَتِ الرُّكُوعَ إِلَى السُّجُودِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَمَرَاتِ قُلْنَا  
خَرَجْتَ حَبَائِئًا إِنْ لَمْ تَعُودِي<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - فَكَمْ مِنْ سُؤْدٍ أَمْكَنْتَ مِنْهُ  
بِرُمَّتِيهِ عَلَى أَنْ لَمْ تَسُودِي<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - أَهَانِكَ لِلطَّرَادِ وَلَمْ تَهُونِي  
عَلَيْهِ وَلِلْقِيَادِ أَبُوسَعِيدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - بَلَائِكَ فَكُنْتَ أَرْشِيَّةَ الْأَمَانِي  
وَبُزْدَ مَسَافَةِ الْمَجْدِ الْبَعِيدِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - فَتَى هَذَا الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءً  
بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ<sup>(٨)</sup>

(١) الجُرْد: الخيل العناق القصيرة الشعر. المَذَاكِي: جمع المذكى، وهو الغرس الأصيل المسن. السِّجَال: جمع السجل، وهو الدُّلْو المملوء ماء. الذَّأْب: الشديد.

(٢) السُّوَابِغ: الدُّرُوع. اللَّبُود: جمع اللَّبْد، وهو ما يُوضَع تحت السُّرُج.

(٣) حَدَوْنَاهَا: أُنْعَلْنَاهَا. الْوَجَى: الحفاء. الْأَيْن: التعب.

(٤) الْغَمَرَات: شدائد الحروب. الْحَبَائِئِ: الخيل الموقوفة على الجهاد في سبيل الله.

(٥) لَمْ تَسُودِي: لم تكسبي السيادة.

(٦) أَهَانِكَ: ابتذلَكَ. الطَّرَاد: مطاردة الخصوم في القتال.

(٧) بَلَائِكَ: اختبرِكَ. الْأَرْشِيَّة: جمع الرِّشَاء، وهو حبل الدُّلْو.

(٨) السَّنَاء: العلا والرِّفْعَة. الْأَحَاطِي: جمع الحَطَّ. الْجُدُود: جمع الجَدِّ، وهو الحَطَّ أيضًا.

- ١٦ - إِذَا سَفَكَ الْحَيَاءُ الرُّوْعَ يَوْمًا  
وَقَى نَمَ وَجْهِهِ بِدَمِ الْوَرِيدِ
- ١٧ - قَضَى مِنْ سَنْدَبَايَا كُلَّ نَحْبٍ  
وَأَرْشَقَ وَالسُّيُوفُ مِنَ الشُّهُودِ<sup>(١)</sup>
- ١٨ - وَأَرْسَلَهَا عَلَى مُوقَانَ رَهْوًَا  
تُثِيرُ النَّفْعَ أَكْدَرَ بِالْكَدِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٩ - رَأَى الْعِلْجَ مُقْتَحِمًا عَلَيْهِ  
كَمَا اقْتَحَمَ الْفَنَاءُ عَلَى الْخُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - فَمَرَّ وَلَوْ يُجَارِي الرِّيحَ خَيْلَتَ  
لَدَيْهِ الرِّيحُ تَرْسُفُ فِي الْقَيْودِ<sup>(٤)</sup>
- ٢١ - شَهِدْتُ لَقَدْ أَوَى الْإِسْلَامُ مِنْهُ  
عَدَاتِيذٍ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ
- ٢٢ - وَلِلْكَذَجَاتِ كُنْتُ لِغَيْرِ بُخْلِ  
عَقِيمِ الْوَعْدِ مِنْتَاجِ الْوَعِيدِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - عَدْتُ غَيْرَانَهُمْ لَهُمْ قُبُورًا  
كَفَتَ فِيهِمْ مَوُونَاتِ الْخُودِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - كَأَنَّهُمْ مَعَاشِيرُ أَهْلِكُوا مِنْ  
بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ أَوْ ثَمُودِ

(١) سندبايا وأرشق: من بلاد بابل الخرمي. النحْب: النذر.

(٢) موقان: من بلاد بابل الخرمي. رهوًا: متتابعة. النفع: غبار المعركة. الاكدر هنا: الكثيف. الكديد: الأرض الغليظة.

(٣) العِلْج: الرجل الغليظ من الأعاجم.

(٤) رسف في القيد: مشى فيه رويدًا.

(٥) الكذجات: جمع الكذج، وهو جِصْنٌ لبابك الخرمي.

(٦) الغيران: جمع الغار.

- ٢٥ - وَفِي أُبْرِشْتَوِيمَ وَهَضَبَتَيْهَا  
 طَلَعَتْ عَلَى الْخِلَافَةِ بِالسُّعُودِ<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - يَخْرُبُ تَرْقُصُ الْأَخْشَاءُ مِنْهُ  
 وَتَبْطُلُ مُهْجَةُ الْبَطْلِ النُّجِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - وَيَبُتُّ الْبَيَّاتُ بِعَقْدِ جَأَشٍ  
 أَشَدُّ قُوًى مِنْ الْحَجَرِ الصُّلُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - رَأَوْا لَيْثَ الْغَرِيفَةِ وَهُوَ مُلْقٍ  
 نِزَاعِيهِ جَمِيعًا بِالْوَصِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٩ - عَلِيمًا أَنْ سَيَرْفُلُ فِي الْمَعَالِي  
 إِذَا مَا بَاتَ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ
- ٣٠ - وَكَمْ سَرَقَ الدُّجَى مِنْ حُسْنِ صَبْرِ  
 وَغَطَّى مِنْ جِلَادٍ فَنَّى جَلِيدًا<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - وَيَوْمَ التَّلِّ تَلَّ الْبَدُّ أَبْنَا  
 وَنَحْنُ قِصَارُ أَعْمَارِ الْحُقُودِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - قَسَمْنَاهُمْ فَشَطَرُ لِلْعَوَالِي  
 وَأَخْرَفِي لَطَى حَرِيقِ الْوَقُودِ
- ٣٣ - كَأَنَّ جَهَنَّمَ انْخَضَّتْ عَلَيْهِمْ  
 كِلَاهَا غَيْرَ تَبْدِيلِ الْجُودِ

(١) أبرشتويم: حصن لبابك الخُرُمي. الهضبة: الجبل.

(٢) ترقص: أي تضطرب.

(٣) ببيت: أعددت بكتمان. البيات: أن يطرق العدو ليلاً في مبيته. الجأش هنا: العزيمة والشجاعة، وأصله الصُّدْر.

أشدُّ قوًى: أشدُّ قتلاً. الصلود: الصلب.

(٤) الغريفة: مريض الأسد، وأصلها الشجر الملتف. الوصيد: الباب.

(٥) الدُّجَى: الظلمة. الجِلَاد: المجالدة بالسيف. الجليد: الشجاع.

(٦) البَدُّ: حصن لبابك الخُرُمي بانذربيجان. التَّلُّ: الجبل. ابْنَا: رجعنا.

- ٣٤ - وَيَوْمَ انْصَاعَ بَابِكَ مُسْتَمِرًّا
- مُبَاحُ الْعُقْرِ مُجْتَاحُ الْعَيْدِ<sup>(١)</sup>
- ٣٥ - تَأْمَلُ شَخْصَ دَوْلَتِهِ فَعَنْتُ
- بِجِسْمٍ لَيْسَ بِالْجِسْمِ الْمَدِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٦ - فَأَزْمَعَ نِيَّةً هَرَبًا فَحَامَتُ
- حُشَاشَتُهُ عَلَى أَجَلٍ بَلِيدِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٧ - تَقْنُصُهُ بَنُو سِنْبَاطٍ أَخْذَا
- بِشُرَاكِ الْمَوَائِقِ وَالْمُتْهُودِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٨ - وَلَوْلَا أَنْ رِيحَكَ دَرَيْتُهُمْ
- لَاخْجَمَتِ الْكِلَابُ عَنِ الْأَسْوَدِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٩ - وَهَرَجَامًا بَطَشْتَ بِهِ فَقُلْنَا
- خِيَارُ الْبَرْزِ كَانَ عَلَى الْقَعُودِ<sup>(٦)</sup>
- ٤٠ - وَقَائِعُ قَدْ سَكَبَتْ بِهَا سَوَادًا
- عَلَى مَا اخْمَرَّ مِنْ رِيَشِ الْبَرِيدِ<sup>(٧)</sup>
- ٤١ - لَيْنٌ عَمَّتْ بَنِي حَوَاءَ نَفْعًا
- لَقَدْ خَصَّتْ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>(٨)</sup>
- ٤٢ - أَقُولُ لِسَائِلِي بِأَبِي سَعِيدٍ
- كَأَنَّ لَمْ يَشْفِهِ خَبَرُ الْقَصِيدِ

(١) انصاع: انقاد وذُل. العقر هنا: عُقْر الدَّار. بابك: زعيم الخُرُمِيَّة.

(٢) عَنْتُ: عَرَضْتُ.

(٣) أَزْمَعَ: عقد العزم. الحشاشة: بقية النفس. البليد: المتباطئ المتحيز.

(٤) بنوسنباط: قوم من بلاد أرمينية التجأ إليهم بابك، فاحتالوا عليه حتى قَيَّدوه وأسلموه إلى المسلمين.

(٥) دَرَيْتُهُمْ: جَرَّأْتُهُمْ.

(٦) هَرَجَام: اسم ملك من ملوك العجم. خيار البرز كان على القَعُود: مثلُ يُضْرَبُ فِي كُلِّ هَالِك.

(٧) البريد: الدابة التي تحمل الرسائل، وكان دليل الخُفَرِ أَنْ يَجِيءَ الْبَرِيدُ وَعَلَيْهِ السَّوَادُ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ حُمْرَةٌ فَخِلَافَ ذَلِكَ.

(٨) بنوعيد الحميد: رهط المدوح.

- ٤٣ - أَجِلْ عَيْنَيْكَ فِي وَرْقِي مَلِيًّا  
فَقَدْ عَايَنْتَ عَامَ الْمَحَلِ عُودِي<sup>(١)</sup>
- ٤٤ - لَيْسَتْ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا  
كَمَا أَغْنَى التَّيْمُّمُ بِالصَّعِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٥ - وَتَرْكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِبَاطًا  
يَذُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوُرُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٦ - فَتَى أَحْيَتْ يَدَاهُ بَعْدَ يَأْسٍ  
لَنَا الْمَيِّتَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ

\*\*\*\*

---

(١) الورق: كناية عن حاله.

(٢) ليسَتْ هنا: أي لا بسَتْ واختبرْتُ.

(٣) الصدر: العودة عن الماء. الورد: الإقبال على الماء.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧ برواية التبريزي: ٣٢/٢. وانظرها برقم: ٤٨ برواية الصولي: ٤٣٥/١.
- ويرقم: ٤٠ عند القالي: ٢٠٦. ويرقم: ٣٩ عند الأعلام: ٤٤٧/١. وابن المستوفي: ٢٨/٦.
- البيت (٣٠) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلام وابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (٨ - ١٤) الموازنة: ٣٤١/٣.
- الأبيات (١، ١١، ١٢، ١٦، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٦، ٢٧٧.
- الأبيات (٢، ٣٤ - ٣٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٩ - ١٦٢.
- الأبيات (٢٥ - ٢٩) الموازنة: ٣١٧/٣، ٣١٨.
- الأبيات (١٠ - ١٣) الموازنة: ٣٠٧/٢.
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١٦٩/٢. والرسالة الموضحة: ص ٥.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٣٠/٢.
- البيتان (٨، ١١) محاضرات الأدباء: ١٤٩/٣.
- البيتان (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣٥٧/٣.
- البيتان (٤٤، ٤٦) الموازنة: ٢٥٨/٣.
- البيت (٢) المحب والمحبوب: ٨٨/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٦ والمنصف: ٣٠٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٢/٢. والاستدراك: ص ١٥٩ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٧/٢.
- البيت (٦) معجم ما استعجم: ٢٣٥/١.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٠. وشرح الواحدي: ١٩٢١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٥/٤. والاستدراك: ص ١٩٠.

- البيت (١٥) شرح الواحدي: ١٦٩٧/٤. والدر الفريد (خ): ١٧٧/٤
- البيت (١٦) الاستدراك: ص ١٣٩
- البيت (١٧) المنصف: ٢١٨/١
- البيت (١٩) الموازنة: ٧٨/١، ٣٠٨/٣.
- البيت (٢٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٦/١.
- البيت (٣٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١.
- البيت (٣٨) المنصف: ٢٨٦/١.
- البيت (٣٩) زهر الأكم: ٧١/١.
- البيت (٤٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١. والمنصف: ٤٤٣/١. والمنتخل: ٥٢٧/١. وشرح الواحدي: ٥٦٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٩١/٤. والاستدراك: ص ١٨٥. والمثل السائر: ٨٧/٢.
- البيت (٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. والتمثيل والمحاورة: ص ٩٦. وشرح الواحدي: ١٤٦٥/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٦٨/٥. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.
- البيت (٤٦) الدر الفريد (خ): ١٧٠/٤.

## الروايات

- (٢) في الوساطة، والاستدراك: «لَهُمْ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ».
- (٤) في شرح الصولي: «رَأَيْنَا مُشْعِرِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مَجَالُ الْكُرْهِ وَالذَّأْبِ». وفي رواية القالي: «سِجَالُ الْكُرْهِ». وفي الموازنة: «سِجَالُ الْكُرْهِ وَالذَّأْبِ الْبَعِيدِ». وفي محاضرات الأدباء: «وَالذَّأْبُ الْعَتِيدِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَنُمْسِي» وتصيح في السروج». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «فَنُمْسِي فِي سَوَائِغٍ». وفي النظام: «وتصيح في السروج».
- (١٣) في النظام: «عليه وللجلاد».

- (١٤) في شرح الصولي: «أرشيّة المعالي». وفي الموازنة: «وكنّت أشيّة المعالي: وبُرد مسافّة الأمد». وفي النظام: «بذاك فكنت أشيّة المعالي».
- (١٥) في الدر الفريد: «به لا بالأحاطي».
- (١٦) في الاستدراك: «وفى دم وجهه بدم جديد».
- (١٩) في النظام: «اقتحم الغناء».
- (٢٢) في رواية القالي: «وبالكذجات». وفي شرح الأعلام: «وبالكنجان كنت».
- (٢٤) في شرح الصولي، والنظام: «معاشر قد أبيدوا».
- (٢٧) في شرح الصولي: «أمر قوى».
- (٢٨) في الموازنة: «جميعاً في الوصيد».
- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «إذا هو بات».
- (٣٢) في شرح الصولي: «حرّ الوقود» وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وشطر في لظى حرّ الوقود». وفي النظام: «وشطر في لظى».
- (٣٣) في النظام: «كلاماً: عليهم غير تبديل الجلود».
- (٣٦) في شرح الصولي: «أجل تليد».
- (٣٨) في المنصف لابن وكيع: «فلو لا أن».
- (٣٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وزهر الأكم: «جاء على القعود». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام والنظام: «أخير البر».
- (٤٠) في شرح الصولي: «سلبت بها سواداً».
- (٤١) في شرح الأعلام: «بني حواء طراً».
- (٤٤) في شرح الصولي: «لقيت سواه».
- (٤٥) في شرح الصولي: «تدل على موافقة الورود». وفي رواية القالي: «صرعة الصدر».
- وفي نهاية الأرب: «سرعة الصدر اعتباطاً».

\*\*\*\*



قال أبو تمام يمدح عبد الحميد بن جبريل، وقيل عبد الحميد بن نصر:

[الوافر]

- ١ - يَدُ الشُّكْوَى أَتَتْكَ عَلَى الْبَرِيدِ  
تَمُدُّ بِهَا الْقَصَائِدُ بِالنَّشِيدِ
- ٢ - ثَقُلْتُ بِئِنَّهَا أَمَلًا جَدِيدًا  
تَسْرَعُ حُلَّتِي طَمَعَ جَدِيدِ
- ٣ - شَكَوْتُ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولَ جِسْمِي  
فَأَرْشَدَنِي إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٤ - فَجِئْتُكَ رَاكِبًا أَمَلَ الْقَوَافِي  
عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - أَرْجِي أَنْ تَكُونَ مَحَلُّ يُسْرِي  
وَمُنْتَصِرِي عَلَى الزَّمَنِ الْكَنُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - فَقَدْ لَدَّتْ بِكَ الْأَمَالُ مِنِّي  
كَمَا لَدَّ الْوَرَى بِابْنِ الرَّشِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - وَقَدْ أَلْقَى الزَّمَانُ عِنَانُ يُسْرِي  
وَصَافَحَنِي الْغَدَاةُ بِكَفِّ سَيِّدِ<sup>(٥)</sup>

(١) نحول الجسم: كناية عن الفقر.

(٢) أمل القوافي: أي أمل النوال بالشعر.

(٣) الكنود: الجاحد.

(٤) ابن الرشيد: هو الخليفة المأمون.

(٥) السيد: الذئب، أو الأسد.

- ٨ - فَلَا تَجْعَلْ جَوَابَكَ فِي يَدَيَّ «لا»  
فَأَكْتُبَ مَا رَجَوْتُ عَلَى الْجَلِيدِ  
٩ - فَلَوْلَا أَنَّ أَمَالِي أَرْتُنِي  
لَدَيْكَ سَحَابَتِي كَرَمٍ وَجُودِ  
١٠ - لَأَصْبَحَ حَبْلُ شِعْرِي طَوْقَ غُلٍّ  
مِنْ الْأَيَّامِ فِي عُنُقِي وَجِيْدِي  
١١ - وَقَدْ حَزَّزْتُ فِي مَدْحِكَ جَهْدِي  
فَحَرَّزْتُ بِالنَّدَى صِلَةَ الْقَصِيدِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) حَزَّزْتُ: استخلصتُ. النَّدَى: العطاء. مدحك: في الأصل، ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «مدحك».

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٠ برواية التبریزی: ١٣٣/٢. وانظرها برقم: ٦١ برواية الصولي:  
٤٩٨/١. وابن المستوفي: ١٤٩/٦

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٣٢٦/٢.
- البيتان (٣، ٨) الموشح: ص ٣٨٣.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٥.  
وشرح الواحدي: ١٤٦٦/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٢/١

## الروایات

- (١) في الموازنة: «القصائدُ من نشيد».
- (٣) في شرح الواحدي، والتبيان: «نُحوْلَ حالي».
- (٨) في الموشح: «ولا تجعل جوابك فيه لي لا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يرثي عمير بن الوليد:

[الوافر]

- ١ - أَعْيَدِي النُّوحَ مُغُولَةً أَعْيَدِي  
وَزَيْدِي مِنْ بُكَائِكَ ثُمَّ زَيْدِي
- ٢ - وَقُومِي حَاسِرًا فِي حَاسِرَاتِ  
خَوَامِشِ اللَّحُورِ وَالْخُدُودِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - هُوَ الْخَطْبُ الَّذِي ابْتَدَعَ الرِّزَايَا  
وَقَالَ لِأَعْيُنِ الثَّقَلَيْنِ جُودِي<sup>(٢)</sup>
- ٤ - أَلَا رُزْنَتْ حُرَاسَانُ فَتَاهَا  
غَدَاةَ نَوَى عُمَيْرُ بْنُ الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - أَلَا رُزْنَتْ بِمَسْئُولٍ مُنِيلٍ  
أَلَا رُزْنَتْ بِمِثْلَافٍ مُفِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - أَلَا إِنَّ النَّدَى وَالْجُودَ حَلًّا  
بِحَيْثُ حَلَلْتَ مِنْ حُفْرِ الصَّعِيدِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ رَمْتُهُ  
مَنْيَتُهُ بِسَهْمٍ رَدَّى سَدِيدِ<sup>(٦)</sup>

(١) حاسرات: خالعات اللباس، مكشوفات الرؤوس. الخوامش: اللواتي يخمشن الخدود من الحزن.

(٢) الثقلان: الإنس والجن. جودي: أذرفي الدمع.

(٣) فتاهما هنا: سيدها.

(٤) المنيل: المعطي.

(٥) الحفر: القبور.

(٦) الردى: الهلاك. السديد: الصائب.

- ٨ - تَجَلَّتْ غَمْرَةُ الْهَيْجَاءِ عَنْهُ  
خَضِيبَ الْوَجْهِ مِنْ نَمِهِ الْجَسِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - فَيَا بَحْرَ الْمُنُونِ نَهَبْتَ مِنْهُ  
بِبَحْرِ الْجُودِ فِي السَّنَةِ الصَّلُودِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - وَيَا أَسَدَ الْمُنُونِ فَرَسْتَ مِنْهُ  
غَدَاةَ فَرَسْتَهُ أَسَدَ الْأَشْـوَدِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - أَيُّ الْبَطْلِ النَّجِيدِ فَرَسْتَ مِنْهُ؟  
نَعَمْ وَيَقَاتِلِ الْبَطْلِ النَّجِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - تَرَامَى لِلطُّعَانِ وَقَدْ تَرَامَتْ  
وُجُوهُ الْمَوْتِ مِنْ حُمْرٍ وَسُودِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - فَلَمْ يَكُنِ الْمُقَنِّعَ فِيهِ رَأْسًا  
خَلَا أَنْ قَدْ تَقَنَّنَ بِالْحَدِيدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فَيَا لَكَ وَقَعَةً جَلًّا أَعَارَتْ  
أُسَى وَصَبَابَةً جَلَدَ الْجَلِيدِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - وَيَا لَكَ سَاحَةً أَهْدَتْ غَلِيلاً  
إِلَى أَكْبَادِنَا أَبَدَ الْأَبِيدِ<sup>(٨)</sup>
- ١٦ - أَلَا أَبْلُغُ مَقَالَتِي الْإِمَامَ الْـ  
خَلِيفَةَ وَالْأَمِينَ بْنَ الرَّشِيدِ

(١) الدم الجسيد: الدم اليابس.

(٢) الصَّلُود: القليلة المطر.

(٣) فرس: افترس.

(٤) النُّجِيد: المُنْجِد الشُّجَاع.

(٥) الطُّعَان: القتال.

(٦) الحديد هنا: الدروع.

(٧) جَلَل: عظيمة الجلد: الصُّبْر.

(٨) الغليل: الغلْمُ.

- ١٧ - وَإِنَّ أَمِيرَنَا لَمْ يَأْلُ نُضْحًا  
وَعَدْلًا فِي الرِّعَايَا وَالْجُنُودِ
- ١٨ - أَفَاضَ نَوَالُ رَاحَتِهِ لَدَيْهِمْ  
وَسَامَعَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ<sup>(١)</sup>
- ١٩ - وَأَصْحَرَ دُونَهُمْ لِلْمَوْتِ حَتَّى  
سَقَاهُ الْمَوْتُ مِنْ مَقَرِّهِ بِيَدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٠ - وَمَا ظَفِرُوا بِهِ حَتَّى قَرَأَهُمْ  
قَشَاعِمَ أَنْسُرٍ وَضِبَاعِ بِيَدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢١ - يَطْعَنُ فِي نُحُورِهِمْ مَرِيدٌ  
وَضَرْبُ فِي رُؤُوسِهِمْ عَنِيدٌ<sup>(٤)</sup>
- ٢٢ - فَيَا يَوْمَ الثَّلَاثِ اضْطَبَّحْنَا  
غَدَاةً مِنْكَ هَائِلَةَ الْوُرُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٣ - وَيَا يَوْمَ الثَّلَاثِ اعْتَمِدْنَا  
بِفَقْدِ فَيْكِ لِلسَّنَدِ الْعَمِيدِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - فَكَمْ أَسَخَنْتَ مِنَّا مِنْ عُيُونٍ  
وَكَمْ أَعَثَّرْتَ فِينَا مِنْ جُنُودِ<sup>(٧)</sup>
- ٢٥ - فَمَا زُجِرَتْ طَيُورُكَ عَنْ سَنِيحٍ  
وَلَا طَلَعَتْ نُجُومُكَ بِالسُّعُودِ<sup>(٨)</sup>

(١) الطريف: المال المستحدث. التليد: المال القديم.

(٢) المقر: الصبر المر. الهبيد: حب الحنظل.

(٣) القشاعم: جمع القشعم، وهو المسنن من النُسور.

(٤) المرید: المارد العاتي.

(٥) الورود: الإقبال والقدوم.

(٦) السند: الركن.

(٧) الجدود: الحظوظ.

(٨) السنيح: الطير المتجه يمينًا، ويتفاعل به.

- ٢٦ - أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْدَى  
 رِداءَ الْمَوْتِ فِي جَدَثٍ خَدِيدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - حَضَرْتُ فِئَاءَ بَابِكَ فَأَعْتَرَانِي  
 شَجَى بَيْنَ الْمُخَنَّقِ وَالْوَرِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - رَأَيْتُ بِهِ مَطَايَا مُهْمَلَاتٍ  
 وَأَفْرَاسًا صَوَافِينَ بِالْوَصِيدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - وَكُنَّ عَتَادَ إِمَّا فَكَّ عَانٍ  
 وَإِمَّا قَتْلَ طَاغِيَةٍ عَنُودِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - رَأَيْتُ مُؤَمَّلِيكَ غَدَتَ عَلَيْهِمْ  
 عَوَادٍ أَصْعَدَتْهُمْ فِي كُؤُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - وَأَضَحَّتْ عِنْدَ غَيْرِكَ فِي هُبُوطٍ  
 حُظُوظُ كُنَّ عِنْدَكَ فِي صُعُودِ
- ٣٢ - وَكُلُّهُمْ أَعَدَّ الْيَأْسَ وَقَفًّا  
 عَلَيْكَ وَنَحْصَ رَاحِلَةَ الْقُعُودِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - وَأَصْبَحَتِ الْوُفُودُ إِلَيْكَ وَقَفًّا  
 عَلَى أَلَا مُفَادَ لِمُسْتَفِيدِ
- ٣٤ - لَقَدْ سَخَنَتْ عُيُونُ الْجُودِ لَمَّا  
 نَوَيْتَ وَأَقْصَدْتَ غُرْرَ الْقَصِيدِ<sup>(٧)</sup>

\*\*\*\*

(١) الجدث: القبر. الخديد: المحفور.

(٢) موضع الخنق في العنق.

(٣) الصوافن: الخيول التي ترفع إحدى قوائمها. الوصيد: فناء البيت.

(٤) العاني: الأسير.

(٥) العوادي: المصائب. الكؤود: العقبة الصعبة المرتقى.

(٦) وقفًا: مقتصرًا. نمّ: أوقف.

(٧) أقصدت: كسرت.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٧ برواية التبريزي: ٥٥/٤. وانظرها برقم: ٢٦٤ برواية الصولي:  
٢٦٦/٣. وابن المستوفي: ١٩٦/٦
- البيت (١٦) زيادة من نهاية الأرب في فنون الأدب.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ١٢، ١٤ - ٣٤) نهاية الأرب: ٢٠٧/٥، ٢٠٨.
- الأبيات (٤، ٢٣ - ٢٥) ولاية مصر لأبي يوسف الكندي: ص ١٤٦. وكتاب الولاية وكتاب  
القضاة لأبي عمر الكندي: ص ١٨٦
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/٣.
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٧٣

## الروايات

- (٣) في نهاية الأرب: «ابتدأ الرزايا».
- (١٠) في شرح الصولي: «قتلت منه».
- (١١) في شرح الصولي: «النجيد قتلته منه». وفي نهاية الأرب: «فنتكت منه».
- (١٣) في شرح الصولي: «ولم يكن».
- (١٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «ويا لك ساعة».
- (١٧) في شرح الصولي: «فأن أميرنا لم يأل عدلاً ونصحا». وفي نهاية الأرب: «بأن  
أميرنا لم يأل عدلاً ونصحا».



- (١٨) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «راحته عليهم».

- (١٩) في نهاية الأرب: «وأضحى دونهم».

- (٢١) في نهاية الأرب: «في نحورهم رشيق».

- (٢٢) في ولاية مصر، وولاية مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها:

فِيَا يَوْمَ الثَّلَاثَا كَمْ كَنِيْبٍ

رَمَاهُ الْحَزْنُ فِيكَ وَكَمْ عَمِيْدٍ

وفي شرح الصولي، والنظام، ونهاية الأرب: «يومَ الثلاثاء».

- (٢٣) في شرح الصولي، والنظام، ونهاية الأرب: «يومَ الثلاثاء».

- (٢٤) في ولاية مصر، وولاية مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها:

وَكَمْ سَخُنْتُ فِينَا مِنْ عِيُونِ

وَكَمْ أَعْبَزْتُ مِنْ خُدُودِ

وفي نهاية الأرب: «وكم أسخنت فينا».

- (٢٧) في نهاية الأرب: «بابك واعتراني».

- (٢٩) في نهاية الأرب: «فكنت عتاد».

- (٣٠) في نهاية الأرب: «عواد صعدتهم».

- (٣٢) في نهاية الأرب: «فكلهم أعد».

- (٣٣) في النظام: «مُغَاد لمستفيد».

- (٣٤) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «ثويت وأقصدت».

\*\*\*\*

## (١٤٧)

قال أبو تمام يمدح داود الطائي:

[البسيط]

- ١ - يا أَيُّهَا السَّائِلِي عَنْ عَرْصَةِ الْجُودِ  
إِنَّ فَتَى الْبَاسِ دَاوُدُ بْنُ دَاوُدٍ<sup>(١)</sup>  
٢ - فَتَى مَتَى مَا يُنْزِلَكَ الدَّهْرَ صَالِحَةً  
يَقُولُ لِأَمْثَالِهَا مِنْ فِعْلِهِ عُودِي  
٣ - أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْمُودًا لِسُؤْدِهِ  
لَا زَالَ مُكْتَسِبًا سِرِّبَالَ مَحْسُودِ

\*\*\*\*

### التخریجات

#### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٥٥ برواية التبريزي: ١٠٨/٢. وانظرها برقم: ٦٣ برواية الصولي:  
٥٠١/١. وابن المستوفي: ٢٩١/٦.

### الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «مَحْسُودًا لِسُؤْدِهِ».

\*\*\*\*

---

(١) العرصة: الساحة.

## (١٤٨)

قال أبو تمام في عبدالله بن طاهر، وقد خرج إليه:

[البسيط]

١ - يَقُولُ فِي قَوْمَسٍ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ

مِنَّا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِئَةِ الْقُودِ<sup>(١)</sup>

٢ - أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَنْوِي أَنْ تَوْمٌ بِنَا

فَقُلْتُ كَأَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلِعَ الْجُودِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) قَوْمَسٌ: موضع بالقرب من أصفهان، كان على طريق القوافل بين الرُّيِّ وخراسان. السُّهْرَى: سير الليل. المهرية:

إبل نجائب، تُنسب لقبيلة مهرة بن حيدان. القود: الشديدة.

(٢) تَوْمٌ: تتجّه. مطلع الجود: يعني خراسان.

## التخریجات

### الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٥٩ برواية التبريزي: ١٣٢/٢. وانظرهما برقم: ٦٢ برواية الصولي:  
١/٥٠٠. ويرقم: ١٣٨ عند القالي: ٥٠٢. ويرقم: ١٣٧ عند الأعلام: ٣٧٩/٢. وابن  
المستوفي: ٢٩٠/٦

### المصادر:

- البيتان (١، ٢) هبة الأيام: ص ١٣٧، ١٣٨. وأخبار أبي تمام: ص ٢١٢. والأغاني:  
٣٩٥/١٦. والموازنة: ٢٤٤/٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨. والمنصف: ٣٢/١.  
وحماسة الظرفاء: ص ٢٣٣. والعمدة لابن رشيق: ص ٦٧٢. والمختار من دواوين  
المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٨٥، ٢٨٦. وجواهر الآداب: ٥٠٨/١. والتبيان في  
شرح الديوان: ١٧٧/٢، ١٧٨. والاستدراك: ص ١٩٦. والمثل السائر: ١٢٢/٣. وتحرير  
التحبير: ص ٤٣٦. ونصرة الإغريض: ص ٢١٨. وشرح نهج البلاغة: ٢٣٩/٧. ووفيات  
الأعيان: ٨٤/٣. والإيضاح: ص ٤٨٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٢/٣  
والغيث المسجم: ١٩١/١. والوافي بالوفيات: ١١٦/٧. ومراة الجنان: ٧٥/٢. ومعاهد  
التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٤٨/٤. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم  
زاده (خ): ورقة ١٥٧. والصبح المنبي: ص ٤٠٠. وأنوار الربيع: ٢٤٥/٣. والمقامات  
النظرية: ص ٥٥. والجواهر السني (خ): ورقة ١٩٩.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٦٢. وجواهر الآداب: ١٠٠١/٢. وشرح  
الكافية البديعية: ص ١٣١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٠/٤  
وشذرات الذهب: ١٣٨/٣

## الروايات

- (١) في الأغاني، وبديعية الصفي، وهبة الأيام: «تقول في قومس». وفي حماسة الظرفاء:  
«وقد لعبت بنا السرى». وفي الإيضاح، والطراز، والجواهر السني: «تقول في

قومسٍ قومي». وفي الغيث المسجم، ومعاهد التنصيص: «قومي وقد أخذت». وفي  
مرأة الجنان: «تقول منّي السُرى».

- (٢) في الأغاني، والموازنة، والرسالة الموضحة، والمنصف لابن وكيع، وحماسة الظرفاء،  
والعمدة، وجواهر الآداب، والتبيان، والمثل السائر، والاستدراك، وتحرير التعبير،  
ونهج البلاغة، ونصرة الإغريض، والإيضاح، والطراز، وشرح الكافية البديعية،  
والغيث المسجم، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص، وبديعية الصفي، والصبح  
المنبجي، وهبة الأيام، وشذرات الذهب، وأنوار الربيع، والمقامات الجوهريّة، والجوهر  
السنّي: «تَبْغِي أَنْ تَوْمَ بِنَا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد ويعتذر إليه ويستشفع لديه بخالد بن  
يزيد الشيباني:

[الكامل]

- ١ - أَرَأَيْتَ أَيَّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ  
عَنَّتْ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَرَزُودٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَتَرَابُ غَافِلَةِ اللَّيَالِي أَلْفَتْ  
عُقْدَ الْهَوَى فِي يَارِقٍ وَعُقُودٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - بَيْضَاءُ يَصْرَعُهَا الصُّبَا عَبَتْ الصُّبَا  
أُصْلًا بِخُوطِ الْبَانَةِ الْأُمْلُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَخَشِيئَةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَتْ  
وَسَنَى فَمَا تَضْطَاذُ غَيْرَ الصَّيْدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - لَا حَزَمَ عِنْدَ مُجَرِّبٍ فِيهَا وَلَا  
جَبَّارَ قَوْمٍ عِنْدَهَا بِعَنِيدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - مَا لِي بِرُبْعٍ مِنْهُمْ مَفْهُودُ  
إِلَّا الْأَسَى وَعَزِيمَةُ الْمَجْلُودِ<sup>(٦)</sup>

(١) السَّوَالِفُ: جمع السالفة، وهي صفحة العنق. عَنَّتْ: عَرَضَتْ. اللَّوَى: موضع بالقرب من طيء. زُرُود: موضع

بين ديار بني عيس وديار يربوع.

(٢) غافلة الليالي: لا تبالي بشيء. أَلْفَتْ: جمعت. اليارق: ضرب من الأساور.

(٣) الصُّبَا: ريح الشمال. الْخُوطُ: الغُصْن. الْأُمْلُود: الناعم اللين. الْبَانَةُ: ضرب من الشجر لين.

(٤) وسنى: ناعسة من النعومة. الصَّيْد: السادة الأشراف.

(٥) العنيد: المتكبر الجائر عن الحق.

(٦) الأسى: الحزن. الْمَجْلُود: الصابر.

- ٧ - إِنْ كَانَ مَسْعُودٌ سَقَى أَطْلَالَهُمْ  
سَبَلَ الشُّؤْنِ فَلَسْتُ مِنْ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup>
- ٨ - ظَعْنُوا فَكَانَ بُكَائِي حَوْلًا بَعْدَهُمْ  
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَذَاكَ حُكْمٌ لِيَبِيدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - أَجِيرُ بِجَمْرَةٍ لَوْعَةٍ إِطْفَأُهَا  
بِالدَّمْعِ أَنْ تَزْدَادَ طَوْلَ وَقُودٍ
- ١٠ - لَا أَفْقِرُ الطَّرْبَ الْقِلَاصَ وَلَا أُرَى  
مَعَ زَيْرٍ نِسْوَانٍ أَشَدُّ قُتُودِي<sup>(٣)</sup>
- ١١ - شَوْقٌ ضَرَحْتُ قَذَاتَهُ عَنْ مَشْرَبِي  
وَهَوًى أَطْرْتُ لِحَامَهُ عَنْ عُودِي<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - عَامِي وَعَامُ الْعَيْسِ بَيْنَ وَدِيقَةٍ  
مَسْجُورَةٍ وَتَنْوُفَةٍ صَيْخُودٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - حَتَّى أَغَايِرَ كُلَّ يَوْمٍ بِالْفَلَا  
لِلطَّيْرِ عَيْدًا مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - هَيْهَاتَ مِنْهَا رَوْضَةٌ مَحْمُودَةٌ  
حَتَّى تُنَاخَ بِأَحْمَدَ الْحَمُودِ

(١) مسعود: قيل يعني مسعود بن عمرو الأزدي؛ لأنه كان يبكي الأطلال، وقيل إنه أخو ذي الرمة. السبل: المطر الهاطل، وهنا أي الدموع.

(٢) ارعوى: ثاب إلى رشدة. لبيد: هو لبيد بن ربيعة، يشير إلى قوله: «ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر».

(٣) لا أفقر: لا أعد ظهر البعير للركوب. الطرب: الغناء والمجون. القلاص: الإبل الفتية. القُود: جمع القُود، وهو خشب الرُّخْل.

(٤) ضرحت: أبعدت ونَحَيْتُ. القذاة: الشوائب التي تكون في الماء. اللحاء: قشر الشجر.

(٥) الوديقة: شدة الحر. المسجورة: المملوطة حرًا. التنوفاة: القفر من الأرض. الصيخود: الشديد الحر.

(٦) عيداً: أي شيئاً تعتاده. بنات العيد: إبل منسوبة إلى بني العيد، وهم قوم من مهرة بن حيدان، إبلهم نجائب.

- ١٥ - يَمْعُرْسِ الْعَرَبَ الَّذِي وَجَدَتْ بِهِ  
أَمَّنَ الْمَرْوِعَ وَنَجْدَةَ الْمَنْجُودِ<sup>(١)</sup>
- ١٦ - حَلَّتْ عُرَا أَثْقَالِهَا وَهُمُومِهَا  
أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ وَهُودِ<sup>(٢)</sup>
- ١٧ - أَمَلُ أَنَاخَ بِهِمْ وَفُودًا فَاغْتَدَوْا  
مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ مُنَاخَ وَفُودِ
- ١٨ - بَدَأَ النَّدَى وَأَعَانَهُ فِيهِمْ وَكَمْ  
مِنْ مُبِيدٍ لِّلْعُرْفِ غَيْرُ مُعِيدٍ!<sup>(٣)</sup>
- ١٩ - يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادٍ حُطَّتَنِي  
بِحَيَاطَتِي وَلَدَدْتَنِي بِالدُّودِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٠ - وَمَنْحَتَنِي وَدًّا حَمَيْتُ نِمَارَهُ  
وَنِمَامَهُ مِنْ هَجْرَةٍ وَصُدُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٢١ - وَلَكُمْ عَدُوٌّ قَالَ لِي مُتَمَنِّئًا  
كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْوُدُودِ!
- ٢٢ - أَضَحَّتْ إِيَادُ فِي مَعَدٍّ كُلِّهَا  
وَهُمْ إِيَادُ بِنَائِهَا الْمَمْدُودِ<sup>(٦)</sup>
- ٢٣ - تَنْمِيكَ فِي قُلُلِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
زُهْرُ لِرْزُهِرٍ أُبُوءُهُ وَجُدُودِ<sup>(٧)</sup>

(١) المَعْرَس: المنزل. النجدة: القوة. المنجود: المكروب.

(٢) إسماعيل: يعني نبيَّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام. هود: هو نبيُّ الله هود عليه الصلاة والسلام، من قوم عاد الأولى.

(٣) العُرف: المعروف.

(٤) الدُّود: الدواء الذي يُصَبُّ فِي أَحَدِ شِقَاقِي الْفَمِ.

(٥) الذُّمَار: الحرمة.

(٦) إِيَادُ الأولى: قبيلة إِيَاد بن نَزَار بن مَعَدَّ بن عَنَان. إِيَادُ الثانية: أي قوة وقولم.

(٧) تنميك هنا: تُنسبك وترفعك. القُلُل: جمع القُلَّة، وهي أعلى الجبل. زُهر الأولى: قبيلة من إِيَاد ينتسب إليها الممدوح. زُهر الثانية: جمع أزهر، وهو الأبيض.



- ٢٤ - إِنْ كُنْتُمْ عَادِيَّ ذَاكَ النَّبْعِ إِنْ  
نَسَبُوا وَقَلَقَةَ ذَاكَ الْجُلُودِ<sup>(١)</sup>
- ٢٥ - وَشَرِكْتُمُوهُمْ دُونَنَا فَلَأَنْتُمْ  
شُرَكَائُنَا مِنْ دُونِهِمْ فِي الْجُودِ
- ٢٦ - كَعْبٌ وَحَاتِمُ اللَّذَانِ تَقَسَّمَا  
خُطَطَ الْعُلَا مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - هَذَا الَّذِي خَلَفَ السَّحَابَ وَمَاتَ ذَا  
فِي الْمَجْدِ مِيتَةً خَضِرِمٍ صَنْدِيدِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - إِلَّا يَكُنْ فِيهَا الشَّهِيدَ فَقَوْمُهُ  
لَا يَسْمَحُونَ بِهِ بِأَلْفِ شَهِيدِ
- ٢٩ - مَا قَاسِيَا فِي الْمَجْدِ إِلَّا دُونَ مَا  
قَاسَيْتُهُ فِي الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - فَاسْمَعْ مَقَالََةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ  
أَرَاؤُهُ عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْبِيدِ
- ٣١ - يَسْتَنَامُ بَعْضُ الْقَوْلِ مِنْكَ بِفِعْلِهِ  
كَمَلًا وَعَفْوَ رِضَاكَ بِالْمَجْهُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - أُسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي  
زَعَمُوا وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدِ<sup>(٦)</sup>

(١) العادي: القديم، نسبة إلى عاد. النبع: شجر صلب كريم ينبت في الجبال. الفلقة: القطعة. الجلود: الصخر.  
(٢) كعب: هو كعب بن مامة الأدي، جاهلي كريم، يضرب به المثل في الجود. حاتم: هو حاتم بن عبد الله الطائي  
(ت ٤٦ ق. هـ). الخطط: جمع خطة، وهو ما يختط من الأرض. الطارف: المحدث. التليد: القديم.  
(٣) الخضرم: كثير العطاء. الصنديد: السيد الشريف.  
(٤) في العدل والتوحيد: يشير إلى مذهب المعتزلة، وكان ابن أبي نؤاد منهم.  
(٥) يستام: يطلب.  
(٦) أسرى: سار ليلاً. طريد: مطرود.

- ٣٣ - كُنْتُ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ  
قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٤ - فَالْغَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَأْفَةٌ  
وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْؤُ حَدِيدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣٥ - وَغَدَا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي  
لَوْ كَذَبْتُ نَفَضْتُ تَهَائِمِي وَنُجُودِي<sup>(٣)</sup>
- ٣٦ - هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّنْثَبْتَ بَعْدَمَا  
قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مُودٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣٧ - فَتَزَحَّرَ الزُّورُ الْمُؤَسَّسُ عِنْدَهُ  
وَيَنَاءُ هَذَا الْإِفْكُ غَيْرُ مَشِيدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٣٨ - وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجَا  
مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٣٩ - مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ<sup>(٧)</sup>
- ٤٠ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيَّ بَابٍ مُلِمَّةٍ  
لَمْ يُزَمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ<sup>(٨)</sup>

(١) الربيع: الغيث.

(٢) زُهْر: قبيلة الممدوح. الطود: الجبل.

(٣) نفخ الطريق: تثبت هل فيها أحد أم لا. التهائم والنُجود: كناية عن الظاهر والباطن، والتهائم ما انخفض من الأرض والنجود ما ارتفع منها.

(٤) الوليد: هو الوليد بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي (ت ٩٦ هـ). يزيد بن المهلب: هو يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرَةَ الأزدي، من القادة الشجعان، ولي خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ)، (ت ١٠٢ هـ). هود: أي هالك.

(٥) تزحزح: زال. غير مشيد: أي واهي.

(٦) ابن أبي سعيد: هو يزيد بن المهلب. الحجا: العقل. الملك هنا: هو سليمان بن عبد الملك.

(٧) أيوب: هو ابن سليمان بن عبد الملك. عبد العزيز: هو ابن الوليد بن عبد الملك. خالد: هو بن يزيد الشيباني. وليد: هو الوليد بن عبد الملك.

(٨) الإقليد: المفتاح.

- ٤١ - لِمُقَارِفِ الْبُهْتَانِ غَيْرُ مُقَارِفِ  
وَمِنْ الْبَعِيدِ الرَّهْطِ غَيْرُ بَعِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٤٢ - لَمَّا أَظَلُّنِي غَمَامُكَ أَصْبَحْتَ  
تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَيَّ وَهِيَ شُهُودِي
- ٤٣ - مِنْ بَعْدِ أَنْ ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي  
يَوْمٌ يَبْغِيهِمْ كَيَوْمِ عَبِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٤ - أُمْنِيَّةٌ مَا صَادَقُوا شَيْطَانَهَا  
فِيهَا يَعْفَرِيَتْ وَلَا يَمْرِيْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٤٥ - نَزَعُوا بِسَهْمٍ قَطِيعَةً يَهْفُو بِهِ  
رَيْشُ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٦ - وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ  
طَوِيَتْ، أَتَاخَ لَهَا لِسَانُ حَسُودِ
- ٤٧ - لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ  
مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرْفِ الْعُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٨ - لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ  
لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ
- ٤٩ - حُذِّهَا مُتَّقَفَةً الْقَوَافِي رَبُّهَا  
لِسَوَابِغِ النُّعْمَاءِ غَيْرُ كُنُودِ<sup>(٦)</sup>

(١) مقاريف البهتان: مرتكبه. مقاريف: مقارب.

(٢) عبید: هو عبید بن الأبرص، الشاعر الجاهلي، قتله عمرو بن هند (ت حوالي ٢٥ ق. هـ).

(٣) المرید: أخبت الجن.

(٤) يهفو به: يطير به. السديد: الصائب.

(٥) العرف: الرائحة.

(٦) متقفة: مقومة. الكنود: الناصر الجميل.

- ٥ - حَدَاءُ تَمْلَأُ كُلَّ أُذُنٍ حِكْمَةً  
وَبِلَاغَةً وَتُزِيدُ كُلَّ وَدِيدٍ<sup>(١)</sup>
- ٥١ - كَالطُّغْنَةِ النَّجْلَاءِ مِنْ يَدِ ثَائِرٍ  
بِأَخِيهِ أَوْ كَالضَّرْبَةِ الْأَخْشَوْدِ<sup>(٢)</sup>
- ٥٢ - كَالدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَلْفَ نَظْمُهُ  
بِالشُّذْرِ فِي عُنُقِ الْفَتَاةِ الرَّوْدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥٣ - كَشَقِيقَةِ الْبُرْدِ الْمُنْمَمِ وَشَيْءُهُ  
فِي أَرْضِ مَهْرَةٍ أَوْ بِلَادِ تَزِيدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥٤ - يُعْطِي بِهَا الْبُشْرَى الْكَرِيمَ وَيَحْتَبِي  
بِرِدَائِهَا فِي الْمَحْفَلِ الْمَشْهُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٥٥ - بُشْرَى الْغَنِيِّ أَبِي الْبَنَاتِ تَتَابَعَتْ  
بُشْرَاؤُهُ بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ
- ٥٦ - كَرَقَى الْأَسَاوِدِ وَالْأَرَاقِمِ طَالَمَا  
نَزَعَتْ حُمَاتٍ سَخَائِمٍ وَحَقَقُوْدِ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) حداء: خفيفة السير، أي منتشرة. إدار الوريد: كناية عن التبع.  
(٢) الطغنة النجلاء: الواسعة. الثائر: طالب الدَّم. الأخدود الواسعة الطويلة.  
(٣) الشذر: ما يُصاغ من الذهب والفضة. الرود: الناعمة.  
(٤) المنمم: المنقوش. مهرة وتزيد: من بلاد اليمن.  
(٥) احتبى الثوب: أداره على ساقيه وظهره وهو جالس.  
(٦) الأساود: أخبث الحيات. الأراقم: جمع الأرقم، وهو ذكر الحيات وأخبثها. الحُمات: جمع الحمة، وهو السم.  
السخائم: الأحقاد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧ برواية التبريزي: ٣٨٤/١. وانظرها برقم: ٣٨ برواية الصولي: ٣٨٨/١.
- ويرقم: ٤٢ عند القالي: ٢١٦. ويرقم: ٤١ عند الأعلم: ٤٦٣/١. وابن المستوفي: ٣٢٠/٥.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٥٦) هبة الأيام: ص ٢٣٥: ٢٤٢.
- الأبيات (٣٠ - ٤٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٥ ب.
- الأبيات (١، ٣٠، ٣٢ - ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٨) أخبار أبي تمام: ١٥٤: ١٥٧.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٧، ٦، ١٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٦: ١٦٨.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٧) تحرير التحبير: ص ٥٥٦.
- الأبيات (٢٢ - ٢٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٧) الحماسة المغربية: ٣٥٩/١: ٣٦٠.
- الأبيات (٤٩ - ٥٦) الموازنة: ٦٨١/٣.
- الأبيات (٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٣) زهر الآداب: ٣٤١/١.
- الأبيات (٤٩، ٥٢ - ٥٦) المنتحل: ص ١٩، ٢٠.
- الأبيات (٥٠، ٥٢ - ٥٥) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.
- الأبيات (٦ - ٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٥ - ١٥٨.
- الأبيات (١٢ - ١٥) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١. وزهر الآداب: ٦٠٧/٢.
- الأبيات (٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٦) ثمار القلوب: ص ٣٤٦، ٣٤٧.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٥٦٣/١.

- الأبيات (١٤ - ١٦) المناقب المزيديّة: ص ٢٧٩.
- الأبيات (٢٦ - ٢٨) العقد الفريد: ٣٣٩/١.
- الأبيات (٤٢، ٤٣، ٨) ثمار القلوب: ص ١٨٠.
- الأبيات (٤٦ - ٤٨) عيون الأخبار: ٨/٤. وروضة العقلاء: ٥٤٤/٢. والموازنة: ١١٦/٣ وأدب الدنيا والدين: ص ٣٠٦. وشرح نهج البلاغة: ٣١٦/١. والتذكرة السعدية: ص ٣٨٨.
- الأبيات (٤٨، ٤٦، ٤٧) زهر الآداب: ٢٠٢/١.
- الأبيات (٤٩، ٥٢، ٥٣) المنتخل: ٧٤/١.
- البيتان (٨، ٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨١. والموازنة: ٢٠٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥. والتذكرة الحمديّة: ٩٢/٦.
- البيتان (١٢، ١٣) المثل السائر: ٢٦٤/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٧٨/٨، ٢٧٩.
- البيتان (١٥، ١٦) المناقب المزيديّة: ص ٤٧٦.
- البيتان (٣٢، ٣٥) المثل السائر: ١٠١/٢.
- البيتان (٤٦، ٤٧) العقد الفريد: ٣٢٥/٢. والمحب والمحبوب: ٣١٧/٣. والموازنة: ١٣٨/١، ٤٢٢. وحلية المحاضرة: ص ٤٣٦. والرسالة الواضحة: ص ١٨٧. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٩٦. والمنتخل: ٢٢٣/١. وبهجة المجالس: ٤١٩/١، ٤٢٠. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٦. وأسرار البلاغة: ص ١١٨. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٥. ومحاضرات الأدباء: ٢٥٤/١. وجواهر الآداب: ٧٣٧/٢. والمنظّم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١. والحماسة المغربيّة: ١٢٤٦/٢. وكتاب الآداب: ص ١٥٤. والمثل السائر: ٢٤/٢. والمصباح في المعاني والبيان والبدیع: ص ١١٤. ومغاني المعاني: ص ٦٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٦٠٥. ونهاية الأرب: ٩٦/٣. والإيضاح: ص ٢٤٩. والطرز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/١. وسرح العيون: ص ٣٢٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥. ومراة الجنان: ٩٥/٢. وروض الأخيار: ص ٢٣٦. ونفحة الرياحانة: ١٩٥/٣. وأنوار الربيع: ٣١٩/٢، ١٩٦/٥.

- البيتان (٤٦، ٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٠٦/١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢١٢/١.
- البيتان (٤٨، ٤٧) ديوان المعاني: ص ١٦٤
- البيتان (٤٩، ٥٢) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥١/١.
- البيتان (٥١، ٥٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٤.
- البيت (١) حلية المحاضرة ٢٢٤/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢. ووفيات الأعيان: ٨٦/١.
- البيت (٤) الموازنة: ٣٣٤/١. وزهر الآداب: ٣٩٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٢١٥
- البيت (٧) وفيات الأعيان: ١٢/٢، ١٥/٤
- البيت (٨) كنز الكتاب: ٧٩٧/٢. ووفيات الأعيان: ٤٩/٦. والدر الفريد (خ): ٥٥/٤.
- البيت (٩) ثمار القلوب: ص ٤٦٧. ومحاضرات الأدباء: ٨٣/٣، ٥٠٧/٤. والدر الفريد (خ): ٣٣٢/١.
- البيت (١٨) المنتصف: ٩٨/١.
- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. ومعجز أحمد: ٥٧/٤.
- والاستدراك: ص ١٠٩
- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١٤٦
- البيت (٣٤) زهر الآداب: ٣٤٠/١.
- البيت (٤٣) ربيع الأبرار: ٨٧/١. والمناقب المزيديّة: ص ٤٦٧. ونهاية الأرب: ١٤٩/١
- وهبة الأيام: ص ٣٨٥
- البيت (٤٦) أخبار أبي تمام: ص ٧٧. والموازنة: ٣٢٤/١. والموشح: ص ٤٤١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٠/٥.

- البيت (٤٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٦٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٥٤/١، ٨٤١/٢. ونهاية الأرب: ١١٧/١
- البيت (٤٨) هبة الأيام: ص ٢٨٢
- البيت (٥٠) المثل السائر: ١٠٤/١. وصبح الأعشى: ٢٨٧/١.
- البيت (٥٤) الاستدراك: ص ٢٠٤، ٢٠٦.

### الروايات

- (١) في زهر الآداب: «اللوى وزرود».
- (٣) في شرح الصولي: «الصبا من نعمة: خوط كخوط البانة».
- (٤) في زهر الآداب: «القلوب إذا غدت».
- (٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «من لي بربع».
- (٧) في هبة الأيام: «سيل الشؤون».
- (٨) في التشبيهات: «حولاً كاملاً: ثم ارعوت كذاك». وفي التذكرة الحمدونية، والدر الفريد، وهبة الأيام: «حولاً كاملاً».
- (٩) في محاضرات الأدباء (٨٣/٣)، والدر الفريد: «أجيز بحمرة لوعة». وفي محاضرات الأدباء (٥٠٧/٤): «طول وقوع». وفي التذكرة الحمدونية: «أجيز بلوعة جمرة».
- (١٢) في رواية القالي، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، والمثل السائر: «تنوفة صيهود». وفي هبة الأيام: «وجمارة صيخود».
- (١٤) في حلية المحاضرة: «حتى تُحل بأحمد».
- (١٥) في حلية المحاضرة: «وعصرة المنجود». وفي المناقب المزيديّة: «أمن المخوف».
- (١٦) في هبة الأيام: «أثقالها وحمولها».
- (١٨) في المنصف لابن وكيع: «وأعادته فينا وكم».



- (١٩) في شرح الصولي: «أبي دُؤَاد... : بِحِيَاطَتِي وَلِدَوْتَنِي».
- (٢٠) في رواية القالي: «وَجَزَيْتَنِي وَدًّا حَمِيْتُ ذِمَامَهُ: وَذِمَارُهُ». وفي شرح الأعلام، وهبة الأيام: «وَجَزَيْتَنِي وَدًّا».
- (٢١) في معجز أحمد، والاستدراك: «كَمْ مِنْ عَدُوٍّ».
- (٢٣) في هبة الأيام: «تَنَمِيكَ مِنْ قُلُلٍ».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية وهبة الأيام: «فِي الْجَوْدِ مِيَّةٌ». وفي النظام: «فِي الْحَمْدِ مِيَّةٌ».
- (٢٨) في شرح الصولي، والحماسة المغربية: «إِنْ لَا يَكُنْ». وفي شرح الأعلام: «أَلَا يَكُونُ فِيهَا».
- (٣١) في رواية القالي: «مِنْكَ لِفَعْلِهِ». وفي هبة الأيام: «يَشْتَاقُ بَعْضُ الْقَوْلِ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «وَالطُّودُ مِنْ شِيْبَانِ رَكْنٍ حَدِيدٍ». وفي زهر الآداب: «وَالْغَيْثُ».
- (٣٦) في المختارات الفائقة: «هُوَ الْوَلِيدُ».
- (٣٧) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «فَتَرَعَزَعَ الزُّورُ».
- (٣٩) في تحرير التحرير: «وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ».
- (٤٠) في أخبار أبي تمام، والحماسة المغربية: «أَيُّ بَابٍ مُلَمَّةٍ». وفي رواية القالي: «أَيُّ بَابٍ مُلَمَّةٍ : لَمْ يَلْقَ». وفي زهر الآداب: «لَلَّهِ دُرُّكَ أَيُّ بَابٍ مَلَمَّةٍ».
- (٤٢) في ثمار القلوب: «لَمَّا أَظَلَّتْنِي سَمَاوُكَ أَقْبَلْتُ».
- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا ظَنُّوْا». وفي ثمار القلوب، وريبع الأبرار، ونهاية الأرب: «مِنْ بَعْدِ مَا ظَنَّ الْأَعَادِي أَنَّهُ: سَيَكُونُ لِي يَوْمٌ». وفي زهر الآداب: «يَوْمٌ بَزَعِمِهِمْ». وفي النظام: «يَوْمٌ بَسَعِيهِمْ».
- (٤٤) في هبة الأيام: «وَلَا مَرِيدٌ».
- (٤٥) في شرح الصولي: «تَهْفُو بِهِ».

- (٤٦) في الحماسة المغربية، ونهاية الأرب: «يومًا أتاح».
- (٤٧) في الرسالة الموضحة، والحماسة المغربية: «طيبُ نشر العود». وفي تحرير التعبير: «فضل عرف العود». وفي أنوار الربيع: «لولا اشتعال النار في جزل الغضا».
- (٤٨) في ديوان المعاني، وشرح ديوان الحماسة، وأدب الدنيا والدين، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: «للعواقبِ لم يزل». وفي شرح نهج البلاغة: «لولا محانرُهُ العواقبِ».
- (٤٩) في الطراز: «بسوابغ النعماء».
- (٥٢) في رواية القالي: «في جيد الفتاة». وفي الطراز: «ألّف نظمها».
- (٥٤) في شرح الصولي، والموازنة: «يُعْطى لها». وفي دلائل الإعجاز: «الكريمُ ويرتدي».
- وفي شرح الأعلام: «يُعْطى لها البُشرى الكريمُ ويحتَيي: برائديها». وفي الاستدراك: «يعطى لها البُشرى الكريم ويجتبي».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح محمد بن سهل:

[الكامل]

- ١ - أَجْفَانُ خُوطِ الْبَائَةِ الْأُمْلُودِ  
مَشْغُولَةٌ بِكَ عَنْ وَصَالِ هُجُودِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - سَكَبَتْ نَخِيرَةً دَمْعَةً مُصْفَرَّةً  
فِي وَجْنَةٍ مُحَمَّرَةٍ التُّورِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَكَأَنَّ وَهْيَ نِظَامِهَا نَظْمٌ وَهَى  
مِنْ يَارِقٍ وَقَلَائِدٍ وَعُقُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - أَذْكَتْ حُمَيَّا وَجْدَهَا حُمَةً الْأَسَى  
فَغَدَّتْ بِنَارٍ غَيْرِ ذَاتِ حُمُودِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - طَلَعَتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي طَرْفِ النَّوَى  
وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ بِطَرْفِ حَسُودِ
- ٦ - وَتَأَمَّلْتُ شَبَّحِي بِعَيْنٍ أَيْدَتْ  
عَمَدَ الْهَوَى فِي قَلْبِي الْمَعْمُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - فَخَرْتُ حُسْنَ الصَّبْرِ تَحْتَ الصَّدْرِ عَنْ  
جَيْدٍ بِوَاضِحٍ نَخِيرِهَا وَالْجَيْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الخوط: الغصن. الأملود: الناعم. الهجود: النوم.

(٢) الذخيرة هنا: ما تذخره من دمع. مصفرة: ممزوجة بالدم أو الخلوق.

(٣) وهى: سقط. اليازق: ضرب من الأساور.

(٤) حمىا الوجد: شدة الشوق وسؤرته. الحمة: إبرة العقرب التي تلدغ.

(٥) شبجي: شخصي، كناية عن الهزال. العمد: جمع عمود.

(٦) الجيد: طول العنق.

- ٨ - حَاشَى لِحْمَرٍ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الْحَاشَا  
إِلَّا يَلْفَحِ مِثْلَ لَفْحٍ وَقُودٍ<sup>(١)</sup>
- ٩ - أَضْحَى الَّذِي بَقَّتْهُ نِيرَانُ الْحَاشَا  
مِنْ نِي حَبِيسًا فِي سَبِيلِ الْبَيْدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - أَنْزَاءُ أَمْطَاءِ الْغِنَى يَضْحَكْنَ عَنْ  
أَنْزَاءِ أَمْطَاءِ الْمَطَايَا الْقُودِ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - فَظَلَلْتُ حَدَّ الْأَرْضِ تَحْتَ الْعَرْمِ فِي  
وَجْنَاءِ تُذْنِي حَدَّ كُلِّ بَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - تَحْتُو إِذَا حَتَّ الْعِتَاقُ الْوَحْدُ فِي  
عُرْرِ الْعِتَاقِ النُّفْعَ بِالتَّوْجِيدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - تَغْرِيسُهَا خَلَلَ السُّرَى تَقْرِيبُهَا  
حَتَّى أَنْخَتُ بِأَحْمَدَ الْمَحْمُودِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - فَحَطَطْتُ تَحْتَ غَمَامَةٍ مَغْمُورَةٍ  
بِحَيَا بُرُوقِ ضَاجِكَا وَرُغُودِ<sup>(٧)</sup>
- ١٥ - تَلْقَاهُ بَيْنَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ  
قَمَرُ السَّمَاءِ يَلُوحُ بَيْنَ سُعُودِ
- ١٦ - لَوْ فَاحَ عُودُ فِي النَّدِيِّ وَذُكْرُهُ  
لَعَلَّ بِطِيبِ الذُّكْرِ طِيبَ الْعُودِ<sup>(٨)</sup>

(١) اللّفح: وهج النار.

(٢) بقّته: أبقتّه.

(٣) الأنزاء: الأعالي. الأمطاء: الظهور.

(٤) الوجناء: الناقة العظيمة الوجنة.

(٥) تحتو: تثير الغبار. حتّ: أسرع. العتاق الأولى: من الإبل. العتاق الثانية: من الخيل. النفع: الغبار. الوحّد:

ضرب من السير سريع.

(٦) التعريس: الإقامة. التقريب: ضرب من سير الخيل، يُقَرَّبُ فيه بين الخُطَى، ولا يبلغُ العُدُو.

(٧) الحيا هنا: الغيث.

(٨) النّدّي: مجلس القوم.

- ١٧ - وَلَهُ مَنصُورٌ سَمَاحٌ يَمِينُهُ  
وَمَخْضَى فَقِيدِ الْبُتْلِ غَيْرَ فَقِيدِ
- ١٨ - فَيَرَى فَنَاءَ الْمَالِ أَفْضَلَ نُخْرِهِ  
وَحُلُودَ ذِكْرِ الْحَمْدِ خَيْرَ حُلُودِ
- ١٩ - يُبْدِي أَبُو الْحَسَنِ اللَّهُي وَيُعِيدُهَا  
فَمُؤَئِلُوهُ مِنَ اللَّهِ فِي عِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٢٠ - حَيَّتْ غُرَّتُهُ بِحُسْنِ مَدَائِحِ  
غُرِّ فَحَيًّا غُرَّتِي بِالْجُودِ<sup>(٢)</sup>
- ٢١ - لَوْ رَامَ جُلُودًا بِجَانِبِ صَخْرَةٍ  
يَوْمًا لَرَضَّضَ جَانِبَ الْجُلُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٢٢ - وَإِذَا الثُّغُورُ اسْتَنْصَرَتْهُ شَبَا الْقَنَا  
أَزَوَى الشُّبَا مِنْ ثُغْرَةٍ وَوَرِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٢٣ - يَسْتَلُّ إِثْرَ عَدُوِّهَا عَزَمَاتِهِ  
فَيَعُمُّهَا بِالنُّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ
- ٢٤ - ذُو نَاطِرٍ حَدِيبٍ وَسَمْعٍ عَائِرٍ  
نَحْوَ الطَّرِيدِ الصَّارِخِ الْمَجْهُودِ<sup>(٥)</sup>
- ٢٥ - تَلْقَاهُ مُنْفَرِدًا وَتَحْسَبُ أَنَّهُ  
مِنْ عَزَمِهِ فِي عُذَّةٍ وَعَدِيدِ<sup>(٦)</sup>

(١) اللُّهُي: العطايا.

(٢) الثُّغْرَةُ هُنَا: الطَّلْعَةُ.

(٣) رَضَّضَ: كَثَّرَ. الْجُلُودُ: الصَّخَرُ.

(٤) اسْتَنْصَرَتْهُ: اسْتَعَاثَتْ بِهِ. الشُّبَا: الْحَدَّ. الثُّغْرَةُ هُنَا: مَكَانُ الطُّعْنَةِ.

(٥) عَائِرٌ: جَيْدُ الْإِسْتِمَاعِ. الصَّارِخُ: الْمُسْتَغِيثُ. الْمَجْهُودُ: الْمَتَغَبِّ مِنْ إِبْعَادِهِ عَنْ قَوْمِهِ.

(٦) الْعُدَّةُ وَالْعَدِيدُ: أَيِ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ وَالْجَيْشِ.

- ٢٦ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِيُّ وَالَّذِي  
 قَدَحَتْ بِهِ فِطْنِي نِظَامَ نَشِيدِي<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - أَنَا رَاجِلٌ بِلَادِ مَرْوٍ رَاكِبٌ  
 فِي جَوْدَةِ الْأَشْعَارِ كُلُّ مُجِيدٍ
- ٢٨ - فَأَعِزُّ نِلَّةَ رُجُلَتِي بِمُهَذَّبٍ  
 حُلُوَ الْخَيْلِ مُقَدِّزٍ مَقْدُودٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٩ - ذِي كُمْتَةٍ أَوْ شُقْرَةٍ أَوْ حُوَّةٍ  
 أَوْ نُهْمَةٍ فَهَمِ الْفُؤَادِ سَيِّدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - تَتَنَزَّهُ اللَّحَظَاتُ فِي حَرَكَاتِهِ  
 كَتَنَزَّهِي فِي ظِلِّكَ الْمُنْدُودِ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - مُتَسَرِّبٌ بُرْدًا يَفُوقُ بَوْشِيهِ  
 بَيْنَ الْمَوَاكِبِ حُسْنٌ وَشَيِّ بُرُودٍ
- ٣٢ - فَإِذَا بَدَا فِي مَشْهَدٍ قَامَتْ لَهُ  
 نُبْلَاءُ صَدْرِ الْمَحْفِلِ الْمَشْهُودِ
- ٣٣ - يَجِدُ السُّرُورَ الرَّاكِبُ الْغَادِي بِهِ  
 كَسُرُورِهِ بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ
- ٣٤ - إِنْ سَابَقَتْهُ الْخَيْلُ فِي مِيدَانِهَا  
 قَدَفَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْإِقْلِيدِ<sup>(٥)</sup>

(١) نشيدي: أي شعري.

(٢) الرُّجُلَةُ: مصدر الرُّجُل. الْمُهَذَّبُ: الفرس المقوم. الْمَخِيلُ: للنظر. الْمُقَدِّزُ: السهم الذي رُكِبَتْ عليه القُدَّة، وهو الرِّيش.

(٣) الكُمْتة: الحُمرة المائلة إلى السواد. الحُوَّة: البياض. الدُّهْمَة: السواد. فَهَمِ الْفُؤَادِ: عارف براكبه ويمراده.

(٤) اللحظات هنا: النظرات.

(٥) الإقْلِيد: المفتاح.

- ٣٥ - فَيَرْوِجُ بَيْنَ مُؤَدِّبِيهِ مُخَالِفًا  
مُتَعَصِّبًا بِعَصَابَةِ التَّسْوِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٣٦ - وَمُشَيِّعُهُ مُعَوِّذُهُ بِكُلِّ مَا  
عَرَّفُوهُ مِنْ عُودٍ مِنَ التَّحْمِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٧ - يَتَعَشَّقُونَ نَضَارَةً فِي وَجْهِهِ  
عِشْقَ الْفَتَى وَجْهَ الْفَتَاةِ الرَّوْدِ
- ٣٨ - أَغْضَى عَلَيْكَ جُفُونَ شُكْرِكَ إِنَّهَا  
ثَقُلَتْ عَلَيَّ لِجُودِكَ الْمَوْجُودِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٩ - إِنِّي اغْتَصَمْتُ بِطُولِ طَوْدِكَ إِنَّهُ  
طَوْدٌ يَقُومُ مَقَامَ طَوْدِ حَدِيدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٠ - لَا يَهْتَدِي صَرْفُ الزَّمَانِ إِلَى امْرِئٍ  
مُنْصَرَفٍ بِفِنَائِكَ الْغُهُودِ

\*\*\*\*

---

(١) المؤدِّب هنا: المروض. المخالف هنا: السائر على هواه. متعصِّبًا: لا يسأ عصابة. التسويد: السيادة.  
(٢) معوِّذوه: الذين يرقونه. العوِّذ: جمع عوِّذة.  
(٣) أغضى: أغفى.  
(٤) الطود: الجبل المرتفع.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٢ برواية التبريزي: ١٤١/٢. وانظرها برقم: ٦٤ برواية الصولي:  
٥٠٢/١. وابن المستوفي: ١٥٨/٦.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ١٠، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٩، ٣٣٠.

## الروايات

- (٦) في النظام: «بَعَيْنِ أَبَدَتْ».
- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «النَّفْعِ بِالتَّوْحِيدِ».

\*\*\*\*\*



قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الكامل]

- ١ - عَيَّاشُ يَا ذَا الْبُخْلِ وَالْتُّصْرِيدِ  
وَسَلَالَةَ التُّضْيِيقِ وَالتَّنْكِيدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - الْبَرْذُ يَقْتُلُ وَالْكَرَازُ يَدُونُ مَا  
أَحْكَمْتَهُ مِنْ شِدَّةِ التَّنْبْرِيدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أُلُومُ تَدِينُ بِحُلُوهِ وَيُمِرُّه  
فَكَأَنَّهُ جُرْءٌ مِنَ التَّوْجِيدِ!
- ٤ - لَيْسُوذَنْ يَفَاعَ وَجْهَكَ مَنْطِقِي  
أَضْعَافَ مَا سَوَّذَتْ وَجْهَ قَصِيدِي<sup>(٣)</sup>
- ٥ - وَلَيْفَضَحْنُكَ فِي الْمَافِلِ كُلِّهَا  
صَدْرِي كَمَا فَضَحْتَ يَدَاكَ وَرُودِي<sup>(٤)</sup>
- ٦ - مَا كَانَ خَبْرَنِي الْقِيَّاسُ بِبَاطِلٍ  
عَنْكُمْ وَلَكِنْ جُرْتُ فِي التَّقْلِيدِ!
- ٧ - فَطَرَحْتُ فِي طَمْعِي يَدًا أَخْرَجْتُهَا  
مِنْ طَاعَةِ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ<sup>(٥)</sup>

(١) التُّصْرِيدُ: تقليل العطاء، وإصله في الماء.

(٢) الْكَرَازُ: البخل.

(٣) الْيَفَاعُ هُنَا: أعلى وجهه.

(٤) الصَّدْرُ: العودة من الماء. الْوَرُودُ: الإقبال على الماء.

(٥) التَّسْدِيدُ: إحكام الرُّمِي.

- ٨ - وَرَجَوْتُ نَائِلَكُمْ رَجَاءَكُمْ الْعُلَا  
يَتَذَكَّرُ الْعِلْجَانِ وَالْيَعْضِيدِ<sup>(١)</sup>  
٩ - وَنَسِيتُ سُوءَ فَعَالِكُمْ نِسْيَانَكُمْ  
أَسَاسَكُمْ فِي كُورَةِ الْبَشَرُودِ<sup>(٢)</sup>  
١٠ - مَا كُلُّ مَنْ شَاءَ اسْتَمَرَّتْ بِالنَّدَى  
يَدُهُ وَلَا اسْتَوَّطَا فِرَاشَ الْجُودِ

\*\*\*\*\*

---

(١) النَّائِلُ: العطاء. الْعِلْجَانُ وَالْيَعْضِيدُ: نوعان من الشجر.  
(٢) الْكُورَةُ: المدينة حولها قُرَى وضياع. الْبَشَرُودُ: اسم موضع. أَسَاسُكُمْ: أَوَائِلُكُمْ.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٦ برواية التبريزي: ٣٤٥/٤. وانظرها برقم: ١٩٧ برواية الصولي: ١١٦/٣. وابن المستوفي: ٢٨٢/٦.
- والبيت (١٠) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٤ - ٧، ١٠) هبة الأيام: ص ١٧٨
- البيتان (٤، ٥) الزهرة: ٦٢٢/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- البيت (٣) أخبار أبي تمام: ص ٧٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٣. وشرح الواحدي (ديريسي): ١٤٠/١؛ و(الأيوبي): ٤٥٦/١. ومعجم ما استعجم: ٢٥٢/١
- والدر الفريد (خ): ٧٣/٥.

## الروايات

- (١) في هبة الأيام: «عياشُ يابن اللؤم».
- (٢) في شرح الصولي: «أعطيتُهُ من شدة التبريد».
- (٣) في أخبار أبي تمام: «بخلُ تدينُ». وفي الوساطة «جودُ تدينُ». وفي شرح الواحدي: «كرمُ تدينُ».
- (٦) في هبة الأيام: «القياس بطائل : عنكم ولكن عشت بالتقليد».

\*\*\*\*\*

قال:

[ الكامل ]

- ١ - ما ابيض وجه المرء في طلب العلا  
حتى يسود وجهه في البعد  
٢ - صدقت إن الرزق يطلب أهله  
لكن بحيلة متعبد مكدود  
\*\*\*\*

## التخرجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم ٤٦٠ برواية التبريزي: ٥٠٨/٤. وانظرهما برقم: ٤٥٠ برواية الصولي:  
٥٥٥/٣. وابن المستوفي: ٢٩٩/٦.  
- والبيتان ضمن قصيدة أنفرد الخازرنجي بروايتها لأبي تمام كما قال ابن المستوفي: ١٨٣/٦  
وهي في زيادات رواية التبريزي: ٦٤١/٤. وعندنا في القسم الخامس تحت رقم: ٧٥٨.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٣٩١.  
- البيت (١) محاضرات الأدباء: ٤٤٦/٢. والدر الفريد (خ): ٣٦/٥ وطيب السمر: ٢٨٩/٢  
- البيت (٢) محاضرات الأدباء: ٤٩١/٢.

## الروايات

- (١) في الدر الفريد والتذكرة السعدية: «حتى سود وجهه».  
- (٢) في محاضرات الأدباء: «لكن بسيرة».

\*\*\*\*

قال:

[السريع]

- ١ - لَا أَكُلُ التُّفَّاحَ دَهْرِي وَلَوْ  
جَنَيْتُهُ لِي مِنْ جَنَانِ الْخُلُودِ  
٢ - وَاللَّهِ مَا أَتْرَكُهُ مِنْ قِلَى  
لَكِنِّي أَكْرَهُهُ لِالْخُلُودِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢٤٥ برواية التبريزي: ١٩١/٤. وانظرهما برقم: ٣٢٣ برواية الصولي:  
٤٠٧/٣. وابن المستوفي: ٢٩٦/٦.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٤٢ ب.

### الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «أتركه للقلى». وفي المختارات الفائقة: «أتركه للقلى: وإنما أتركه  
للخود».

\*\*\*\*

---

(١) القلي: البغض.

قال:

[الخفيف]

- ١ - أَنَا فِي لَوْعَةٍ وَحُزْنٍ شَدِيدٍ  
لَيْسَ عِنْدِي لِلْوَعَةِ مِنْ مَزِيدٍ
- ٢ - يَا أَبِي شَايْنُ تَنَسَّمْتُ مِنْ عَيْدٍ  
نَحْيِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ رِيحَ الصُّدُودِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - صَارَ ذَنْبِي كَذَنْبِ أَدَمَ يَا عَمَّ  
رُوفًا خَرَجْتُ مِنْ جَنَانِ الْخُلُودِ
- ٤ - أَنَا أَفْدِي سَاجِي الْجُفُونِ يُسْمَى  
وَيُكْنَى بِبَغْضِ عَبْدِ الْحَمِيدِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٩ برواية التبريزي: ١٨٤/٤. وانظرها برقم: ٣١٧ برواية الصولي:  
٤٠١/٣. وابن المستوفي: ٢٢٢/٦.

\*\*\*\*\*

---

(١) الشادن: ولد الطيبة.

(٢) الجفن الساجي: الساكن الفاتر.

قال:

[الخفيف]

- ١ - خَلَسَ الْبَيْنُ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدٍ
- لَيْسَ فِعْلُ الْإِيَّامِ بِالْمَحْمُودِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَنَأَى الْهَجْرُ بِالَّذِي لَا أُسْمِي
- فَأَنَا الْيَوْمَ فِي الْقَرِيبِ الْبَعِيدِ
- ٣ - فَفِرَاقُ أَصَابِنِي مِنْ فِرَاقِ
- وَفِرَاقُ أَصَابِنِي مِنْ صُدُودِ
- ٤ - لَيْسَ مَنْ كَانَ غَائِبًا فَقَدْتُهُ أَلْ
- عَيْنُ حَقًّا كَالشَّاهِدِ الْمَفْقُودِ

\*\*\*\*

---

(١) خلّس: فاجأ. البين: الفراق.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٤ برواية التبريزي: ١٩٠/٤. وانظرها برقم: ٣٢٢ برواية الصولي:  
٤٠٦/٣. وابن المستوفي: ٢٩٦/٦.

### المصادر:

- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ٢٠٩/١.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٩/٣.

### الروايات

- (٣) في الوساطة، والتبيان: «فراقُ جرعتُهُ مِن فراقٍ : وفراقُ جرعتُهُ مِن صدودٍ».

\*\*\*\*



قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَّانة:

[الطويل]

- ١ - قِفُّوا جَدُّوْا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ
- وَلِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانٍ نَاشِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَقَدْ أَطْرَقَ الزُّبُعُ الْمُحِيلُ لِفَقْدِهِمْ
- وَبَيَّنَهُمْ إِطْرَاقُ تَكْلَانٍ فَاقِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَأَبْقُوا لِضَيْفِ الْحُزْنِ مِنْ بَعْدِهِمْ
- فَرَى مِنْ جَوَى سَارٍ وَطَيْفٍ مُعَاوِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - سَقَنَّهُ دُعَاؤًا عَادَهُ الدَّهْرُ فِيهِمْ
- وَسَمَّ اللَّيَالِي فَوْقَ سَمِّ الْأَسَاوِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - بِهِ عَلَّةٌ لِلْبَيْنِ صَمَاءٌ لَمْ تُصْنَعْ
- لِبُرْءٍ وَلَمْ تُوجِبْ عِيَانَةً عَائِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - وَفِي الْكَلَةِ الْوَرْدِيَّةِ اللَّوْنُ جُوْدُ
- مِنْ الْإِنْسِ يَمْشِي فِي رِقَاقِ الْمَجَاسِدِ<sup>(٦)</sup>
- ٧ - رَمَتْهُ بِخُلْفٍ بَعْدَ أَنْ عَاشَ حِقْبَةً
- لَهُ رَسْفَانٌ فِي قُيُودِ الْمَوَاعِدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعاهد: المنازل. النشْدان: السؤال. الناشد: السائل.

(٢) المُحِيل: الذي أتى عليه الحَوْل. البَيْن: الفراق. التَّكْلَان: الحزين لفقد مال أو ولد.

(٣) الجوى: ما داخل القلب من أَلَمِ الْحَبِّ. سار: أي يشتدُّ ليلًا.

(٤) الذَّعَاف: السم القاتل. الأساود: ضربٌ من الحيات.

(٥) العلة هنا: حرقة الحزن. لم تُصْنَعْ: لم تُصنع.

(٦) الكَلَّة: ستر رقيق. الجوذر: ولد البقرة الوحشية. المجاسد: جمع المَجَسَد، أي الثياب التي تلي الجسد.

(٧) الرَسْفَان: مشي المُقَيَّد.

- ٨ - غَدَتْ مُغْتَدَى الْغُضْبَى وَأَوْصَتْ خَيَالَهَا  
 بِحَرَّانٍ نِضْوِ الْعَيْسِ نِضْوِ الْخُرَائِدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - وَقَالَتْ نِكَاحُ الْحُبِّ يُفْسِدُ شَكْلَهُ  
 وَكَمْ نَكَحُّوا حُبًّا وَلَيْسَ بِفَاسِدٍ!<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - سَأَوِي بِهِذَا الْقَلْبِ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى  
 إِلَى ثَغْبٍ مِنْ نُطْفَةِ الْيَأْسِ بَارِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَأَزْوَعٌ لَا يُلْقِي الْمَقَالِدَ لَامِرٍ  
 فَكُلُّ أَمْرٍ يُلْقِي لَهُ بِالْمَقَالِدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرِي وَسَعُودُهُ  
 وَسَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفٌ عُطَارِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - أَعَرُّ يَدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ  
 وَجَدَّوَاهُ وَقَفٌ فِي سَبِيلِ الْمَحَامِدِ
- ١٤ - فَتَى لَمْ يَقُمْ فَرْدًا بِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ  
 وَلَا نَائِلٍ إِلَّا كَفَى كُلَّ قَاعِدٍ<sup>(٦)</sup>
- ١٥ - وَلَا اشْتَدَّتِ الْإِيَّامُ إِلَّا أَلَانَهَا  
 أَشْمُ شَدِيدُ الْوَطْءِ فَوْقَ الشَّدَائِدِ
- ١٦ - بَلُونَاهُ فِيهَا مَا جِدَّا ذَا حَفِيزَةٍ  
 وَمَا كَانَ زَيْبُ الدَّهْرِ فِيهَا بِمَا جِدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحرَّان: العطشان. النضو: الهزِيل السَّيِّءُ الحال. الخرائد: الحيَّان من النساء.

(٢) شكله: ما شاكله من العشق.

(٣) الثَّغْب: الغدير.

(٤) الأزوع: اللاجد المعجب. المَقَالِد: اللقائح.

(٥) المشتري: أكبر الكواكب، وهو كوكب العظماء. بهرام: هو كوكب المريخ، وهو كوكب السلطان. عطارِد: كوكب الأبدان والكتباب.

(٦) يوم الكريهة: الحرب. النائل: العطاء..

(٧) ذو حفيظة: ذو حميَّة.

- ١٧ - غدا قاصداً لِلْحَمْدِ حَتَّى أَصَابَهُ  
وَكَمْ مِنْ مُصِيبٍ قَضَدَهُ غَيْرُ قاصِدٍ!
- ١٨ - هُمْ حَسَدُوهُ لَا مَلُومِينَ مَجْدَهُ  
وَمَا حاسِدٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِحاسِدٍ
- ١٩ - قَرَانِي اللّٰهَى وَالْوُدَّ حَتَّى كَانَمَا  
أَفَادَ الْغِنَى مِنْ نَائِلِي وَفَوَائِدِي<sup>(١)</sup>
- ٢٠ - فَأَصْبَحَ يَلْقَانِي الزَّمَانُ مِنْ أَجْلِهِ  
بِإِعْظَامِ مَوْلُودٍ وَرَأْفَةِ وَالِدٍ
- ٢١ - يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنْ سُوءُودٍ  
وَلَوْ بَرَزْتُ فِي زِيٍّ عَذْرَاءَ نَاهِدٍ
- ٢٢ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَزْهَدْ وَقَدْ صُبِغَتْ لَهُ  
بِعُصْفُرِهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٣ - فَوَاكِيدِي الْحَرَّى وَوَاكِبِدَ النَّدَى  
لِأَيَّامِهِ لَوْ كُنَّ غَيْرَ بَوَائِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢٤ - وَهَيْهَاتَ مَا رَبُّبُ الزَّمَانِ بِمُخْلِدٍ  
غَرِيبًا وَلَا رَبُّبُ الزَّمَانِ بِخَالِدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٢٥ - مُحَمَّدٌ يَا بَنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ  
أَبِي كُلِّ دَفْعٍ عَنِ الْمَجْدِ ذَائِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٢٦ - هُمْ شَغَلُوا يَوْمِيكَ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى  
وَأَتَوْكَ زُنْدًا فِي الْعُلَا غَيْرَ خَامِدٍ

(١) اللّٰهَى: العطايا. أفاد هنا: استفاد. قرّاني: أضافني.

(٢) العصفور: صبغ أحمر، وهنا كناية عن الفتنة.

(٣) البوائد: الفانية.

(٤) ريب الزمان: مكروهه.

(٥) الذائد: المدافع.

- ٢٧ - فَإِنْ كَانَ عَارِمُ الْمَحْلِ فَأَكْفِهِ  
وَأِنْ كَانَ يَوْمُ ذُو جِلَادٍ فَجَالِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢٨ - إِذَا السُّوقُ غَطَّتْ أَنْفَ السُّوقِ وَأَغْنَدَتْ  
سَوَاعِدُ أَبْنَاءِ الْوَعَى فِي السَّوَاعِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٢٩ - فَكَمْ لِلْعَوَالِي فِيكُمْ مِنْ مُنَايِمٍ  
وَلِلْمَوْتِ صِرْفًا مِنْ خَلِيفٍ مُعَاقِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٣٠ - لِنُلْجِفْكُمْ النُّعْمَاءَ رِيَشَ جَنَاحِهَا  
فَمَا الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٣١ - لَكُمْ سَاحَةٌ خَضْرَاءُ أُنَى انْتَجَعْتُهَا  
غَدَا فَارِطِي فِيهَا صَدُوقًا وَرَائِدِي<sup>(٥)</sup>
- ٣٢ - فَمَا قُلُوبِي فِيهَا لِأَوَّلِ نَازِحٍ  
وَلَا سَمُورِي فِيهَا لِأَوَّلِ عَاضِدِ<sup>(٦)</sup>
- ٣٣ - أَذَابَتْ لِي الدُّنْيَا يَمِينُكَ بَعْدَمَا  
وَقَفْتُ عَلَى شُحْبٍ مِنَ الْعَيْشِ جَامِدِ<sup>(٧)</sup>
- ٣٤ - وَنَادَيْتَنِي التَّنْثِيْبَ لَا أَتْنِي امْرُؤُ  
سَلَكَ وَلَا اسْتَنْتَنِي سِوَاكَ بِرَافِدِ<sup>(٨)</sup>
- ٣٥ - وَلَكِنَّهَا مِنِّي سَجَايَا قَلِيمَةٌ  
إِذَا لَمْ يُجَاجَأْ بِي فَلَسْتُ بِوَارِدِ<sup>(٩)</sup>

(١) العارم: الشديد. المحل: القحط. جلال: قتال.

(٢) السوق الأولى: جمع ساق الحديد، الذي يلبس في الحرب. والسوق الثانية: جمع الساق، وأنف الساق مقدّمها. السواعد الثانية: سواعد الحديد.

(٣) العوالي: الرماح. منادم: مصاحب. الصرّف: الخالص.

(٤) انحلفكم: لتسبغ عليكم.

(٥) الفارط: من يتقدم إلى موضع الماء لإصلاح الحياض وتهئية الأرضية. الرائد: من يتقدم القوم في طلب الكلا.

(٦) القلب: جمع القلب، وهو البئر. السمر: ضرب من شجر الطلح. العاضد: القاطع.

(٧) الشحْب: ما يصير في الإباء أول ما يطلب من الضرع.

(٨) التنويْب: تكرار النداء.

(٩) جأجأ بالإيل: دعاها للشرب.

- ٣٦ - وَكَمْ بَيَّةٍ تَمَّ غَدَوَتْ تَسْوُقُهَا  
لَهَا أَثَرُ فِي تَالِدِي غَيْرُ تَالِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٧ - وَلَيْسَتْ دِيَاتٍ مِنْ دِمَاءٍ هَرَقَتْهَا  
حَرَامًا وَلَكِنْ مِنْ دِمَاءِ الْقَصَائِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٨ - وَلِلَّهِ أَنْهَارٌ مِنَ النَّاسِ شَقَّهَا  
لِيَشْرَعَ فِيهَا كُلُّ مُقْوٍ وَوَاجِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٩ - مَوَائِدُ رِزْقٍ لِلْعِبَادِ خَصِيبَةٌ  
وَأَنْتَ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ تِلْكَ الْمَوَائِدِ
- ٤٠ - أَفَضْتُ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ نِعْمَةً  
إِذَا شَهِدْتَ لَمْ تُخْزِهِمْ فِي الْمَشَاهِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤١ - جَعَلْتَ صَمِيمَ الْعَدْلِ ظِلًّا مَدْنَتْهُ  
عَلَى مَنْ بِهَا مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٤٢ - فَقَدْ أَصْبَحُوا بِالْعُرْفِ مِنْكَ إِلَيْهِمْ  
وَكُلُّ مُقِرٍّ مِنْ مُقِرٍّ وَجَاحِدٍ
- ٤٣ - سَأَجْهَدُ حَتَّى أُبْلِغَ الشُّعْرَ شَاوَةً  
وَإِنْ كَانَ لِي طَوْعًا وَلَسْتُ بِجَاهِدٍ
- ٤٤ - فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي صَاغِرًا  
عَدُوُّكَ، فَأَعْلَمُ أَنَّي غَيْرُ حَامِدٍ
- ٤٥ - بِسَيَّاحَةٍ تَنْسَاقُ مِنْ غَيْرِ سَائِقٍ  
وَتَنْقَادُ فِي الْآفَاقِ مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) تَمَّ: تامة. التالد: القديم. غير تالد: غير زائل.

(٢) هَرَقَتْهَا: سَفَكَتَهَا.

(٣) لِيَشْرَعَ: لِيَنْهَلِ. الْمُقْوَى: الَّذِي فَنِي زَادَهُ. الْوَاجِدُ: الْغَنَى.

(٤) أَهْلُ الْجَزِيرَةِ: قَبَائِلُ رِبِيعَةَ وَغَيْرِهِمْ.

(٥) صَمِيمُ الْعَدْلِ: خَالِصَةُ الْمُعَافِدِينَ: هُمْ أَهْلُ النِّمَةِ.

(٦) سَيَّاحَةٌ: سَيَّارَةٌ فِي الْأَرْضِ.

- ٤٦ - جَلَامِدُ تَخْطُوهَا اللَّيَالِي وَإِنْ بَدَتْ  
لَهَا مُوضِحَاتٌ فِي رُؤُوسِ الْجَلَامِدِ<sup>(١)</sup>
- ٤٧ - إِذَا شَرِدَتْ سَلْتُ سَخِيمَةَ شَانِي  
وَرَدَّتْ عُزُوبًا مِنْ قُلُوبِ شَوَارِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤٨ - أَفَادَتْ صَدِيقًا مِنْ عَدُوٍّ وَغَانَرَتْ  
أَقَارِبَ دُنْيَا مِنْ رِجَالِ أَبَاعِدِ
- ٤٩ - مُحَبَّبَةٌ مَا إِنْ تَزَالَ تَرَى لَهَا  
إِلَى كُلِّ أَفْقٍ وَافِدًا غَيْرَ وَافِدِ
- ٥٠ - وَمُخْلِفَةٌ لَمَّا تَرِدُ أُذُنَ سَامِعٍ  
فَتَضُدُّ إِلَّا عَنْ يَمِينٍ وَشَاهِدِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*

---

(١) الجلامد: الصخور، كناية عن القصائد. الموضحة: الشجة التي تظهر العظم من الرأس.  
(٢) شريت: جالت. سل سخيمة القلب: أزال حقه. الشاني: المبيض. العزوب: جمع العازب، وهو ما عزب عن موئته.  
(٣) مخلفة: تحيل من يسمعها على الحليف.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٠ برواية التبريزي: ٦٨/٢. وانظرها برقم: ٥٣ برواية الصولي: ٤٥٩/١.
- ويرقم: ٤٦ عند القالي: ٢٣٥. ويرقم: ٤٥ عند الأعلام: ٤٩٨/١. وابن المستوفي: ٢٢٤/٦
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٩، ١٨ - ٢٠، ٢٢ - ٢٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧/١.
- الأبيات (١، ٨، ١٩، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٠: ٢٦٥.
- الأبيات (١ - ٦، ٨ - ١٠) الموازنة ١٢٧/٢، ١٢٨.
- الأبيات (١١ - ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢) الحماسة المغربية: ٣٥٧/١، ٣٥٨.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٧ - ٥٠) الموازنة: ٦٧٨/٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) المنازل والديار: ص ٢٠١.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠) زهرة الآداب: ٦٠٨/٢. واقتطاف الزهر: ص ٣٦٣.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٩) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١.
- البيتان (١٩، ٢٠) صبح الأعشى: ٢٧٨/٢.
- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٢٥٣/١.
- البيتان (٤٣، ٤٤) المثل السائر: ٦/٤.

- البيتان (٤٥، ٤٧) جواهر الآداب: ٩٧٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٩٦/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٣٠. وحلية المحاضرة: ٢٠٩/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٦. وكنز الكتاب: ٧٤٧/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١٢٢/٢
- البيت (٦) التبيان في شرح الديوان: ٣٢٥/٢.
- البيت (٩) محاضرات الأدباء: ١١٩/٣
- البيت (١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦ ومحاضرات الأدباء: ٣٠٤/١. والدر الفريد (خ): ١٠/٥
- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ١٧٦/٢
- البيت (١٨) الموازنة: ١١٥/٣
- البيت (١٩) الموازنة: ١٧٨/١. والاستدراك: ص ٩٨.
- البيت (٢٠) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٨٢
- البيت (٢١) المثل السائر: ٢٥٠/٣. والإيضاح: ص ٣٤٣، ٤٥٩. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١١٣/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٨/٢. والصبح المنبي: ص ٢٠٠.
- البيت (٢٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٤٢/٢. والدر الفريد (خ): ٢٨٨/١ وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٤١
- البيت (٣٨) الموازنة: ١٥٣/٣
- البيت (٤٤) أخبار أبي تمام: ص ٨٠. والفسر: ٥٠/٣. وجواهر الآداب: ٣٥٢/١. والعمدة لابن رشيق: ٢٥٠/١. وتحرير التحبير: ص ٤٤٧، ٦٠٥. والإيضاح: ص ٣٧٠.
- البيت (٤٦) الموازنة: ٦٧٢/٣
- البيت (٥٠) جمع الجواهر: ص ٩٥.



## الروايات

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «لضيف الشوق». وفي الموازنة: «لضيف الهم والحزن منهم».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غارة الدهر».
- (٥) في رواية القالي: «به غلة صماء للبين». وفي الموازنة، ومعاهد التنصيص: «به غلة صماء للبين». وفي المنازل والديار: «به غلة للبين».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والتبيان: «من العين ورد الخد ورد المجاسد». وفي معاهد التنصيص: «من العين وردي الخدود المجاسد».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «بعدما عاش حقبة».
- (٨) في رواية القالي: «نضو العيش». وفي شرح الأعلام: «وأوصت خياله: بحران نضو العيش».
- (١١) في شرح الصولي: «وكل أمرئ يرمي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «وأروع لا يلقي المقلد». وفي النظام: «وأروع ما يلقي».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وسطوة بهرام». وفي محاضرات الأدباء: «وطرف عطار».
- (١٣) في الحماسة المغربية: «فرضت كل طالب».
- (١٤) في الحماسة المغربية: «ليوم كريمة».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «صرف الدهر».
- (١٧) في النظام: «قاصداً للمجد».

- (٢٠) في شرح الصولي: «الزمانُ بوجهه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فأصبحتُ .... وإشفاقٍ والدٍ». وفي معاهد التنصيص: «وإشفاقٍ والدٍ».
- (٢٢) في غرر الخصائص الواضحة: «وقد جُمعتُ له : ضرؤُ من الدنيا».
- (٢٣) في معاهد التنصيص: «وواكبذ النوى».
- (٢٤) في شرح الصولي: «ما ريبُ المنونِ بمخلدٍ». وفي رواية القالي: «عريبًا ولا ريبُ الزمانِ». وفي شرح الأعلام: «غريبًا ما».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أبناء العُلا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أَيْفَ السُّوقِ».
- (٣٢) في رواية القالي: «فمًا مرتعي فيها لأولِ سارحٍ». وفي شرح الأعلام: «فمرتعي فيها لأول سارح».
- (٣٣) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «أُدرْتُ لي الدنيا».
- (٣٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «وناديتني التَّؤْيِبَ».
- (٣٦) في الموازنة: «فكم يية».
- (٣٨) في رواية القالي: «لينهل فيها كلُّ مقو».
- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مواردُ ..... تلك الموارد».
- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والمثل السائر: «وإن كان طوعًا لي».
- (٤٤) في العمدة، وجواهر الآداب: «فإن أنا لم يمدحك». في المثل السائر: «عدو فاعلم».
- وفي النظام: «إذا أنا لم يحمذك».
- (٤٥) في سرقات أبي تمام، وجواهر الآداب، والتبيان: «لساحته تنساق».
- (٤٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «الليالي وإن سرت».

- (٤٧) في رواية القالي: «مِنْ جَمَالِ شَوَارِدٍ». وفي شرح الأعلام: «وردت حجاجًا».

- (٤٩) في شرح الصولي: «مَا إِنْ نَزَالَ نَرَى لَهَا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مُخِيْمَةً مَا إِنْ تَزَالَ». وفي زهر الآداب: «إِلَى كُلِّ أَفَقٍ وَاحِدًا». وفي شرح الأعلام: «تَرَى بِهَا».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني:

[الطويل]

- ١ - يَقُولُ أَنْاسٌ فِي حَبِينَاءَ عَايُنُوا  
عِمَارَةَ رَحْلِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أَصَادَفْتُ كَنْزًا أُمَّ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ  
نَوِي غِرَّةٍ حَامِيَهُمْ غَيْرُ شَاهِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَقُلْتُ لَهُمْ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ نَيْدِنِي  
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - جَذَبْتُ نَدَاهُ غُدْوَةَ السَّبْتِ جَذْبَةً  
فَخَرَّ صَرِيحًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَصَائِدِ
- ٥ - فَأُبْتُ بِنُعْمَى مِنْهُ بَيْضَاءَ لَدْنَةٍ  
كَثِيرَةٍ قَرْحٍ فِي قُلُوبِ الْحَوَاسِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - هِيَ النَّاهِدُ الرَّيَّا إِذَا نِعْمَةُ امْرِئٍ  
سِوَاهُ غَدَتْ مَمْسُوحَةً غَيْرَ نَاهِدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) حَبِينَاءَ: موضع بالشام.

(٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحًا. الغِرَّةُ: الغفلة. شاهد: حاضر.

(٣) الدين: العادة.

(٤) اللدنة: اللينة النديّة. القرح: الجرح.

(٥) الرّيّا: المتلثة. ممسوحة: قليلة اللحم، وهنا: ليست ظاهرة.

٧ - فَرَعْتُ عِقَابَ الْأَرْضِ وَالشَّعْرِ مَايَحَا

لَهُ فَازْتَقَى بِي فِي عِقَابِ الْحَامِدِ<sup>(١)</sup>

٨ - فَأَلْبَسَنِي مِنْ أُمَّهَاتِ تِلَايِهِ

وَأَلْبَسْتُهُ مِنْ أُمَّهَاتِ فَلَائِدِي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) فرعتُ: علوتُ. عقاب: جمع عقبة.

(٢) تلاده: ماله القديم. القلائد: العقود، وهنا القصائد.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢ برواية التبریزی: ٥/٢. وانظرها برقم: ٤٣ برواية الصولي:
- ٤٢٠/١. ويرقم: ١٤٠ عند القالي: ٥٠٤. ويرقم: ١٣٩ عند الأعلّم: ٣٨٢/٢. وابن المستوفي: ٤٤٥/٥.

### المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٣٢٥/٢. ومعجم البلدان: ٣١٢/٢، ٣١٣.
- البيت (١) سر الفصاحة: ص ٦٩
- البيت (٤) الاستدراك: ص ٦٦. وتحرير التحبير: ص ٣٩٦. وسر الفصاحة: ص ١٤٥، ١٥٢

## الروایات

- (١) في معجم البلدان: «في حنيناء عاينوا».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «أظهرت كنزاً».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «أيدي قصائدي». وفي معجم البلدان: «ليلة السبت».
- (٧) في رواية القالي: «في رؤوس المحامد». وفي شرح الأعلّم: «الشعر والأرض مادحاً.... في رؤوس المحامد».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يرثي خالد بن يزيد الشيباني:

[الطويل]

- ١ - أَلَلُّهُ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدٍ  
وَنَاسٍ سِرَاجِ الْمَجْدِ نَجْمَ الْحَامِدِ؟!
- ٢ - وَقَدْ تُرِعْتُ إِنْفِئَةَ الْعَرَبِ الَّتِي  
بِهَا صُدِعْتُ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْجَلَامِدِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَلَا غَرْبٌ دَمَعٍ نَاصِرٍ لِي عَلَى الْأَسَى  
أَلَا حُرٌّ شِعْرِ فِي الْغَلِيلِ مُسَاعِدِي<sup>(٢)</sup>؟
- ٤ - فَلَمْ تَكْرُمِ الْعَيْنَانِ إِنْ لَمْ تُسَامِحَا  
وَلَا طَابَ فَرْعُ الشَّعْرِ إِنْ لَمْ يُسَاعِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - لِيَتَّبِكَ الْقَوَافِي شَجْوَهَا بَعْدَ خَالِدٍ  
بُكَاءَ مُضِلَّاتِ السَّمَاحِ نَوَاشِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - لَكَانَتْ عَذَارَاهَا إِذَا هِيَ أُبْرِزَتْ  
لَدَى خَالِدٍ مِثْلَ الْعَذَاوَى النُّوَهِدِ<sup>(٥)</sup>
- ٧ - وَكَانَتْ لِحَاوِي الْوَحْشِ مِنْهَا حَلَاوَةٌ  
عَلَى قَلْبِهِ لَيْسَتْ لِحَاوِي الْأَوَابِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الإنفئة: حجر الموقد السائد لها. صُدِعْتُ هنا: دُفِنْتُ. الجلامد: الصخور.

(٢) الغَرْب: مجرى الدمع من العين. الغليل: الظَّمْ الشديد.

(٣) تسامحا: تنهلاً.

(٤) الشُّجُو: الحُزْن. المضلَّات: التائهات. النواشد: الطلبات.

(٥) عذارها: أي القصائد.

(٦) الأوابد: الوحوش.

- ٨ - وَكَانَ يَرَى سَمَّ الْكَلَامِ كَأَنَّمَا  
يُقَشَّبُ أَحْيَانًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ<sup>(١)</sup>
- ٩ - تَقْلَصَ ظِلُّ الْعُرْفِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
وَأُطِفِيَ فِي الدُّنْيَا سِرَاجُ الْقَصَائِدِ<sup>(٢)</sup>
- ١٠ - فَيَا عَيَّ مَرْحُولٍ إِلَيْهِ وَرَاجِلٍ  
وَحُجْلَةٍ مَوْفُودٍ إِلَيْهِ وَوَافِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ١١ - وَيَا مَا جِدًّا أَوْفَى بِهِ الْمَوْتُ نَذْرَهُ  
فَأَشْعَرَ رَوْعًا كُلَّ أَرْوَعٍ مَا جِدًّا<sup>(٤)</sup>
- ١٢ - غَدَا يَمْنَعُ الْمَعْرُوفُ بَعْدَكَ نَرَهُ  
وَتَغْدِرُ غُدْرَانُ الْأَكْثَفِ الرُّوَافِدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٣ - وَيَا شَائِمًا بَرَقًا خَدُوعًا وَسَامِعًا  
لِرَاعِدَةٍ نَجَالَةٍ فِي الرُّوَاعِدِ<sup>(٦)</sup>
- ١٤ - أَقِمْ ثُمَّ حُطَّ الرَّحْلَ وَالظَّنَّ إِنَّهُ  
مَضَتْ قِبْلَتُهُ الْأَسْفَارِ مِنْ بَعْدِ خَالِدٍ
- ١٥ - تَكْفًا مَتْنُ الْأَرْضِ يَوْمَ تَعَطَّلَتْ  
مِنْ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِّ تَحْتَ الْفِدَائِدِ<sup>(٧)</sup>
- ١٦ - فَلِلثَغْرِ لَوْنٌ قَاتِمٌ بَعْدَ مَنْظَرٍ  
أَنِيقٍ وَجَوْ سَائِلُ غَيْرِ رَاكِدٍ<sup>(٨)</sup>

(١) سَمَّ الكلام: الهجاء والذم. يُقَشَّبُ: يُمزج. الأساود: الحيات.

(٢) الْعُرْف: الإحسان.

(٣) الْعَيَّ: العجز.

(٤) أَشْعَرَ: البس. الرُّوع: الفرع. الأروع: المعجب المنظر.

(٥) الدَّرُّ: الانسكاب. الغُدْران: جمع الغدير. الرُّوافد: المسبغة.

(٦) شام البرق: استشرقه. الخدوع: الكاذب الذي لا يُمطر. الرُّاعدة الدُّجَالَة: السحابة التي لا تُمطر.

(٧) تَكْفًا: اضطرب. الفدائد: جمع الفُذْدُ، وهو ما استوى من الأرض وصلب، كناية عن القبر.

(٨) الثغر: الموضع الذي يهجم منه العدو. سائل: أي يسيل بكثرة الناس.



- ١٧ - لَأَبْرَحْتَ يَا عَامَ الْمَصَائِبِ بَعْدَمَا  
دَعَيْتَكَ بَنُو الْأَمَالِ عَامَ الْفَوَائِدِ! <sup>(١)</sup>
- ١٨ - لَقَدْ نَهَسَ الدَّهْرُ الْقَبَائِلَ بَعْدَهُ  
بِنَابِ حَدِيدٍ يَقْطُرُ السَّمَّ عَانِدٍ <sup>(٢)</sup>
- ١٩ - فَجَلَّلَ قَحْطًا آلَ قَحْطَانَ وَأَنْتَنْتَ  
نِزَارُ بِمَنْزُورٍ مِنَ الْعَيْشِ جَاوِدٍ <sup>(٣)</sup>
- ٢٠ - عَلَى أَيِّ عِرْنِينَ غُلِبْنَا وَمَارِنِ  
وَأَيُّةُ كَفِّ فَارَقَتْنَا وَسَاعِدِ! <sup>(٤)</sup>
- ٢١ - كَأَنَّا فَقَدْنَا أَلْفَ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ  
عَلَى أَلْفِ أَلْفٍ مُقَرَّبٍ لَا مُبَاعِدٍ <sup>(٥)</sup>
- ٢٢ - فَيَا وَخْشَةَ الدُّنْيَا وَكَأَنْتَ أَنْيَسَةُ  
وَوَخْدَةً مَنْ فِيهَا لِمَضْرَعٍ وَاجِدِ!
- ٢٣ - مَضَتْ خُيْلَاءُ الْخَيْلِ وَأَنْصَرَفَ الرَّدَى  
بِأَنْفَسِ نَفْسٍ مِنْ مَعَدٍّ وَوَالِدٍ <sup>(٦)</sup>
- ٢٤ - فَأَيْنَ شِفَاءُ الثُّغْرِ أَيْنَ إِذَا الْقَنَا  
خَطَرُنَ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الْمُلْكِ فَاسِيدٍ؟ <sup>(٧)</sup>
- ٢٥ - وَأَيْنَ الْجِلَادُ الْهَبْرُ إِذْ لَيْسَ سَيِّدُ  
يَقِي جِلْدَةَ الْأَحْسَابِ إِنْ لَمْ يُجَالِدِ؟ <sup>(٨)</sup>

(١) أبرحت: أصبت بالمشقات الكثيرة.

(٢) نهس: الحديد. الصلب. العائد: الدائم الثَّرف.

(٣) جلل: عم. آل قحطان: هم اليمن. نزار: أبريعة ومُضَر. منزور: قليل. جاحد: ضيق قليل.

(٤) العرنين: ما بين العينين من الأنف. المارن: ما لان من الأنف.

(٥) المدجج: المرتدي السلاح. المقرب: من الخيل القريب المَعْد.

(٦) خيلاء الخيل: تبخترها.

(٧) خطرنا: اضطربنا.

(٨) الجِلاد: القتال. الهبر: القاطع الحاسم. يُجالد: يُقاتل.

- ٢٦ - وَمَنْ يَجْعَلُ السُّلْطَانَ حَبْلَ وَرِيدِهِ  
وَمَنْ يَنْظِمُ الْأَطْرَافَ نَظْمَ الْقَلَائِدِ؟<sup>(١)</sup>
- ٢٧ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَكُ يَغْبِقُ سَيْفَهُ  
نَمَّا عَانِدًا مِنْ نَخْرٍ لَيْثٍ مُعَانِدِ؟<sup>(٢)</sup>
- ٢٨ - بِنَفْسِي مَنْ خَطَّتْ رِبْعَةً لَحْدَهُ  
وَلَا زَالَ مُهْتَزُّ الرُّبَى غَيْرَ هَامِدِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٢٩ - أَقَامَ بِهِ مِنْ حَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
هَنِيئِ النَّدَى مُخَضَّرُ إِثْرِ الْمَوَاعِدِ؟<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - فَمَاذَا حَوَتْ أَكْفَانُهُ مِنْ شَمَائِلٍ  
مَنَاهِلَ أَعْدَادٍ عِذَابِ الْمَوَارِدِ؟<sup>(٥)</sup>
- ٣١ - خَلَائِقُ كَانَتْ كَالثُّغُورِ تُخْرَمَتْ  
وَكَانَ عَلَيْهَا وَاقِفًا كَالْمُجَاهِدِ؟<sup>(٦)</sup>
- ٣٢ - فَكَمْ غَالَ ذَاكَ التُّرْبُ لِي وَلِعَشِيرِي  
وَلِلنَّاسِ طُرًّا مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدِ؟<sup>(٧)</sup>
- ٣٣ - أَشَيْبَانُ لَا ذَاكَ الْهَلَالُ بِطَالِعٍ  
عَلَيْنَا وَلَا ذَاكَ الْغَمَامُ بِعَائِدِ؟<sup>(٨)</sup>
- ٣٤ - أَشَيْبَانُ مَا جَدِّي وَلَا جَدُّ كَاشِحٍ  
وَلَا جَدُّ شَيْءٍ يَوْمَ وَلَّى بِصَاعِدِ؟<sup>(٩)</sup>

(١) حبل وریده: أي قريباً منه. الأطراف: النواحي.

(٢) يغبق: يسقي مساءً. العائد: السائل دائماً.

(٣) ربيعة: قبيلته. همد: ساكن.

(٤) هنيئ الندى: سهل المعروف.

(٥) الشمائل: الأخلاق الطيبة. المناهل: الينابيع الموردة. أعداد: جمع عد، وهو الماء الذي لا ينضب أبداً.

(٦) خلائق: أخلاق. تخرمت: تمزقت.

(٧) غال: أهلك. التُّرب: يعني القبر.

(٨) الهلال: كناية عن الميِّت الذي يرثيه.

(٩) الجد: الحظ. الكاشح: العدو.

- ٣٥ - أَشْيَبَانُ عَمَّتْ نَارُهَا مِنْ مُصِيبَةٍ  
فَمَا يُشْتَكِي وَجْدُ إِلَى غَيْرِ وَاجِدٍ
- ٣٦ - لَئِنْ أَفْرَحْتُ عَيْنِي صَدِيقٍ وَصَاحِبٍ  
لَقَدْ زَعَزَعْتُ رُكْنِي عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٣٧ - لَئِنْ هِيَ أَهْدَتْ لِأَقَارِبٍ نَرْحَةً  
لَقَدْ جَلَلْتُ نَرْبًا خُدُودَ الْأَبَاعِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣٨ - فَمَا جَانِبُ الدُّنْيَا بِسَهْلٍ وَلَا الضُّحَى  
بِطَلْقٍ وَلَا مَاءِ الْحَيَاةِ بِبَارِدٍ<sup>(٣)</sup>
- ٣٩ - بَلَى وَأَبْيَ إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا  
لَقَطَبُ الرِّحَى مِصْبَاحُ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٤٠ - حَمِذْتُ اللَّيَالِي إِذْ حَمَتْ سَرَحَنَا بِهِ  
وَلَسْتُ لَهَا فِي غَيْرِ ذَاكَ بِحَامِدٍ<sup>(٥)</sup>
- ٤١ - عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ يَزِيدَ وَخَالِدٍ  
وَنُورَانٍ لَاحَا مِنْ نِجَارٍ وَشَاهِدٍ<sup>(٦)</sup>
- ٤٢ - مِنْ الْمُكْرِمِينَ الْخَيْلَ فِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ  
لِيُكْرِمَهَا إِلَّا كِرَامُ الْحَاتِدِ<sup>(٧)</sup>
- ٤٣ - أَخُو الْحَرْبِ يَكْسُوها نَجِيعًا كَأَنَّمَا  
مُتُونُ رُبَاهَا مِنْهُ مِثْلُ الْمَجَاسِدِ<sup>(٨)</sup>

(١) أَفْرَحْتُ: جَرَحْتُ.

(٢) التَّرِجَةُ: الْحُزْنُ. جَلَلْتُ: كَسَلْتُ.

(٣) الطَّلْقُ: الْمَضِيءُ الْحَسَنُ.

(٤) قَطَبُ الرِّحَى: رِكَتُهَا.

(٥) السَّرْحُ: الْمَالُ الْمَهْمَلُ.

(٦) النَّجَارُ: الْأَصْلُ. الشَّاهِدُ: الْحَاضِرُ.

(٧) الْحَاتِدُ: جَمْعُ الْحَتْدِ، أَيْ الْأَصْلُ.

(٨) النَّجِيعُ: الدَّمُ. الْمَجَاسِدُ: جَمْعُ الْمَجْسَدِ، أَيْ الثَّوبُ الْمَصْبُوغُ بِالْجَسَادِ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ.

- ٤٤ - إِذَا شَبَّ نَارًا أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ  
وَقَامَ لَهَا مِنْ خَوْفِهِ كُلُّ قَاعِدٍ<sup>(١)</sup>
- ٤٥ - فَقُلْ لِمُلُوكِ السَّيْسَجَانِ وَمَنْ عَدَا  
بِأَرَانٍ أَوْ جُرْزَانَ غَيْرَ مُنَاشِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٤٦ - أَلَا الْقَوَا مَقَالِيدَ الْبِلَادِ وَهَلْ لَهَا  
رِتَاجٌ فَيُلْقِي أَهْلُهَا بِالْمَقَالِيدِ؟<sup>(٣)</sup>
- ٤٧ - وَلَا يُغْوِكُمْ شَيْطَانُ حَرْبٍ فَإِنَّهُ  
مَعَ السَّيْفِ يَذْمَى نَصْلُهُ غَيْرُ مَا رِدٍ<sup>(٤)</sup>
- ٤٨ - وَلَا تَفْتَرِقْ أَعْنَاقَكُمْ إِنْ حَوْلَهَا  
رُدَيْنِيَّةٌ يَجْمَعْنَ هَامَ الشُّوَارِدِ<sup>(٥)</sup>
- ٤٩ - وَمَا كَثُرَتْ فِي بَلَدَةٍ قِصْدُ الْقَنَا  
فَتُفْلِحَ إِلَّا عَنْ رِقَابٍ قَوَاصِدٍ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*\*\*

(١) شَبَّ نَارًا: هَيَّجَ حَرْبًا.  
(٢) السَّيْسَجَان: من بلاد أرمينية. أَرَان: إقليم بآذربيجان. جُرْزَان: ناحية بأرمينية الكبرى. غير مناشد: أي لا يقاسمهم.  
(٣) الرِّتَاج: الباب.  
(٤) مَارِد: قويٌّ باطش.  
(٥) أَعْنَاقُكُمْ: أي جماعاتكم. الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنَةَ، وهي امرأة كانت تُقَوِّمُ الرِّمَاح. الهام: الرؤوس. الشوارد: المارقة.  
(٦) قِصْدُ الْقَنَا: ما تكسَّر منها. قواصد: لا تميل عن الحق.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٠ برواية التبريزي: ٦٥/٤. وانظرها برقم: ٢٦٧ برواية الصولي:  
٢٧٥/٣. وبرقم: ١١٣ عند القالي: ٤٤٤. وبرقم: ١١٢ عند الأعلام: ٢٩٦/٢. وابن  
المستوفي: ٢٠٤/٦.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٦؛  
وفيه: «وقال يمدح خالد بن يزيد».

### المصادر:

- الأبيات (١، ٣ - ٦، ٩ - ١٢، ١٧ - ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٢ - ٣٨) هبة الأيام: ص ٢٠٩،  
٢١٠، ٢١١.
- الأبيات (٣٣، ٣٥، ٣٨، ٢٢) العقد الفريد: ٢٩٣/٣
- الأبيات (١، ٧، ٤٧، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٢، ٤٩٣.
- الأبيات (٣٣، ٣٦، ٣٨) المنتخل: ١٦١/١، ١٦٢
- البيت (٢٢) محاضرات الأدباء: ٥٢٤/٤.
- البيت (٤٣) المنصف: ٢٨٤/١ والاستدراك: ص ١٢٥.
- البيت (٤٤) الموازنة: ٣٦١/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٦.
- البيت (٤٥) معجم ما استعجم: ٧٧١/٢.

### الروايات

- (١) في رواية القالي: «ذابُلُ بعدَ خالدٍ». وفي هبة الأيام: «سراج الملك».
- (٣) في رواية القالي: «الغليلِ مساندي».

- (٦) في هبة الأيام: «لكانت عذاريتها».
- (٩) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «عن كل بلدة»، ورواية القالي وشرح الأعلام: «وأخفي في الدنيا».
- (١٠) في شرح الصولي: «فَيَا عَيْنَ مَرْحُولٍ». وفي شرح الأعلام: «موفودٍ عليه ووافد».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الأكفُ الجوامد». وفي هبة الأيام: «الأكفُ الجلامد».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَضَى حسبُ الأسفار».
- (١٥) في رواية القالي: «تحت الفراقِد».
- (١٦) في رواية القالي: «فللعام ..... : .... أسيل وجو سائر». وفي شرح الأعلام: «أسيل وجو السائر».
- (١٧) في رواية القالي: «فأبرحت يا عام المصائب». وفي شرح الأعلام: «ما برحت يا عام المصائب». وفي هبة الأيام: «دعاك بنو الآمال».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لقد نهش... : جميعاً بنابٍ يقطرُ السمَّ عارِد». وفي هبة الأيام: «لقد نهش ..... : جميعاً بنابٍ يقطرُ السمَّ حارِد».
- (١٩) في هبة الأيام: «من العيش جامد».
- (٢١) في رواية القالي، والنظام: «مقربٍ غير زائد». وفي شرح الأعلام: «غير رائد».
- (٢٢) في العقد الفريد: «بمصرع واحد». وفي محاضرات الأدباء: «ووحشة من فيها لمصرع واحد».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «خلفَ وريده».
- (٢٧) في رواية القالي: «يفتق سيفه: ... من تحتِ لِيَتِ المعاند». وفي شرح الأعلام: «يفتق بسيفه: ... من تحت لِيَتِ المفاند».
- (٢٨) في شرح الصولي: «بنفسٍ فَنَّى خَطَّت». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بنفسي ثَرَى شَقَّت».

- (٣١) في شرح الأعلام: «كالنغورِ تحرّفت». وفي النظام: «قائماً كالمجاهد».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «وكمّ غال».
- (٣٤) في رواية القالي، والنظام: «ولا جدُّ كاشحي». وفي هبة الأيام: «ولاجدٌ مُرَجّج».
- (٣٥) في العقد الفريد، وشرح الأعلام: «من رزيّة: فما تشنكي وجداً». وفي رواية القالي: «من رزيّة: فما نشتكي وجداً». وفي النظام: «فما تشنكي وجداً».
- (٣٦) في شرح الصولي: «لئن أقرصت عيني». وفي رواية القالي: «لأن أقرحت».
- (٤٢) في شرح الصولي: «كراّم المحاقِد». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «إلا الكراّم المحاتِد».
- (٤٣) في رواية القالي: «متونُ الرّبى من وردهِ في المجاسِد». وفي المنصف لابن وكيع: «النجيعُ كائناً: ثياب الثرى مزرورةُ في مجاسِد». وفي شرح الأعلام: «نجيئاً مورداً: متونُ الرّبّا من وردهِ في المحاسِد». وفي الاستدراك: «متونُ الرّبّا من وردهِ في مجاسِد».
- (٤٥) في رواية القالي: «أو خُزبان غيرَ مناشِد». وفي شرح الأعلام: «أو خربان غير مناشد». وفي النظام: «أو خوران غير مناشد».
- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فألقوا مقاليد».
- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فلا يُغوكُم».
- (٤٨) في شرح الصولي: «يجمعُها من شوارِد». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «يقصرُنْ همّ الشوارِد». وفي شرح الأعلام: «يقصدُنْ همّ الشوارِد».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح علي بن الجهم القرشي الشاعر، وقد جاءه يودعه لسفر  
أرادته، وكان أصدق الناس له:

[الكامل]

- ١ - هِيَ فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ مَا جِدَ  
فَعَدَا إِذَا بَلَّةٌ كُلُّ دَمْعٍ جَامِدٍ
- ٢ - فَافْزَعْ إِلَى نَخْرِ الشُّؤْنِ وَغَرِيهِ  
فَالدَّمْعُ يُذْهِبُ بَعْضَ جَهْدِ الْجَاهِدِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - وَإِذَا فَقَدْتَ أَخَا وَلَمْ تَفْقِدْ لَهُ  
دَمْعًا وَلَا صَبْرًا فَلَسْتَ بِفَاقِدٍ
- ٤ - أَعْلِيَّ يَا بَنَ الْجَهْمِ إِنَّكَ تُفْتَلِي  
سَمًا وَخَمْرًا فِي الزَّلَالِ الْبَارِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٥ - لَا تَبْعِدَنَّ أَبَدًا وَلَا تَبْعُدْ فَمَا  
أَخْلَقَكَ الْخَضِرُ الرُّبَا بِأَبَاعِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - إِنْ يُكْدِ مُطَرَفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا  
نَغْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءٍ تَالِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - أَوْ يَخْتَلِفْ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا  
عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاجِدٍ

(١) الشُّؤْنُ: مجاري الدَّمْعِ.

(٢) تُفْتَلِي: مزجت.

(٣) لَا تَبْعِدَنَّ: لَا تَهْلِكَنَّ. لَا تَبْعُدْ: لَا تَنَأْ. الْأَخْلَاقُ الْخَضِرُ الرُّبَا: الجميلة.

(٤) يُكْدِي: يخبو. الْمُطَرَفُ: الحديث. تَالِدٌ: قديم.



- ٨ - أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا  
أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مُقَامَ الْوَالِدِ
- ٩ - لَوْ كُنْتُ طَرْفًا كُنْتُ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
لِلْأَشَقَرِ الْجَعْدِيِّ أَوْ لِلذَّائِدِ<sup>(١)</sup>
- ١٠ - أَوْ قَدَمْتُكَ السِّنُّ خِلْتُ بِأَنَّهُ  
مِنْ لَفْظِكَ اشْتَقْتُ بِلَاغَةً خَالِدِ<sup>(٢)</sup>
- ١١ - أَوْ كُنْتُ يَوْمًا بِالنُّجُومِ مُصَدِّقًا  
لَزَعَمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ بِكُرْ عَطَارِدِ<sup>(٣)</sup>
- ١٢ - صَعْبٌ فَإِنْ سُوِّمِخْتَ كُنْتُ مُسَامِحًا  
سَلِسًا جَرِيرُكَ فِي يَمِينِ الْقَائِدِ<sup>(٤)</sup>
- ١٣ - أُلْبِسْتُ فَوْقَ بَيَاضِ مَجْدِكَ نِعْمَةً  
بِإِضَاءِ خَلَّتْ فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ
- ١٤ - وَمَوَدَّةٌ لَا زَهْدَتْ فِي رَاغِبٍ  
يَوْمًا وَلَا هِيَ رَغَبَتْ فِي زَاهِدٍ
- ١٥ - غَنَاءٌ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَنْ يَغْتَدِي  
فِي رَوْضِهَا الرَّاعِي أَمَامَ الرَّائِدِ<sup>(٥)</sup>
- ١٦ - مَا ادَّعَى لَكَ جَانِبًا مِنْ سُؤْدٍ  
إِلَّا وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ

\*\*\*\*

(١) الطرف: الفرس الكريم. الأشقر الجعدي: فرس كان يُعرف بأشقر مروان، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص. الذائد: فرس كان يملكه هشام بن عبد الملك.

(٢) خالد: هو خالد بن صفوان بن الأهم التميمي، من فصحاء العرب المشهورين، (ت نحو ١٣٣ هـ).

(٣) بكر عطار: أول أولاده، ويزعم للنجمون أن عطارًا يتولى الشعراء والكتاب.

(٤) الجريز: حبل يُضفر من آدم ويكون في عنق البعير.

(٥) الرائد: من يتقدم القوم في طلب الكلا.

## التخریجات

### الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩ برواية التبريزي: ٤٠١/١. وانظرها برقم: ٤٠ برواية الصولي: ٣٩٩/١. ويرقم: ١٤٩ عند القالي: ٥٢١. ويرقم: ١٤٨ عند الأعلام: ٤٠٨/٢. وابن المستوفي: ٣٦٤/٥.

### المصادر:

- الأبيات (١، ٤، ١٣، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٢٢٧/١، ٢٤/٢. والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٨.
- الأبيات (٦ - ٨) أخبار أبي تمام: ص ٦٢ والأغاني: ٣٨٦/١٦. والجليس الصالح الكافي: ٤٣٨/١. والبصائر النخائر: ١١٣/٩. وزهر الآداب: ٧٥٤/٢. ومعجم الأدباء: ٢١/١، ٢٢. وكنز الكتاب: ٩٤/١.
- البيتان (٦، ٨) جواهر الآداب: ٦٣٠/١. والمقامات الجوهريّة (خ): ورقة ١٨٠ ب.
- البيتان (٨، ٧) العقد الفريد: ٣٢٩/٢. وشرح نهج البلاغة: ٨١/١٩. وزهر الآداب: ٨٨٣/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٥/٢. ووفيات الأعيان: ٣٥٦/٣.
- البيت (٣) الزهرة: ٤٠٤/١.
- البيت (٤) المنصف: ٤٩٠/١.
- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٨/٣.
- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٧٨.
- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧٧٧/٢.

## الروايات

- (١) في وفيات الأعيان: «فغدًا إراقه كل دمع».
- (٢) في رواية القالي: «الشؤون وعونه». وفي الموازنة: «الشؤون وعذبه». وفي شرح الأعلام: «نُخرِ الشوق». وفي التذكرة الحمدونية: «الشؤون وغربة».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إذا فقدت».
- (٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلام، والنظام: «سمًا وجمراً». وفي المنصف لابن وكيع: «خمرًا وسمًا في إناءٍ واحد».
- (٦) في المقامات الجوهريّة: «إن يلف مطرف الإخاء».
- (٧) في العقد الفريد: «أو نختلِف فالوصلُ منّا ماؤه». وفي الجليس الصالح: «من زلالٍ بارد».
- (٨) في العقد الفريد، والنخيرة: «إن نفترقُ نسبًا يولّفُ بيننا». وفي رواية القالي، ومعجم الأدباء: «أو نفترقُ نسبًا». وفي شرح نهج البلاغة: «إلا يكن نسبٌ» وفي المقامات الجوهريّة: «أدبٌ يقومُ لنا مقام الوالد».
- (٩) في النظام: «إن كنتَ طرفًا».
- (١٠) في رواية القالي: «السنُّ قلتُ بائه».
- (١١) في زهر الآداب: «لو كنت ..... أنك نلتَ شكل عطارد».
- (١٢) في رواية القالي: «وإن سُومِحَتْ».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بيضاء تسرع». وفي النظام: «تسرع في يمين الحاسد».

\*\*\*\*

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي، وفي النظام: «قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات»:

[الكامل]

- ١ - أُرُوِيَتْ ظَمَانُ الصُّعَيْدِ الْهَامِدِ  
وَمَلَأَتْ مِنْ جِرْعَتِكَ عَيْنَ الرَّائِدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ صَادِيًا فَكَرَعْتُ فِي  
شَيْمِ اللَّذِّ مِنَ الزَّلَالِ الْبَارِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مَهَّدْتُ لَأَسْمِكَ مَنْزِلًا وَمَجْلَةً  
فِي الشَّعْرِ بَيْنَ نَوَادِرٍ وَشَوَاهِدِ
- ٤ - فَهُوَ الْمُرَاحُ لِكُلِّ مَعْنَى عَازِبٍ  
وَهُوَ الْعِقَالُ لِكُلِّ بَيْتٍ شَارِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٥ - كَمْ نِعْمَةٍ زَيَّنَّتْنِي بِسُمُوطِهَا  
كَالْعِقْدِ فِي عُنْقِي الْكَعَابِ النَّاهِدِ<sup>(٤)</sup>
- ٦ - غَادَرَتْهَا كَالسُّورِ عُولِي سَمَكُهُ  
مَضْرُوبَةً بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَاسِدِ

(١) الصعید: ظاهر التراب. الجرع: منعطف الوادي.

(٢) الصَّادِي: الظَّمَان. كَرَعْتُ: وردت. الزَّلَال: العذب.

(٣) العازب: البعيد الغائب.

(٤) السُّمُوط: جمع سَمَط، وهو نظام العِقْد. الْكَعَاب: الفتاة التي نهت ثديها.

٧ - فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى يَدَيِّ وَتَلَاَفْنِي

مِنْ مَطْلَبٍ كَثِيرِ الْمَوَارِدِ رَاكِدٍ<sup>(١)</sup>

٨ - أَصْبَحْتُ فِي طُرُقَاتِهِ وَوُجُوهِهِ

أَعْمَى وَلَكِنِّي نَبِيلُ الْقَائِدِ<sup>(٢)</sup>

٩ - تِلْكَ الْقَلِيبُ مُبَاخَةٌ أَرْجَاؤُهَا

وَالْحَوْضُ مُنْتَظَرُ وُرُودِ الْوَارِدِ

١٠ - وَالذُّلُوبُ بِالْغَةِ الرَّشَاءِ مَلِيئَةٌ

بِالرَّيِّ إِنْ وُصِلَتْ بِبَاعٍ وَاحِدٍ

\*\*\*\*

---

(١) راكد: ثابت.

(٢) طرقاته: أي طرقات مطلبه الذي كان فيه.

## التخریجات

### الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤ برواية التبریزی: ٨/٢. وانظرها برقم: ٤٥ برواية الصولي:  
٤٢٢/١. وبرقم: ٦٦ عند القالي: ٣١٤. وبرقم: ٦٥ عند الأعلّم: ٨٦/٢. وابن  
المستوفي: ٤٤٩/٥.

### المصادر:

- البيتان (٦، ٥) المنتحل: ص ١٢. والمنتحل: ٣٥١/١.

## الروایات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «شَبِمَ أَلَدُّ».
- (٣) في رواية القالي: «مَهْدَنَ لَاسْمَكِ». وفي شرح الأعلّم: «فمهدت لاسمك».
- (٧) في رواية القالي: «السماوة راکِدِ».
- (٩) في شرح الصولي: «مباحة». وفي رواية القالي: «ورود الرائد».

\*\*\*\*\*

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف:

[الكامل]

- ١ - حَلَّ الْأَمِيرُ مَحَلَّ رِفْدِ الرَّافِدِ  
وَمُبِيحُ طَارِفِ مَالِهِ وَالْتَالِدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِلَيْهِ نَزَكَ مِنْ كَرِيمٍ مَاجِدٍ  
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ فِي الْمَكَارِمِ وَاجِدِ
- ٣ - الدَّهْرُ يَسْمَحُ بِالَّتِي تَهَبُ الْغِنَى  
لِمُؤْمَلٍ مِنْ صَائِرٍ أَوْ وَارِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَعَلَامٌ أَصْبَحَ مِنْ نَدَاكَ بِمَعَزِلٍ  
وَسِوَايَ تَلَحُّظُهُ بِعَيْنِ الْوَالِدِ
- ٥ - كَمْ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ مِنْ شَاكِرٍ  
فِي الْعَالَمِينَ وَكَمْ لَهُ مِنْ حَامِدٍ
- ٦ - الْيَأْسُ أَلْزَمَنِي مَحَلَّ الْقَاعِدِ  
إِذْ لَيْسَ جَدِّي فِي الْجُدُودِ بِصَاعِدِ<sup>(٣)</sup>
- ٧ - مَا لِي حُرِمْتُ لَدَيْكَ حُظْوَةَ خَالِدٍ  
أَوْ لَسْتُ أَقْدَمَ حُرْمَةً مِنْ خَالِدٍ؟<sup>(٤)</sup>

(١) الرِّفْدُ: العطاء.

(٢) بِالَّتِي: أي بالأموال التي تُوْرثُ الْغِنَى من مالك.

(٣) الْجَدُّ: الحظ.

(٤) خالد: شاعر كان في زمانه.

٨ - عَوِزُ الرِّجَالِ أَقَامَ مُنَّةً خَالِدٍ

وَالصَّيْفُ نَفَقَ سُوْقَ بَرْدِ الْبَارِدِ<sup>(١)</sup>

٩ - شَخْصَانِ أَفَّاكَانِ قِيلُهُمَا الْخَنَا

حَلًّا لَدَيْكَ مَحَلٌّ عَمْرٍو الزَّاهِدِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٤ برواية التبريزي: ١٥١/٢. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٧١/٦

\*\*\*\*

---

(١) أقام منته: قواه وأعانه. نفق: روج.

(٢) الخنا: الفحش.



جاء في شرح التبريزي وفي النظام: قال أبو تمام يهجو مُقَرَّانَ المُبَارَكِيَّ  
وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٩: قال أبو تمام  
يهجو غلامه عبدالله:

[الكامل]

- ١ - الآنَ لَمَّا صَارَ حَوْضَ الْوَارِدِ  
وَعَدَا وَأَصْبَحَ عُرْضَةً لِلرَّائِدِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - نَسْتُ إِلَيْهِ الْحَاثَاتُ حَيَّةً  
فِيهَا صَلاَحُ الْغُلَامِ الْفَاسِدِ؛
- ٣ - فَالْيَوْمَ عَوْضَ فَرْحَةٍ مِنْ تَرْحَةٍ  
وَالْيَوْمَ بُدِّلَ رَاجِمًا مِنْ حَاسِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - جَعَلَ الْكِتَابَةَ لِإِجَارَةِ سُتْرَةٍ  
وَأَمَّنَّ ثُمَّ أَتَى بِعُنْدِ بَارِدٍ
- ٥ - فَإِذَا تَشَاغَلَ بِالْحَدِيثِ فَقُلْ لَهُ  
دَعْ ذَا أَتَغْرِفُ ذَرْبَ عَبْدٍ الْوَاجِدِ؟

\*\*\*\*

(١) حوض الوارد: أي أن عرضه مشاع لكل الناس.

(٢) الترحة: الحزن.

## التخریجات

### الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٦٥ برواية التبریزی: ٣٤٤/٤. وانظرها برقم: ١٩٦ برواية الصولي:  
١١٥/٣. وابن المستوفي: ٢٩٩/٦.

### الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «الحادثُ ضحیَّةٌ».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يصف المودة:

[الكامل]

- ١ - لَا خَيْرَ فِي قُرْبَى بَغِيرِ مَوَدَّةٍ  
وَلِرُبٍّ مُنْتَفِعٍ بِوُدِّ أَبَاعِدِ  
٢ - وَإِذَا الْقَرَابَةُ أَقْبَلَتْ بِمَوَدَّةٍ  
فَاشْدُدْ لَهَا كَفَّ الْقَبُولِ بِسَاعِدِ

\*\*\*\*

### التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٦١ برواية التبريزي: ٥٠٩/٤. وانظرهما برقم: ٤٥١ برواية الصولي:  
٥٥٥/٣. وابن المستوفي: ٣٠٠/٦.

المصادر:

- البيتان (٢، ١) جواهر الآداب: ٦٣٠/١. والتذكرة السعدية: ص ٣٩١.

### الروايات

- (٢) في جواهر الآداب: «وإذا وجدت من البعيد مودةً : فامدد له».

\*\*\*\*

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - وَلِي مِنَ الدُّنْيَا هَوًى وَاجِدٌ  
يا رَبِّ فَاصْفَحْ لِي عَنِ الْوَاجِدِ
- ٢ - لَا تَنْرُكْنِي فِيهِ يَا ذَا الْعُلَا  
أُخْدُوثَةَ الْحَايِرِ وَالْوَارِدِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - يَا رَبِّ إِنْ فَارَقْتُهُ بَعْدَمَا  
أُضْرَعَنِي لِلشَّامِتِ الْحَاسِدِ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - فَأَلْجِجِ الرُّوحَ وَجْثَمَانَهُ  
بِوَهْدَةِ الْمُخْتَفِرِ الْأَجِدِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*\*\*

### التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٨ برواية التبريزي: ١٩٤/٤. وانظرها برقم: ٣٢٦ برواية الصولي:  
٤١٠/٣. وابن المستوفي: ٢٩٨/٦.

### الروایات

- (٣) في النظام: «للشامِتِ الحاسِر».  
- (٤) في شرح الصولي: «الروح وجثمانها».

\*\*\*\*\*

(١) الصادر: العائد من الماء. الوارد: للمقبل على الماء.

(٢) أضرعني: أخضعني.

(٣) الوهدة: الأرض المنخفضة.



## المحتوى

الرقم	المطلع	ص
	قافية التاء	
٨٠	أَعْبَدَ اللَّهُ دَعَا لَوْا وَلَيْتَا	٣
٨١	رَفَرَا مُقَالِقِلَاث	٥
٨٢	يَا زَوْجَةَ الْمُسْكِينِ مُقِرَّانِ الَّتِي	٧
٨٣	أَنَا مَيْتٌ وَلَيْسَ مِنِّي	٩
٨٤	تُسَائِلُهَا أَيُّ الْمَوَاطِنِ حَلَّتْ	١٠
٨٥	قَمَرُ تَبَسَّمَ عَنْ جُفَايَ نَابِتٍ	١٧
	قافية الشاء	
٨٦	قِفْ بِالطُّلُولِ الدَّارِسَاتِ عَلَانَا	١٩
٨٧	هَزُوفُ النُّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيثِ	٢٧
	قافية الجيم	
٨٨	أَبَى فَلَا شَنْبَا يَهْوَى وَلَا فَلَجَا	٣٣
٨٩	إِصْبِرِي أَيُّتَهَا النَّفْ	٤٠
٩٠	أَطْلَالُ بَنَاتِ الْعَامِرِيِّ بِمَنْبِجٍ	٤٣
٩١	أَمْسِكْ بَلِ اسْتَمْسِكْ لَوْفَعِ هِيَاجِي	٥٤
	قافية الحاء	
٩٢	أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى	٥٧
٩٣	لِي حَبِيبٌ عَصَيْتُ فِيهِ النَّصِيحَا	٥٩
٩٤	جَحَى لِحْمَى الْبَطَالَةِ مُسْتَبِيحُ	٦٠
٩٥	قُلْ لِلْأَمِيرِ لَقَدْ قَلَّدْتَنِي نَعْمَا	٦٣
٩٦	الْغَيْمُ مِنْ بَيْنِ مَغْبُوقٍ وَمُضْطَبِّحٍ	٦٦
٩٧	يَا ابْنَ تِلْكَ الَّتِي بِحَرَّانَ لَمَّا	٦٨

الرقم	المطلع	ص
٩٨	أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلِ صَحِيحٍ	لَمْ يُخَوِّفَكَ سَانِحِي وَبَرِيحِي! ٧٠
٩٩	يَا سَمِيَّ الَّذِي تَبْهَلُ يَدْعُو	رَبُّهُ مُخْلِصًا لَهُ فِي «قُلْ أَوْجِي» ٧٣
١٠٠	أَهْدِ الدُّمُوعَ إِلَى دَارٍ وَمَا صَبَّحَهَا	فَلِلْمَنَارِلِ سَهْمٌ فِي سَوَافِحِهَا ٧٤

#### قافية الدال

١٠١	أَغْطَاكَ دَمْعُكَ جُهْدَهُ	فَشَكَا قُؤُودَكَ وَجُدَهُ ٨٣
١٠٢	لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا جَدًّا	٨٤
١٠٣	صَدُّ وَمَا احْتَسَبَ الصَّدُّ	لَمْ يَحْفَظِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدُ ٨٦
١٠٤	أَتَيْتُ يَحْيَى وَقَدْ كَا	نَ لِي صَبِيحًا وَوُدًّا ٨٧
١٠٥	لَا يَشْمَتُ الْأَعْدَاءُ بِالْمَوْتِ إِنَّا	سَنُخْلِي لَهُمْ مِنْ غَرْصَةِ الْمَوْتِ مُورِدًا ٨٩
١٠٦	يَا دَارَ دَارٍ عَلَيَّكَ إِزْمَامُ النَّدَى	وَاهْتَرَّ رَوْضُكَ فِي الثَّرَى فَتَرَادَا ٩٠
١٠٧	رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنَّ الصُّلَحَ قَدْ فَسَدَا	وَأَنَّ مَوْلَايَ بَعْدَ الْقُرْبِ قَدْ بَعُدَا ٩٧
١٠٨	طَلَّلَ الْجَمِيعَ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدَا	وَكَفَى عَلَى رُؤْيِي بِذَلِكَ شَهِيدَا ٩٩
١٠٩	تَجَرَّعُ أَسَى قَدْ أَفْقَرَ الْجَرَّعُ الْفَرْدُ	وَدَغَ جِسْمِي عَيْنٌ يَخْتَلِبُ مَا مَاءُ الْوَجْدُ ١١٣
١١٠	أَبَا الْقَاسِمِ الْمَخْمُودِ، إِنَّ ذِكْرَ الْحَمْدِ	وُقِيَتْ رِزَايَا مَا يَرُوحُ وَمَا يَغْثُو ١٢٤
١١١	أَتَسَنِّي مِنْ بَعْدِكَ الْوَجْدُ	وَعَبْرَةٌ تَطْرُقُ أَوْ تَغْثُو ١٢٧
١١٢	طَوَّنِي الْمَنَايَا يَوْمَ الْهَوِ بِلَذَّةٍ	وَقَدْ غَابَ عَنِّي أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ ١٢٩
١١٣	يَا بَعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْعَيْنِ إِنْ بَعُثُوا	هِيَ الصَّبَابَةُ طُولَ الدَّهْرِ وَالسُّهْدُ ١٣١
١١٤	لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لِي أَوْ نَاصَحَ الْكَمْدُ	لَقُلَّمَا صَحْبَانِي الرُّوحُ وَالْجَسَدُ ١٤٤
١١٥	تُبْنُتُ عُثْبَةً يَعْبُوِي كَيْ أَشَاتِمَهُ	اللَّهُ أَكْبَرُ أَتَى اسْتَفْسَدَ النُّقْدُ! ١٥٠
١١٦	أَأَحْمَدُ إِنْ الْحَاسِدِينَ حُشِشُوا	وَلِنْ مَصَابِ الْزَيْنِ حَيْثُ تُرِيدُ ١٥٣
١١٧	غَنَى فَشَاقَكَ طَائِرُ غُرَيْدُ	لَمَّا تَرَنَّمُ وَالْغُصُونُ تَمِيدُ ١٥٥
١١٨	عَيَّاشُ زُفٍّ إِلَيْكَ جَهْدُ جَاهِدُ	وَاحْتَلَّ سَاحَتَكَ الْبَلَاءُ الرَّائِدُ ١٥٨
١١٩	أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا اللُّوَى وَمَعَامِدُهُ	مَوَاعِيصُهُ قَدْ أَفْقَرَتْ وَأَجَالِدُهُ ١٦١
١٢٠	عَفَتْ أَرْبُوعَ الْحِلَاتِ لِلْأَرْبُوعِ الْمُلْدِ	لِكُلِّ هَضِيمِ الْكَشْحِ مَجْثُولَةِ الْفَدِّ ١٦٦

الرقم	المطلع	ص
١٢١	شَهِدْتُ لَقَدْ أَفَوْتُ مَغَانِيَكُمْ بَعْدِي	١٧٤
١٢٢	أَاطَلَالُ هِنْدٍ سَاءَ مَا اغْتَضَبْتَ مِنْ هِنْدٍ	١٨٥
١٢٣	أَيَّادِي سَبَا جَاوَزْنَ بِي مُدَّتِي جَهْدِي	١٩٣
١٢٤	غَطَطْتُ يَدَاكَ عَلَيَّ فِي لَحْدِي	١٩٤
١٢٥	وَفَاتِنِ الْأَحْوَاطِ وَالْخَدِّ	١٩٥
١٢٦	ظَلْبِي يَتِيهِ بِوِزْدِهِ فِي خَدِّهِ	١٩٧
١٢٧	لَا وَزْدٍ بِخَدِّهِ	١٩٩
١٢٨	سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدُّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ	٢٠٠
١٢٩	مَلَامَكَ عَنِّي لَا أَبَالِكَ وَاقْصِدِي	٢١٣
١٣٠	كُثِيفَ الْغِطَاءِ فَأَوْقِدِي أَوْ أَحْمِدِي	٢٢٠
١٣١	دَاعٍ دَعَا بِلِسَانِ هَادٍ مُرْشِدٍ	٢٣٠
١٣٢	يَا ذَهْرُ قَدْكَ وَقَلَمًا يُغْنِي قَدِي	٢٣٧
١٣٣	لَأَشْكُرَنَّكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجَلِي	٢٤٢
١٣٤	قَلْبْتُ أَمْرِي فِي بَدْءٍ وَفِي عَقِبٍ	٢٤٣
١٣٥	أَفِي تَنْظِمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ	٢٤٧
١٣٦	بَلَّغْتَ بِي فَوْقَ غَايَةِ الْكَمَدِ	٢٥٠
١٣٧	مَا لِكَثِيبِ الْجَمَى إِلَى عَقِيدِهِ	٢٥١
١٣٨	سَقَى عَهْدَ الْجَمَى سَبْلُ الْعِهَادِ	٢٦٣
١٣٩	جُعِلْتُ فِدَاكَ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدِي	٢٧٨
١٤٠	أَيْسَلُبُنِي ثَرَاءَ الْمَالِ رَبِّي	٢٨٠
١٤١	لَطَمَحْتَ فِي الْإِثْرَاقِ وَالْإِزْعَادِ	٢٨١
١٤٢	حَمَادٍ مِنْ نَوَى لَهُ حَمَادٍ	٢٨٩
١٤٣	سَعِدْتُ غَزِيَّةَ النَّوَى بِسَعَادِ	٢٩٣
١٤٤	أَطْلَنُ ثُمُوعَهَا سَنَنَ الْفَرِيدِ	٣٠٣



الرقم	المطلع	ص
١٤٥	يَدُ الشُّكْوَى أَنْتَكَ عَلَى الْبَرِيدِ	٣١٢
١٤٦	أَعْيِدِي النَّوْحَ مُغَوْلَةً أَعْيِدِي	٣١٥
١٤٧	يَا أَيُّهَا السَّائِلِي عَنْ عَرْصَةِ الْجُودِ	٣٢١
١٤٨	يَقُولُ فِي قَوْمٍ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ	٣٢٢
١٤٩	أَرَأَيْتَ أَيَّ سَوَالِفٍ وَخُدُودِ	٣٢٥
١٥٠	أَجْفَانِ خُوطِ الْبَائَةِ الْأُمْلُودِ	٣٣٨
١٥١	غَيَاشُ يَا ذَا الْبُخْلِ وَالْثُخْرِيدِ	٣٤٤
١٥٢	مَا ابْيَضَّ وَجْهُ الْمَرْءِ فِي طَلَبِ الْعَلَا	٣٤٧
١٥٣	لَا أَكُلُ التُّفَّاحَ دَفْرِي وَلَوْ	٣٤٨
١٥٤	أَنَا فِي لَوْعَةٍ وَحُزْنٍ شَدِيدِ	٣٤٩
١٥٥	خَلَسَ الْبَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدِ	٣٥٠
١٥٦	قِفُوا جَدُّنَا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ	٣٥٢
١٥٧	يَقُولُ أَنْاسٌ فِي حَبِينَاءَ عَائِنُوا	٣٦٣
١٥٨	أَلَلَّهَ إِنِّي خَالِدٌ بَعْدَ خَالِدِ	٣٦٦
١٥٩	هِيَ فُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبِ لَكَ مَا جِدِ	٣٧٥
١٦٠	أَزُوَيْتَ ظِلْمَانَ الصُّعَيْدِ الْهَامِدِ	٣٧٩
١٦١	حَلَّ الْأَمِيرُ مَحَلَّ رِفْدِ الرَّافِدِ	٣٨٢
١٦٢	الآنَ لَمَّا صَارَ خَوْضُ الْوَارِدِ	٣٨٤
١٦٣	لَا خَيْرَ فِي قُرْبَى بِغَيْرِ مَوَدَّةِ	٣٨٦
١٦٤	وَلِي مِنَ الدُّنْيَا هَوًى وَاجِدُ	٣٨٧

٣٨٩ ..... - المحتوى -

\*\*\*\*\*



